

الجمهورية التونسية

وزارة التربية

كتاب العربية

لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي
شعبة الرياضة

تأليف

حسين البحري

متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

محمد شوربة

متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

نبيل العرفاوي

أستاذ مبرز أول

عائدة الفرشيشي النكاعي

متفقدة المدارس الإعدادية والمعاهد

تقييم

الهاشمي العرضاوي

متفقد أول للمدارس الإعدادية والمعاهد

توطئة

هذا كتاب العربية لتلاميذ السنة الأولى بشعبة الرياضة نضعه بين أيدي أبنائنا التلاميذ وزملائنا المدرسين، أداة تعليمية توافق برنامج اللغة العربية الذي يراعي خصوصية هذه الشعبة ورهاناتها وهو ينخرط في مشروع أشمل يطمح إلى تجديد درس العربية في المدرسة. لذلك جاء الكتاب سليل مشارب متنوعة: علمية نقدية (مناهج تفسير الخطاب وتأويله)، وعرفانية (استراتيجيات التعلّم...)، وسيكولوجية (علم نفس النمو)، وتعليمية (مناويل التعلّم، المقاربة المنظومية، المقطع التعليمي)، وبيداغوجية (وسائل التدريس، التنشيط، البيداغوجيا الفارقية)، وتكنولوجية (إدماج تكنولوجيا المعلومة والاتصال في التدريس)... فعسى -أبناءنا التلاميذ- أن تلتذوا بقراءة نصوصه وتأنسوا بتحدّي أنشطته، وعسى -زملائنا الأساتذة- أن يساعدكم في أداء رسالتكم التربوية النبيلة الممتعة لاسيما أنه كتاب يروم أن يكون أداة تعليمية وبيداغوجية مرنة وناجعة.

انتخبت النصوص الأدبية والوظيفية في هذا الكتاب من مدونة الأدب العريق والحديث والمعاصر شرقيه ومغريبه وعالميه على السواء ونعتقد أنها الأقدر من غيرها على الاستجابة لروح البرنامج لذلك هجرنا النص الغامض المعقد وصوبنا الاختيار إلى النص السردى أو الوظيفي ذي القصد الحجاجي بل ارتأينا أن تكون نصوصا قريبة من تلميذ شعبة الرياضة وتطلعاته وعلاقته بمحيطه لغويا وثقافيا وقيميا -ما أمكن- لاسيما حين يساعد زملاؤنا الأساتذة أبناءهم على إدراك استراتيجيات كتاب النصوص في الإفصاح عن مواقفهم .

بناء الكتاب:

اعتمدنا المقاربة المنظومية مرجعية نظرية فبنينا الكتاب على ثلاث وحدات تناسب كل وحدة زمنيا ثلاثيا دراسيا وهي: وحدة "حكايات ومغامرات" ووحدة "بين الهزل والجد" ووحدة "الأقصوة" ويجمع هذه الوحدات عقد ناظم يمثل مدار الاشتغال في السنة كلها هو "السرد والحجاج" بكل ما يجيل عليه هذا التركيب العطفى من علاقات المجاورة والتواشج والاندماج.

وتضمّنت كل وحدة نصوصا تفوق عدد المقاطع التعليمية الوسيطة الممكنة في الثلاثية حتى يتمكن التلامذة من الاستزادة فينمو لديهم الميل إلى الكتاب والمطالعة، وحتى نمكّن الأساتذة من حرية اختيار ما يلائم مكتسبات تلامذتهم واتجاهاتهم. هذا ولم يغب عنا في انتقاء النصوص مبدأ قدرتها على ترجمة أهداف البرنامج وتبليغ غاياته في تناسق مع مقتضيات النقل التعليمي وعلاقتها بمشاغل التلميذ باعتباره شابا ورياضيا. أما الوحدة فهي مبنية من ثلاثة مقاطع تعليمية كبرى وهي المدخل والتعلّم والتقييم. وقد جعلنا التعلّم في ثلاث مراحل هي مرحلة الاكتشاف ومرحلة التعمق ومرحلة الدّعم.

التقييم	التعلم			المدخل
	الدعم	التعمق	الاكتشاف	
مقترح لتقييم التعلم	علاج وتعديل وتعزيز	بناء التعلم في المسألة وتنمية مهارات القراءة والكتابة فيها.	اكتشاف المسألة وتعرف شبكة المفاهيم	استشارة وتشخيص

ثمّ اعتبرنا النصّ والجهاز المصاحب له مقطعا تعليميا وسيطا مراعين التدرّج والتّكامل والتّنوّع في بناء المعرفة ونحن نتقدّم من مقطع تعليميّ وسيط إلى آخر، ممّا يجعل هذه المقاطع مستجيبة لروح البرنامج وأهدافه ومراعية اختلاف أساليب التّعلم لدى ناشئتنا.

أمّا جهاز النصّ فقد بنيت أنشطته على مبدأ العدول عن تشظّي موادّ العربيّة، والتّوجّه بها نحو التّكامل والتّفاعل، فجعلنا الأنشطة تدور حول ما ورد في النصّ من معاني أو قضايا أو أبنية، وبوبناها إلى أنشطة لقراءة النصّ وأخرى لقراءة الصورة وثالثة للظواهر اللغوية ورابعة للتواصل الشفويّ وخامسة للكتابة. على أنّ هذا الترتيب غير ملزم أثناء الإنجاز في القسم فللأستاذ أن يتخيّر النشاط الذي يطلق به المقطع التعليميّ حسب ما تقتضيه وضعية التعليم والتعلم، كما أنّ له أن يُحوّر الأنشطة المقترحة إذا لم ير فيها ما يساعده على بلوغ أهدافه أو أن يغيّرهما.

إنّ ما يحدونا هو أن تُستعمل هذه الأداة البيداغوجية استعمالا رشيدا في الوضعيات التربوية فتكون عوناً للتلميذ على التّعلم ورافدا من روافد التعليم لدى الأستاذ، ولعلّ ذلك يتيسّر بمراعاة مبادئ ثلاثة هي:

التدرّج : بناء خطة واضحة لتناول المقاطع الوسيطة (النصوص والأجهزة المصاحبة لها)، وتصور تمشّ مناسب لإنجاز الأنشطة في كل مقطع وسيط.

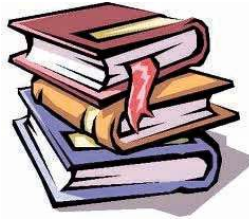
الإدماج : المحافظة في كلّ مقطع وسيط على خيط ناظم بين أنشطته، وتوجيه العمل نحوه في إطار تفاعل بين المعارف اللسانية والمهارات التواصلية، بحيث تساهم في بناء بعضها بعضاً في انسجام.

المرونة : للأستاذ أن يختار المقاطع الوسيطة التي يراها مناسبة والأنشطة التي يحدّها وحيثها في تكوين المتعلّمين، وأن يعيد تنظيم الأنشطة حسب الوضعية التعليمية، لذلك زوّدناه بإمكانات كثيرة للأنشطة التي يمكن الانتخاب منها.

وفي الختام فإنّه من نافلة القول أن نذكر بأمرين أحدهما أنّ مشروع هذا الكتاب كان في الأصل إعادة صياغة انطلافاً من كتاب سابق في هذا المستوى التعليميّ واستجابة لبرنامج جديد، لكنّ جدّة البرنامج هذه وخصوصية المقاربة التي يقترحها فرضتا علينا تأليفاً جديداً متكاملًا فكان هذا العمل، وثانيهما أنّ تأليف الكتاب يتنزّل في سياق يروم تجديد درس العربيّة حتّى يستجيب لرهانات المرحلة التاريخية التي نعيش ولوجاً إلى رحاب صناعة المعرفة وإنتاجها ولم نرد أن نفوّت الفرصة علينا للانخراط في هذا المسار.

المؤلّفون

وحدة : حكايات ومغامرات



الأهداف

الوحدة		القراءة	
اللغة	الهدف:	الكتاب	الهدف
	يدعم مكتسباته اللغوية ويوظفها في فهم النصوص وإنتاجها مشافهة وكتابة. المحتوى	1- يكتب نصوصا حجاجية على أشكال مختلفة من قبيل التعليق والمختص والتحقق والعرض... يدمج فيها مضامين النصوص المقررة ووسائل اللغة المدروسة *بحكم تصميمها وبناءها (الربط والانساق والانسجام) *يعتمد فيها طرائق ناجحة في الكتابة من قبيل التوسع والتأليف والاستدلال وتوظيف الشاهد... *يوظف فيها ظواهر لغوية مناسبة للحوار.	الهدف
التواصل الشفوي	يتواصل شفويا في وضعيات دالة من خلال أشكال مثل: - الحفظ والإلقاء - الحوار: المقابلة والإضافة - الحكاية للرهمة والتمثيل - العرض: التعليق، التوضيف ✓ يعتمد خطابا يوظف فيه السرد للحوار. ✓ يدمج في الوضعيات التواصلية معارفه من القراءة ويستثمر تجاربه.	الهدف	الهدف
الهدف:	الهدف	الهدف	الهدف
يدعم مكتسباته اللغوية ويوظفها في فهم النصوص وإنتاجها مشافهة وكتابة. المحتوى	الهدف	الهدف	الهدف
التلفظ (عملية) التخاطب (أركانها)	الهدف	الهدف	الهدف
الجملة	الهدف	الهدف	الهدف
العلاقات بين الجمل	الهدف	الهدف	الهدف
دلالة صيغ الفعل على الزمان	الهدف	الهدف	الهدف
الأعمال اللغوية	الهدف	الهدف	الهدف
التشبيه	الهدف	الهدف	الهدف
الجناس والطباق	الهدف	الهدف	الهدف

تصميم الوحدة :

I. المدخل :

مراكز الاهتمام	المؤلف	عنوان النص	
الحكاية والإنسان	مسعودة أبو بكر	الكون عناصر تتحاكى	1
المغامرة بين الجنون والعظمة	خليل تقي الدين	مغامرون	2

II. التعلّم :

مراكز الاهتمام	المؤلف	عناوين التصوص	المراحل	
أخلاقيات المغامرة الرياضية الشخصيات والعلاقات بينها	هنري دي منترلان	نفحة حبّ	الاستكشاف	1
الحكمة في المغامرة الشخصية القصصية	أحمد شوقي	الاتحاد قوة الضّعاف		2
المغامرة بين أمس واليوم وظيفة السرد الحجاجية	شاكر مصطفى	غدير التسيان		3
التحدّي في المغامرة البنية السردية	حنا مينة	كان فوزا صعبا	التعمّق	4
المغامرة نزاع وغلاب السارد والحكاية	ابراهيم الكوني	الرّهان		5
الحياة الحقّة مغامرة ومخاطرة أساليب الإقناع	أبو القاسم الشّابي	إرادة الحياة		6
الحكاية والوظيفة التعليمية العجائبيّ في الحكاية	كامل الكيلاني	السندباد		7
الإصرار على الانتصار دور الثنائيات في بناء السرد	إرنيسست هيمنغواي	العجوز والبحر		8
العزم والحزم في المغامرة الحبك القصصيّ	خليل الهنداوي	يوم اليرموك		9
من ملامح البطل الرياضيّ الشخصية بيت الواقع والمتخيّل	مقال من جريدة الصّحافة	من البطولة إلى الأسطورة		10
البطولة وإثبات الذات التجاور في الحكاية والوجهة الحجاجية	عنتر العبسيّ	ولقد ذكرتك		11
متزلة العقل في المغامرة رمزية الشخصية في الحكاية	عبد الله بن المقفّع	الأرنب والأسد		12

المغامر والتعلق بالحياة دور الفئائيات في بناء الشخصية ذات البعد الحجاجي	الطيب صالح	في منتصف الطريق		13
الحياة حكاية مغامرة تتواصل وتتجدد استدعاء النصوص الحكائية ودورها الحجاجي	بدر شاكر السياب	إرم ذات العماد		14
الكتابة مغامرة حكاية الشخصية القصصية في أبعادها الإنسانية	يوسف زيدان	مغامرة الكتابة	الدعم	15
الحكاية: إمتاع وإقناع واعتبار.	طه حسين	عبرة الأيام		16

.III. التقييم:

المؤلف	عنوان النص	
حنا مينة	مصارعة الحوت	1

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

نَحْمَدُكَ يَا مُحَمَّدٌ وَأُحْسِنُ الْقَصَصَ بِمَا أَوْحَيْتَنَا إِلَيْكَ
هَذَا الْقِرَاءَةَ وَإِنَّا كُنْتُ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ

(سورة يوسف الآية 3)

صَدَقَ اللّٰهُ الْعَظِيمُ

مغامرون

توطئة :	صاحب النص :
قد يرى البعض في المغامر عابثا مجنوناً يستمتع بمنازعة الصعاب ومناورة الموت، وفي المقابل يجده البعض الآخر شخصية عجيبة تتفرد بقدرة مذهلة على التحدي وركوب المخاطر، وتنتشي بمغالبة ما في الطبع البشري من خوف وتردد وجبن، وتتمرد على حدود إنسانيتها فتدرك حالة الإشباع التي لا تتاح إلا للحسور المغامر.	الشيخ خليل تقي الدين 1906-1987، أديب وقصاص وروائي، عمل في السلك الدبلوماسي وفي الصحافة. ويقول عنه أنطون قازان: " انه من أدباء الطبيعة والأصالة، إذا انتقد فلعودة إلى الينابيع، وإذا كتب القصة فأنت أمام سيد من أسيادها الملهمين." من مؤلفاته : عشر قصص من صميم الحياة، خواطر ساذج ...

المعجم	<p>بماذا تَشْعُرُ عِنْدَمَا تَقْرَأُ أَنَّ ثَلَاثَةَ شُبَّانٍ قَدْ أَعَدُّوا الْعُدَّةَ لِتَسْلُقِ أَعْلَى قِمَّةٍ مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ فِي الْعَالَمِ؟</p> <p>إِنَّهُمْ فِي هَذِهِ الْمُجَازَفَةِ⁽¹⁾ يُعَرِّضُونَ حَيَاتَهُمْ لِلْمَوْتِ فِي الصَّقِيعِ⁽²⁾، حَيْثُ لَا تُهَيِّئُ لَهُمُ الطَّبِيعَةُ الْجَبَّارَةُ إِلَّا كَفْنَا أَيْضَ مِنَ التَّلَجِ، وَفِي الْجَلِيدِ حَيْثُ لَا تَنْتَظِرُهُمْ إِلَّا الْعَوَاصِفُ التَّلَجِيَّةُ الْهَاتِلَةُ، وَالسَّقَطَاتُ الْقَاتِلَةُ فِي الْأَوْدِيَةِ السَّحِيقَةِ الَّتِي لَا قَرَارَ لَهَا فَتَنْقَلِصُ⁽³⁾ أَحْسَادُهُمْ وَجُلُودَهُمْ. وَيُكْشِرُونَ عَنْ أَسْنَانِهِمْ تَكْشِيرَةَ الْمَوْتِ الْمُخِيفَةِ. أَجَلٌ مَا هُوَ الشُّعُورُ الَّذِي يَتَوَلَّدُ فِيكَ؟ أَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ فَيَرْمُونَ هَوْلًا الشُّبَّانِ وَأَمثالَهُمْ بِالْجُنُونِ الْمُطْبِقِ⁽⁴⁾ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ وَيُلْقُونَ مِنْ أَيْدِيهِمُ الصَّحِيفَةَ الَّتِي قَرَّوُوا فِيهَا الْخَبَرَ وَيَقُولُونَ، وَهُمْ مُسْتَلْقُونَ عَلَى الْمَقَاعِدِ الْوَبِيرَةِ يَهْضِمُونَ غِذَاءَهُمْ الثَّقِيلَ : مَجَانِينُ؟</p> <p>وَكَيفَ لَا يَرْمُونَهُمْ بِالْجُنُونِ وَقَدْ طَوَى كَفَنُ التَّلَجِ فِيمَا مَضَى مِثَاتِ الرُّوَادِ⁽⁵⁾ الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يُصَارِعُوا عَنَاصِرَ الطَّبِيعَةِ فَصَرَعَتْهُمْ.</p> <p>وَلَكِنَّ هُزْءَنَا بِهِؤْلَاءِ الْمَعَامِرِينَ لَا مَعْنَى لَهُ وَسَخِرَيْتِنَا مِنْهُمْ يَجِبُ أَنْ تَنْقَلِبَ عَلَيْنَا، وَمَادُمْنَا نَقِيسُ الْأَعْمَالَ بِمَقَائِسِ الْفَائِدَةِ فَلَنْ نَعْمَلَ عَمَلًا رَائِعًا، بَلْ نَقْضِي حَيَاتَنَا فِي الْوِهَادِ⁽⁶⁾ وَالسَّفُوحِ⁽⁷⁾، وَلَا نَصِلُ أَبَدًا إِلَى الْقِمَمِ الشَّامِخَاتِ⁽⁸⁾.</p>
1- المجازفة : المخاطرة	
2- الصقيع : الجليد	
3- تنقلص : تنضم	
4- الجنون المطبق : الجنون الشامل	
5- الرواد : الشبان الذين سبقوا غيرهم في صعود الجبل	
6- الوهاد : (م وهدة)	
: أسفل الجبل	
7- السفوح : (م).	
السفوح : أسفل الجبل	
8- القمم الشامخات : القمم المرتفعة	
	خليل تقي الدين الصحيح في الأدب العربي : 36 - 38

مراكز الاهتمام:

- بين انطلاقا من النص شروط المغامرة وغاياتها.
- لم يعتبر أكثر الناس المغامرين مجانين؟
- هل يبحث المغامر عن فائدة ما؟ علل إجابتك بشواهد دقيقة من واقعك المعيش.
- توسّع في قول الكاتب: "وما دمنا نقيس الأعمال بمقاييس الفائدة فلن نعمل عملا رائعا، بل نقضي حياتنا في الوهاد والسّفوح ولا نصل أبدا إلى القمم الشامخات".

عرب القولة الآتية وأبد رأيك فيها.

- Si vous pensez que l'aventure est dangereuse, essayez la routine... Elle est mortelle.

Paulo Coelho



الكَوْنُ عَنَّا صِرُّ تَتَحَاكِي

توطئة:	صاحب النص:
في الذاكرة حكايات وأحاج لا يطولها النسيان، نستحضرها في حينٍ مشبوبٍ بجسرةٍ غير أننا نتعزى بالحكاية عن الحكاية، ومنها "ما ينضح بعطرٍ خاصٍ جدًا".	"مسعودة بوبكر" كاتبة تونسية وُلدت سنة 1954، لها مجموعات قصصية من أشهرها "طعم الأناناس"، و"ليمة خاصة جدًا" ولها أيضا روايات نذكر منها "طرشقانة" و"وداعا يا حمورابي" و"ليلة الغياب" وصدرت لها مسرحية تحت عنوان "اسمع يا سيزيف" ومجموعة شعرية بعنوان "لؤلؤ جيد النظم".

الكَوْنُ عَنَّا صِرُّ تَتَحَاكِي، والتاريخ حكايات تتناسل، والذاكرة خزينة لألف حكاية والمجالس حكايا. يحكي الزمان ويحكي المكان. وللذاكرة شهريار، هو النسيان يشهر سيفه، فتنتقش كل فصول الحكايا على رُحامة التاريخ حتى يكسر سيف شهريار.

أهددني بكم حكاية أحتلقها حين ينال التعب من أوصال الجسد فتكسل رحي الفكر. وكم تخيرت أطيها لأزفها إلى شوق الأسماع على أكف من حب. صبيان يشاكسون الطرق عدوا وتمهلا وتوقفا وتلاحقا واستكانة إلى ضفافها، وبين الشفاء لا يهدأ الكلام محفوفاً بألف إيماءة وتعبير تنبثق من بين الجفن والجفن.. إنها حكاية... بل حكايات تولد، تكبر تمتد، تتناسل وتتواصل عبر زوايا المكان إنها الحياة حكاية.

هددتنا الأحضان وأرححتنا الأيدي ونما عودنا بين الحكايا. وتنافسنا أشقاء وأقارب على ركب الجذات.. من يفوز بإغفاءة عندها على وقع سرد لا ينضب معينه.

"يا سادة يا مادة.. يدلنا ويدلكم للشهادة.."

ذلك مفتاح البداية، يشرع باب الخرافة نلج في قماط الأنبيهار. عهد البراءة الأولى. وكى نعلن نهايتها تامة لأبد من:

"وحكايتنا طابا.. طابا.. والعام الجاي تجينا صابة"

عند العشيّات وفي زوايا الأحواش والسطوح.. إذا ما التقت الصبايا، يسري الهمس عذبا، حذرا بين الشفاء والمقل. إنها أسرار الصباية الأولى.. والهوى يروى.. والعشق من ردهات خاطر يكشفه عطر البوح. وأخبار البوح. وأخبار الحب يلفلفها - عبثا - كتمان هس يتعري.. خلف حكاية وتلقفه حكاية. بين نشيش إبريق الشاي، أو كنجة يطفح بثها على الجمر وهرع امرأة إلى الطبق والفناجين، ثمة حكاية غير مكتملة، يقطع جبلها هنيهة.. حتى إذا وصل الشراب المعطر إلى المرافش، عاد الكلام يخاصر الكلام والحكاية تعانق الحكاية. فرقرة التراجيل... وعبق فلاند الياسمين، ورجع النعم الأندلسي وهمس الموج في ظلال المساء، كلها حكاية صيفية على ناصية مقهى ساحلي. ومن الحكايات ما ينضح بعطرٍ خاصٍ جدًا.

مسعودة بوبكر

وليمة خاصة جدًا، ص 9-10

مراكز الاهتمام :

- ماذا تمثّل الحكاية في حياة الساردة ؟
- تفلت حكايات بعينها من سطوة النسيان وتنحت في الذاكرة نحتاً، بم تفسّر ذلك.
- ترافق الحكاية الإنسان فتختلف وظائفها من طور إلى طور، بين ذلك.
- كسرت الحكاية سيف شهريار وأيقظت فيه الإنسان فما الذي يكسب الحكاية هذه القوّة التائيّريّة؟
- مثّلت الجدّة معين حكايا في الماضي، فهل تجد لها بديلا في عصرنا ؟
- ما نوع الحكايات التي تستهويك ولماذا؟

عرب ما يلي، ثم تحاور مع زملائك في ما تنتظره من دراسة الحكايات والمغامرات.

« La vie ressemble à un conte ; ce qui importe, ce n'est pas sa longueur, mais sa valeur. » Sénèque



(1) الاكتشاف :

نَفْحَةٌ حُبٌّ

صاحب النص :	توطئة :
<p>هنري دي منترلان: كاتب فرنسيّ ولد سنة 1895 بباريس له عدّة مؤلفات روائية ومسرحية من أهم أعماله "الأعزب" و"الفتيات الصغيرات" وهي ثلاثيّة بيعت في ملايين النسخ وترجمت إلى عديد اللغات. توفي سنة 1972.</p>	<p>قد تشنّد المنافسة في الرياضة لتبلغ درجة المغامرة، فيتخذ فيها الرياضيّ خطّة يراها صالحة وتتقد في داخله الرغبة في الفوز ويبدل الجهد في سبيله، وقد لا تؤول مغامرته إلى الانتصار فلا يبغض خصمه ولا يسخط عليه وإنّما يرى في كل ذلك لحظة من اللعب تولّد قيما إنسانيّة نبيلة.</p>

<p>1- أرف: أرف، يأرف، اقتربت</p> <p>2- الغيلم : السلحفاة الذكر</p>	<p>اقتربت العداءات من آخر منعرج في المضمار، فانتابت "دومينيك" المخاوف من اقتفاء أثر "كوستنير"، لذلك قرّرت العودة إلى رواقها الأصليّ إذ أشرف السباق على نهايته، غير أنّها خشيت أن تشعر "كوستنير" بهذا التعديل في النسق فتتحفّز لها أو تزيد في سرعتها زيادة تُقلع بها إقلاعا. تردّدت "دومينيك" بضع نوان ثم قرّرت الاستقلال برواقها لكنّها خفّضت من سرعتها حتى لا تُشعر منافستها بأن لحظة الحسم قد أرفت⁽¹⁾، إنّها عمليّة جريّة حققت بها هدفا إذ لم تشعر "كوستنير" بالحاجة إلى الزيادة في نسق السرعة، بل أحست أن "دومينيك" تأخرت عنها بمرتين تقريبا حتى صارتا عند الأروقة المستقيمة من آخر دورة قبل خط الوصول.</p> <p>لم تكن "دومينيك" ضعيفة الثقة بقواها، ولكنّها كانت تشكّ قليلا في نجاعة تكتيكها. إنّها المعادلة الصعبة التي تُطرح على الرياضيين عامّة وعلى العدائين بوجه خاص: ما هو الوقت المناسب الذي ينبغي أن يرتفع فيه النسق ويتضاعف المجهود؟ وانتفضت "دومينيك" انتفاضة "الأرنب الأنيقة" في آخر لحظة من سباقها مع الغيلم⁽²⁾. وردّدت بينها وبين نفسها "لأدركتها في المنعرج، ولأتجاوزتها، وسأرى ما هي فاعلة".</p> <p>ونادى "دومينيك" مناد من داخل نفسها أن "أهجمي لتوك ولا تستسلمي". فاستجمعت قواها، وأصغت إلى نفسها، وبقوة وفي لمح البصر تجاوزت منافستها وأضحت في مقدّمة المجموعة، لكنّ الهواجس انتابتها: ماذا تفعل الأخريات وراءها؟ إنّهن الخطر الذي يمكن أن يدهمها في كل لحظة. ولم يعد لها رغبة سوى أن تختزل المسافة التي تفصلها عن العمود المنتصب على خط الوصول.</p>
--	---



وَيَيْنَمَا كَانَ بَصَرُهَا يَبْحَثُ عَنِ الْخَطِّ الْأَخْضَرِ الْمُعْلَنِ عَنِ نَهَائَةِ السَّبَاقِ لَمَحَتْ بِجَانِبِهَا مُنَافِسَتَهَا "كُوسْتَنِير"، فَتَجَاوَرَتْ الْأَكْتِافُ، وَتَكَافَأَتْ الْقُوى، وَصَارَتَا كَعَجَلَتِي عَرَبِيَّةٍ. وَعِنْدَ خَطِّ الْوُصُولِ أَحَسَّتْ بِصَدْرٍ مُنَافِسَتَهَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِخَمْسِينَ سُنْتِمِترًا، وَأَنْتَهَتْ إِلَى مَسَامِعِهَا جَلْبَةً الْمُتَفَرِّجِينَ وَهَتَافُهُمْ، فَلَمْ تُعَدِّ تُحْسُّ بِنَصْفِهَا الْأَسْفَلَ، وَلَمْ يَعُدِّ لِدَهْنِهَا سُلْطَانٌ عَلَى بَدَنِهَا، فَاضْطَرَبَتْ يَدَاهَا، وَتَرَنَحَ جَذْعُهَا، ثُمَّ اسْتَلَقَتْ عَلَى ظَهْرِهَا. وَاجْتَمَعَتْ يَدَاهَا عَلَى صَدْرِهَا وَهُوَ يَعْلو وَيَهْبِطُ. وَتَسَمَّرَتْ عَيْنَاهَا فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ امْتَدَّتْ إِلَيْهَا يَدٌ تُسَاعِدُهَا عَلَى التُّهُوضِ. إِنَّهَا "كُوسْتَنِير" وَقَدْ أَمْسَكَتْ بِيَاقَةَ الْوَرْدِ عِلَامَةَ الْإِنْتِصَارِ. ضَحِكْتُ الْفَتَاتَانِ ضِحْكَةً اسْتِعَاضَتَا بِهَا عَنِ الْكَلَامِ، إِنَّهَا نَفْحَةٌ حُبٌّ بَيْنَ مَنْ أَنْهَزَمَ وَمَنْ انْتَصَرَ.

عن هنري دي منتزلان: الحلم

منشورات غاليمار، ترجمة مؤلفي كتاب العربية لمسلك الرياضة،

أنشطة القراءة :

- قسّم النص حسب مراحل خطة دومينيك في السباق
- النص مغامرة في سباق عدو تضمّن أطروحة أراد السارد أن يقنع بها من خلال الحكاية: هل لك أن تضبطها
- حملت المغامرة في النصّ معنى المخاطرة: تبيّن أهمّ عناصر المخاطرة التي لجأت إليها "دومينيك".
- رافق "دومينيك" شعورٌ بالخوف ورغبة في الانتصار، استخرج الوحدات المعجمية المنتمية إلى هذين الحقلين، واستجل من خلاهما نفسية المغامر.
- في النصّ شخصيتان "دومينيك" و"كوستنير"، حدّد ملامح كلّ واحدة منهما مبينًا شروط انتصار المغامر.
- استخرج من النصّ ما يدلّ على أن "دومينيك" و"كوستنير" حاولتا تجاوز قدرتهما البشرية في المرحلة الأخيرة من السباق.
- ما الذي أفادته "دومينيك" من هذه المغامرة، علّل إجابتك.
- أترى السارد محايدا في سرده أم أنه نقل الأحداث من وجهة نظر ما ؟ استدلّ على ذلك من النصّ.
- ما رأيك في تفاعل الرياضيتين أثناء السباق وبعد نهايته.

قراءة الصورة :

- معطيات عن الصورة :

- اللاعب بالزيّ الأبيض زين الدين زيدان من المنتخب الفرنسيّ
- اللاعب بالزيّ الأزرق: ماركو ماتيراتزي من المنتخب الإيطاليّ
- الحكم: أورانشيو إليزندو من الأرجنتين
- المناسبة: المباراة النهائية لكأس العالم في كرة القدم سنة 2006



كم كنت قريباً من الكأس... ولكن شاءت الأقدار أن لا تلمسه يداك..

علّق على هذه السلسلة من الصور (تمكّن الاستعانة بالنص الآتي).

"قبل أن نبدأ بكييل المديح لك يا "زيو" وتعداد محاسنك التي ملأت مسيرتك في الملاعب الخضراء، نعتقد أنك ما زلت مدينا لنا وللملايين من عشاق لعبة الجماهير بالإجابة على سؤال شغلنا طيلة ليلة أمس وما زال يشغلنا بعد يوم من الحادثة التي طغت على كأس المونديال وعكّرت أمزجتنا وأمزجة كلّ من تابع نهائيّ بطولة العالم 2006. وهذا السؤال هو، ما الذي دفعك إلى ارتكاب هذا الخطأ الفادح قبل عشر دقائق من نهاية مسيرتك المشرفة؟ هل استفرك اللاعب الإيطاليّ بطريقة جعلتك تخرج عن طورك؟ أم أنّ هذا التصرف جاء تعبيراً عن إخفاقك في الوقت بدل الضائع في تسجيل هدف محقّق بالرأس؟ إنك مدين لنا وللملايين الجماهير وخاصةً في فرنسا وفي العالم العربيّ بالإجابة على هذا السؤال. ولكننا رغم ذلك نقول: وداعاً".

ناصر جبارة

<http://www.dw.de/dw/article/0,,2084159,00.html>

- قارن بين ما ورد في نصّ "نفحة حبّ" من قيم وما تحمله الصور من معاني.

قسّم النصّ الآتي إلى الجمل المكوّنة له، ثم حدّد أنواع هذه الجمل:

النص:

فتجاورت الأكتاف، وتكافأت القوى، وصارتا كعجلتيّ عربة. وعند خطّ الوصول أحسّت بصدر منافستها يتقدّم عليها بخمسين سنتمرا، وانتهت إلى مسامعها جلبة المتفرّجين وهتافهم، فلم تعد تحسّ بنصفها الأسفل، ولم يعد لدهنها سلطان على بدنها، فاضطربت يداها، وترنّح جذعها، ثم استلقت على ظهرها. واجتمعت يداها على صدرها وهو يعلو ويهبط.

الجملة	فعليّة/اسميّة	بسيطة/مركبة

ما نوع الجمل الأكثر تواترا؟ وما دلالة ذلك على مستوى السرد؟

اقرأ النصّ الآتي وحدّد نوع كلّ جملة فيه (فعليّة/اسميّة، بسيطة/مركبة):

"فلما حان قيامها عنه بدرت إليه فقبّلته ثم ولّت ولم تكلمه بكلمة، فبهت وسقط في يده وفتّ في عضده ووجد في كبده وعلته وجمّة، فما هو إلا أن غابت عنه ووقع في شرك الردى واشتعلت في قلبه النار وتصعدت أنفاسه وترادفت أوجاله وكثر قلقه وطال أرقه، فما غمض تلك الليلة عينا، وكان هذا بدء الحبّ بينهما دهرا، إلى أن جذّت جملتها يد النوى."

عن طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي

- استخراج الأفعال الواردة في النصّين السابقين وصنّفها وفق دلالتها (أعمال/أحوال)

النص	الفعل	الدلالة: عمل/ حال
النص 1		
النص 2		

- قارن بين دلالات الأفعال الواردة في النصين وبيّن أثرها في نسق السرد.

التواصل الشفوي :

- ما قيمة الروح الرياضيّة في تطوير الرياضة والتقارب بين الرياضيين ؟ حاور زملاءك في المسألة ضاربا أمثلة تدعم بها موقفك.

الكتابة :

- اكتب تلخيصا للفقرتين الأولى والثانية في خمسة أسطر اعتمادا على المراحل الآتية:

1 تحديد الأفكار الرئيسية.

2 ضبط أدوات الربط الأساسية بين الأفكار.

3 كتابة التلخيص.

- "إنّ الهدف من الحركة الأولمبية حسب الميثاق الأولمبيّ يتمثّل في تطوير الخصال البدنيّة والأخلاقيّة، التي هي أساس الرياضة، وتربية الشباب على احترام روح المنافسة التزيهة وعلى التّحاب، حتى تساهم المنافسات الرياضيّة في خلق عالم يسوده السلام والإخاء."

عن موسوعة انكارتا الرقمية

- توسّع في الفقرة السابقة مستدلا على ما جاء فيها من أفكار بأمثلة من واقع المنافسات الرياضية.

الاتحاد قوة الضعاف

توطئة:

قد يستحكم الظلم ويشتد فلا يكون الخلاص منه إلا بمغامرة جماعية على أن ذلك يحتاج رأيا راجحا ينبه الناس أنهم يحملون في ذواتهم - إن اتحدوا - قوة عظيمة.

صاحب النص:

أحمد شوقي: شاعر مصري ولد سنة 1868 سافر إلى فرنسا ضمن بعثة دراسية فاطلع على الأدب الفرنسي، ونفي إلى إسبانيا لمعاداته الاحتلال الانقليزي، لقب أمير الشعراء. جمع شعره في ديوان "الشوقيات"



يَحْكُونَ أَنْ أُمَّةَ الْأَرَانِبِ
وَابْتَهَجَتْ بِالْوَطَنِ الْكَرِيمِ
فَاحْتَارَهُ الْفَيْلُ لَهُ طَرِيقًا
وَكَانَ فِيهِمْ أَرْنَبٌ لَسِيبُ
نادى بهم يا معشر الأرناب
اتحدوا ضد العدو الجافي
فأقبلوا مستصوين رايه
وانتخبوا من بينهم ثلاثة
بل نظروا إلى كمال العقل
فنهض الأول للخطاب
أن تترك الأرض لذي الخرطوم
فصاحت الأرناب العوالي
ووثب الثاني فقال إني
فلندعه يمدنا بحكمته
فقل لا يا صاحب السمو
وانتدب الثالث للكلام
اجتمعوا فالاجتماع قوه
يهوي إليها الفيل في مروره
ثم يقول الجيل بعد الجيل
فاستصوبوا مقالته واستحسنوا
وهلك الفيل الرفيع الشأن
وأقبلت لصاحب التدبير
فقال مهلاً يا بني الأوطان
فصاحب الصوت القوي الغالب

قَدَ أَخَذَتِ مِنَ الثَّرَى بِجَانِبِ
وَمَوْتِلِ الْعِيَالِ وَالْحَرِيمِ
مُمَزَّقًا أَصْحَابَنَا تَمَزِيْقًا
أَذْهَبَ جُلَّ صَوْفِهِ التَّجْرِبُ
من عالم وشاعر و كاتب
فالاتحاد قوة الضعاف
وعقدوا للاجتماع رايه
لا هرماً راعوا ولا حداته
واعتبروا في ذلك سن الفضل
فقال إن الرأي ذا الصواب
كي نستريح من أذى العشوم
هذا أضر من أبي الأهوال
أعهد في الثعلب شيخ الفن
ويأخذ اثنين جزاء خدمته
لا يدفع العدو بالعدو
فقال يا معاشر الأقسام
ثم احفروا على الطريق هوه
فنستريح الدهر من شروره
قد أكل الأرنب عقل الفيل
وعملوا من فورهم فأحسنوا
فأمست الأمة في أمان
ساعية بالتاج والسرير
إن محلي للمحل الثاني
من قد دعا يا معشر الأرناب

أنشطة القراءة :

قسّم النصّ حسب البنية القصصية الثلاثية.

هل تستشف من النصّ موقفا يدعو إليه الشاعر وهو يسرد الحكاية: حدّده وبين كيف استدل عليه

حدّد المعاني السياقية للكلمات الآتية: لبيب ، غشوم ، جافي

ابحث في النصّ عمّا يناسب المعاني الآتية: رأوه صوابا ، العرش الذي يجلس عليه الأمير أو الملك.

قامت الحكاية على شخصيات حيوانية حدّدها وتبيّن خصائصها.

يمثل المقطع الممتدّ من البيت العاشر إلى البيت العشرين حوارا حججيا: حدد أطرافه ثم اجعل معانيه في الجدول الآتي:

الرأي	أثره الإيجابي	أثره السلبي	حكم الأرانب فيه	تبرير الحكم

استخرج من النصّ معجم "الحكمة" وتبيّن من خلاله أثر العقل في نجاح المغامرة.

يمكن أن يُقرأ النصّ في ظاهره على أنه حكاية حيوان يُتلهى بها، ويمكن أن يُتزلّ في إطاره التاريخي فيُقرأ على أنه حكاية أمة، أو يُقرأ على أنه ميثاق سياسيّ يروم الشاعر بناء: استدل من النصّ على هذه القراءات.

لم أجرى شوقي حسب رأيك الحكاية في خطاب شعريّ؟

في النصّ شخصيتان كان لهما الفضل في إنقاذ أمة الأرانب: هل لك أن تقارنهما وتفاضل بينهما؟

هل نجح الشاعر في الوظيفة الحججية التي أرادها لنصّه؟ علّل إجابتك.

ابحث عن مثل القبرة والفيل لابن المقفع وقارن بين الحكايتين في مستوى الخطاب ثم في مستوى الأطروحة الضمنية.

قراءة الصورة :



عرّب الشعار الوارد في الصورة، ووظّفه في قراءة الصورتين اللاحقتين.



ثورة تونس بعدسة الفوتوغرافيّ



ثورة تونس بقلم الرسّام سلمان النهدي
الثورة أيضا مغامرة الجماعة وحكايتها

اللغة :

- 1- قسّم النصّ الممتد من قوله "يا معشر الأراب" إلى قوله "للاجتماع رايه" إلى جملة بوضع العلامة //
- 2- ما نوع الجمل التي تحصّلت عليه؟ (فعلية أم اسمية)
- 3- سطر في كل جملة النواة الإسنادية
- 4- "فاستصوبوا مقاله" حدّد عناصر هذه الجملة ثم بيّن درجة تركيبها
- 5- عوّض كلمة "مقال" بمركب موصوليّ يحوي إسنادا فعليا ثم أثبت درجة تركيب الجملة
- 6- استخرج من النصّ جملة اسميّة بسيطة ثم أترها حتى تكون مركّبة
- 7- لم غلبت الجمل البسيطة على المقطع الممتدّ بين البيت العشرين والبيت الثاني والعشرين.
- 8- توسّع في هذا المقطع ثم عيّن الجمل التي أصبحت مركّبة.
- 9- ابن نصّا سرديّا في شكل حكاية قصيرة تؤول إلى عبرة تمجّد العقل أو الاتحاد، ثم سطرّ جملتين بسيطتين وجملتين مركّبتين مما كتبت.

التواصل الشفوي :

أهمياً :

- 1- ابحث مع فريق من زملائك في الأدب العربي أو العالمي عن كتاب اتخذوا شخصيات حيوانية لحكاياتهم.
- 2- لخصوا إحدى حكايات هؤلاء الكتاب في رؤوس أقلام وحددوا العبرة منها عرضها شفويًا على زملائكم في الفصل.

أتفاعل:

- 1- أصغ إلى زملائك يقصون حكاياتهم وتجاوز معهم في العبرة منها.
- 2- لم يلجأ القصاص أحياناً إلى شخصيات حكاية حيوانية؟ استدلل على إجابتك ببعض النماذج مما قرأت أو مما عرض زملاؤك. يمكن أن تستعين بالنص الآتي لابن المقفع:

"وضع (حكماء الهند) هذا الكتاب ولخصوا فيه بليغ الكلام ومنتقنه على أفواه الطير والبهائم والسباع، فاجتمع لهم من ذلك أمران: أما هم فوجدوا متصرفاً في القول وشعباً يأخذون فيها، وأما هو فجمع لها وحكمة. فاجتبه الحكماء لحكمته والسخفاء للوهو. وأما المتعلمون من الأحداث وغيرهم فنشطوا لعلمه وخفّ عليهم حفظه فإذا احتك الحدث واجتمع له أمره وثاب إليه عقله... وتدبر ما كان حفظه... عرف أنه قد ظفر من ذلك بكنوز عظام."

الكتابة :

أندرب :

- 1- "الاتحاد قوة الضعاف" اكتب نصاً قصيراً في أربعة أسطر يبدأ بهذه الحكمة وتستدلّ فيه على صحتها بحكاية من واقعك.

أحرر :

- 1- "الحكمة" هي فضل العقل على الإنسان بما يتجاوز ضعفه، اكتب نصاً حججياً في عشرة أسطر تبرز فيه دور الحكمة في تخليص الإنسان من المآزق. يمكن أن تستعين ببعض ما في النص اللاحق.

"فالعقل سببٌ لكل خير وهو مكتسب بالتجارب والآداب، وغريزةٌ مكنونة في الإنسان كامنَةٌ ككُمون النار في الحجر والعود، لا تُرى حتّى يقدحها قادح من غيرها يظهر ضوءها. وكذلك العقل من الإنسان لا يظهر حتّى يُظهره الأدب وتقويته التجارب، فإذا استحکم كان هو وليّ التجارب والمقوي لكلّ أدب والمميّز لجميع الأشياء والدافع لكل ضرر، فلا شيء أفضل من العقل والأدب فمن منّ عليه خالقه بالعقل وأعاناه على نفسه بالمتابرة على الأدب والحرص عليه سعد جدّه وأدرك أمله في الدنيا والآخرة"

غدير النسيان

توطئة :	صاحب النص :
يتغير الزمان والمكان وتتطور هواجس الإنسان ومشاغله، غير أنه يظل وفيًا للحكايات والأساطير يستدعيها لتقريب معنى من الأذهان أو لإقامة الحجّة التمثيلية على صحّة فكرة. وللسرد وقّعه العجيب في الأنفس، يحكم المحاجّ توظيفه لاستمالة المخاطب وإقناعه.	شاكر مصطفى أديب ومفكر سوريّ معاصر حائز على دكتوراه الدولة للآداب، درّس في التعليمين الثانوي والعالى وكان مستشاراً لمجلة "الثقافة العالمية" توفي سنة 1977، من أشهر مؤلفاته "معالم الحضارة"، "حضارة الطين"، "دار الرواد"، "دمشق"، "في ركاب الشيطان".

المعجم	المعجم
من حكايات السندباد أن مركبة في إحدى رحلاته السبع، ضلّ السبيل في العواصف العاتية التي لعبت به أياماً وليالي وذهبت بأشعرته والجبال. فلما هدأ الموج أخذ المركب يشقّ البحر بنفسه مسرعاً نحو جبال بدت للبحارة بعيدة وهزّ قائد السفينة رأسه بأسى وقال: لا مفرّ، وقعنا أسرى جبال المغناطيس، لقد انجذب المركب بما فيه من الحديد إلى جبال المغناطيس... وارطم المركب في النهاية بالصخور الحادة البنفسجية اللون فأضحى حرقاً من الأخشاب على الماء، أما الناجون السبعة الذين وصلوا إلى الشاطئ فتراكضوا يبحثون عن ماء يطفئون به عطش السعير ⁽¹⁾ الذي أحسوا به... ووجدوا غديراً لا أصفى في الماء ولا أحلى ولكنهم ما إن شربوا منه حتى سمعوا صوتاً كالهدير من فوقهم فلما انفتوا صعقوا للنظرة التي ترميهم بها عجوزٌ ساحرة تهترّ الصخور لكلماتها فرقاً ⁽²⁾ . قالت: أنتم الآن ملكي... لقد شربتم من غدير النسيان فلن تذكروا بعد اليوم شيئاً... آيتها الآلات البشرية اذهبوا إلى حقولي فاشتعلوا بها عبيداً إلى الأبد.	1- السعير : لهب النار
وظلّ السبعة يعملون عبيداً في الحقول سنين لا يعلم عددها إلا الله حتى اهتدى أحدهم بالصدفة ذات يوم إلى تبع، لم يدر المسكين أنه تبع الذكرى إلا بعد أن شرب منه... واستردّ العبيد إنسانيتهم واستطاعوا صنع مركب لا حديد فيه أبحروا عليه نهديهم النجوم والريح... ذكرت هذه القصة لصديق، عاتبني عن موقفي من التلفزيون الساحر خاطف الأولاد، قال: إنك تنسى دوره الثقافي الضخم. إنه مدرسة العبد. ما كان حلماً أسطورياً من أحلام الأجداد أضحى اليوم جهازاً يديره طفل ذو سنتين. أنا لا أفهم هجومتك على هذه الآلة المباركة... 2- فرقاً : جزع واشتدّ خوفه	2- فرقاً : جزع واشتدّ خوفه

قُلْتُ : وَهَلْ تُرَانِي أَرَفُضُهَا ؟ لَقَدْ فَرَضْتَ نَفْسَهَا، وَانْتَهَى الْأَمْرُ، تَصَوَّرْتُ بَيْتَكَ وَبَيْتِي
وَقَدْ أَخَذْتُ التَّلْفِزَةَ عِيُونَ أَطْفَالِكَ وَأَطْفَالِي فَهُمْ كَدَيْبِ الْفِرَاشِ عَلَى مِسَاحَتِهَا الزُّجَاجِيَّةِ...
وَمَا دُمْتُ لَمْ تَفْهَمْنِي بُلْعَةَ السَّنْدَبَادِ فَتَعَالَ أَحَدُتْكَ بِلُغَةِ الْأَرْقَامِ وَالْوَقَائِعِ الَّتِي تَطْمَعُنُ إِلَيْهَا
وَتَسْتَهْوِيكَ... إِنَّهَا الْبَلَاغَةُ فِي إِيجَازِهَا تَبْلُغُ الْإِعْجَازَ.

مُنْذُ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ، نُشِرَتْ إِحْصَائِيَّةٌ وَضَعَّ خُلَاصَتَهَا بَاحِثَانِ فَنَلْدِيَانِ بَعْدَ أَنْ دَرَسَا بَرَامِجَ
التَّلْفِزَةِ فِي مُخْتَلَفِ دَوْلِ الْعَالَمِ فَإِذَا بِهِمَا يَجِدَانِ أَنَّ الدُّوَلِ الْمُتَوَرِّمَةَ بِالْمَالِ وَالتَّقْوِذِ هِيَ أَكْثَرُ
الدُّوَلِ بِيَعًا لِلْبَرَامِجِ التَّلْفِزِيَّةِ، وَأَنَّ فُقَرَاءَ الْعَالَمِ هُمُ الَّذِينَ يُقْبَلُونَ عَلَى هَذِهِ الْمُنتَجَاتِ
السَّحْرِيَّةِ وَيَدْفَعُونَ ثَمَنَ تِلْكَ الْبَرَامِجِ الْفَخْمَةِ الْعَظِيمَةِ التَّكَلِيفِ : إِنَّ سَبْعِينَ بِالمِائَةِ مِنْ بَرَامِجِ
غَوَاتِيمَالَا، وَسَنْغَافُورَةَ، وَنِيُورِلَانْدَا، وَمَالِيزِيَا، بَرَامِجِ تَلْفِزِيَّةٍ مُسْتَوْرَدَةٌ...

فَمَاذَا يَعْنِي هَذَا ؟ يَعْنِي أَنَّ طَرِيقَ الْمَادَّةِ التَّلْفِزِيَّةِ طَرِيقٌ ذُو اتِّجَاهٍ وَاحِدٍ. هَذِهِ الْبِضَاعَةُ
السَّحْرِيَّةُ مِثْلَهَا كَمَثَلِ كُلِّ الْبِضَاعَاتِ الْاسْتِهْلَاقِيَّةِ تَخْرُجُ مِنَ الدُّوَلِ الْمُتَقَدِّمَةِ لِتَصِلَ إِلَى الدُّوَلِ
الْمُتَخَلِّفَةِ الَّتِي تَدْفَعُ كُلَّ تَكَلِيفِهَا... وَقَدْ لَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ كَبِيرُ أَمْرٍ فَلتَلْكُنْ كَكُلِّ بِضَاعِ
الْاسْتِهْلَاقِ... لَوْلَا أَنَّ هَذِهِ الْبِضَاعَةَ لَيْسَتْ كَكُلِّ بِضَاعَةٍ. إِنَّهَا سِحْرٌ هُجُومِيٌّ، تُنْتَجِحُ الدُّوَلُ
الْمُتَقَدِّمَةُ عَلَى مَقَاسِ أَذْوَاقِهَا وَمِثْلَهَا الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَتَقَالِيدِهَا وَكَمَا يَنْحَتُ الْمَاءُ فِي الصَّخْرِ، مَعَ
الْأَيَّامِ تَنْحَتُ هَذِهِ الْمِثْلُ وَالتَّقَالِيدُ فِينَا، فَإِذَا نَحْنُ مَعَهَا أَسْرَى تِلْكَ الْأَذْوَاقِ وَالتَّقَالِيدِ الْعَرَبِيَّةِ
وَإِذَا نَحْنُ مُشَوَّهُونَ : هَلْ تَذَكَّرُ أَرْجُلَ الصِّينِيَّاتِ فِي أَحْذِيَةِ الْحَدِيدِ الْقَدِيمَةِ؟ بَلْ مَسْرُوقُونَ
مِنْ صَمِيمِ ذَوَاتِنَا وَأَرْضِنَا. هَلْ تَذَكَّرُ الْعُرَابَ الَّذِي أَرَادَ تَعَلَّمَ مَشْيَ الْحَجَلِ ؟

ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْمُنتَجَاتِ الْغَازِيَّةَ تَخْضَعُ لِلْمُقْتَضِيَّاتِ التَّجَارِيَّةِ، وَهَدَفُهَا تَسْخِيرُ الْمُشَاهِدِينَ
لِأَغْرَاضِ التُّجَّارِ. إِنَّهَا أَلْوَانٌ مِنَ الْإِعْلَانِ إِنْ شِئْتَ وَلَكِنَّهُ إِعْلَانٌ يَدْفَعُ تَكَلِيفَهُ الْمُسْتَهْلِكُونَ...
وَتَشْرَبُ وَتَشْرَبُ يَا صَاحِبِي مِنْ غَدِيرِ النَّسِيَانِ... وَلَكِنْ دُونَ أَمَلٍ فِي الْوُقُوعِ عَلَى يُنْبُوعِ
الذِّكْرَى، يُنْبُوعِ اسْتِرْدَادِ الذَّاتِ.

فَهَلْ ظَلَمْتُ هَذَا الْجِهَازَ السَّحْرِيَّ ؟

شَاكِرُ مِصْطَفَى

مَجَلَّةُ الْيَوْمِ السَّابِعِ عَدَدُ 266

12 حَزِيرَانَ 1989 الصَّفْحَةُ الْأَخِيرَةُ

أنشطة القراءة :

- حدّد طرفي الخطاب في النصّ وصغ أطروحة كلّ منهما.
- قسّم النصّ مراعيًا خطة الكاتب في الإقناع.
- افتتح النصّ بحكاية، حدّد موقعها من السياق الحجاجيّ ودورها في بناء أطروحة النصّ؟
- قام الحجاج على المماثلة بين حكاية السندباد وحكاية الإنسان مع التلفاز: تبيّن عناصر هذه المماثلة.
- كيف بنيت الخطة الحجاجيّة في الإقناع بصحة الأطروحة.
- هيمن خطاب المحاجّ على خطاب الصديق، ثم تفسّر ذلك.
- ضع في جدول حجج المتكلم وحجج صديقه بشأن التلفزة وحدد أنواعها.

حجج المتكلم	نوع الحجّة	حجج الصديق	نوع الحجّة

- استطاع السندباد أن يخلص في مغامرته من النسيان، فهل يستطيع الإنسان الخلاص في مغامرته من التلفاز؟
- كانت بطولات المغامرين تتناقلها الألسن في حكايات وأساطير، وهي اليوم تروى على شاشات التلفاز. أبد رأيك.

اللغة :

✓ بيان :

- استخرج التشابه الواقعة في الفقرة ما بين "فماذا يعني هذا؟.....الغراب الذي تعلّم مشي الحجل".
- حدّد أنواع التشبيه من حيث الأداة ووجه الشبه.
- أعد بناء الفقرة واحذف منها ما أمكن من تشابه، وغير ما يجب تغييره.
- قارن بين النصّ الأصليّ والنصّ الذي تحصلت عليه، ثمّ تبيّن وظائف التشبيه في الخطاب.

✓ نحو :

- ماذا أفادت الروابط المشار إليها في ما يلي:
- "...فإذا نحن معها أسرى تلك الأذواق والتقاليد الغريبة وإذا نحن مشوّهون.."
- "...بل مسروقون من صميم ذواتنا وأرضنا..."
- هل لهُذين الرابطين في النصّ قيمة حجاجيّة؟ وضّح ذلك.
- استعمل "إذا" و"بل" في معانٍ أخرى معبراً عن موقفك من التلفاز وغيره من وسائل الإعلام الحديثة.

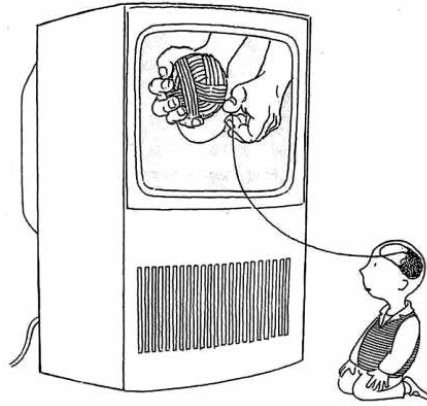
التواصل الشفوي :

- تأمل الصورة ثم أجب عن الأسئلة التالية:

- تنطوي الصورة على أطروحة، فيم تتمثل؟
 - بم شبه الرسّام التلفاز؟ وما الوجه الجامع بين المشبه والمشبه به؟
 - هل لك أن تدعم أطروحة الرسّام بشواهد من واقعك المعيش؟
 - ما السبيل إلى الحدّ من تأثير التلفاز السلبيّ في الطفل والمتقبّل عامّة حسب رأيك؟
- يمكن أن تستعين بالنصّ الآتي بعد تعريبه:

«Nous ne regardons pas la télévision. La télévision nous regarde, nous épie, nous interroge, exploite nos faiblesses, nous hypnotise, nous effraie »

Jean-Paul Lebourhis Extrait du L'exil intérieur



- انتشرت اليوم ظاهرة "تلفزيون الواقع"، إرو حكاية شاهدها في أحد تلك البرامج للاحتجاج على فكرة تختارها.
- احتاج الإنسان إلى ضرب الأمثال لاستخلاص العبر، اجث في موروثنا القصصيّ عن حكايات أخرى (ألف ليلة وليلة، كليلة ودمنة....) ولخصها في عرض تبيّن فيه المقامات التي يستحضرها الناس فيها.

الكتابة :

اعترض والدك على توجّهك إلى شعبة الرياضة باعتبارها في نظره شعبة لا يُعوّل عليها في بناء مستقبل الفرد وضمان العيش الكريم، فرحت تقنعه بوجاهة اختيارك مستحضرا قصّة بطل من أبطال الرياضة الذين نجحوا في حياتهم الرياضيّة والاجتماعيّة.

2) التعمق :

كان فوزا صعبا...

<p>صاحب النص : حنا مينة: روائي سوري من مواليد 1924 باللاذقية، عاش حياة فاسية، وكافح كثيرا، من مؤلفاته: الشراع والعاصفة، والباطر، وحكاية بحار التي وصف فيها أخطار البحر وحياة البحارة وشواغلهم، وبطولاتهم... لذلك قال: إن البحر كان دائما مصدرا إلهامي، حتى إن معظم أعماله مبجلة بمياه موجه الصاحب"</p>	<p>توطئة : يعتبر حنا مينة أن الكتابة عن البحر مغامرة، "ونحن على شواطئ البحار، ألا نعرف البحر؟ ألا نكتب عنه؟ ألا نغامر والمغامرة احتجاج؟ أن يخلو أدينا العربي، حديثه والقديم، من صور هذا العالم الذي هو العالم، وما عداه، اليابسة، جزء منه؟! البحار لا يصطاد من المقلاة! وكذلك لا يقعد على الشاطئ، بانتظار سمكة السردين التافهة. إنه أكبر، أكبر بكثير، وأنا هنا أتحدث عن البحار لا عن فتى الميناء".</p>
---	---

<p>1- ظهر 2- تأمل، وقوم</p>	<p>... فِي الضُّحَى امْتَلَأُ الشَّاطِئِ بِالنَّاسِ. كَانَ عَلَيْهِ، كَمَا يَلِيْقُ بِبَحَّارٍ قَدِيمٍ، أَنْ يَقُومَ بِمُهْمَّتِهِ قِيَامًا حَسَنًا.. لِهَذَا جَعَلَ يُعْطِي تَعْلِيمَاتِهِ وَيُوجِّهُ نَصَائِحَهُ وَإِرْشَادَاتِهِ، لَكِنَّهُ سُرْعَانَ مَا اصْطَلَمَ بِمَا لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُهُ. نَبِّحُ (1) قُرْبَهُ، فَجَاءَهُ، فَتَى مَدْبُوعُ الْجِلْدِ بِالْمَلْحِ وَأَشِعَّةِ الشَّمْسِ، إِنَّهُ شَابٌّ وَسِيمٌ، فِي مُقْتَبَلِ الْعُمُرِ، وَقَدْ نَادَاهُ، عَلَى مَسْمَعٍ مِنَ الْجَمِيعِ:</p> <p>- هيه، أنت، هل أنت بحار؟ قال سعيد وهو يروّزه (2) : - كنت بحاراً، فماذا تريد؟ - وهل أنت معلم سباحة؟ - كلاً، لماذا تسأل؟ - وهل تعرف أن تسبح أنت؟ - أسبح قليلاً، فماذا تريد؟ - أن تتبارى بالسباحة، فنذهب في البحر ونرى من يسبق؟ أطرق سعيد وقد كسره هذا التحدي. وكان عليه أن يخرج من الماء أو يقبل السباق، ولأنه رفض الخيارين، فقد استدأر الفتى، بحركة احتقار، وغادره إلى جهة أخرى. لكنه ما كاد يبتعد حتى ناداه سعيد :</p> <p>- هيه، أنت، أيها الفتى، تعال إليّ ... كان سعيد يرتجف. لقد أهانه الفتى بغير شفقة. ومع أنه كان على ثقة قليلة بالفوز، إلا</p>
-------------------------------------	--

أَنَّهُ قَرَّرَ أَلَّا يَتْرُكَ السَّاحَةَ قَبْلَ الْعِرَاكِ. قَدْ تَكُونُ هَذِهِ آخِرُ مُعَامَرَةٍ (3) لَهُ، وَقَدْ يُهْزَمُ وَيُودَّعُ الْبَحْرَ مَهْزُومًا، لَكِنَّ هَذَا يَظَلُّ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُعَادِرَهُ مَسْحُوبًا مِنَ الْمَعْرَكَةِ. تَقَدَّمَ الْفَتَى مَهْزُومًا. كَانَتْ عَلَى يَقِينٍ مِنَ النَّصْرِ. إِنَّ هَذَا الْكَهْلَ لَنْ يَصْمُدَّ أَمَامَهُ فِي الْمَاءِ، وَلَسَوْفَ يَسْبِقُهُ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ. وَسَتَسْهَدُ الشَّمْسُ، وَالْبَحْرُ، وَالْحَاضِرُونَ، نِهَآيَةَ بَحَارِ شَيْخٍ أَرَادَ أَنْ يُسَابِقَ بَحَارًا فَتَى. مَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِالْفَتَى مِنْ رُمَانَةٍ كَتَفَهُ. جَذَبَهُ نَحْوَهُ وَقَالَ لَهُ:

- هَذَا هُوَ الْبَحْرُ.. وَسَتَنْزَلُ تَحْتَ الْمَاءِ، وَمَنْ يَسْبِقُ يُفْزِزُ.

3- سلسلة من

الأحداث

الشيقة

والمباغنة التي

يعيشها

المغامر، وفيها

يجسد بطولته

وشجاعته

كَانَ قَدْ نَزَلَ فِي الْمَاءِ بِحَرَكَةٍ قَفْزٍ عَمُودِيَّةٍ، ثُمَّ اسْتَقَامَ وَقَدْ شَدَّ جِسْمَهُ، وَجَعَلَ يَفْتَحُ ذِرَاعَيْهِ وَيَشِقُّ بِهِمَا الْمَاءَ مُنْدَفِعًا إِلَى الْأَمَامِ بِحَرَكَةٍ إِيقَاعِيَّةٍ مَعَ انْفِتَاحِ سَاقَيْهِ وَأَنْغِلَاقِهِمَا، وَكَانَ يُحَافِظُ عَلَى مَسَافَةٍ دَانِيَةٍ مِنْ سَطْحِ الْقَاعِ الرَّمْلِيِّ الْأَمْلَسِ، وَيَرَى أَمَامَهُ جَيْدًا، وَيَرَى إِلَى جَانِبِهِ الْفَتَى يَنْدَفِعُ بِمِثْلِ حَرَكَتِهِ... وَقَدْ حَرَّبَ هَذَا أَنْ يَقُومَ بِحَرَكَةٍ اعْتِرَاضِيَّةٍ تَجْعَلُ خَصْمَهُ وَرَاءَهُ، لَكِنَّ سَعِيدَ تَفَادَى الْاعْتِرَاضَ وَمَرَّقَ كَسْتَهُمْ وَحَافِظَ عَلَى الْمَسَافَةِ الْمُتَسَاوِيَةِ مَعَهُ. إِنَّهُ يَكْرَهُ هَذِهِ الْمُنَاوِرَاتِ، وَيُرِيدُهُ سَبَاقًا شَرِيفًا، فُرُوسِيًّا، يَحْتَرِّمُ الرَّجُولَةَ وَالْبَحْرَ. وَرَاحَ النَّفْسُ الْحَبِيسُ الَّذِي مَلَأَ بِهِ صَدْرَهُ قَبْلَ الْعَطْسِ يَتَنَاقَصُ، وَمَعَ ذَلِكَ أَصْرًا عَلَى الْبَقَاءِ فِي الْمَاءِ، وَجَاهِدًا، مُسْتَنْفِدًا كُلَّ رَصِيدِهِ مِنَ الْقُوَّةِ، كَمَا يَحْضِي إِلَى أَمَامِ، لَأَنذًا بِكِبْرِيَائِهِ وَخَبْرَتِهِ، وَمُسْتَقْنِلًا حَتَّى الْمَوْتِ...

وَقَامَ الْفَتَى، لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، بِمُحَاوَلَةِ اعْتِرَاضِيَّةٍ لَمْ تَخْفَ عَلَى الْبَحَارِ الْقَدِيمِ، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ اسْتَتَارَتْهُ، فَمَرَّقَ بِأَنْحِرَافِ جَانِبِيٍّ، وَتَمَلَّصَ مِنْ خَصْمِهِ وَسَبَقَهُ، وَعِنْدَئِذٍ اسْتَبَدَّتْ بِالْفَتَى رُوحُ الْخُصُومَةِ الطَّائِشَةِ وَمَالَ إِلَى الْعِرَاكِ تَحْتَ الْمَاءِ، فَأَرْسَلَ قَبْضَتَهُ فِي خَاصِرَةِ سَعِيدِ. كَانَتْ الصَّرْبَةُ مِنَ السَّرْعَةِ وَالْيَأْسِ بِحَيْثُ طَاشَتْ عَنْ هَدْفِهَا، وَاخْتَلَّ بِفِعْلِهَا تَوَازُنُهُ الْأَنْسِيَابِيُّ الَّذِي حَافِظٌ عَلَيْهِ حَتَّى الْآنِ، وَاضْطُرَّ إِلَى رَفْعِ سَاعِدَيْهِ إِلَى أَعْلَى، بَيْنَمَا تَصَلَّبَ سَاقَاهُ كَرْمُوحَيْنِ بِأَتْجَاهِ الْقَاعِ، وَانْدَفَعَ إِلَى السَّطْحِ بِقُوَّةٍ. خَرَجَ سَعِيدٌ فِي اللَّحْظَةِ نَفْسَهَا أَيْضًا. كَانَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ بِحَيْثُ تُرْتِّحُ (4)، لَكِنَّهُ تَمَاسَكَ. إِنَّ فَوْزَهُ الَّذِي هَلَّلَ بِهِ الْحَاضِرُونَ لَمْ يُسْعِدْهُ. كَانَ فَوْزًا صَعْبًا لَا يَلِيقُ بِهِ... شَيْءٌ وَاحِدٌ رَغِبَهُ فِي أَعْمَاقِهِ : أَنْ يُصْفَعَ الْفَتَى، ثُمَّ أَنْ يُقْبَلَهُ. لَقَدْ كَانَ فَتَى قَوِيًّا، وَبَحَارًا لَهُ الْمُسْتَقْبَلُ. كَانَتْ تَنْقُصُهُ الدَّرْبَةُ، هَذِهِ الَّتِي سَيَكْتَسِبُهَا يَوْمًا، وَإِنَّمَا كَانَ يَلْجَأُ فِي تَعَجُّلِهِ الْفَوْزَ، إِلَى حَيْلٍ صَغِيرَةٍ لَا تَتَلَاءَمُ وَشَرَفَ الْبَحَارِ...

4- تمايل

حكاية بحار، حنا مينة

دار الآداب، ط 5، ص 26

أنشطة القراءة :

- حدّد الإطارين الزّمان والمكان للّسباق.
- يعلم السّارد بم يعتمل في باطن شخصيّة البحّار من مواقف وانفعالات: استدلّ على ذلك بجملة من النّصّ
- "إنّه يكره هذه المناورات، ويريده سباقا شريفا، فروسيا، يحترم الرّجولة والبحر": استخلص الأطروحة التي يتبنّاها المتكلّم.
- هذا النّصّ سرديّ، أحداثه متسلسلة متتابعة: قطع الحكاية حسب بناء ثلاثيّ يتألّف من وضع بداية وسباق تحوّل ووضع ختام.
- رسم السارد صورة إيجابيّة لشخصيّة سعيد: اذكر ثلاثة أعمال ناجعة تدلّ على ذلك.
- قارن بين شخصيّة سعيد وشخصيّة الفتى في مستوى الأحوال والمواقف. ماذا تستخلص؟
- علّق سعيد على سلوك منافسه قائلا: "... كان يلجأ في تعجّله الفوز، إلى حيل صغيرة، لا تتلاءم وشرف البحّار..."
- تبيّن الوظائف الحجاجيّة الممكنة لهذا التعلّيق.
- استحل القيمة الفنيّة للحكاية والعبارة منها.
- كيف تفسّر تردّد السارد في موقفه من الشّخصيتين: شخصيّة الفتى القويّ الذي يرمز إلى المستقبل، وشخصيّة الكهل الذي كان فوزه صعبا.
- هل ساهم بناء المغامرة في دعم أطروحة النّصّ؟ علّل جوابك
- سعى الفتى إلى الفوز بطريقة غير رياضيّة: ابحث في واقعك المعيش من عالم الرياضة عن نماذج شبيهة بالفتى.
- ورد في كتاب "نجل الفقير" للكاتب الجزائري "مولود فرعون" (ترجمة كاظم جهاد/ 1985) أنّ الطّفل السّارد قال: "لم يحدث قطّ أن طلبت حماية أهلي حين كان عدوّي يقاربني في السنّ. كنت أقبل المعركة أو ألوذ بالفرار كلّما شعرت بالخوف، وكنت أحرص على إخفاء هزائمي ولا أتحدّث إلاّ عن انتصاراتي." اقرأ حكاية السّارد الطّفل وقارن بينها وبين حكاية الشّيخ والفتى من حيث خصائص كلّ شخصيّة.

قراءة الصورة :

- تعرّف محتوى الصّورتين، وتوسّع في وصف مكوثهما.
- تحيل الصّورتان على واقع رياضي وقيمي: تبيّنه



✓ عيّن الجمل الاستفهامية في النص التالي :

ناداه، على مسمع من الجميع،

- هيه، أنت، هل أنت بحّار؟

قال سعيد وهو يروزه (2):

- كنت بحّاراً، فماذا تريد؟

- وهل أنت معلّم سباحة؟

- كلاً، لماذا تسأل؟

- وهل تعرف أن تسبح أنت؟

- أسبح قليلاً، فماذا تريد؟

- أن تتبارى بالسباحة، فنذهب في البحر ونرى من يسبق؟

✓ ميّز في الجمل الاستفهامية بين الاستفهام عن مضمون الجملة، والاستفهام عن عنصر من عناصر الجملة، علّل تصنيفك.

✓ ما الجواب الذي يقتضيه عادةً الاستفهام عن مضمون الجملة؟

✓ هل اكتفى المتكلّم في الجمل السابقة الاستفهامية بالاستخبار عن أمر غير معلوم؟ علّل جوابك.

• اقرأ الخبر الآتي:

أورد الجاحظ خيراً يبرز اهتمام العرب بالسباحة التهرّية، فقد روي عن أبي عقيل بن درست قال: رأيت أبا هاشم الصوّفيّ مقبلاً من جهة النهر فقلت: في أيّ شيء كنت اليوم؟ قال: في تعلّم ما ليس ينسى وليس لشيء من الحيوان عنه غنى... قلت: وما ذاك؟ قال: السباحة.

(الجاحظ- البيان والتبيين- ج 2- ص 147)

استخرج الاستفهام من الخبر، وعيّن وظيفة اسم الاستفهام. وحدّد المعنى المستفاد من السياق.

• اقرأ الخبر وأتمّ المطلوب :

أورد المبرّد خيراً عن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (65 - 86 هـ) قال لمؤدّب أبنائه: "علّمهم العوم وخذهم بقلة التّوم".

(المبرّد- الكامل- ج 1 - ص 311)

أكمل ما يلي بما يناسب من الاستفهام والجواب :

أورد المبرّد خيراً عن الخليفة الأمويّ عبد الملك بن مروان أنّه سأل مؤدّب أبنائه: "..... تعلّمهم العوم؟"

فقال: "....." وقال له أيضاً: "..... تأخذهم بقلة التّوم؟"

فأجابه: "....."

• تبيّن معاني الاستفهام في النص التالي:

فما هي المعالي التي يستطاب من أجلها ركوب البحار واقتحام الأخطار؟ أهي أن تصبح على رأس جبل وجمارك في واد لا سلّم يرقى به إليك وتترل به إليه؟ وما هي الثروة؟ أهي أن تشبع وجمارك جائع؟ أو أن تلبس الحرير وهو عريان؟(نعيمة).

• اذكر بعض المعالي التي تستفاد من السياق الذي يرد فيه خطاب الاستفهام. صغ لها أمثلة مناسبة.

التواصل الشفوي :

وضعية التواصل: حوار متعدّد الأطراف
ضوابط التواصل: تنظيم الأفكار والتخطيط لها قبل أخذ الكلمة... التعبير عن المواقف شفويًا وفق خطة حجائية مضبوطة
توظّف فيها سيرة بطل رياضيّ للإقناع والتأثير.

موضوع التواصل: أخطار رياضة المال والأعمال على القيم الرياضية (مصرع عديد الرياضيين بسبب المنشطات)
تميّز التنافس في التّصّ بالتلقائية والعفوية والتعلّق بالفوز(المهوية) بعيدا عن إكراهات المسابقات الرياضية وضوابطها
وما يسبقها من تدريبات وما يصحبها أحيانا من تعاط للمنشطات، وتكريس للربح، وإشهار (الاحتراف)...
إجماع معطيات ومعلومات عن التحوّل الذي يطراً على قيم المغامرة والتّحدّي وإرادة الانتصار وفقا لسياق المنافسة، ثمّ قدّمها
في شكل عرض.

استعدّ بإنجاز بحث عن الرياضة والمنشطات موظفا موارد مختلفة (كتب وأشربة وثائقية وأقراص مدججة وأترنات وموسوعة
أنكرتا...)

اقرأ التّصّ الفرنسي الآتي ثمّ عرّب ما سطر منه واستعن به في بحثك :

Lance Armstrong né le 18 septembre 1971 à Dallas, est un coureur cycliste américain. Surnommé « le Boss », il a notamment remporté le Tour de France à 7 reprises et de manière consécutive (de 1999 à 2005). Considéré comme le spécialiste mondial de cette épreuve. Il a aussi, entre autres, remporté un titre de champion du monde en 1993.

Sa carrière a été marquée par un cancer décelé en octobre 1996, et par des soupçons de dopage concernant notamment sa première victoire dans le Tour en 1999. .

http://fr.wikipedia.org/wiki/Lance_Armstrong

الكتابة :

- اقرأ المقطع من قوله "وقام الفتي، للمرة الثانية،..." إلى قوله "لا تتلاطم وشرف البحار" ثم استخلص العبرة منه وصغها في شكل أطروحة
- تخيّر جملتين من هذا المقطع النصّي وحوّلهما إلى حجّتين في شكل استفهام يفيد التّحقير
- اكتب نصّك الحجاجي مفتتحا إيّاه بقولك أعتقد أنّ + (الأطروحة).....
- تحدّى سباح منقذ الجوّ الملبّد بالغيوم والريّاح العاتية والأمواج المتلاطمة، وغامر بحياته لينجد غريقا ويخلصه من براثن البحر النّائر:

اسرد حكايته سردا خطيّا متتابعا، ومستعينا بما يلي من مفردات:

".... تفتّن- لمح- قصد- أسرع- قفز- شقّ الماء شقّا- دنا - غريق يتماوت- يتهاولى بين الأمواج المضطربة- يتخبّط - يغوص في باطن البحر- يجرفه التيار- صرخات استنجد واستغاثة- ذهول جموع المصطافين- سرعة المسك- السباحة عكس التيار- الدّفع إلى الأمام- مقاومة التعب- التّحلّي بالصبر- التّحدّي- المقاومة- الشّجاعة- الحرّفة-..."

الرّهان

صاحب النص:	توطئة:
<p>إبراهيم الكوني روائي ليبي من مواليد 1948 نال جائزة الدولة الاستثنائية الكبرى التي تمنحها الحكومة السويسرية، وذلك عن مجمل أعماله الروائية المترجمة إلى الألمانية. احتارته مجلة «لير» الفرنسية بين خمسين روائياً من العالم اعتبرتهم يمثلون اليوم «أدب القرن الحادي والعشرين»، وسمّتهم «خمسون كاتباً للغد». وتدور معظم رواياته على جوهر العلاقة التي تربط الإنسان بالطبيعة الصحراوية وموجوداتها وعالمها المحكوم بالخطمية والقدر الذي لا يُردّ.</p>	<p>الحكاية : اسمٌ يطلق على كلِّ سرد قصصيّ شفويٍّ أو مكتوب تقوم بنيته العامة على سردِ قصّةٍ تُقدّم على أنّها مُتخيّلة أو أنّ أحداثها قد وقعت فعلاً. وقد تتنوّع مواضعها فتحدّد نوعها: خرافية، واقعية، علمية، تاريخية... ومن خصائصها الفنية أنّ الشخصية الفاعلة هي ضمانٌ أساسيٌّ من ضمانات ترابط الأحداث ووحدتها. وقد تضمّنت رواية "المجوس" لإبراهيم الكوني حكاية شابّ فارس مغامر تمرد على زعيم قبيلته...</p>

<p>... في الصّباح بدأتُ مُبارزةَ السُّيوفِ التي استمرّت أربعةَ أيّامٍ بينَ زعيمِ القبيلةِ وفَتَى مُتمرّد. في اليومِ الأوّلِ لم يتكلّم سوى السُّيفِ. بدأ الصّدّامُ بعدُ الإفطار. تجرّداً منذُ البّارحةِ من اللباسِ المُفضّاضِ. أكتفى كلُّ منهما بثوبِ الكُتّانِ الدّاخليِّ، مشدوداً بحزامٍ من قماشِ الكُتّانِ أيضاً، فبدتْ بطونُهُما الصّحراويةَ الضّامرةَ، الخاويةَ، من الأُطعمةِ والدّهونِ أكثرَ ضُموراً... لَمَعَ السُّيفانِ في الموجةِ البكرِ من شُعاعاتِ الصّباحِ، والتّفيا في أوّلِ عناق. تقاطعا في صدمةٍ جرّحتْ سُكونَ الصّبحِ. التّفّتْ نظراتُهُما، فتمكّن كلُّ منهما أن يقرأ التّصميمَ في عيني الآخرِ. تقاطلا في العراءِ. صعدا الرّوايِ المُجاورةَ. نزلا إلى الوديانِ. تصاعدتْ من أقدامِهِما العُبارُ. وأصابتْ ضرباتُهُما الطّائشةُ الشّجرَ البريِّ المُسكينِ. سلّختْ المُساحاتُ الصّحراويةَ المُكسّوةَ بالحجارةِ الحزّارةَ أقدامَهُما، فنزفتْ دماً ابتلعتهُ الأرضُ الطّمايُ في رمشِ العَيْنِ. وكلّما تقدّم النّهارُ واشتدّ الحرُّ، ازدادتْ وحشيّتهما وتصميمُ أحدهما على إبادةِ الآخرِ... إلّا أنّ أيّاً منهما لم يتمكّن من إصابةِ خصمه بخدش. وأضافَ الرّاوي بانحياز: "ولوّلا فارقُ السنِّ لفضى سيدي يومها على المُريدِ المُجنونِ". الشّيحُ تخطّى، وفنّها، عتبهُ السّتينِ. والفتى في العقدِ الخامسِ. روى بركةً أيضاً أنّ التّعبَ هو الحُكمُ الذي فصلَ بينهما. توقّفا يلهثان تحتَ السّدرةِ نفسها التي انطلقا منها في الصّباحِ. العرقُ يغسلُ وجهيهما وكاملَ الجسدَيْنِ. انحسرَ اللثامانُ فانكشفتْ الوجّهانِ المُجهدانِ.</p>	<p>في اشتباكِ العشيّةِ، قبيلَ حلولِ العسقِ، أصيبَ الرّعيمُ بجرحٍ في المعصمِ الأيسرِ، استسلمَ لبركةِ حتّى أحكمَ الرّباطَ حولَ الجرحِ... في اليومِ التّالي فقدَ بركةَ صوابه وأنهارَ تحتَ قدمي الرّعيمِ. بكى وناح وتوسّل:</p>
---	--

- لَا بُارِزَهُ، رَحْمَةً بِنَفْسِكَ وَبِنَا أَنْ تَتَوَقَّفَ.

قَاطَعُهُ الزَّعِيمُ بِنَصْمِيمٍ:

- ابْتَعِدْ يَا بَرَكَةَ وَلَا تُكُنْ طِفْلاً. سَأَحَارِبُهُ حَتَّى لَوْ كَانَ مَلِكَ الْجِنِّ نَفْسَهُ. ابْتَعِدْ.

رَفَعَ سَيْفَهُ وَدَخَلَ الْحَرْبَ... فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَبِرَغْمِ أَنْ الْفَتَى يُحَاوِلُ أَنْ يَلْتَزِمَ جَانِبَ الدَّفَاعِ عَنِ النَّفْسِ وَاتِّقَاءِ الضَّرَبَاتِ إِلَّا أَنَّ الزُّنُوجَ أَجْمَعُوا أَنَّ الزَّعِيمَ لَنْ يُفَوِّتَ فُرْصَةَ طَعْنِ خَصْمِهِ إِذَا أُتِيحَتْ لَهُ. فَكَيْفَ نَسُوا شَبَحَ الْمَوْتِ مَعَ إِحْسَاسِهِمْ بِهَذَا التَّصْمِيمِ؟ حَلَّ اللَّيْلِ فَتَجَمَّعُوا حَوْلَ مَوْقِدِ النَّارِ. بَدَأَ الزَّعِيمُ رَاتِعًا، بِرَغْمِ التُّعَبِ، حَتَّى أَنَّهُ عَقَّبَ عَلَى تَعْلِيْقِ بَرَكَةَ حَوْلَ اللَّعِبِ وَالطُّفُولَةِ قَائِلًا:

- وَهَلْ كُنْتَ تَتَوَقَّعُ شَيْئًا آخَرَ؟ الرَّجُلُ الْحَقِيقِيُّ يَقْتَرِبُ مِنَ الطُّفُولَةِ كُلَّمَا تَقَدَّمَ الْعُمُرُ.

وَاللَّعَابُ الطُّفُولِيَّةُ أخطرُ اللَّعَابِ. الْمَوْتُ فِيهَا أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ.

فِي اسْتِثْبَاطِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ انْتَقَلَا إِلَى نَوْعِ آخَرَ مِنَ الْمُبَارَيَاتِ دُونَ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ كَيْفَ حَدَثَ ذَلِكَ. انْحَرَفَ الْفَتَى يَمِينًا وَدَارَ حَوْلَ الرَّايِيَةِ ذَاتِ الْقِمَّةِ الْمُرْبَعَةِ ثُمَّ انْعَطَفَ يَسَارًا لِيَقْطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى خَصْمِهِ. تَعَثَّرَ بِأَحْجَارِ حَزَازَةِ، شَرَسَتْ، وَأَنْقَطَعَ خَيْطُ الْجِلْدِ الَّذِي يَشُدُّ مِدَاسَهُ فِي طَوْقِ حَوْلِ الرُّسْغِ (1)، وَلَكِنَّهُ وَاصَلَ يَعْذُو بِنَعْلِ وَاحِدٍ... اسْتَعْرَقَتْ الْمُصَارَعَةُ الْأُولَى النِّصْفَ الْأَوَّلَ مِنَ النَّهَارِ، لَتَتَوَاصَلَ الْمَشَادَّةُ مَعَ الْعَشِيَّةِ. لَا يَعْرِفُ الْفَتَى مِنْ أَيْنَ كَانَ الزَّعِيمُ الَّذِي تَجَاوَزَ السِّتِينَ يَسْتَمِدُّ قُوَّةً تُمَكِّنُهُ مِنَ الْمَقَاوِمَةِ وَهُوَ الَّذِي يَصُومُ عَنِ الطَّعَامِ وَلَا يَكَادُ يَفْتَاتُ شَيْئًا. كَانَ يُطَوِّقُ خَصْمَهُ بِيَدَيْهِ الْهَزِيلَتَيْنِ وَيُطَوِّحُ بِهِ يَمِينًا ثُمَّ شِمَالًا، ثُمَّ يَرْفَعُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَيُلْقِي بِهِ عَالِيًا فِي الْهَوَاءِ مُعْزِيًا نَفْسَهُ بِصِيْحَاتِ بُطُولِيَّةٍ تَشْجِيْعِيَّةٍ. وَلَكِنَّ الْفَتَى يَعُودُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقِفًا عَلَى قَدَمَيْهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مِثْلَ هِرَّةٍ. هَيْمَنَ الصَّمْتُ. أَنْصَتَا لِلسُّكُونِ الْجَلِيلِ. تَوَقَّفَا فِي ذَلِكَ الْأَوَانِ عَنِ التَّلَاحِمِ وَالِاسْتِثْبَاطِ الْجَسَدِيِّ. وَأَقْتَصَرَ الْخِلَافُ عَلَى لُغَةِ الْكَلَامِ... وَأَخِيرًا آتَى الزَّعَامَةُ إِلَى الْفَتَى.

تَمَّتْ الْفَتَى بدهشة طفولية:

- نِدَاءُ الصَّحْرَاءِ هُوَ نِدَاءُ الْحُرِّيَّةِ، لِأَنَّ حُرِّيَّتَكَ تَتَضَاعَفُ كُلَّمَا تَوَغَّلْتَ فِي الصَّحْرَاءِ.

ابراهيم الكوني

" الجوس ص 69 " ج 2، ط 2، 1992، دار التنوير للطباعة، بيروت

1-المفصل:

ما بين
السَّاعد
والكفَّ أو
السَّاق
والقدم.

أنشطة القراءة :

- قسّم النَّصَّ باعتماد التَّحوُّل في الزَّمان والمكان.
- ارصد الألفاظ المتصلة بفنّ المبارزة وتبيّن من خلالها صفتين للرياضيّ المبارز.
- اطّرد في النَّصِّ مُعجم البداوة والصَّحراء والشَّدّة: ارصده مبيناً صلته بما تتطلبه المغامرات من حزم وعزم.
- طال القتال بين المتنافسين على الرّعامّة، ولكنّ أحدهما لم يسرع إلى الإجهاز على الآخر: فما دلالة ذلك؟
- جمعت شخصيّة الفتى بين القوّة الجسديّة والحكمة: استدلّ على ذلك من النَّصِّ
- يدعو الكاتب إلى الجمع بين التّمرد والحرّيّة والحكمة والتّروي: أتراه أقنع بأطروحته؟ علّل جوابك
- أيّ المتبارزين في النَّصِّ تعاطفت معه أكثر من الآخر؟ لماذا؟
- يقول الفتى: "حريّتك تتضاعف كلّما توغّلت في الصَّحراء" فهل يمكن أن تكون المدينة عائقاً أمام المغامرة والحرّيّة والحكمة؟
- قد تكون المغامرة في جبال التّليج كما ورد في رواية "سيوف الشّيشان" لحي الدّين قندور (ج 1 ص 82): "في يوم آخر، بعد أسبوعين انزلت عبر حافة صخريّة مغطّاة بالجليد... هنا كان التّليج قد بدأ يذوب وامتلاّت رائحة الهواء بعطور الرّبيع. دوّى صوت طليقة خلفه، وأحدث صداها انفجاراً في الهوى، واستطاع أحمد أن ينهض في سرجه ويسحب سيفه الشّركسيّ الهائل بحركة قوسيّة واحدة من ذراعه، انقضّ على اللّصين وطوّح سيفه باتجاه رأسيهما. كانت هجمته عنيفة حملت اللّصين بعيداً..."
- قارن بين طبيعة المغامرة في هذا المقطع وما قرأته في النَّصِّ.

قراءة الصورة :



- بم تخبر كلّ صورة ؟ ضع عنواناً مناسباً لكلّ واحدة.
- علّق على العناصر الآتية في الصورتين: المكان والخلفيّة واللباس والسّيوف والحركة. ثمّ قارن بينهما.
- صل بين الصّورة والملابسات الثّقافيّة التي تحيل عليها.

- ✓ مَيَّزَ الخطابَ الخَبْرِيَّ مِنَ الخطابِ الإنشائيِّ، مَبَيَّنَا المعنى الَّذِي يَسْتَفادُ مِنْ كُلِّ خطابٍ.
- ...فَبَدَتْ بُطُونُهُمَا الصَّحْرَاوِيَّةُ الصَّامِرَةُ، الخَاوِيَّةُ، مِنَ الأَطْعَمَةِ وَالدَّهُونِ أَكْثَرَ ضُمُورًا... لَمَعَ السَّيْفَانِ فِي المَوْجَةِ البِكْرِ مِنْ شُعَاعَاتِ الصَّبَاحِ، وَالتَّقْيَا فِي أَوَّلِ عِنَاقٍ. تَقَاطَعَا فِي صَدْمَةٍ جَرَحَتْ سُكُونَ الصُّبْحِ...
- لا تبارزه، رحمة بنفسك و بنا أن تتوقف.
 - ابتعد يا بركة ولا تكن طفلا
 - آلت الزعامة إلى الفتى
- ✓ ارصد صيغة التهي في البيت التالي مبينا المعنى الذي أفادته.
- ولا تحسبنَّ الحمد زقا وقينة فما الحمد إلاَّ السيف والفتكة البكر.
- ✓ اجعل النص الآتي خطابا إنشائيا يُفيد طلب عدم القيام بالفعل: "أرى الشباب مرحلة من العمر فاشلة، وأعتبر أنها رديف الطيش والتمرّد واللّهو والفساد، أجزم أنّ الشباب حاملو الهمة، قليلو الإقبال على العمل، أدعو إلى التشدّد في مراقبتهم صيانة للقيم. أعتقد أنّ من اعتبر الشباب يغالب الصعاب حاد عن الصواب."

التواصل الشفوي :

- نوع النشاط: المقابلة أو الإضافة
- ضوابط التواصل: الإنصات وأخذ التقييدات، تنظيم الأفكار والتخطيط لها قبل أخذ الكلمة.
- الموضوع المقترح: السمات الشخصية للاعبين الرياضيين
- ضع تعريفا مناسباً للشخصية الرياضية وحدد أهمّ الملامح التي تميّزها.
 - اذكر العوامل المساعدة على تنمية شخصية الرياضي
 - اقترح تدريبات تساعد على تنمية الشخصية الرياضية.
- السند :
- هناك العديد من الدراسات والبحوث في مجال علم النفس الرياضي لتحديد الصفة النفسية للاعب الرياضي، ويمكن النظر إلى هذه الأبعاد على أساس أنها سمات عامة مشتركة بين عدد كبير نسبياً من الرياضيين في مختلف الأنشطة الرياضية، وهذه السمات هي:
- 1- **ضبط الهدف:** قدرة اللاعب الرياضي على تحديد أهداف واضحة لتطوره الرياضي، وتكون في متناول قدراته واستعداداته ومهاراته ويسعى بجدية نحو تحقيقها، ويناضل ويكافح في سبيل الوصول إليها، ويبدل المزيد من الجهد والإصرار والتصميم لبلوغها.
 - 2- **الاستقلالية:** القدرة على الاتجاه نحو الهدف المقصود بصورة تتضح فيها مظاهر الإبداع والفتنة، والتبصر، والمسؤولية وعلى تغيير السلوك بأقل قدر من المساعدة والتوجيه،
 - 3- **المثابرة:** القدرة على الاحتفاظ لفترة طويلة بدرجة عالية من النشاط والحيوية وبذل أقصى الجهد والصبر على التدريبات حتى تحقيق الهدف. ومعرفة أسباب تفوق بعض الأبطال والاقتناع بذلك.
 - 4- **ضبط النفس:** القدرة على تحكّم الفرد في سلوكه أثناء المواقف التي تتميز بالاستثارة الانفعالية القوية مثل حالات الفشل أو الهزيمة فلا تظهر أعراض الخوف أو الارتباك أو الإحجام أو الغضب.

5- **الشجاعة والجرأة** : سمة إرادية تعمل على توجيه واع لسلوك الفرد في المواقف الخطرة والقدرة على التغلب على الخوف وهي مرتبطة بالتصميم والجرأة باعتبارها قدرة على تجاوز الخوف بأنواعه ودرجاته المختلفة. فعلى اللاعب الرياضي أن يواجه مواقف تدريبية متعددة تتطلب منه استخدام الشجاعة والجرأة بصورة واضحة، مثل تمرينات الموانع والجمباز، والغطس في الماء من ارتفاعات مختلفة، والملاكمة والمصارعة.. وتحمل الإحباطات

6- **الصلابة**: وهي نوعان: صلابة بدنية حركية وصلابة عقلية ذهنية لأن الرياضة تتطلب الجهد الشاق والأداء الصعب، وإعمال الفكر، وتحمل النقد والتصميم على تحسين القدرات والمهارات ومن أساليب تنمية هذه الكفاية التمرن ضد منافسين بدلا من منافس واحد.

7- **الخلق والإرادة** : هما جملة سمات رئيسية يتميز بها الفرد الرياضي من حيث أنه عضو في جماعة رياضية. مثل احترام الغير والمودة والصداقة والأخوة والثقة بالنفس والآخرين وإنكار الذات والتفقد الذاتي. ولما كانت الإرادة هي العمود الفقري للخلق فإنها تعني القدرة على حسم الصراعات الناتجة من تعارض الأهداف باتخاذ قرار بعد تفكير وروية.

8- **التدريبية**: هو اللاعب الرياضي الذي يحترم مدربه ويتقبل نصائحه ويحترم قواعد التدريب ونظمه، ويتقبل قيادة رئيس الفريق ويقدر التدريب الذي يمارسه على اعتبار أنه جزء هام لترقية مهاراته. وهي سمة تساعد على الحرية في التواصل مع المدرب وتبادل الأفكار والمقترحات.

9- **الثقة بالنفس**: وهي عبارة عن تكوين مفهوم إيجابي عن الذات يتسم بالصدق والواقعية والصراحة وهي سمة مدارها تقبل النقد بصدق ودافعية عالية للإنجاز والتفوق واتخاذ القرارات ببسر وسرعة وكفاءة.

10- **الاجتماعية** : وهي استعداد للتعاون مع الزملاء في الفريق الرياضي والثقة بهم، والتكيف معهم، وهي تتميز بروح المرح والحيوية والنشاط والمجاملة والانفتاح..

11- **السيطرة** : هي ميل إلى إثبات الذات وتوكيدها بالسيطرة عليها، والقوة، والعنف، ومحاولة التأثير في الآخرين، على معنى أنها قدرة على قيادة الآخرين وتوجيه الأوامر لهم.

محمد حسن علاوي- من كتاب علم النفس الرياضي- ص 200- مركز الكتاب للنشر-القاهرة، 1998

✓ **التعليمية** : استثمر هذه المعلومات لإجراء إضافة أو مقابلة (حاول أن تحفظ السمات وتذكرها وتعرضها منظمة، مبنية أثناء الحوار، أو تحول الجمل التقريرية جملا إنشائية استفهامية أثناء مقابلة شخصية من الشخصيات التي تعنى بالرياضة، مع إمكانية المقارنة بين الأجوبة المقترحة والنص السند).

الكتابة :

- انتهى النص بموقف. أكتب نصًا حجاجيًا قصيرا تنطلق فيه من هذا الموقف وتدعمه بحجتين على الأقل.
- أقرأ الأبيات الشعرية الفخرية الآتية واستفد منها في كتابة فقرة حجاجية تمجد فيها قيم البطولة، مستهلا بما يلي:
"ما البطولة عندي إلا...":

وَيَسِلُّ الْأَمَانِي وَإِرْتِفَاعَ الْمَرَاتِبِ
بِقَلْبِ صَوْرٍ عِنْدَ وَقْعِ الْمَضَارِبِ
عَلَى فَلَكَ الْعَلِيَاءِ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ
إِذَا اشْتَبَكَتْ سُمْرُ الْقَنَا بِالْقَوَاضِبِ
وَيَبْرِي بِحَدِّ السِّيفِ غُرُضَ الْمَنَاكِبِ

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَجْدَ وَالْفَخْرَ وَالْعُلَا
لِمَنْ يَلْتَقِي أَبْطَالَهَا وَسَرَاتَهَا
وَيَبْنِي بِحَدِّ السِّيفِ مَجْدًا مُشِيدًا
وَمَنْ لَمْ يُرَوْ رُحْمَهُ مِنْ دَمِ الْعِيدَا
وَيُعْطِي الْقَنَا الْخَطِيَّ فِي الْحَرْبِ خَطَّهُ

إرادة الحياة

توطئة :	صاحب النص :
الحياة الحقّ عند الشّابي رحلة كفاح ومغالبة، وتطلّع لا يني إلى المنازل العليا وطموح إلى معانقة الأفضل. وليس أقدر من الشعر ترسيخا لهذه الرؤية وإقناعا بأنّ الوجود الشريف استحقاق لا يُتاح إلّا لمن نازعه شوق الحياة.	أبو القاسم الشّابي شاعر تونسيّ ولد بالشّابّية في الجنوب التونسيّ، قال الشعر باكرا، تأثر بأدب جبران خليل جبران وأفكاره وكانت له صلة بمجلة "أبولو" المصريّة التي عرّفت به في المشرق ونشرت له عددا من القصائد، تميّز بدعوته إلى التجديد والتمرد على واقع الجهل والظلم والاستكانة، من أشهر مؤلّفاته ديوان "أغاني الحياة" الذي طُبع ونشر بعد وفاة الشاعر متأثرا بداء تضخّم القلب سنة 1934.

1- الشرّ والهالك	1 إذا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ
2- ج. فح :	2 وَلَا بُدَّ لَلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلِيَ
الفرجة بين جبلين	3 وَمَنْ لَمْ يُعَانِقْهُ شَوْقُ الْحَيَاةِ
3- جمع شعب	4 فَوَيْلٌ ⁽¹⁾ لِمَنْ لَمْ تَشْقُهُ الْحَيَاةُ
مجرى الماء بين جبلين أو المسلك	5 كَذَلِكَ قَالَتْ لِي الْكَائِنَاتُ
	6 وَدَمَدَمَتِ الرِّيحُ بَيْنَ الْفَجَاجِ ⁽²⁾
	7 إِذَا مَا طَمَحَتْ إِلَى غَايَةٍ
	8 وَلَمْ أَتَجَنَّبْ وَعُورَ الشَّعَابِ ⁽³⁾
	9 وَمَنْ لَا يُحِبُّ صُعُودَ الْجِبَالِ
	10 فَعَجَّتْ بِقَلْبِي دِمَاءُ الشَّبَابِ
	11 وَأَطْرَقْتُ، أَصْغِي لِقِصْفِ الرُّعُودِ
	أبو القاسم الشّابي
	الأعمال الكاملة الدّار التونسية للنشر 1984
	الجزء الأول ص-ص 236-237

أنشطة القراءة :

-	قسّم النصّ وفق معيار تختاره.
-	ادرس توزّع الضمائر في النصّ مستخلصا المخاطب الذي توجه إليه الشّابي بالقصيدة.
-	الحياة في نظر الشّابي مغامرة لا تخلو من أسباب المخاطرة، توسّع في هذا المعنى مُستندا إلى شواهد دقيقة من النصّ.
-	استخرج المفردات المحيلة على معجم الطبيعة . وبيّن وجوه توظيفها في القصيدة ؟
-	تواترت في القصيدة التراكيب التلازميّة ، استخرجها وبيّن دلالاتها.

- في نشيدنا الوطني بيتان من هذه القصيدة، بم تفسّر ذلك؟
- حدّد مواطن المحاز في البيتين الأوّل والثاني ويّن وظيفته في القصيدة.
- هل تجد في إيقاع النصّ ومعجمه ما يجعل القصيدة أنشودة حياة. علّل جوابك بقرائن دقيقة من النصّ .
- يدعو الشاعر إلى ركوب المخاطر في سبيل نيل المطامح، فهل توافقه الرأي؟ علّل جوابك بحجج دقيقة.
- يظطلع الشعر بتأصيل القيم السامية وعطف القلوب عليها، هل تجد ما يؤكد ذلك في النصّ؟

اللغة :

✓ نحو :

- 1- استخراج من النصّ التراكيب الشرطيّة الواردة في الأبيات 2 و2 و3 و7 و9 وعمّر الجدول الآتي وفق المطلوب. وحدّد المعاني التي أفادتها.

الحدث الثانوي	الحدث الرئيسي	الجملة الشرطيّة

- كيف ساهم الشرط في الانزياح بالنصّ من الوقائع المحلية نحو الحكم الإنسانية. وهل لذلك أثر في التوجيه الحجاجي؟
- ✓ بلاغة :

- 1- حدّد أركان عمليّة التخاطب في ما يلي.

ألا أيّها الظالم المستبدّ حبيب الظلام، عدوّ الحياة
سخرت بأثام شعب ضعيف وكفك مخضوبة من دماه

أبو القاسم الشابي

- 2- نهض الخطاب الشعريّ بوظائف متنوّعة، حدّد الأبيات التي تدعم حضورها في النصّ.

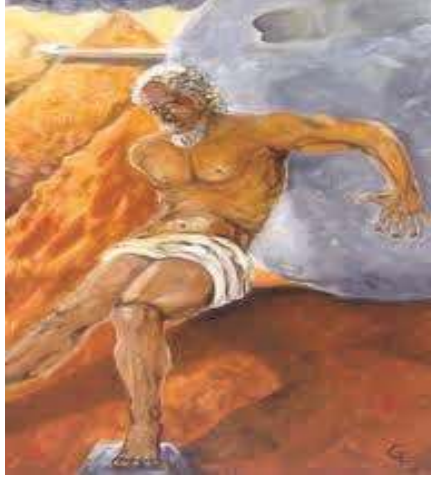
الوظيفة التعبيريّة	
الوظيفة التأثيريّة	
الوظيفة الجماليّة	

- 3- حدّد أركان عمليّة التخاطب في المقطع الواقع بين البيت 5 والبيت 9.

- استحلّ وظائف اللغة من خلال هذا المقطع الشعريّ مستندا إلى قرائن دقيقة.

التواصل الشفوي :

علّق على هذه اللوحة مستفيداً من أسطورة سيزيف. التي تضرب مثلاً في الإرادة وشرف المحاولة..



- أنجز معرضاً تستجمع فيه صوراً "للربيع العربي" وصنّفها بحسب مواضيعها. (الكرامة، الديمقراطية، الحرية، العمل...). ثم علّق على كلّ واحدة منها في إيجاز.
- عُد إلى السياق التاريخي الذي احتضن تجربة الشائبي واستحل معاني المغامرة بما هي جرأة على تجاوز السائد مستنداً إلى شواهد من أعماله في عرض تقدمه أمام زملائك.

الكتابة :

تأمل الصور الآتية، ثم حرّر تعليقا من عشرة أسطر تبرز فيه قيمة الإرادة في تحقيق أحلام الشعوب.



- عربّ النصّ الآتي:

« Résistance et obéissance, voilà les deux vertus du citoyen. Par l'obéissance il assure l'ordre ; par la résistance il assure la liberté.»

Emile Chartier, (*Propos d'un Normand, tome IV*)

- توسّع في النصّ الذي عربّته مستدلاً على ما جاء فيه بحجج متنوعة.

السندباد

توطئة :	صاحب النص :
لم تكن رحلات السندباد السبع ومغامراته من أجل المكسب والحصول على المال فحسب وإنما كانت استجابة فطرية في نفسه إلى المغامرة، وركوب الأخطار ومحاولة إثبات ذاته وإضفاء معنى على وجوده من خلال ارتياد المجهول والمغامرة، وكان يصادف في كل رحلة أهوالا وأخطارا حريّة أن تصرفه عن التفكير في تكرار المحاولة ولكن نزعة المغامرة الغلابية تدفعه للسفر مجددا فيعود محمّلا بالكنوز والمغامرات والحكايات التي يتلهّف أصدقاؤه لسماعها.	كامل كيلاني (1897-1959) كاتب مصريّ اشتهر بلقب رائد أدب الطفل وترجمت قصصه إلى عديد من اللغات. استمدّ قصصه من الأساطير والأدب العالميّ والأدب الشعبيّ مثل السندباد البحريّ. وهو شخصية خيالية من شخصيات ألف ليلة وليلة وهو بحار من البصرة عاش في فترة الخلافة العباسية. وزار الكثير من الأماكن السحرية والتقى بالكثير من الوحوش أثناء إبحاره في سواحل أفريقيا الشرقية وجنوب آسيا.

ورأيتُ إحدَى السُّننِ ذَاهِبَةً إِلَى "البَصْرَةِ" فَتَزَلْتُ إِلَيْهَا وَسَارَتْ بِنَا فِي الْبَحْرِ وَكَانَتْ الرِّيحُ طَيِّبَةً وَالْأُمُورُ عَلَى مَا يُرَامُ فَبَقِينَا أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ نَلْهُو وَنَلْعَبُ وَنُعْنِي، وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ فَاجَأَنَا لُصُوصُ الْبَحْرِ فَقَتَلُوا كُلَّ مَنْ قَاوَمَهُمْ شَرًّا قَتَلَهُ وَسَلَبُوا مَا مَعَنَا مِنْ ثَرَوَةٍ وَمَتَاعٍ وَأَسْرُوا مَنْ بَقِيَ مِنَّا وَوَقَعْتُ فِي قَبْضَتِهِمْ أُسِيرًا، وَاشْتَرَانِي تَاجِرٌ غَنِيٌّ... فَأَعْطَانِي قَوْسًا وَنَبَالًا وَأُرْكَبْنِي مَعَهُ فَيْلًا، ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى غَابَةِ بَعِيدَةٍ وَقَالَ لِي: "إِنَّ هَذِهِ الْغَابَةَ مَمْلُوءَةٌ بِالْفَيْلَةِ، وَكُلَّمَا أَطْلَبُهُ مِنْكَ أَنْ تَخْتَبِئَ فِي بَعْضِ الْأَشْجَارِ الْعَالِيَةِ وَمَعَكَ قَوْسُكَ وَنَبَالُكَ فَإِذَا اصْطَدَّتْ فَيْلًا عُدْتُ إِلَيْ لِيُخْبِرَنِي بِذَلِكَ"... وَمَا زِلْتُ أَصْطَادُ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَيْلًا وَأَذْفُنُهُ حَتَّى مَضَى عَلَيَّ شَهْرَانٌ. وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ رَأَيْتُ قَطِيعًا مِنْهَا مُسْرِعًا إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي كُنْتُ فَوْقَهَا. فَتَوَقَّعْتُ الشَّرَّ. وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَتْ الْأَفْيَالُ فَأَحَاطَتْ بِالشَّجَرَةِ وَجَعَلَتْ تُحْرِكُ خِرَاطِيمَهَا بَعْفٍ وَشِدَّةٍ. — وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَيَّ وَتُحَدِّقُ فِيَّ — فَأَمْتَلًا قَلْبِي رُعبًا وَسَقَطَ الْقَوْسُ وَالنَّبَالُ مِنْ يَدِي. وَجَاءَ فَيْلٌ كَبِيرٌ فَلَفَّ خُرْطُومُهُ عَلَى جَذَعِ الشَّجَرَةِ الَّتِي كُنْتُ فَوْقَهَا. وَجَذَبَهَا إِلَيْهِ حَذْبَةً قَوِيَّةً. فَاقْتَلَعَهَا مِنْ جُذُورِهَا وَهَوَّيْتُ إِلَى الْأَرْضِ. وَاقْتَرَبَ الْفَيْلُ مِنِّي فَرَفَعَنِي بِخُرْطُومِهِ وَأَجْلَسَنِي عَلَى ظَهْرِهِ وَأَنَا بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ مَا لَحِقَنِي مِنَ الْخَوْفِ. ثُمَّ سَارَ بِي وَمِنْ خَلْفِهِ الْأَفْيَالُ الْأُخْرَى إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ حَيْثُ وَقَفَ وَأَنْزَلَنِي إِلَى الْأَرْضِ وَعَادَتِ الْفَيْلَةُ دُونَ أَنْ تَمْسِسَنِي بِأَدَى، فَخَيَّلَ إِلَيَّ أَنَّنِي حَالِمٌ، وَكَدْتُ لَأُصَدِّقَ مَا أَرَاهُ. وَنَظَرْتُ فِي مَا حَوْلِي فَرَأَيْتُ كَوْمَةً مِنْ عِظَامِ الْأَفْيَالِ وَأَنْبَاهَا فَأَذْرَكْتُ أَنَّهُ مَا أَحْضَرَنِي إِلَى هَذَا الْمَكَانِ إِلَّا لَأُكْفَّ عَنْ قَتْلِهَا. وَكَأَنَّهَا عَلِمَتْ أَنَّنِي لَا أَقْتُلُهَا إِلَّا بُعِيَةَ الْحُصُولِ عَلَى الْعَاجِ فَجَاءَتْ بِي إِلَى هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ لِأَحْمِلَ مَا اسْتَطِيعَ حَمَلُهُ. وَعُدْتُ مُسْرِعًا إِلَى سَيْدِي، فَلَمْ يَكِدْ يَرَانِي حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيَّ يَهْتِنِي بِالسَّلَامَةِ وَقَالَ: "لَقَدْ مَرَرْتُ بِالْغَابَةِ الْيَوْمَ فَرَأَيْتُ قَوْسَكَ وَنَبَالَكَ مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ إِلَى جَانِبِ شَجَرَةٍ مُقْتَلَعَةٍ مِنْ جُذُورِهَا فَأَيَّفَنْتُ أَنَّ الْأَفْيَالَ قَتَلَتْكَ كَمَا قَتَلَتْ غَيْرَكَ مِنْ عِبِيدِنَا مِنْ قَبْلُ. فَكَيْفَ نَجَوْتَ؟" فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ مَا حَدَّثَ لِي فَعَجَبَ وَسَارَ مَعِي حَتَّى رَأَى صِدْقَ مَا قُلْتُهُ.

فَفَرِحَ بِذَلِكَ فَرِحًا شَدِيدًا وَشَكَرَنِي عَلَى ذِكَايَ كُلِّ الشُّكْرِ، وَقَالَ لِي: "لَقَدْ هَدَيْتَنِي إِلَى طَرِيقِ ثَرْوَةٍ طَائِلَةٍ لَمْ أَكُنْ لِأَحْلُمَ بِهَا مِنْ قَبْلُ. وَقَدْ أَعْتَقْتُكَ وَجَعَلْتُكَ حُرًّا". فَشَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ وَفَرِحْتُ بِخِلَاصِي مِنَ الْأَسْرِ

والعُبودية... هَلْ سَمِعْتَ أُعْرِبَ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ؟ وَهَلْ تَعَرَّضَ أَحَدٌ لِمِثْلِ مَا تَعَرَّضْتُ لَهُ مِنَ الْمَهَالِكِ
وَالْأَخْطَارِ؟... وَلَقَدْ صَدَّقَ الْقَائِلُ: "مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْأَهْوَالَ لَمْ يَنْلِ الرَّغَائِبَ".

قصص من ألف ليلة وليلة، قصص السنديباد البحري

كامل الكيلاني دار المعارف، ص 77

أنشطة القراءة :

- من المتكلم في النص؟ حدد موقعه من السرد؟
- يقوم النص على ثلاث مراحل حكائية اضبط حدود كل مرحلة وصغ لها عنوانا.
- استخراج خصائص الإطارين الزماني والمكاني للوقائع.
- صرّح السارد بالعبارة من الرحلة: استدلل على ذلك من النص.
- ميّز الأحداث الواقعية من الأحداث العجائبية في الحكاية، وحلل أبعاد ذلك.
- عدّد خصال شخصية السنديباد من خلال أعماله وأقواله.
- أكان المال وحده حافزا نحو المغامرة؟ ادم رأيك بحجج من النص.
- جمعت الحكاية بين المتعة والإفادة : تبين ذلك وعلّله؟
- كيف يمكن الاستفادة من هذه الحكاية وعبرتها في واقعنا المعيش؟
- استخدام الحيوان أسلوب شائع في السرد العربي القديم. بم تفسّر ذلك؟
- في حكايات ألف ليلة وليلة كما بوبتها وقدمت لها سهير القلماوي (1966) أنه في بعض الجزر طير عظيم يقال له طائر الرّخ يزقّ فراخه بالأفيال وللسنديباد مغامرة معه شاقّة ممتعة: اقرأ هذه الحكاية مقارنا بين أسلوب كتابة رحلات السنديباد في نسختها الأصلية وأسلوب الكتابة المعاصرة عند كامل الكيلاني.

قراءة الصورة :



- ما نوع كلّ صورة؟ أيّ الصّورتين تمثّل النصّ؟
- ما هي مكونات كلّ صورة؟ ما الحكاية أو الرّسالة الممكنة التي تقدّمها كلّ صورة؟
- ضع تعليقا مناسباً لمحتوى كلّ صورة؟

- هل يدفعا ترويض الفيلة إلى التصديق بواقعية رحلات السنّداد ؟
- تأوّل البعد الثقافي بين البحر والحيوان والإنسان قديما وحديثا.

اللغة :

- حدّد صيغ الأفعال المسطرة وأزمنتها وجهاتها (الانقضاء، عدم الانقضاء، طلب الانقضاء):
 وقال لي: " إنّ هذه الغابة مملوءة بالفيلة، وكلّ ما أطلبه منك أن تختبئ في بعض الأشجار العالية ومعك قوسك ونبالك فإذا اصطدت فيلا عدت إليّ لتخبرني بذلك" ... ومازلت أصطاد في كلّ يوم فيلا وأدفنه حتّى مضى عليّ شهران.
 - أتمّ النصّ بالأفعال الآتية في الصيغ المناسبة ثمّ بيّن جهاتها وزمانها والقرينة الدالة على ذلك: (سافر، نصب، رأى، فسد، سال، جرى)
 تجدّ عوضا عن تفارقه وإنّ وطاب وإن لم لم يطب
 و فإن لذيد العيش في النصب
 ووقوف الماء إن لم يطب

التواصل الشفوي :

الحفظ والإلقاء :

وضعت العرب قواعد وأدوات في ممارسة رياضة الفروسية ترسيخا لقواعدها بدءا بصيانة الخيول ورعايتها وإمائها وتضميرها وإعدادها للسباق... فالتضمير مثلا كان قائما على أصول علمية كحبس الفرس والإكثار من سقيه وإعلافه حتّى يسمن، ثمّ يقلّل ماؤه وعلفه، ليركض في الميدان، فيذهب شحمه، وتنشط عضلاته وتقوى سرعته...
 وقد تعنّى شعراء العرب بالخيول ومن أقدم ما بلغنا من الشّعر الجاهليّ في هذا الباب ما ورد في معلّقة امرئ القيس
 وقد أغتدي والطيرُ في وكُناتِها ****.مُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوْبِدِ هَيْكَلِ
 مَكْرٌ مَقْبَلٌ مَدْبِرٌ مَعَا **** كَجَلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عِلِ
 كُمَيْتٍ يَزُلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ **** كَمَا زَلَّتِ الصُّفْوَاءُ بِالمْتَنَزَّلِ
 يَطِيرُ الغَلامُ الخَفِّ عَنْ صَهْوَاتِهِ **** وَيَلْهَوِي بِأَثْوَابِ العَنِيفِ المَثْقَلِ
 لَهُ أَيُّطَلَا ظَبِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ **** وَإِرْحَاءِ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبِ تَتْفَلِ
 التّعليمية: احفظ من النّصّ مقطعا ثمّ ألق المحفوظ إلقاء معبرا.

الكتابة :

أنتج فقرة حجائية من ثمانية أسطر تبرهن فيه على صحّة قول السارد: " من لم يركب الأهوال لم ينل الرغائب".
 يقول "السياب" في قصيدة بعنوان رحل النهار:
 "رحل النهار

ها إنّهُ انطفأت ذبالتة على أفق توهج دون نار
 وجلست تنتظرين عودة سنّداد من السفار

والبحر يصرخ من ورائك بالعواصف والرعود

هو لن يعود

أو ما علمت بأنه أسرته آلهة البحار

في قلعة سوداء في جزر من الدم والمخار

هو لن يعود

رحل النهار

فلترحلي ، هو لن يعود" والبحر ممتسع وخاو لا غناء سوى الهدير

وما يبين سوى شراع رتحتة العاصفات ، وما يطير

إلا فؤادك فوق سطح الماء يخفق في انتظار

رحل النهار

فلترحلي ، رحل النهار"

... سندباد السيّاب المسافر يفقد كلّ آماله بالعودة الظافرة ويعتبر تجسيدا واعياً لتجربة الشّاعر الطويلة مع المرض ورحلة الإحباط التي رافقته طيلة سنواته الأخيرة. رحلة في عالم الضباب والمجهول. والسندباد في ألف ليلة وليلة يرتحل من مدينة إلى مدينة، ويلاقي أهوالاً كثيرة، ويصرّ الراوي في ألف ليلة وليلة على أن تكون دائما مكلفة بالظفر والأموال والجواهر والحكايات... استعار السيّاب الشّاعر العراقي وكامل الكيلاني أديب الأطفال المصري شخصية السندباد من كتاب ألف ليلة وليلة بأسلوبين مختلفين: قارن بين التّوظيفين من حيث العبارة والفكرة والمقصد. لخصّ المقطع الشّعريّ مكتفياً بأفكاره الرئيّسيّة، ثمّ حرّر باعتماد تلك الأفكار حكاية من بناء ثلاثيّ بغاية الإقناع أو الدّحض.

عربّ النصّ الفرنسيّ التالي:

Voyages à pied :Rien n'est charmant, à mon sens, comme cette façon de voyager. On s'appartient, on est libre, on est joyeux ... On part, on s'arrête, on repart ; rien ne gêne, rien ne retient. On va et on rêve devant soi. La beauté de paysage cache la longueur du voyage. On ne voyage pas, on erre.

Victor Hugo

العجوز والبحر

توطئة :	صاحب النص :
<p>في رواية العجوز والبحر الجميلة الأسلوب والعميقة المضمون تتجلى قوة الإنسان وتصميمه على نيل ما يصبو إليه وفق مقولة هينغواي الشهيرة " الإنسان يُمكن هزيمته، لكن لا يمكن قهره "</p>	<p>إرنست ميلر هينغواي : عاش بين 1961/1899 وهو كاتب أمريكي يُعدُّ من أهم الروائيين وكتاب القصص القصيرة الأمريكيين. حاز على جائزة "نوبل" في الأدب وجائزة "بوليتر" الأمريكية، وجاء في تقرير لجنة نوبل سبب حصول الكاتب على التكريم "لأستاديتته في فن الرواية الحديثة ولقوة أسلوبه كما يظهر ذلك بوضوح في قصته الأخيرة العجوز والبحر".</p>

بطل قصتنا هذه أصبح عجوزاً متقدماً في السن ولكنه لا يزال متمتعاً بحيوية لافتة. كان لا يزال راكباً في زورقه، وحيداً ساعياً إلى الصيد في خليج "جولد ستريم". وها قد مضى أكثر من ثمانين يوماً ولم يظفر هذا الصياد ولو بسمكة واحدة. رافقه في الأيام الأربعين الأولى ولد صغير كان بمثابة مساعد له، لكن أهل هذا الأخير أجبروا ولدهما على قطع كل صلة بالصياد لأنهم رأوا فيه نذير شؤم. وهكذا خضع الغلام لمشية والديه، وترك رفقة العجوز، وذهب يطلب العمل في زورق آخر استطاع صياده أن يصطاد بضعة سمكات منذ الأسبوع الأول. وأشد ما كان يؤلم الغلام رؤية العجوز راجعاً إلى الشاطئ، في مساء كل يوم، وزورقه خال، خاوي الوفاض، ولم يكن يملك إلا أن يسرع إليه ليساعده في لملمة حباله، وحمل عدة الصيد وطى الشراع حول الصاري، وكان هذا الشراع يبدو وكأنه علم أبيض يرمز إلى الهزيمة التي طال أمدها.

كان جسد العجوز نحيلاً، ظهر فيه فعل السنين الطوال، أما بشرته فقد لاحتها أشعة الشمس حتى كادت تحرقها لشدة ما تعرض العجوز لانعكاس الأشعة الذهبية على صفحة البحر. هذا وقد امتلأ خده بالبثور التي كادت تُعطى وجهه المتجعد، أما كفاه، فقد تركت فيهما الحبال التي كان يعجز بها الأسماك الثقيلة جراحاً عميقة قديمة كأنها آثار أقدام في صحراء مترامية الأطراف. عيناه كانتا صافيتين صفاء مياه البحر تُشرقان بالمرح وعدم القبول بالهزيمة.

لملم النهار خيوطه الأخيرة واستقر زورق العجوز بعد أن ألقى مراسيه. قال الغلام للعجوز وهما يجدان السير صعوداً نحو الشاطئ: الآن... أقدر أن أعود لأشتغل معك يا صديقي "سانتياغو". فقد استطعت ادخار بعض التتود.

كان الغلام يكن حُباً عظيماً للعجوز لأنه هو الذي علمه أصول الصيد... فتطلع إليه العجوز بعينه اللماعتين برغم ما أحرقت الشمس من جفونهما، وقال له:

- لو كُنتَ ابْنِي لَكُنْتُ خَرَجْتُ بِكَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ سَعِيًّا وَرَاءَ الْمَغَامِرَةِ. وَلَكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ.

ارنست هيمنغواي، العجوز والبحر

ترجمة إيلي مهنا، بيروت، دارالفكر العربي، ط 1، 2003، ص ص 5-8

أنشطة القراءة :

- قَسِّمُ النَّصَّ حَسَبَ هَيْمَنَةِ نَمَطِ الْكِتَابَةِ.

- مَا إِطَارُ الْأَحْدَاثِ زَمَانًا وَمَكَانًا وَمَا وَظِيفَتُهُ ؟

- أُرْصِدْ الْمَعْجَمَ الْمُتَّصِلَ بِالْبَحْرِ مَتَّبِينًا عِلَاقَتَهُ بِشَخْصِيَّةِ السَّارِدِ.

- اعْتَمِدْ الْمَقْطَعِ التَّالِيَّ لِاسْتِخْرَاجِ أُطْرُوحَةِ النَّصِّ (بَطْلُ قِصَّتِنَا هَذِهِ أَصْبَحَ عَجُوزًا مُتَقَدِّمًا فِي السِّنِّ وَلَكِنَّهُ لَا يَزَالُ مَتَمَتِّعًا بِحَيَوِيَّةٍ لَافِتَةٍ . كَانَ لَا يَزَالُ رَابِضًا فِي زُورِقِهِ ، وَحِيدًا سَاعِيًّا إِلَى الصَّيْدِ فِي خَلِيجِ "جُولْد سْتريم". وَهِيَ قَدْ مَضَى أَكْثَرَ مِنْ ثَمَانِينَ يَوْمًا وَلَمْ يَظْفَرْ هَذَا الصَّيَادُ وَلَوْ بِسَمَكَةٍ وَاحِدَةٍ .)

- بُنِيَ وَصْفُ الشَّخْصِيَّةِ الْمُحَوَّرَةِ فِي النَّصِّ عَلَى التَّقَابِلِ بَيْنَ مَظْهَرِهَا وَأَعْمَالِهَا. تَبَيَّنْهُ وَأَبْرِزْ وَظِيفَتَهُ الْحِجَاجِيَّةَ.

- فِي النَّصِّ شَخْصِيَّتَانِ: الْعَجُوزُ وَالصَّيِّ، تَبَيَّنْ تَطَوُّرَ الْعِلَاقَةِ بَيْنَهُمَا اتِّصَالًا وَانْفِصَالًا.

- قَامَ النَّصُّ فِي مَسْتَوَى أَحْدَاثِهِ عَلَى ثَنَائِيَّةٍ: الْعَاقِبَةُ: جَسَدِيًّا وَاجْتِمَاعِيًّا... وَ الْإِصْرَارُ عَلَى تَجَاوُزِهِ، تَبَيَّنَ هَذَا الْمُنْطِقَ مُسْتَخْلَصًا مَا تَحَلَّى بِهِ الْعَجُوزُ مِنْ قِيَمٍ ؟

- اقْرَأْ نَصَّ الطَّيِّبِ صَالِحٍ "فِي مَنْتَصَفِ الطَّرِيقِ" وَقَارِنْ بَيْنَ شَخْصِيَّةِ الْعَجُوزِ فِي نَصِّ هَيْمَنِغْوَايِ وَالسَّارِدِ فِي نَصِّ الطَّيِّبِ صَالِحٍ مِرْزَا نِقَاطَ الْإِتْتِلَافِ وَنِقَاطَ الْإِخْتِلَافِ بَيْنَهُمَا.

- مَا مَدَى مُطَابَقَةِ شَخْصِيَّةِ الْعَجُوزِ الصَّيَادِ لِمَا وَرَدَ فِي التَّوْطِئَةِ "الْإِنْسَانُ يُمَكِّنُ هُزْمِيَّتَهُ، لَكِنْ لَا يُمَكِّنُ قَهْرَهُ".

قراءة الصورة :

التقط المصور الفوتوغرافي الصورتين من زاويتين مختلفتين وقدم حلفتين مغايرتين، فعبّرت كل صورة عن عالم بعينه: حدّده وبين أوجه المغامرة فيه.



اللغة :

- قسم النصّ الآتي إلى جملة محدّدا نوعها ودرجة تركيبها.
- " لو كنت ابني لكنتُ خرجتُ بك إلى أقاصي الأرض سعياً وراء المغامرة. ولكنك لست كذلك "
- استخراج الشرط مبيّنا دلالته.
- اجعل الجملة الأولى من النصّ السابق مصدرّة بـ (إن) محدّدا دلالتها.
- حلّل الجملة الأولى من النصّ السابق معتمدا طريقة الصناديق مكتفياً بالمستوى الأوّل.

التواصل الشفوي :

- استتضفت الصبيّ وكانت لك معه مقابلة، فتحاورتما في أسباب تعلقه بالشيخ ورجوعه إليه مركزا على المعاني الآتية:
الشجاعة والإصرار على تحقيق الغاية والعرفان بالجميل...
- شاهد شريط العجوز والبحر "the old man and the sea" وقارن بين النصّ مكتوباً والنصّ مصوّراً مبرزاً موقفك.

الكتابة :

- أ- عاتب أحد الصيادين العجوزَ على خروجه يومياً طلباً للصيد دونما فائدة معتبراً إياه معاندا، فكتبت إلى الصياد المعاتب نصّاً حجاجياً قصيرا تعدّل فيه موقفه مذكراً إياه بأنّ " الحياة تُحبّ من لا يهاب ركوب الخطر".
- ب- اجعل النصّ على لسان العجوز الصياد في سبعة أسطرٍ مكتفياً بالأحداث الرئيسيّة منطلقاً بقولك: "أعتقد أنّ الإنسان يُمكن أن يُهزم ولكنّه لا يشعر ضرورة بالقهر، ف..."

يوم اليرموك

توطئة:	صاحب النص:
... وأما المغامرة فهي من شأن الفطن العظيم، يقدم عليها حين يرى الإقدام عزما، ويحجم حين يرى الإحجام حزما. والمغامرة قد تكون محمودة، حين تقوم على دراسة وفطنة، وقد تكون مذمومة حين تقوم على طيش وتهور. ولنا في حرب اليرموك مثل على ذلك فقد كان البطل واسع الحيلة بصيرا بالأمر، يركب الخطر مقرونا بالحذر.	خليل الهنداوي (1906-1976) كاتب سوري، ممن ساهموا في تحديد درس الأدب بكتابه (نصوص مدروسة).

1- توفي 21 هـ، صحابي وقائد عسكري، يلقب بسيف الله المسلول ولم يهزم في أي معركة خاضها.



أَرَادَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ⁽¹⁾ أَنْ يَصِلَ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ، عَلَى جَنَاحَيْ طَائِرٍ، لِأَنَّ النَّصْرَ تُحَقِّقُهُ السَّرْعَةُ وَالْمُفَاجَأَةُ، وَكَيْفَ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ مُكَلَّفًا بِالتَّجْدَةِ؟ وَرَاحَ خَالِدٌ هُوَ وَجُنْدُهُ يَطُورُونَ مَسَالِكَ الصَّحْرَاءِ الْمُخِيفَةِ... حَتَّى وَصَلَ الْيَرْمُوكَ⁽²⁾. وَحِينَ وَجَدَ خَالِدٌ أَنَّ الْأَمْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرُّومِ سَيَطُولُ، وَقَدْ انْقَطَعَ عَنْهُ الْمَدَدُ، بَيْنَمَا كَانَتْ الْأَمْدَادُ مِنْ جُنُودِ وَسِلَاحٍ، تَتَوَالَى عَلَى الرُّومِ، مِنْ الْمَدَنِ الْقَرِيبَةِ، فَكَّرَ فِي الْأَمْرِ، وَأَدْرَكَ بِثَقَبِ نَظَرِهِ، أَنَّ الْمَعْرَكَةَ تَحْتَاجُ إِلَى مُعَاوَنَةٍ... وَالْمُعَاوَنَةَ فِي الْمَعَارِكِ قَدْ تُصِيبُ وَقَدْ تُحْطِئُ... وَلَكِنْ، أَيْنَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْمُعَاوَنَةُ؟ وَفِي أَيِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهِمْ تَقُومُ؟ لَمْ يَتَرَدَّدْ خَالِدٌ فِي اخْتِيَارِ الْجَانِبِ الَّذِي يَضِيقُ عَلَى الْهَارِبِ. وَكَانَ فِي هَذَا الْمَكَانِ فُرْسَانُ الرُّومِ. فَإِذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يُزْعِزَعَ هَؤُلَاءِ الْفُرْسَانُ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ تَهُونَ عَلَيْهِ الْإِحَاطَةُ بِمُشَاتِهِمْ، وَهَذِهِ الْمُعَاوَنَةُ تَحْتَاجُ إِلَى رِجَالٍ أَشَدَّاءَ، يُقْبَلُونَ بِإِرَادَتِهِمْ عَلَى الْقِيَامِ بِهَا. فَأَمَرَ خَالِدٌ صَدِيقَهُ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ، وَهُوَ شَجَاعٌ جَرِيءٌ، جَهِيرُ الصَّوْتِ...، بِأَنْ يُنَادِيَ فِي النَّاسِ:

- مَنْ يُبَايِعُ عَلِيَّ الْمَوْتِ؟
- فَتَرَدَّدَتِ الْأَصْوَاتُ مِلءَ الْفِضَاءِ:
- "نَحْنُ نُبَايِعُ عَلِيَّ الْمَوْتِ"

وَنَشَبَ الْقِتَالُ... وَكَانَ الْمَكَانُ وَاسِعَ الْمُسْحَةِ، ضَيْقَ الْمَهْرَبِ، فَتَضَايَقَتْ حَيْلُ الرُّومِ، وَلَمْ تَجِدْ مَتَسَعًا لِلطَّرَادِ، وَالسُّيُوفُ الْعَرَبِيَّةُ تَنَالُ مِنْهُمْ، وَالرَّمَاحُ تَمَلُّ الطَّرِيقَ عَلَيْهِمْ... وَلَمَّا اشْتَدَّ لَذْعُ الْقِتَالِ عَلَى فُرْسَانِ الرُّومِ، تَرَاجَعُوا، وَوَجَدُوا طَرِيقَهُمْ مَفْتُوحًا إِلَى الصَّحْرَاءِ... فَتَرَكَهُمُ الْعَرَبُ وَمَا اخْتَارُوا لِنَفْسِهِمْ... عِنْدَ ذَلِكَ، أَقْبَلَ خَالِدٌ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى الرَّجَالِ، فَشَتَّتُوا شَمْلَهُمْ، فَلَجَّوْا إِلَى خَنَادِقِهِمْ يَلْتَمِسُونَ التَّحَاةَ، فَاقْتَحَمَ جُنْدُ خَالِدِ الْخَنَادِقِ، وَضَيَّقُوا عَلَيْهِمْ... حَتَّى أَصْبَحَ حَيْشُ الرُّومِ مَرَّقًا مُتَفَرِّقًا. وَحِينَ أَظْلَمَ اللَّيْلُ كَانَتْ سَاحَةٌ

القتال صَامَتَةً صَمَتَ الْمَوْتَ، شَاحِبَةً شُحُوبَ الرَّمَالِ... وَهَكَذَا كَانَتْ مُعَامَرَةٌ
خَالِدٍ سَبَبًا مِنْ أَسْبَابِ النَّصْرِ.

خليل الهنداوي

يوم اليرموك سراس للنشر، ص ص 49/47

أنشطة القراءة :

- استخراج من النص العبارات الدالة على قيم الفروسية والشجاعة الحربية.
- اجث في المعجم عن دلالات "اليوم" عند العرب وبين وجوه الصلة بينها وبين عنوان النص
- يوجه المتكلم رسالة إلى القارئ : حدّد مضمونها.
- هل المتكلم طرف في وقائع المغامرة؟ ما تأثير ذلك في السرد.
- ابننت الحبكة القصصية على التناوب بين التآزم والانفراج: قطع النصّ وفق هذا التناوب.
- يعدّد السارد خصال القائد الحربي: استدللّ على ذلك من أعمال خالد وأقواله.
- بني النصّ على التّقابل بين قيم محمودة وأخرى مذمومة: تبيّنهما وحلّل أبعادها.
- مزج السارد بين التاريخ والفنّ في سرد وقائع المعركة: ما أثر ذلك في نفسيّة المتلقّي؟
- سعى المؤلّف إلى تمجيد المغامرة، هل تراه أقنع في مسعاها؟
- هل الاكتفاء بتمجيد أبطال الماضي يصنع الأجداد في الحاضر؟ دعم جوابك بحجج متنوّعة
- إلى أيّ حدّ نحن بحاجة اليوم إلى إعادة اكتشاف تاريخنا؟ علّل جوابك بحجج من المعيش.

قراءة الصورة :



- حدّد الأطر المكانية والزمانية للصورة.
- اقرأ الصور متوسّعا في العلاقة بين المغامرة في الصحراء(قوة البطل الجسدية والروحية) كما يرسمها النصّ، والمغامرة في الفضاء (قوة القوانين العلمية والتقنية) كما تبيّنهما الصور.

- ما الفرق بين استعمال "أين" و"أي" في الجملتين الاستفهاميتين؟ علّل جوابك.
- "أين يجب أن تكون المغامرة؟ وفي أيّ جانب من جوانبهم تقوم؟"
- روى الأصفهاني في "كتاب الأغاني" خبراً عن الشاعر الصعلوك تأبط شراً قال: "أخبرني الراوي قال: نزلت على حيّ من قيس فسألتهم عن خبر تأبط شراً، فقال لي بعضهم وما سؤالك عنه؟ أتريد أن تكون لصاً؟ قلت لا ولكّني أريد أن أعرف أخبار هؤلاء العدائين فأحدّث بما. فقالوا نحدّثك بخبره. إن تأبط شراً كان أعدى ذي رجلين وذي ساقين وذي عينين، وكان إذا جاع لم تقم له قائمة فكان ينظر إلى الطّباء فينتقي على نظره أسمنها ثمّ يجري خلفه فلا يفوته حتّى يأخذه فيذبجه بسيفه ثمّ يشويه فيأكله" ص 210/ ج 18
- استخرج الجمل الاستفهامية الواردة في النصّ. وبيّن المعاني التي أفادها الاستفهام في السياق.

التواصل الشفوي :

- نقط التواصل: التوصيف والعرض.
- أعدّ بحثاً عن الخيول والرياضة، ثمّ قدّمه أمام زملائك.
- ابحث عن أبطال اتّصفوا بالشّجاعة والإصرار والمغامرة فحقّقوا اكتشافات، مستعينا بوثائق مكتوبة (كتاب مايكل هولت، وآلان ورد، حكايات علميّة)، ورقميّة. ثمّ اعرض عملك على زملائك.

الكتابة :

- "خالد بن الوليد قائد مغامر في حروبه ذكّي في خطّطه..."
- توسّع في هذه الرّأي بإيراد حجج مناسبة تستقيها من مطالعاتك: كتب ورقية ("سيف الله المسلول: خالد بن الوليد - حياته وحملاته" للجنرال الباكستاني أغا إبراهيم إكرام، "عبقريّة خالد" للكاتب عباس محمود العقاد، "خالد بن الوليد" للمؤلف "صادق إبراهيم عرجون"، كتاب للمؤرخ العسكري العراقي محمود شيت خطّاب بعنوان "خالد بن الوليد المخزومي") أو رقميّة أو مسلسل تلفزيوني (مسلسل "خالد بن الوليد" الذي جسّد فيه باسم ياخور دور خالد).

تعريب :

LE VOYAGE DE CHRISTOPHE COLOMB

Le 15 mars 1493, sept mois après son départ, Christophe Colomb rentre en Espagne où il est accueilli comme un héros.
Il fera encore trois autres voyages au cours desquels, il découvrira Porto Rico, la Guadeloupe, la Jamaïque... Il débarquera aussi au Mexique.
Mais il est toujours persuadé d'être en Asie.



<http://www.ecoles.cfwb.be/marbaix/Travaux%20des%20enfants/7-CColombd%C3%A9couvrelam%C3%A9rique.pdf>

من البطولة إلى الأسطورة

توطئة:

بالرغم من أن الرياضة ليست مجالاً مفتوحاً للارتقاء الاجتماعي لأنها من المجالات التي يصعب على الفرد العادي الانخراط والمشاركة الفعالة فيها، فإن تاريخ الرياضة حافل بالأمثلة الناجحة التي تحوّل فيها الرياضيون من شخصيات مغمورة إلى أبطال يسرد كفاحهم، وتحكى حكاياتهم مثلما هو شأن بطل الملاكمة محمد علي كلاي بين التاريخ والفن والأسطورة...



"محمد علي" هو أعظم ملاكم عرفته الحلبات وأحد أشهر الرياضيين في القرن العشرين، كان يحلّو لمحمد علي أن يُردّد عبارة "أنا الأعظم". وبالفعل فإنه لم يكن الأعظم فحسب بل الملاكم الأكثر جاذبية في تاريخ رياضة الفن النبيل... فبالإضافة إلى تمتّع محمد علي الرياضي بمواهب فريدة وبتقنية صافية ولكمات قوية فإن التاريخ سيذكر الإنسان الذي أعطى دفْعاً كبيراً لرياضة الملاكمة بفضل حديثه وميله إلى التصريحات المثيرة للجدل ومعارضته للقانون القائم بها.

وُلد "كاسيوس كلاي"، وهو اسمه الأصلي قبل أن يعتنق الإسلام، في 17 جانفي 1942، في لويز فيل من ولاية كنتاكي الأمريكية. وبدأ ممارسة الملاكمة بعد أن حاول الثأر من ولد صغير سرق دراجته. نال شرف تمثيل بلاده في أولمبياد روما عام 1960 وكان أصغر الملاكمين في المنتخب الأمريكي، وقد سبق له أن نال جائزة القفاز الذهبي عام 1958، عندما كان في السادسة عشرة من عمره. وما إن بدأ مسيرته الاحترافية حتى أطلق العنان للسان عندما قال قبل إحدى مبارياته "أطير كالفراشة وألدغ كالنحلة"... وعندما بلغ الثانية والعشرين من عمره توج بطلاً للعالم على حساب مواطنه "سوني ليستون"، وبعد أشهر اعتنق الإسلام وبات يُعرف باسم محمد علي منذ ذلك الحين احتفظ بلقب بطل العالم حتى العام 1967 تاريخ رفضه التوجه إلى فيتنام لخوض الحرب إلى جانب مواطنيه. وإذا كان أفلت من الدخول إلى السجن فإنه منع من الملاكمة بسبب ذلك قبل أن يعفى عنه عام 1971. وفي العام ذاته دافع عن لقبه ضد "جو فرايزر" في مباراة وصفها محمد علي نفسه بأنها نزال القرن وخسرها بالنقاط. قبل أن يستعيد لقبه بعد ثلاث سنوات في مباراة ضد "جورج فورمان" أقيمت في كينشاسا عاصمة الكونغو الديمقراطية عام 1974 عندما أسقط منافسه بالضربة القاضية في الجولة الثامنة. وتآر محمد علي لخسارته أمام "فرايزر" في مانيل عام 1975 قبل أن يخسر اللقب ضد مواطنه "ليون سبينكس" عام 1978.

واستعاد محمد علي لقبه للمرة الثالثة ضد "سبينكس" بالذات بعد سبعة أشهر، وبذلك يكون صاحب رقم قياسي في رفع اللقب العالمي. وبعد ذلك مباشرة اعتزل الملاكمة. لكن الحنين إلى الفن النبيل من جهة، وفشله في إدارة أمواله التي جناها مرة أخرى، أعاده إلى الحلبة فلبس القفازين من جديد وهو في الثامنة

والتلّاثين مِنْ عُمُرِهِ لِيَلْقَى خَسَارَةً ثَقِيلَةً أَمَامَ " لَارِي هُولْمَز" بِالضَّرْبَةِ الْقَاضِيَةِ فِي الْجَوْلَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ فِي أُكْتُوبَرِ عَامِ 1981. وَقَدْ خَاصَ فِي الْجُمْلَةِ 60 نَزَالًا، فَازَ فِي 56 مِنْهَا 22 عَلَى اللَّقْبِ الْعَالَمِيِّ. وَدَفَعَ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ ثَمَنَ السَّنَوَاتِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي أَمْضَاهَا فِي عَالَمِ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ أُصِيبَ بِمَرَضِ الشَّلَلِ الرَّعَاشِيِّ "بَارِيكْسُون" وَإِذَا كَانَ هَذَا الْمَرَضُ قَدْ حَدَّ مِنْ قُدْرَتِهِ الطَّبِيعِيَّةِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُثْنِهِ عَنِ الْقِيَامِ بِجُهُودٍ كَبِيرَةٍ فِي خِدْمَةِ الرِّيَاضَةِ وَالإِسْلَامِ وَالْأَطْفَالِ.

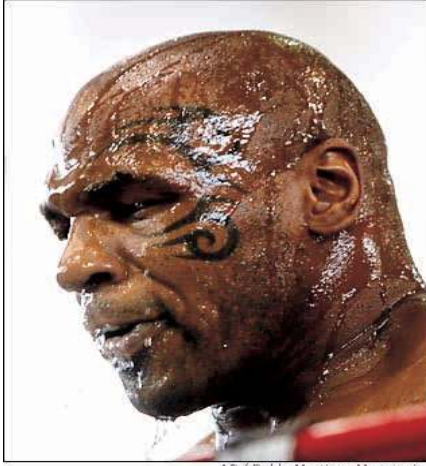
وَنَالَ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ تَكْرِيمًا رَائِعًا مِنْ قِبَلِ اللَّجْنَةِ الْمُنْتَظَمَةِ لِأَوْلَمْبِيَادُ أُطْلَنْطَا عَامَ 1996 عِنْدَمَا أُوكِلَتْ إِلَيْهِ مُهِمَّةُ إِيْقَادِ الشُّعْلَةِ الْأَوْلَمْبِيَّةِ، فَقَامَ بِذَلِكَ وَيَدَاهُ تَرْتَجِفَانِ فِي مَشْهَدٍ مُؤَثِّرٍ.

عن جريدة الصحافة/ أوت 2000

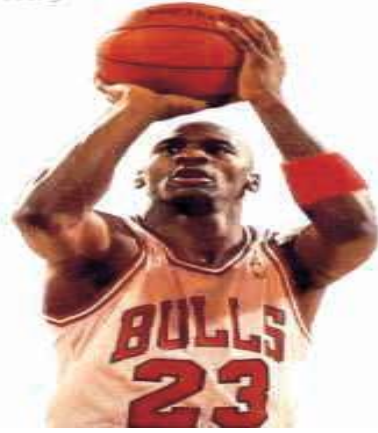
أنشطة القراءة :

- من المتلفظ بسيرة الملاكم محمد علي كلاي ؟ ما هي أدواره؟
- اضبط أطروحة النص.
- تغطى محمد علي ببراعته على حلبة الملاكمة: استدلل على ذلك من النص.
- استخرج أسماء الملاكمين الذين واجههم محمد علي . وبيّن نقاط الائتلاف بينهم ونقاط الاختلاف.
- حدّد المراحل التي قطعها محمد علي حتى يصبح ملاكماً مشهوراً،
- استخرج صفات بطل الملاكمة محمد علي كلاي، وبيّن أثرها في نجاحه في عالم الرياضة.
- استدلل من سيرة محمد علي كلاي على أن الملاكمة "رياضة الفنّ النبيل".
- بم يمكن أن نفيدينا سيرة هذا الملاكم في مسيرتنا الفرديّة والجماعيّة؟ علّل موقفك.
- قدّمت "إملي نصر الله" في كتابها "نساء رائدات" (ط 1 لسنة 2000) : نماذج متفوّقة من النساء، حتى تكون كلّ واحدة من رائدات الأمس، مشعل هداية وإلهام لرائدات الغد. وقد وصفت أنديرا غاندي حاكمة الهند الأولى بأنّها رجل الهند الأقوى... اقرأ سيرة هذه المرأة الهنديّة وقارن بينها وبين شخصيّة محمد علي كلاي كلّ في مجاله...

قراءة الصورة :



مايك تايزن: صف وجه الملاكم؟ ثم يوحى هذا المظهر؟ ما هي الرسائل التي يرسلها الملاكم للمنافسين والمتفرجين؟ قارن بينه وبين لاعب كرة السلة.



مايكل جوردن: ما هي إنجازاته في رياضة السلة؟ ماذا تمثل كرة السلة بالنسبة إليه؟ ما العوامل التي ساعدت هذا الرياضي على الشهرة والثروة؟ ما العلاقة بين كرة السلة والمجتمع الأمريكي؟

اللغة :

- استخراج الأفعال الواردة في النصّ وأتمّ الجدول:

ولد "كاسيوس كلاي"، وهو اسمه الأصليّ قبل أن يعتنق الإسلام، في 17 جانفي 1942، في لويزفيل من ولاية كنتاكي الأمريكية. وبدأ ممارسة الملاكمة بعد أن حاول الثأر من ولد صغير سرق درّاجته. نال شرف تمثيل بلاده في أولمبياد روما عام 1960 وكان أصغر الملاكمين في المنتخب الأمريكيّ، وقد سبق له أن نال جائزة القفّاز الذهبيّ عام 1958، عندما كان في السادسة عشرة من عمره.

القرينة	الزمن	الصيغة	الفعل

- أكتب فقرة تسرد فيها سيرة محمد القمودي محافظا على الترتيب التالي للأحداث موظفا بعض القرائن الزمنية:

- 1- ذهبية سباق الخمسة آلاف متر في ميكسيكو سنة 1968
- 2- تألق في سباق سان سيباستيان سنة 1963
- 3- المركز الأول خلال ألعاب البحر الأبيض المتوسط سنة 1963

5- المركز الثاني لسباق العشرة آلاف متر في الألعاب الأولمبية في طوكيو سنة 1964

ترجم النصّ الفرنسي إلى العربيّة منتبها إلى صيغ الأفعال وأزمنتها:

Etre une légende vivante depuis plusieurs décennies, ce n'est pas donné à tout le monde : Aujourd'hui, le plus grand boxeur du monde, Cassius Clay, alias Mohamed Ali, fête ses 70 ans. En 1960, à l'âge de 18 ans, Cassius Clay gagne la médaille d'or des poids mi-lourds aux Jeux Olympiques d'été à Rome sous la tutelle d'Angelo Dundee. Dès lors, il quitte le monde amateur après avoir disputé 108 combats.

<http://www-beta.rfi.fr/sports/20120117-boxe-mohamed-ali-fete-70-ans>

التواصل الشفوي :

اجمع أقوالا واحفظها، منوعا أساليب الحفظ (التريد وملء الفراغات والكتابة والعرض...) ثم اعرض ما حفظته منها.
قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك"

ساهم العرب في تأسيس الطب الرياضي ودعمه وتطويره: يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "علموا أولادكم الرماية والعموم ومروهم فليشوا على الخيل وثبا"

قال طه حسين: "ليس الفشل شيئا نعيبه، وإنما الذي يستحق أن نعيبه هو أن نستسلم للفشل"

قال زرادشت: "تعلم كيف تضحك، تعلم كيف تبتم عندما تعترضك الصعاب"

وصف الشاعر أحمد الصافي التجمي الكرة فقال:

كرة تطير بلا جناح في الهوا	فتطير تابعة لها الأحلام
تأبي التوسط، ما لها إلا السما	أوتحت أقدام الكماة مقام
حساسة، إن تلمس الغرا تثب	وتطير حين تمسها الأقدام
ليت الوري كاللاعبين طبائعا	يتزاحمون وكلهم بسام

الكتابة :

- يرى الكثيرون أنّ الملاكمة تجارة في لحوم الملاكين حيث يعمد "أباطرة الدولارات وبارونات المراهات ورجال المافيا إلى الرفع من درجة الإثارة والتشويق والفرجة بإسالة الدماء في كلّ مباراة": حرر فقرة حجائية في 10 أسطر تقنعهم فيها بأنّ الملاكمة كما مارسها محمد علي كلاي فنّ نبيل وراق.

- تاريخ تونس حافل بأروع قصص البطولة في الرياضة: اكتب حكاية أحد هؤلاء الرياضيين لبلوغ التتويج مبرزا خصاله البدنية والقيمية مستخلصا العبرة منها.

حاول أن تستثمر في التحرير بعضا مما يلي:

شاب في مقتبل العمر/ وجه مشرق/ عزيمة من حديد/ يستهين بالمصاعب/ يسمو إلى القمة/ نشاط متدفق/ مغوار
مقدام/ قاهر اليأس/ يركب أمواج المغامرة والتحدّي/ إرادة لا تعرف الضعف/ تحويل الفشل إلى درس عجيب للفوز/

عاشق لوطنه/ كريم الشّماثل/ طموح من غير طمع/ مفتون بالمثل العليا/ بليغ اللّسان...

قال عنتره:

لا يحملُ الحقدَ من تعلو به الرّتب ولا ينال العلاء من طبعه الغضب

قال المتنبي:

وإذا كانت التّفوس كبارا تعبت في مُرادها الأجسام

قال أحمد شوقي:

قُل للشّباب اليوم: بُوركَ غرسُكم دنت القطوف، وذُلّت تذليلا

قال الشّابي:

ومن لا يُحبُّ صعُود الجبال يَعيش أبداً الدّهر بين الحفر

ولقد ذكرتك

صاحب النص:	توطئة :
عنترة بن شداد العبسي (ت 600م) شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات كان فارسا شهما تعول عليه قبيلته في حروبا، وعاشقا متيما أحب ابنة عمه عبلة إلا أن عمه منعه الزواج بها لأنه كان عبدا أسود. وكان شعره صدى لأطوار حياته واختلاج ذاته.	تختلف البواعث على المغامرة من فرد إلى آخر، ولكنها ترد في كل الأحوال إلى قطب واحد في مداره يتحرك الإنسان، إنه إثبات الذات، وما أشرفه إن التبس بعاطفة نبيلة هي الحب، هذا شأن عنترة حين يحتج لنفسه في معلقته فيقص مغامراته في مقارعة الأعداء ويثبت جدارته بهوى عبلة.

<p>1- ابنة مالك: كناية عن عبلة بنت مالك العبسي ابنة عم عنترة</p> <p>2- نهد: جواد بارز الصدر</p>  <p>3- لم أحم: لم أعرض</p> <p>4- يتذاكرون: يتحاضون</p> <p>5- أشطان: حبال يستقى بها اللبن: صدر الدابة</p> <p>6- تسربل: ارتدى السربال وهو القميص</p> <p>البيتان الثالث عشر والرابع عشر يلحقهما عدد من الرواة بالمعلقة ويفردهما البعض الآخر.</p>	<p>1 هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ (1)</p> <p>2 يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي</p> <p>3 إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالِهِ سَابِحٌ نَهْدٌ (2)</p> <p>4 طَوْرًا يُجْرَدُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً</p> <p>5 فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي</p> <p>6 ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شَتُّتُ مُشَايِعِي</p> <p>7 إِذْ يَتَّقُونَ بِي الْأَسِنَّةَ لَمْ أَحْمُ (3)</p> <p>8 لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ</p> <p>9 يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا</p> <p>10 مَازِلْتُ أُرْمِيهِمْ بِشَعْرَةِ نَحْرِهِ</p> <p>11 فَازَوْرٌ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلِبَانِهِ</p> <p>12 لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى</p> <p>13 وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرِّمَاحُ نَوَاهِلُ</p> <p>14 فَوَدَدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لِأَنَّهَا</p> <p>15 وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سُقْمَهَا</p>
<p>شرح المعلقات السبع</p> <p>الحسين بن أحمد الزوزني دار الجليل، ص ص 214/206</p>	

أنشطة القراءة :

- حدّد أطراف الخطاب الظاهرة في القصيدة.
- قسّم النص إلى ثلاثة مقاطع: حافظ على قص المغامرة، قصة المغامرة، غاية المغامرة.
- في النص معجم حربي وآخر نفسيّ ما القيمتان اللتان يدافع عنهما عنتره من خلال هذين المعجمين.
- يتوجه عنتره في القصيدة إلى مخاطب فرد معلوم وآخر جماعيّ ضمّنيّ، حدّدهما وتبيّن علاقة عنتره بكل واحد منهما.
- خاض عنتره المغامرة من أجل غايتين، اضبطهما واستدلّ عليهما بشواهد دقيقة من النصّ.
- احتفى عنتره بوصف فرسه أثناء الحرب، استحل صفات الفرس ودوره في القتال، وتبين أثر هذه الصورة في إبراز بطولة فارسه.
- أبدى عنتره طريقة مخصوصة في التغزل بعبلة وإقناعها بحبه، هل تراها مناسبة؟ علّل جوابك.
- إلى أي مدى يمكن أن تكون للمغامرة عامة علاقة برّد الاعتبار إلى الإنسان، استدل على موقفك بأمثلة حكاية.

قراءة الصورة :

- تمثل الصورة الأولى المعلقة الإشهارية لفيلم عنتره بن شداد، أما الصورة الثانية فهي رسم تقليديّ كان يتداوله الناس معلقات حائطيّة في بيوتهم يذكرون به أسطورة عنتره وعبلة.



- تأمّل رسم الشخصيات في المعلقة السينمائيّة الإشهارية وفي اللوحة الفنّيّة وحاول أن تتبيّن دلالتها الرمزيّة.
- قارن بين شخصيّة عنتره في السينما وبين شخصيّة في الأسطورة الشعبيّة.
- هل تجد في الصورتين ما يجيل على معاني القصيدة.

✓ الأعمال اللغوية :

- حدّد العملين اللغويين الواردين في البيت الأول.
- هَلَا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَ مَالِكٍ إِنَّ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
- حوّل التحضيض إلى التماس معتمدا الحرف المناسب
- قارن بين الخصائص التركيبية في الجملتين ثم بين دلالتيهما
- حلّل الجملتين تحليلا نحويا كاملا

✓ البيان:

- تبين أركان التشبيه في البيت التالي ثم حدّد نوعه:

يَدْعُونَ عَنَّتَ وَالرَّمَا حُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ

- اجث في القصيدة عن تشبيه آخر وحدّد أركانه وبيّن نوعه.
- التشبيه ضرب من التصوير ، فما مصدر الصور في القصيدة؟
- لم يلجأ الشاعر إلى التشبيه؟ اذكر لذلك سببين على الأقلّ.

التواصل الشفوي :

- احفظ من القصيدة خمسة أبيات تختارها، ثم برّر اختيارك في محاورة مع زملائك (اعتمد في ذلك معايير جمالية وأخرى قيمية).
- ألق ما حفظت من القصيدة على زملائك إلقاء معبرا.
- أعدّ عرضا حول قيمة البطولة في المنافسات الرياضية ودورها في وبلوغ الرياضيّ مقام الرضا عن نفسه وبناء منزلته الاجتماعية.

الكتابة :

- هل تُعدّ القوّة اليوم قيمة فارقة في تحقيق الانتصار؟ اكتب فقرة حجائية تقوم على أطروحة وسيرورة حجاج واستنتاج تتخذ فيها موقفا ثمّ تدعّمه ببعض الأمثلة من الواقع الرياضيّ.

الأرنب والأسد

توطئة :	صاحب النص :
"قرب الأسد الثور شترية واستأنس بصحبته واستخفّ بغيره من النصحاء، فاغتاظ دمنة لذلك وعزم على الكيد للثور والفتك به ولما أنكر كليلة على أخيه تطاوله على من يفوقه قوة ساق له مثل الأرنب والأسد برهانا على أن الحيلة تجري ما لا تجريه القوة."	ولد عبد الله بن المقفع سنة 102 وقيل سنة 106 للهجرة /720 أو 724م من عائلة شريفة بقرية من قرى فارس اسمها "جور" وموضعها فيروزآباد، عاش بالبصرة واتصل بكثير من الأعراب وأخذ عنهم العربية الصحيحة مما أهله لخطبة الكتابة، من أشهر مؤلفاته "كليلة ودمنة" وهو مجموعة من الحكايات الهندية تجري في عالم الحيوان وقد تقلب هذا الكتاب بين الأمم فانتقل إلى خزائن الفرس، وعن الفارسية نقله ابن المقفع إلى العربية.

1- الوحش : ما لا يستأنس من الحيوان. 2- اتتمرت : شاور قد تستعمل في سياق يفيد إيقاع الشر	<p>قَالَ دَمْنَةُ : زَعَمُوا أَنَّ أَسَدًا كَانَ فِي أَرْضٍ كَثِيرَةَ الْمَاءِ وَالْخَضْبِ وَكَانَ مَا بَيْنَكَ الْبِلَادِ مِنَ الْوَحْشِ (1) فِي سَعَةِ مِنَ الْمَاءِ وَالْمَرْعَى إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهَا مِنْ خَوْفِ الْأَسَدِ. فَاتْتَمَرَتْ (2) تِلْكَ الْوُحُوشُ وَاجْتَمَعَتْ إِلَى الْأَسَدِ فَقُلْنَ لَهُ : إِنَّكَ تَصِيدُ الدَّابَّةَ مِنَّا إِلَّا فِي نَعْبٍ وَإِنَّا قَدْ رَأَيْنَا رَأْيَا لَنَا وَلكَ فِيهِ رَاحَةٌ فَإِنَّ أَنْتَ أَمْتَنَّا فَلَمْ نُخْفِنَا جَعَلْنَا لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ دَابَّةً تُرْسَلُ بِهَا إِلَيْكَ عِنْدَ عِدَاتِكَ. فَفَرَضِيَ الْأَسَدُ بِذَلِكَ وَصَالِحَهُمْ عَلَيْهِ وَقَرَّرْنَ ذَلِكَ لَهُ.</p> <p>نُمَّ إِنَّ أَرْنَبًا أَصَابَتْهَا الْقُرْعَةُ فَقَالَتْ لَهِنَّ : إِنَّ أَنْتُنَّ رَفَقْتُنَّ بِي فِيمَا لَا يَضُرُّكَ لَعَلِّي أَنْ أُرِيحُكَ مِنَ الْأَسَدِ !</p> <p>فَقُلْنَ : وَمَا الَّذِي تَأْمُرِينَ مِنَ الرَّفْقِ بِكَ ؟</p> <p>قَالَتْ : تَأْمُرْنَ مَنْ يَنْطَلِقُ مَعِيَ إِلَّا يَتَّبِعَنِي لَعَلِّي أَنْ أُبْطِئَ عَلَى الْأَسَدِ بَعْضَ الْإِبْطَاءِ حَتَّى يَتَأَخَّرَ غِذَاؤُهُ.</p> <p>قُلْنَ : فَلَكَ ذَلِكَ.</p> <p>فَانْطَلَقَتْ الْأَرْنَبُ مُتَأَنِّتَةً حَتَّى إِذَا جَاوَزَتْ السَّاعَةَ الَّتِي كَانَ الْأَسَدُ يَأْكُلُ فِيهَا تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ تَدْبُ رُوَيْدًا وَقَدْ جَاعَ الْأَسَدُ حِينَ أَبْطَأَ عَنْهُ غِذَاؤُهُ فَغَضِبَ وَقَامَ مِنْ مَرَبِضِهِ يَتَمَشَّى حَتَّى إِذَا رَأَى الْأَرْنَبَ قَالَ لَهَا : مَنْ أَتَيْتِ جِئْتِ ؟ وَأَيْنَ الْوَحْشُ ؟</p> <p>قَالَتْ : إِنِّي رَسُولُ الْوَحْشِ أُرْسَلْتِنِي إِلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَنَ مَعِيَ لَكَ بِأَرْنَبٍ. فَلَمَّا كُنْتُ هَهُنَا قَرِيبًا مِنْكَ اسْتَقْبَلَنِي أَسَدٌ فَأَخَذَهَا مِنِّي وَقَالَ أَنَا أَوْلَى بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَوَحْشِهَا.</p> <p>فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ هَذَا غِذَاءَ الْمَلِكِ أُرْسَلْتُ بِهَا إِلَيْهِ الْوَحْشُ فَلَا تُغْضِبْنَهُ.</p> <p>فَغَضِبَ الْأَسَدُ وَقَالَ : انْطَلِقِي مَعِيَ فَأَرِينِي هَذَا الْأَسَدَ !</p> <p>فَانْطَلَقَتْ بِالْأَسَدِ إِلَى جُبِّ ذِي مَاءٍ صَافٍ عَمِيقٍ فَقَالَتْ : هَذَا مَكَانَ الْأَسَدِ وَأَنَا أَفْرُقُ (3) مِنْهُ إِلَّا أَنْ تَحْمِلَنِي فِي حُضْنِكَ فَلَا أَخَافُهُ حَتَّى أُرِيكَهُ. فَاحْتَضَنَهَا الْأَسَدُ وَقَدَّمَتْهُ إِلَى الْمَاءِ</p>
---	---

الصَّافِي فَقَالَتْ لَهُ : هَذَا الْأَسَدُ وَهَذِهِ الْأَرْنَبُ.
فَاطَّلَعَ الْأَسَدُ فَرَأَى ظِلَّهُ وَظَلَّ الْأَرْنَبُ فِي الْمَاءِ فَلَمْ يَشُكَّ فِي قَوْلِهَا فَوَضَعَ الْأَرْنَبُ
وَوَثَبَ لِقِتَالِهِ فَغَرِقَ فِي الْجُبِّ. وَأَفْلَتَتْ الْأَرْنَبُ وَعَادَتْ إِلَى الْوُحُوشِ فَأَعْلَمَتْهُنَّ صَنِيعَهَا
بِالْأَسَدِ.

ابن المقفّع : كليلة ودمنة ط شيخو 1968 ص 83-84

أنشطة القراءة :

- ينطوي العنوان على مفارقة، يبينها.
- صُغ أطروحة المتلفظ مستفيدا من سياق المثل في كليلة ودمنة.
- قطع النصّ تقطيعا قصصيا مبرزاً تدرّج الأحداث فيه
- احتكم السرد إلى نسق متسارع و مقتضب، بم تفسّر ذلك؟
- فيم تمثّلت خطّة الأرنب.
- توفّرت في الأرنب والأسد صفات ساعدت على نجاح الخطّة، حدّدها.
- تتوارى خلف خيالات الحيوان شخصيات من عالم الإنسان، يبين ذلك، مستندا إلى المعاجم المستعملة.
- كيف تتجلّى لك منزلة العقل في هذا المثل؟ علّل جوابك بحجج من النصّ.
- ما وجه التطابق بين شخصيّة دمنة وشخصيّة الأرنب؟
- هل تجد مثل الأرنب والأسد مناسبا للإقناع بأطروحة دمنة، علّل جوابك.
- استطاعت الأرنب رغم ضعف بنيانها أن تهزم الأسد، فهل ترى أنّ قوّة العقل كافية دائما لتحقيق الانتصار. علّل جوابك بحجج دقيقة من واقعك المعيش.

اللغة :

- ينطوي النصّ على وضعيات تخاطب متعدّدة حدّد بعضها ضابطا أركانها (الباط/ المتقبل/ الرسالة).
- عادت الأرنب ظافرة، صغ حوارا بين الوحوش والأرنب مستخدما ما أمكن من الأساليب المناسبة لمقام الفوز بالانتصار والتعبير عن الامتنان. (المدح أو التعجب أو الاستفهام أو القسم أو الدعاء....).
- جاء في مقدّمة كتاب "كليلة ودمنة" على لسان دبشليم الملك "يا بيدبا إنك حكيم الهند وفيلسوفها، وإني فكّرت ونظرت في خزائن الحكمة التي كانت للملوك قبلي، فلم أر فيهم أحدا إلا وقد وضع كتابا يذكر فيه أيامه وسيرته وينبئ عن أدبه وأهل مملكته.... وقد أحببت أن تضع لي كتابا بليغا تستفرغ فيه عقلك يكون ظاهره سياسة العامّة وتأديبها، وباطنه أخلاق الملوك وسياستها للرعيّة على طاعة الملك وخدمته...".
- حدّد أركان عمليّة التخاطب في النصّ.
- للمقام تأثيره في مضمون المقال وطرائق صياغته، فما هي تجلّيات هذا التأثير في مثل الأرنب والأسد.
- حدّد الوظائف التي نهض بها "مثل الأرنب والأسد" (جمالية/ تأثيريّة/ مرجعيّة/ تعبيريّة) علّل جوابك بقرائن دقيقة.

التواصل الشفوي :

أنشطة تواصل شفوي :

- استخراج الحكايات المضمّنة الواردة في باب الأسد والثور مبرزاً العبر المستخلصة منها. ثمّ أُنجز عرضاً تقدمه فيها بطريقة تختارها (التمثيل، الصور، مقاطع فيديو.....).

الكتابة :

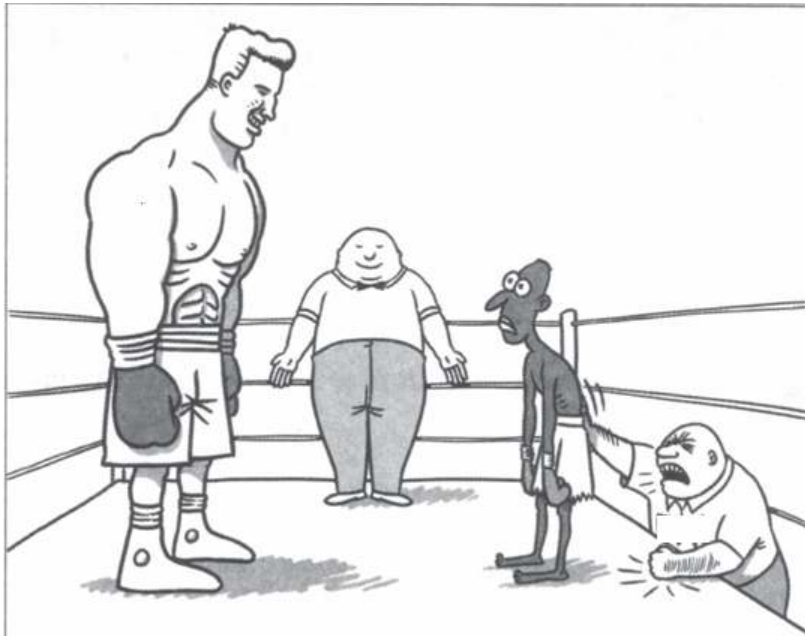
اقرأ النصّ الفرنسيّ وعرّب ما سَطَّر منه:

Une source d'inspiration pour La Fontaine

La version d'Ibn al-Muqaffa' fut abondamment traduite, en persan, en turc, mongol, latin et inspira de nombreux écrivains. En 1644, une version française, réalisée à partir d'une nouvelle traduction persane du texte d'Ibn al-Muqaffa', fut publiée par Gilbert Gaulmin. La Fontaine emprunta aux histoires de Kalila et Dimna les éléments ou la trame de quelques-unes de ses Fables : Le Chat, la Belette et le Petit Lapin, Le Chat et le Rat, Les Deux Pigeons, La Laitière et le Pot au lait...

<http://expositions.bnf.fr/livrarab/reperes/livre/kalila.htm>

اكتب فقرة تعلق فيها على هذه الصورة متدرّجاً من الوصف إلى التّأويل وموظّفاً ما أمكن من التشبيه.



في منتصف الطريق

<p>صاحب النص: الطيب صالح: 2009/1928 أديبٌ سودانيٌ وأحدُ أشهرِ الأدباءِ العربِ، أطلقَ عليه النقادُ لقبَ "عَبْقَرِيّ الروايةِ العربيّةِ". عاشَ في بريطانيا وقطرَ وفرنسا.</p>	<p>توطئة: قد يلجأ الإنسان إلى المغامرة طلباً للراحة من أعباءِ اليوميِّ، أو تنفيساً لما يجده في نفسه من حيرة. وقد تحمل تلك المغامرة مخاطر ما كان يتوقَّعها، لكنه يُقبل عليها ويراهها مناسبة لي طرح على نفسه أسئلة تتعلق بوجوده وما يشدّه إلى الحياة.</p>
---	---

وقادنتني قدامي إلى الشاطئ وقد لاحت تباشير الفجر في الشرق. سأنفس عن غيظي بالسباحة. كانت الأشياء على الشاطئين نصف واضحة، تبيّن وتختفي، بين النور والظلام. كان النهر يدوي بصوته المألوف، متحرّكاً كأنه ساكن لا صوت غير دويّ النهر وطفقة مكنت الماء غير بعيدة. وأخذت أسبح نحو الشاطئ الشمالي. وظلت أسبح وأسبح حتى استقرت حركات جسمي مع قوى الماء إلى تناسق مريح. لم أعد أفكر وأنا أتحرّك إلى الأمام على سطح الماء وقع ضربات ذراعي في الماء. وحركة ساقِي، وصوت زفيري بالنفس، ودويّ النهر، وصوت المكنة تُطقطق على الشاطئ لا أصوات غير ذلك. ومضيت أسبح وأسبح وقد استقرت عزمي على بلوغ الشاطئ الشمالي. هذا هو الهدف. كان الشاطئ أمامي يعلو ويهبط، والأصوات تنقطع كليةً ثم تضج. وقليلًا قليلًا لم أعد أسمع سوى دويّ النهر، ثم أصبحت كائني في بهو واسع تتجاوب أصداءه. والشاطئ يعلو ويهبط ودويّ النهر يغور ويطفو. كنت أرى أمامي نصف دائرة. ثم أصبحت بين العمى والبصر. كنت أعى ولا أعى. هل أنا نائم أم يقظان؟ هل أنا حي أم ميت؟ ومع ذلك كنت ما أزال مُمسكًا بخيط رفيع واهن: الإحساس بأن الهدف أمامي لا تحتي، وأتني يجب أن أتحرّك إلى أمام لا إلى أسفل. لكن الخيط وهن حتى كاد ينقطع، ووصلت إلى نقطة أحسست فيها أن قوى النهر في القاع تشدني إليها. سرى الخدر في ساقِي وفي ذراعي، اتسع البهو وتسارع تجاوب الأصداء. الآن وفجأة، وبقوة لا أدري من أين جاءتني، رفعت قامتي في الماء. سمعت دويّ النهر وطفقة مكنة الماء. تلفت يمناً ويسرة، فإذا أنا في منتصف الطريق بين الشمال والجنوب. لن أستطيع المضي ولن أستطيع العودة. انقلبت على ظهري وظللت ساكنًا أحرّك ذراعي وساقِي بصعوبة بالقدر الذي يُيقيني طافياً على السطح. كنت أحس بقوى النهر الهدامة تشدني إلى أسفل وبالتيار يدفعني إلى الشاطئ الجنوبي في زاوية منحنية. لن أستطيع أن أحفظ توازني مدة طويلة. إن عاجلاً أو آجلاً ستشدني قوى النهر إلى القاع. وفي رحلة بين الحياة والموت رأيت أسراباً من القطى متجهة شمالاً. هل نحن في موسم الشتاء أو الصيف؟ هل هي رحلة أم هجرة؟ وأحسست بساقِي تجرّان بقية جسمي إلى أسفل. في لحظة طالت أم قصرت تحوّل دويّ النهر إلى ضوضاء مجلجلة، وفي اللحظة عينها مع ضوء حاد كأنه لمع برق. ثم ساد السكون والظلام فترة لا أعلم طولها، بعدها لمحت

السَّمَاءَ تَبَعْدُ وَتَقَرُّبُ وَالشَّاطِئَ يعلو وَيَهْبِطُ... وَأَحْسَسْتُ بِرُودَةِ المَاءِ فِي جِسْمِي . كَانَ ذَهْنِي قَدْ صَفَا حِينَئذٍ، وَتَحَدَّدَتْ عَلاَقَتِي بِالنَّهْرِ، إِنِّي طَافَ فَوْقَ المَاءِ وَلَكِنِّي لَسْتُ جُزْءًا مِنْهُ، فَكَّرْتُ أَنِّي إِذَا مِتُّ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ فَإِنِّي أَكُونُ قَدْ مِتُّ كَمَا وُلِدْتُ، دُونَ إِرَادَتِي. طُولَ حَيَاتِي لَمْ أَحْتَرَمْ وَلَمْ أَقَرَّرْ. إِنِّي أَقَرَّرُ الآنَ أَنِّي أَخْتَارُ الحَيَاةَ. سَاحِيًا لِأَنَّ ثَمَّةَ أَنَاسًا قَلِيلِينَ أَحَبُّ أَنْ أَبْقَى مَعَهُمْ أَطُولَ وَقْتٍ مُمَكِنٍ وَلِأَنَّ عَلِيَّ وَاجِبَاتٍ يَجِبُ أَنْ أُؤَدِّيَهَا، لَا يَعْنِينِي إِنْ كَانَ لِلحَيَاةِ مَعْنَى أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَعْنَى. وَإِذَا كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَغْفِرَ فَسَأَحْوَلُ أَنْ أَنْسَى، سَاحِيًا... وَحَرَّكَتُ قَدَمِي وَذِرَاعِي بِصُعُوبَةٍ وَعَنْفٍ حَتَّى صَارَتْ قَامَتِي كُلُّهَا فَوْقَ المَاءِ. وَبِكُلِّ مَا بَقِيَتْ لِي مِنْ طَاقَةٍ صرَحْتُ، وَكَأَنَّي مِثْلُ هَزَلِيٍّ يَصِيحُ فِي مَسْرَحٍ : "النَّجْدَةُ.. النَّجْدَةُ".

الطَّيِّبُ صَالِحٌ، مَوْسَمُ المَهِجْرَةِ إِلَى الشِّمَالِ

بِيرُوتِ، دَارُ الجَلِيلِ، ص 197 - 200

أنشطة القراءة :

- أ- قَسِّمِ النَّصَّ حَسَبَ مَعْيَارِ الزَّمَنِ .
- ب - اعتمد المقطع الأخير (طول حياتي لم أختبر...النجدة) لاستخراج الأطروحة النصّ .
- ج- أدرس الشخصية المحورية في النصّ من خلال أحوالها وأعمالها .
- أ- تنتظم النصّ ثنائيات في مستوى: الإضاءة والأصوات والحركة والاتجاهات والحسي والعاطفي، استخراجها ثمّ بين أثرها في بناء السرد .
- ب- تبيّن من النصّ الحقول المعجمية المتصلة بمعني العزم واللامبالاة.
- ج- جسدت الشخصية المغامرة بما تتضمنه من معني الشجاعة و المخاطرة، تبيّن هذين المعنيين.
- أ- أثر عن القدامى تصنيفهم للقيمة على أساس أنها توسّط بين رذيلتين , فالشجاعة عندهم مثلاً توسّط بين الجبن والتهور... كيف تُصنّف شخصية النصّ وفق هذا المعيار ؟ ولم؟
- ب- قارن تمسك شخصية هذا النصّ بالحياة بما يطلبه أبو القاسم الشّابي في الانسان من "إرادة الحياة".

قراءة الصورة :

علّق على هاتين الصّورتين في علاقتهما بمعنى التعلّق بالحياة، ثمّ قارن بينهما وبين أطروحة النصّ:



فتاة تتمدّد بشجرة أثناء موجة التسونامي



عملية إنقاذ أثناء فيضان: «التجدة، التجدة»

اللغة :

- أ- استخرج دلالة التّواسخ الفعلية على الزمان في الجمل الاسمية المركبة.
ب- صنّف التّواسخ الفعلية في النصّ إلى مجموعتين: كان وأحوالها وأفعال الشروع والمقاربة.

التواصل الشفوي :

- احفظ المقطع الأخير من النصّ وقم بإلقائه إلقاءً معبراً صوتاً وإشارةً :
"سأحيا لأنّ نمة أناسا قليلين أحبُّ أن أبقى معهم أطولَ وقت ممكنٍ ولأنّ عليّ واجباتٍ يجبُ أن أؤدّيها، لا يعنيني إن كان للحياة معنى أو لم يكن لها معنى. وإذا كنتُ لا أستطيعُ أن أغفرَ فسأحاولُ أن أنسى، سأحيا".
- تطرح شخصية النصّ المحورية معنى ضيقاً للحياة في المقطع السابق، توسّع في هذه الأطروحة وأدر حواراً مع زملائك مبدئياً رأيك فيها متوسلاً بحجج دقيقة متنوعة.

الكتابة :

- أ- حرّر فقرةً سرديةً قصيرةً توظف فيها التّواسخ الفعلية وتبين فيها قيمة التّحدّي في تحقيق الغايات.
ب- توسّع في هذا النصّ بتحرير نهاية له تُعبّر عن وجهة نظرك من السارد.

آرم ذات العِمادِ

توطئة : فِي الأُسْطُورَةِ العَرَبِيَّةِ أَنْ شَدَّادَ بنِ عَادٍ أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ حَنَّةً يُضَاهِي بِهَا حَنَّةَ الإِلهِ لَكِنَ مَدِينَتُهُ اخْتَفَتْ لَتَظْهَرَ مَرَّةً كُلَّ سَبْعِينَ سَنَةً، وَسَعِيدٌ مِنْ وَجَدَهَا.	صاحب النص : بَدْرُ شَاكِرِ السِّيَابِ، شَاعِرٌ عِرَاقِيٌّ تُوفِّيَ سَنَةَ : 1964 مِنْ رُوَادِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ المُعَاصِرِ وَالتِّزَامِ الفَنِّيِّ وَالسِّيَاسِيِّ.
--	--

حَدَّثْنَا جَدُّ أَبِي فَقَالَ يَا صِغَارُ
 مُقَامِرًا كُنْتُ مَعَ الزَّمَانِ
 وَكُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ
 أَصِيدُ فِي الرَّمَيْلَةِ
 فِي خَوْرِهَا العَمِيقِ أَسْمَعُ المُحَارَ
 مُوسُوسًا كَأَنَّمَا يُبُوحُ لِلحَصَى وَلِلقِفَارِ
 بِمُوطِنِ اللُّؤْلُؤَةِ الفَرِيدَةِ
 فَأَرْهَفُ السَّمْعَ لَعَلِّي أَسْمَعُ الحِوَارِ
 وَكَانَ مِنْ نَدَى الخَرِيفِ فِي الدَّجَى بُرُودَهُ
 تَدْبُ مِنْهَا رَعِشَةٌ فِي جَسَدِي فَاسْحَبُ الدَّنَارَ
 وَانفِرَجِ العَيْمُ فَلَاحَتْ نَجْمَةٌ وَحِيدَةً

 لَمْ أَدْرِ إِلا أَنَّنِي أَمَالِنِي السَّحَرُ
 إِلَى جِدَارِ قَلْعَةٍ بِيضَاءَ مِنْ حَجَرٍ
 كَأَنَّمَا الأَقْمَارُ مِنْذُ أَلْفِ عَامٍ
 كَانَتْ لَهُ الطَّلَاءُ
 كَأَنَّمَا النُّجُومُ فِي المَسَاءِ
 سَلَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ فَاضَ حَوْلَهُ الظَّلَامُ
 وَسَرَّتْ حَوْلَ سُورِهَا الطَّوِيلِ
 أَعْدُ بِالخُطَى مَدَاهُ مِثْلَ سَنَدِبَادٍ
 يَسِيرُ حَوْلَ بِيضَةِ الرُّخِّ وَلَا يَكَادُ
 يَعُودُ حَيْثُ ابْتَدَأَ
 حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ غَشَى نُورَهَا سَوَادُ
 حَتَّى إِذَا مَا رَفَعَ الطَّرْفَ رَأَى وَمَا رَأَى
 حَتَّى بَلَغْتَ فِي الجِدَارِ مَوْضِعَ العِمَادِ

تَقُومُ فِيهِ كَالدُّجَى بِوَابَةِ رَهْبِيهِ
 غَلَفَهَا الحَدِيدُ مَدَّ حَوْلَهَا نَحِيْبَةً
 أَرَاهُ بِالعيونِ لَا تُحَسِّسُهُ المَسَامِعُ
 وَقَفْتُ عِنْدَهَا أَدْقُ
 يَا صَدَّى أُرَاجِعُ
 أَنْتَ مِنَ المَقَابِرِ الغَرِيبَةِ
 أَحْسُ فِي الصَّدَى
 بُرُودَةَ الرَّدَى
 أَشَمُّ فِيهِ عَفْنَ الزَّمَانِ وَالعَوَالِمِ العَجِيبَةِ
 مِنْ آرَمِ وَعَادِ
 وَحِينَ كُلِّ سَاعِدِي
 وَمَلْنِي الوُقُوفُ فِي الظَّلَامِ
 جَلَسْتُ عِنْدَ بَابِهَا كَسَائِلِ ذَلِيلِ
 جَلَسْتُ أَسْمَعُ الصَّدَى كَأَنَّهُ العَوِيلُ
 يَلْهَثُ خَلْفَ حَائِطٍ مِنْ حَجَرٍ ثَقِيلِ
 كَانَ بَيْنَ دَقَّةٍ وَدَقَّةٍ بِمُرِّ أَلْفِ عَامٍ
 وَمَا أَجَابَ العَدَمُ الحَوَاءُ
 وَحِينَ أَوْشَكَ الصَّبَاحُ يَهْمِسُ الضِيَاءُ
 نَعَسْتُ نَمْتُ وَاسْتَفَقْتُ مَرَّ أَلْفِ جِيلِ
 الشَّمْسُ وَالفَلَاةُ
 وَالعَيْمُ وَالسَّمَاءُ
 وَكُلُّ مَا أَرَاهُ
 هِنَالِكَ حَيْثُ كَانَ سُورُهَا المِيَاهُ
 تُشَعُّ فِي الخَلِيجِ
 وَقَالَ جَدُّنَا وَلَجَّ فِي النَّشِيجِ

ولن أراها بعد أن عُمرِي انْقَضَى
وليس يُرجع الزمانُ ما مَضَى
سوف أراها فيكم فأنتم الأريحُ
بعد دُبُولِ زَهْرَتِي فَإِنِ رَأَى اِرْمُ
واحدكم فليطرق البابَ ولا يَنَمْ
ارْمُ
فِي خَاطِرِي مِنْ ذِكْرِهَا أَلَمْ
حُلْمُ صِبَايَ ضَاعَ آهٍ ضَاعَ حِينَ تَمَّ
وَعُمرِي انْقَضَى

بدر شاكر السياب، الأعمال الكاملة
دار العودة

أنشطة القراءة :

- قَسِّمِ النَّصَّ حَسَبَ مَعْيَارِ الزَّمَانِ.
- حَدِّدْ قِطْعِيَّ عَمَلِيَّةِ التَّلْفِظِ وَالْعَلَاقَاتِ بَيْنَهُمَا.
- اُرْصِدْ أَعْمَالَ السَّارِدِ مَتَّبِعاً نَمُوَّهَا.
- اسْتَخْرِجْ نِصُوصَ الْأَسَاطِيرِ وَالْحِكَايَاتِ الَّتِي تَضَمَّنَهَا النَّصُّ مَبِينًا مَصَادِرَهَا وَأَثَرَهَا فِي إِثْرَاءِ الْحِكْمِيِّ أَوْ اخْتِرَالِهِ.
- قَارِنِ بَيْنَ مَنْطِقِ النَّصِّ وَمُنْتَهَاهُ، مَاذَا تَسْتَنْتِجُ؟
- تَلْبَسُ شَخْصِيَّةُ الْجَدِّ فِي كُلِّ مَرَّةٍ قَنَاعًا مِنْ أَبْطَالِ الْحِكَايَاتِ أَوْ الْأَسَاطِيرِ الْعَرَبِيَّةِ، مَا رَمْزِيَّةُ ذَلِكَ؟
- فِي الْقِسْمِ الْأَخِيرِ مِنَ النَّصِّ تَشَاوُؤٌ وَتَفَاوُلٌ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ، تَبَيَّنْ مَعْجَمَ كُلِّ مِنْهُمَا.
- نَهَايَةُ النَّصِّ مَفْتُوحَةٌ عَلَى الْأَمَلِ وَرُوحُ الْإِنْتِصَارِ، أُبْرِزْ هَذَا الْمَعْنَى فِي عِلَاقَةِ الْجَدِّ بِأَحْفَادِهِ.
- قَارِنِ بَيْنَ نَهَايَةِ هَذَا الْقَصِيدِ وَالْقِسْمِ الْأَخِيرِ مِنَ النَّصِّ "العجوز والبحر"، مَاذَا تَسْتَنْتِجُ؟
- هَلْ تَرَى صِلَةً بَيْنَ تَوَطُّعِ النَّصِّ وَمُنْتَهَاهُ؟ عِلِّلْ إِجَابَتَكَ.

قراءة الصورة :

علّقْ على هاتين الصّورتين مستفيداً من معنى التّواصل بين الأجيال



اللّغة :

الجملة :

- صنّفَ الجملَ التّالية حسب معيار الإسناد: (جمل قائمة على إسناد/ جمل قائمة على غير إسناد)
- يا صغار / فأرهدف السّمع / كانت له الطّلاء
- استخرجْ من النصّ الجمل القائمة على غير إسناد مبيّناً نوع الأعمال اللّغويّة التي عبّرت عنها.

التّواصل الشفوي :

- ارّوْ لزملائك حكايةً أو مغامرةً واقعيّةً من سيرة ذاتيّة تكشف أحداثها إصرار شخصيّتها الرّئيسيّة على تجاوز المصاعب والعراقيل الصّحيّة أو الأسريّة أو الاجتماعيّة...
- ردّدْ جدُّك على مسمعك مغامرةً خاضها كان لها أثرٌ بالغٌ في حياتك. أنقلْ حكايته على لسانك مبيّناً العبرة منها.

الكتابة :

- أكتبْ إلى الأحفاد نصّاً سرديّاً تُقنعهم فيه بضرورة المحاولة ثانية مواصلةً لمغامرة الجدِّ مركزاً على قيم الإصرار وإرادة الانتصار والتفوّل.
- عربّ النصّ الآتي :

LA punition

Le samedi matin, donc, tenant un pinceau d'une main et un seau plein de chaux de l'autre, TOM regarde la clôture de la maison ; elle est si longue !sa punition consiste à la peindre entièrement pendant que ses amis iront se promener ! Quelle injustice !

Mark Twain. Les aventures de Tom Sawyer
Maison YAMAMA d'édition et de diffusion P 8

(3) الدعم :

مغامرة الكتابة

توطئة :	صاحب النص :
يزعم السارد أن هذا النص هو في الأصل ترجمة عن السريانية للفائف وُجدت في صندوق خشبي مُحكم الإغلاق، أودع فيه الراهب المصري الأصل "هيبا" ما دوّنه من سيرة عجيبة وتاريخ غير مقصود لوقائع حياته، وتقلبات زمانه المضطرب.	يوسف زيدان: كاتب مصري من مواليد 1958، وهو جامعي مهتم بالدراسات الفلسفية والمخطوطات.

أبدأ في كتابة ما كان وما هو كائن من سيرتي، واصفًا ما يجري من حولي وما يضطرب من أهوال. وأول تدويني هذا، الذي لا أعرف كيف ومتى سيكون منتهاه هو ليلة السابع والعشرين من شهر ثوت (أيلول، سبتمبر) سنة 431 لميلاد يسوع المسيح. وقد أحكي ما جرى... وأقص بعضًا مما وقع... وسوف أروي بين الشايا حكايا عايشتها منذ خروجي من بلادي الأولى الواقعة بأطراف بلدة أسوان جنوب مصر، حيث يجري نهر النيل الذي كان أهل قريتي يعتقدون أنه ينبع من بين أصابع الآلهة، ويهبط ماؤه من السماء. وكنت في صغري أعتقد ذلك الوهم مثلهم، حتى تعلمت ما تعلمته في نجع حمادى وأخميم ⁽¹⁾ ، ثم في الإسكندرية. فأدركت أنه نهر كبقية الأنهار، وأن بقية الأشياء، مثل بقية الأشياء، لا يمتاز منها إلا ما نميزه نحن بما نكسوه من وهم وظن واعتقاد. من أين أبدأ تدويني؟.. البدايات متداخلة ومحتشدة برأسي. ولعلّ البدايات كما كان أستاذي القديم سوريانوس يقول، ما هي إلا محض أوهام نعتقدها. فالبداية والنهاية، إنّما تكونان فقط في الخط المستقيم. ولا خطوط مستقيمة إلا في أوهامنا، أو في الوريقات التي نسطر فيها ما نتوهمه. أما في الحياة وفي الكون كله، فكل شيء دائري يعود إلى ما منه بدأ، ويتداخل مع ما به اتصل. فليس ثمة بداية ولا نهاية على الحقيقة. وما ثمّ إلا التوالي الذي لا ينقطع، فلا ينقطع في الكون الاتصال، ولا ينفصم التداخل، ولا يكفّ التفرع، ولا الملء والتفريع.. الأمر الواحد يتوالى اتصاله، فتتسع دائرته لتتداخل مع الأمر الآخر، وتتفرع عنهما دائرة جديدة تتداخل بدورها مع بقية الدوائر. فتمتلئ الحياة، بأن تكتمل دائرتها، فتفرغ عند انتهائنا بالموت، لنعود إلى ما منه ابتدأنا... آه لحيرتي، ما هذا الذي أكتبه؟ إن الدوائر كلها برأسي، فلا توقفها إلا لحظات النوم، حيث تدور أحلامي. وفي الأحلام، مثلما هو الحال في صحوي، تحتشد بقلبي الذكريات	1- مواقع في مصر
--	-----------------

<p>2- مكان للتعبّد</p> <p>3- مقاطع الحجارة</p> <p>4- الشيطان</p>	<p>وتعصّرني... الذكريات دوّاماتٌ متتاليةٌ الدوائر، ومتداخلةٌ. فإنّ أستسلم لها وأحكها بقلمي، فمن أين أبدأ؟</p> <p>سأبدأ من الحاضر، من اللحظة الحالية، من جلستي هذه في صومعتي (2) التي لا يزيد طولها وعرضها عن مترين. ومن القبور المصرية ما هو أوسع منها. جذرائها من الحجر الذي يبني به الناس في هذه التواحي، يأتون به من محاجر (3) قريبة. كان لون الحجر أبيض، ثم صار اليوم بلا لون... وقد أحكي ما جرى بيني وبين مرثا الجميلة، وما كان من أمر عزازيل (4) المراوغ اللعين.</p> <p>يوسف زيدان، عزازيل</p> <p>مصر، دار الشروق، ديسمبر 2010،</p> <p>الطبعة الحادية والعشرون ص ص 16 / 14</p>
--	--

أنشطة القراءة :

<p>- ما زمان أحداث النصّ وما مكانه؟ وما وظيفتهما؟</p> <p>- قسّم النصّ إلى ثلاث وحدات معتمداً معيار الهدوء والاضطراب</p> <p>- مغامرة الكتابة معاناة، أرصد بعض مظاهرها في النصّ.</p> <p>- تواترت في النصّ عبارات تتصل بمعجم دينيّ، استخراجها واضبط من خلالها انتماء السارد.</p> <p>- تتداخل في النصّ أساليب الخبر والإنشاء أرصد بعضها مبرزاً أثرها في الكشف عن حال الشخصية.</p> <p>- ينطلق النصّ من مغامرة الكتابة وبها ينتهي طارحاً في الأثناء جملة من القضايا، تحدّد علاقة السارد بالحياة، استجّلها محدداً من خلالها أهم ملامح هذا السارد.</p> <p>- أدرس المقطع (ولعلّ البدايات... ما منه ابتدأنا) متبينا الثنائيات ودورها في نمو السرد.</p> <p>- تردّد النصّ بين معنيين لمغامرة الكتابة تقييدا وحرية: تبيين المعنيين مبديا موقفك.</p> <p>- قارن بين شخصيّة السارد في هذا النصّ وشخصيات أخرى تعرّضت إليها في نصوص سابقة.</p> <p>- نجد الرّاهب في هذا النصّ متمزقا بين مواقف متناقضة يحاول تجاوزها بفعل الكتابة، فهل تعتبر فعل الكتابة مأمون العواقب حقاً؟</p> <p>- يرى السارد أنّ "الكتابة كالحياة مغامرة" أبدأ رأيك في هذا الموقف مستندا إلى ما قرأته من مغامرات في النصوص السابقة.</p>
--

قراءة الصورة :

حدّد السارد معنى الحياة بقوله: " في الحياة وفي الكون كله، كل شيء دائريُّ يعود إلى ما منه بدأ، فليس ثمة بدايةً ولا نهايةً على الحقيقة، وما ثمَّ إلاّ التوالي الذي لا ينقطع " ونجد صدى هذا المفهوم في رموز بعض المجتمعات ومن بينها الرّمزان الآتيان في الصورتين:

- عربّ النصّ اللاحق لفهم رمزيّة القلادة واستعن به في التعليق على الصورتين:

Signe hiéroglyphique de la vie, le signe *ankh* ou "clé de vie" était utilisé pour signifier le verbe "vivre" ou le nom "vie", "clé de vie

Histophile موقع



- قارن بين الصورتين محاولاً استحضار رموز أخرى للحياة.

اللغة :

أ- استخراج من المقطع الآتي الأعمال اللغوية محددا نوعها وأشكالها النحوية التي تحققت بها:
"آه لحيرتي، ما هذا الذي أكتبه؟ إنّ الدوائر كلّها برأسي، فلا توقفها إلاّ لحظات النوم، حيث تدور أحلامي. وفي الأحلام، مثلما هو الحال في صحوي، تحتشد بقلبي الذكريات وتعتصرني... الذكريات دوّامات متتالية الدوائر، ومتداخلة. فإنّ أستسلم لها وأحكيها بقلمي، فمن أين أبدأ؟"

ب- استخراج الأفعال المقترنة بحروف مبرزا دلالتها على الإمكان أو اليقين.

ج- تبيّن من النصّ دلالة التواسخ الفعلية على الرّمان في الجمل الاسميّة المركّبة، باحثا عمّا يلائمها في الفرنسية من صيغ.

التواصل الشفوي :

- أ- احفظ مع صديق لك مقطعاً حوارياً من نصوص المحور ثم قم بإلقائه أمام زملائك محاولاً أداء الأعمال اللغوية على الوجه المناسب.
- ب - حدّث أصدقاءك عن تصوّرِكَ للحياة باعتبارها مغامرة من خلال حادثة عشتّها.

الكتابة :

- أ- حرّر نصّاً سردياً غايته إثبات الأطروحة الآتية "إنّ شرف الانسان في المحاولة" موظفاً حكاية درستها محاكياً بنية نصّ "غدير النسيان".
- ب- لئن بدت السكّابة في هذا النصّ تعبيراً عن واقع الذات فإنّها عند البعض مغامرة نضاليّة تروم تغيير واقع جماعيّ. أكتب نصّاً حجّاجياً تستدلّ فيه على هذا الرّأي مستنداً إلى سير بعض الأعلام

عِبْرَةٌ "الأيام"

توطئة :	صاحب النص :
"من السير الذاتية ما يرقى إلى مصاف التجربة الإنسانية اللافئة للانتباه بما تنطوي عليه من آيات الاستطاعة والانتصار، فإذا الحكاية حكاية الإنسان في كفاحه المستميت ضدّ المحن والعوائق، حكاية تشاع بين الناس للاعتبار.	طه حسين أديب مصريّ ولد سنة 1889 بالصعيد المصريّ. فقد بصره طفلاً، درس بالأزهر والجامعة المصريّة والسوربون بفرنسا، من أشهر مؤلفاته سيرته الذاتية "الأيام" في ثلاثة أجزاء، و"حديث الأربعاء"، و"المعدّبون في الأرض"، و"دعاء الكروان"، و"مستقبل الثقافة في مصر"... توفي سنة 1973.

عَرَفْتُهُ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ أُرْسِلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ لِيَخْتَلِفَ إِلَى دُرُوسِ الْعِلْمِ فِي الْأَزْهَرِ إِذْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَصَبِيٍّ جَدًّا وَعَمَلٍ. كَانَ نَحِيفًا شَاخِبَ اللَّوْنِ مُهْمَلِ الزِّيِّ أَقْرَبَ إِلَى الْفَقْرِ مِنْهُ إِلَى الْغِنَى، تَقْتَحِمُهُ ⁽¹⁾ الْعَيْنُ اقْتِحَامًا فِي عِبَائِهِ الْقَدْرَةَ وَطَاقِيَّتِهِ الَّتِي اسْتَحَالَ بِيَاضِهَا إِلَى سَوَادِ قَاتِمٍ، وَفِي هَذَا الْقَمِيصِ الَّذِي يَبِينُ مِنْ تَحْتِ عِبَائِهِ وَقَدْ اتَّخَذَ أَلْوَانًا مُخْتَلِفَةً مِنْ كَثْرَةِ مَا سَقَطَ عَلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ، وَفِي نَعْلَيْهِ الْبَالِيَتَيْنِ الْمُرْقَعَتَيْنِ. تَقْتَحِمُهُ الْعَيْنُ فِي هَذَا كُلِّهِ، وَلَكِنَّهَا تَبْتَسِمُ لَهُ حِينَ تَرَاهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ حَالِ رَثَّةٍ وَبَصَرٍ مَكْشُوفٍ، وَاصْبَحَ الْجَبِينُ مُبْتَسِمَ الثَّغْرِ مَسْرَعًا مَعَ قَائِدِهِ إِلَى الْأَزْهَرِ لَا تَخْتَلِفُ خَطَاهُ وَلَا يَتَرَدَّدُ فِي مَشِيَّتِهِ، وَلَا تَظْهَرُ عَلَى وَجْهِهِ هَذِهِ الظُّلْمَةُ الَّتِي تَعْشَى عَادَةً وَجُوهَ الْمَكْشُوفِينَ. تَقْتَحِمُهُ الْعَيْنُ وَلَكِنَّهَا تَبْتَسِمُ لَهُ وَتَلْحِظُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرَّفْقِ. حِينَ تَرَاهُ فِي حَلْقَةِ الدَّرْسِ مُصْغِبًا كُلَّهُ إِلَى الشَّيْخِ يَلْتَهُمْ كَلَامُهُ الْتِهَامًا. مُبْتَسِمًا مَعَ ذَلِكَ لَا مُتَأَلِّمًا وَلَا مُتَبَرِّمًا وَلَا مُظْهِرًا مِيلاً إِلَى لَهْوٍ، عَلَى حِينِ يَلْهُو الصَّبِيَانُ مِنْ حَوْلِهِ أَوْ يَشْرَتَّبُونُ ⁽²⁾ إِلَى اللَّهْوِ.	1- تقتحمه العين : من اقتحم اقتحاما، اقتحمته العين أي ازدرتة واحتقرته.
عَرَفْتُهُ يُنْفِقُ الْيَوْمَ وَالْأُسْبُوعَ وَالشَّهْرَ وَالسَّنَةَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا لَوْنًا وَاحِدًا، يَأْخُذُ مِنْهُ حَظَّهُ فِي الصَّبَاحِ. وَيَأْخُذُ مِنْهُ حَظَّهُ فِي الْمَسَاءِ، لَا شَاكِيًا، وَلَا مُتَبَرِّمًا وَلَا مُتَجَلِّدًا، وَلَا مُفَكِّرًا فِي أَنْ حَالَهُ خَلِيقَةٌ بِالشُّكُوكَى، وَلَوْ أَخَذَتْ يَا ابْنَتِي مِنْ هَذَا اللَّوْنِ حَظًّا قَلِيلًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ لِأَشْفَقَتْ أُمُّكَ وَلَقَدِمْتَ إِلَيْكَ قَدْحًا مِنَ الْمَاءِ الْمَعْدِنِيِّ، وَلَا تَنْتَظِرْتِ أَنْ تَدْعُو الطَّبِيبَ.	2- يشرتَّبون : من شرأب الرجل للشيء وإلى الشيء اشرتبأبا : مدّ عنقه إليه لينظر ويعني في النصّ يتطلعون.
لَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يُنْفِقُ الْأُسْبُوعَ وَالشَّهْرَ لَا يَعِيشُ إِلَّا عَلَى خُبْزِ الْأَزْهَرِ وَوَيْلٌ لِلأَزْهَرِيِّينَ مِنْ خُبْزِ الْأَزْهَرِ ! إِنْ كَانُوا لِيَجِدُونَ فِيهِ ضَرْوبًا مِنَ الْقَشِّ وَأَلْوَانًا مِنَ الْحَصَى وَفُتُونًا مِنَ الْحَشْرَاتِ.	3- العسل الأسود : هو عسل قصد السكر.
وَكَانَ يُنْفِقُ الْأُسْبُوعَ وَالشَّهْرَ وَالْأَشْهَرَ لَا يَعْمَسُ هَذَا الْخُبْزَ إِلَّا فِي الْعَسَلِ الْأَسْوَدِ ⁽³⁾ وَأَنْتِ لَا تَعْرِفِينَ الْعَسَلَ الْأَسْوَدَ، وَخَيْرٌ لَكَ أَلَّا تَعْرِفِيهِ.	
كَذَلِكَ كَانَ يَعِيشُ أَبُوكَ جَادًّا مُبْتَسِمًا لِلْحَيَاةِ وَالدَّرُوسِ، مَحْرُومًا لَا يَكَادُ يَشْعُرُ بِالْحَرَمَانِ. حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ السَّنَةُ وَعَادَ إِلَى أَبِيهِ، وَأَقْبَلًا عَلَيْهِ يَسْأَلَانِهِ كَيْفَ يَأْكُلُ ؟	

وَكَيْفَ يَعِيشُ؟ أَلَا يَنْظُمُ لَهُمَا الْأَكَاذِيبَ كَمَا تَعَوَّدُ أَنْ يَنْظِمَ لَكَ الْقِصَصَ، فَيُحَدِّثُهُمَا بِحَيَاةِ كُلِّهَا رَعْدًا وَنَعِيمًا، وَمَا كَانَ يَدْفَعُهُ إِلَى هَذَا الْكُذْبِ حُبُّ الْكُذْبِ، إِنَّمَا كَانَ يَرْفُقُ بِهَٰذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ وَيَكْرَهُ أَنْ يُنْبِئَهُمَا بِمَا هُوَ فِيهِ مِنْ حَرَمَانَ، وَكَانَ يَرْفُقُ بِأَخِيهِ الْأَزْهَرِيِّ، وَيَكْرَهُ أَنْ يَعْلَمَ أَبَوَاهُ أَنَّهُ يَسْتَأْثِرُ دُونَهُ بِقَلِيلٍ مِنَ اللَّبَنِ. كَذَلِكَ كَانَتْ حَيَاةُ أَبِيكَ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ.

فَإِنْ سَأَلْتَنِي كَيْفَ انْتَهَى إِلَى حَيْثُ هُوَ الْآنَ؟ وَكَيْفَ أَصْبَحَ شَكْلُهُ مَقْبُولًا لَا تَقْتَحِمُهُ الْعَيْنُ وَلَا تَزْدَرِيهِ؟ وَكَيْفَ اسْتَطَاعَ أَنْ يَهْبِيَّ لَكَ وَلَا أُخِيكَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ حَيَاةٍ رَاضِيَةٍ؟ وَكَيْفَ اسْتَطَاعَ أَنْ يُبَيِّرَ فِي نُفُوسِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ مَا يُبَيِّرُ مِنْ حَسَدٍ وَحَقْدٍ وَضَعِيفَةٍ وَأَنْ يُبَيِّرَ فِي نُفُوسِ نَاسٍ آخَرِينَ مَا يُبَيِّرُ مِنْ رِضَا عَنْهُ وَإِكْرَامٍ لَهُ وَتَشْجِيعٍ؟ إِنْ سَأَلْتَ كَيْفَ انْتَقَلَ مِنْ تِلْكَ الْحَالِ إِلَى هَذِهِ الْحَالِ، فَلَسْتُ اسْتَطِيعُ أَنْ أُجِيبَكَ، وَإِنَّمَا هُنَاكَ شَخْصٌ آخَرٌ هُوَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ هَذَا الْجَوَابَ فَسَلِيهِ يُبَيِّنْكَ.

أَتَعْرِفِينَهُ؟ انْظُرِي إِلَيْهِ! هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْقَائِمُ الَّذِي يَحْنُو عَلَيَّ سَرِيرِكَ إِذَا أُمْسَيْتِ لَتَسْتَقْبِلِي اللَّيْلَ فِي هُدُوءٍ وَنَوْمٍ لَدِيدٍ، وَيَحْنُو عَلَيَّ سَرِيرِكَ إِذَا أَصْبَحْتَ لَتَسْتَقْبِلِي النَّهَارَ فِي سُرُورٍ وَابْتِهَاجٍ. أَلَسْتُ مَدِينَةً لِهَذَا الْمَلِكِ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ هُدُوءِ اللَّيْلِ وَبَهْجَةِ النَّهَارِ؟!

لَقَدْ حَنَّا يَا ابْنَتِي هَذَا الْمَلِكُ عَلَيَّ أَبِيكَ، فَبَدَّلَهُ مِنَ الْبُؤْسِ نَعِيمًا، وَمِنَ الْيَأْسِ أَمَلًا، وَمِنَ الْفَقْرِ غِنًى، وَمِنَ الشَّقَاءِ سَعَادَةً وَصَفْوًا.

لَيْسَ دَيْنُ أَبِيكَ لِهَذَا الْمَلِكِ بِأَقْلٍ مِنْ دَيْنِكَ. فَلْتَعَاوَنَا يَا ابْنَتِي عَلَيَّ آدَاءَ هَذَا الدَّيْنِ، وَمَا أَنْتُمْ بِبِالْعَيْنِ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ مَا تُرِيدَانِ.

الأيام : الفصل العشرون ص 147-148

أنشطة القراءة :

- حدّد طرفي الخطاب في النصّ وطبيعة العلاقة بينهما مستندا إلى قرائن دقيقة من النصّ.
- قسّم النصّ مراعىا اللحظات الزمنية الفارقة في حياة طه حسين.
- اربص الضمائر في النصّ مستجليا علاقة السارد بالصيّبيّ؟
- ما الذي ساعد الصيّبيّ على الخروج من طور العجز إلى طور الاستطاعة؟
- ما العوائق التي اصطدم بها السارد؟ بوّهما.
- توفّرت في شخصيّة طه حسين جملة من الخصال بفضلها تحقّق له الانتصار على العوائق. تبينها
- ما الذي حمل طه حسين على استخدام ضمير الغائب للحديث عن نفسه في رأيك.
- ارتقت سيرة طه حسين إلى مصافّ الحكاية التي تُستخلص منها العبر، بم تفسّر ذلك.
- في سيرة طه حسين ما يذكر ببعض أبيات الشّابي، اذكر هذه الأبيات مبرزا وجه المطابقة بينها وبين تجربة الكاتب في الحياة.
- ما الذي يجنيه السارد من فعل الحكيم وما الذي يستفيده المتلقّي من الإصغاء إلى المحكيّ أو قراءته.

"إن سألت كيف انتقل من تلك الحال إلى هذه الحال، فلست أستطيع أن أجيئك، وإثما هناك شخص آخر هو الذي يستطيع هذا الجواب فسليه يبتك. أتعرفينه؟ انظري إليه! هو هذا الملك القائم الذي يجنو على سريريك إذا أمسيت لتستقبلي الليل في هدوء ونوم لذيذ، ويجنو على سريريك إذا أصبحت لتستقبلي النهار في سرور وابتهاج. ألسنت مدينة لهذا الملك بما أنت فيه من هدوء الليل وبهجة النهار؟!"

حدّد أركان عمليّة التخاطب في النصّ.

- استخراج الجمل الاستفهاميّة وحدّد نوعها (استفهام عن عنصر من عناصر الجملة / استفهام عن مضمون الجملة)
- تبيّن معاني الاستفهام السياقيّة إن وجدت؟
- ورد في النصّ تشبيه، استخراج حده وحدّد نوعه.
- استحل وظائف اللغة في النصّ مستندا إلى قرائن دقيقة.

التواصل الشفوي :



- حدّد نوع الصورة
- حدّد مضمون الصورة، معلقا على زاوية التقاطها وخلفيتها وما ترمز إليه.
- تبني الصورة على مفارقة، تبيّننها.
- بيّن رسالة الرسّام الفوتوغرافي من خلال هذه الصورة.
- إيت بصور أخرى تدعم المعنى المحتفى به في هذه الصورة

اجعل المخاطبة (البنات) تحدّث الآخرين عن مسيرة أبيها مركزة على العوائق التي تخطّأها والنتائج التي حصلها بفضل ما تحلّى به من قوّة الإرادة والعزم على الانتصار. (لا تتجاوز 10 أسطر).

- كتب أب مهاجر لابنته هذه الرسالة بعد موتها قص فيها حكاية تنشئتها، اقرأها، واكتب نصًا حجاجيًا تعترف فيه بجميل أبيك مسترجعًا بعض مواقفه معك عند الشدائد، مستلهمًا بعض المعاني من الرسالة الفرنسية ومضمّنًا العبارات المسطرة بعد تعريبها:

Lettre à ma fille

**Comme tous les matins, tu es passée devant ce miroir,
Ajusté ce voile sur tes cheveux, qui devra tenir jusqu'à ce soir
Tu m'as dit au revoir d'un regard, avant de quitter la maison
Le bus t'emmène à la fac, où tu te construis un horizon.**

**Je suis resté immobile, j'ai pensé très fort à toi
Réalisant la joie immense de te voir vivre sous mon toit
C'est vrai, je ne te l'ai jamais dit -ni trop fort, ni tout bas
Mais tu sais ma fille chez nous, il y a des choses qu'on ne dit pas.**

**Je t'ai élevée de mon mieux, et j'ai toujours fait attention
À perpétuer les règles, à respecter la tradition
Comme l'ont faits mes parents (crois moi sans riposter)
Comme le font tous ces hommes que je croise à la mosquée.**

**Je t'ai élevée de mon mieux comme le font tous les nôtres
Mais étais-ce pour ton bien ? Ou pour faire comme les autres ?
Tous ces doutes qui apparaissent et cette question affreuse :
C'est moi qui t'ai élevée, mais es tu seulement « heureuse » ?**

**Je sais que je suis sévère, et nombreux sont les interdits :
Tu rentres tout de suite après l'école et ne sort jamais le samedi
Mais plus ça va et moins j'arrive à effacer cette pensée :
« Tu songes à quoi dans ta chambre, quand tes amis vont danser ? »**

**Tout le monde est fier de toi, tu as toujours été une bonne élève
Mais a-t-on vu assez souvent un vrai sourire sur tes lèvres ?
Tout ça je me le demande, mais jamais en face de toi
Tu sais ma fille chez nous, il y a des choses qu'on ne dit pas**

**Il m'a fallu du courage pour te livrer mes sentiments,
Mais si j'écris cette lettre, c'est pour que tu saches, simplement,
Que je t'aime comme un fou, même si tu ne le vois pas,
Tu sais ma fille chez nous, il y a des choses qu'on ne dit pas.**

Grand corps malade

مَصَارَعَةُ الْحُوتِ

كَانَ الْمِينَاءُ قَدْ اِزْدَحَمَ بِالنَّاسِ، وَهُمْ يَرْكُضُونَ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ دُونَ أَنْ يَجْرُؤُوا عَلَى الدُّنُوِّ مِنْ سَمَكَةِ الْحُوتِ. كَانَتْ جِبَارَةً، وَبِعِزْمِ الْجِبَارِ تَرْفَعُ ذَيْلُهَا، وَتَضْرِبُ وَجْهَ الْبَحْرِ. أَسَدٌ فِي قَفْصٍ حَدِيدِيٍّ، أَسَدٌ فِي الْمَاءِ، فِي قَفْصٍ مَائِيٍّ قُضْبَانُهُ صَخُورٌ... (والحوت أسد الماء، لم يكن قد تروّضَ بعدُ.

لَمَّا وَصَلْتُ... رُحْتُ أُرَاقِبُكَ، يَا سَمَكْتِي، وَأَنْتِ الضَّخْمَةُ كَقَطَارٍ طَوِيلٍ قَدْ أَعْمَى الْحَقْدُ بَصْرَكَ. فَأَنْدَفَعْتُ فِي هَجَمَاتٍ انْتِحَارِيَّةٍ عَلَى السَّاحِلِ، وَرَبَضْتُ عَلَى الرَّمْلِ. لَمْ يَعْذُ الْمَاءُ يُجْمَلُكَ. وَذَنْبُكَ الَّذِي يَضْرِبُ كَمِخْبَاطٍ وَجْهَ الْبَحْرِ فَيَشْقُهُ كَعَصَى مُوسَى) كَانَ دَفَّةً حَائِبَةً لَا قُدْرَةَ لَهَا عَلَى تَحْرِيكِ هَيْكَلِكَ وَتَدْوِيرِهِ. وَجَاءَ الْأَوْغَادُ فَأَفْرَغُوا الرَّصَاصَ فِي رَأْسِكَ مِنْ بَعِيدٍ، لَكِنَّهُمْ هَابُوكَ فَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى الْاِقْتِرَابِ مِنْكَ. وَكُنْتُ أَنَا قَدْ وَصَلْتُ حَائِبًا مِثْلَكَ فَقُلْتُ : هَذِهِ هِيَ سَمَكْتُكَ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَحْلُمُ بِهَا يَا زَكَرِيَّا. انْزِلْ إِلَيْهَا... اِرْبِطْهَا بِجِبَالٍ حَدِيدِيَّةٍ أَوْ مِتْ وَأَنْتِ تُصَارِعُهَا... مِتْ كَمَا يَلِيقُ بِصَيَادٍ حَقِيقِيٍّ أَوْ اِرْبِطْهَا وَأَخْرِجْهَا.

نَزَلْتُ... صَفَقَ النَّاسُ... حَرَكْتُ أَنْتِ ذَنْبِكَ وَحَبَطْتَ الْمَاءَ فَأَنْقَلَبَ الْفُلُكُ وَتَعَالَتِ الصَّيْحَاتُ وَالضَّحَكَاتُ عَلَى السَّاحِلِ، ذُقْتُ مَرَارَةَ الْفَشْلِ وَالخَوْفِ وَلَكِنِّي تَجَلَّدْتُ وَبَحَثْتُ عَنْ نَقْطَةِ الضَّعْفِ فِيكَ حَتَّى اِكْتَشَفْتُهَا وَانْتَصَرْتُ... كَانَ وَسْطُكَ، لَا رَأْسُكَ وَلَا ذَنْبُكَ، هُوَ الْمَأْمَنُ، وَغَطَسْتُ بِأَنْجَاهِهِ وَخَرَجْتُ مِنَ الطَّرَفِ الثَّانِي... وَتَحَرَّكَتِ أَنْتِ.. وَلَكِنِّي شَابْتُ وَأَنْتِ عَجُوزٌ، عَشَيْتِ عُمْرَكَ وَانْتَهَى الْأَمْرُ... وَنَادَيْتُهُمْ : [هَاتُوا الْجِبَالَ وَرَبِّطْهَا حَوْلَ خَصْرِي وَغَطَسْتُ وَانْتَظَرْتُ حَتَّى ارْتَفَعَ ذَنْبُكَ مَعَ الْمَاءِ، وَنَزَلْتُ تَحْتَهُ، وَسَحَبْتُ الْجَبَلَ مَعِي... وَخَرَجْتُ مَرْفُوعَ الْيَدَيْنِ، لَقَدْ رَبِطْتُكَ...] فَصَعَدْتُ إِلَى ظَهْرِكَ... فَفَقِرْتُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْمَاءِ... رَبَّطْتُ طَرَفَ الْجَبَلِ بِعُقْدَةِ السِّلْكِ الْحَدِيدِيِّ النَّخِينِ⁽¹⁾، وَشَدَدْتَاهُ إِلَى زُورْقٍ وَسَحَبْنَاهُ، وَدَخَلَ السِّلْكُ تَحْتِكَ وَأَوْثَقْنَاكَ بِحَلْقَةٍ حَدِيدِيَّةٍ، وَجِئْنَا بِشَاحِنَةٍ وَقَفْتُ عَلَى السَّاحِلِ وَسَحَبْتِ، لَكِنَّ دَوَالِيهَا دَارَتْ فِي فِرَاقٍ. كُنْتُ جِبَارَةً فَضَاعَفُوا الشَّاحِنَاتِ، وَبَدَأَ هَيْكَلُكَ الْعَظِيمُ يَبْرُزُ وَفَقَدْتِ، يَا مَلِكَةَ الْمَاءِ، مَمْلَكَةَ الْمَاءِ... صِرْتُ فِي مَمْلَكَتِنَا... الْأَرْضِ... وَاسْتَسَلَّمْتِ، بَعْدَ صِرَاعٍ إِلَى نِهَائِيكَ. تَوَقَّفَ ذَنْبُكَ عَنِ الْحَرَكَةِ. إِنَّهُ الْمَوْتُ ! هَجَمَ النَّاسُ... الْآنَ هَجَمُوا، وَرَفَسَكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِنَعْلِهِ، وَأَدْرَتْ أَنَا وَجْهِي كَيْ لَا أَرَى... لَيْسُوا رِجَالًا هَوْلَاءِ، قَدْ يُصْبِحُونَ كَذَلِكَ، وَقَدْ يُنْجِبُونَ رِجَالًا... بَعْدَ الْمَوْتِ لَا يُحْسُ الْجَسَدُ... سَيَّانَ، يَقْطَعُونِي، أَنَا زَكَرِيَّا الْمُرْسَلِي أَلْفَ قِطْعَةٍ بَعْدَ مَوْتِي، وَفَقَطُ لِيحْتَرِمُونِي فِي حَيَاتِي، لِتَكُنْ حَيَاتِي حَمِيلَةً مِثْلَ لَيْلَةٍ صَافِيَةٍ.

حنا مينة/ الباطر

بيروت، دار الآداب، 1984، الطبعة الثالثة، ص 11-14

I. الأسئلة: (12)

1) ينقسم النصّ حسبَ منطق الأحداث إلى ثلاثة مقاطع , اُضبطْ عنوانًا لكلّ منها: (1.5)

- أ- من أوّل النصّ... إلى "وأخرجها":
- ب- من "نزلتُ"... إلى "إنّه الموتُ":
- ت- من "هجمَ"... إلى "صافيةً":

2) وردت في الفقرة الموضوعة بين قوسين أربعة تشابيه: استخراج المشبه به في كل واحد منها، ثمّ تبين أثرها في بناء صورة الحوت. (2)

.....

.....

.....

3) وظّف السارد حقلًا معجميًا مخصوصًا في تقديم شخصية زكريا، ارصد أربعًا من وحداته، ثمّ بين من خلالها خصائص هذه الشخصية. (2)

.....

.....

.....

4) قسّم الفقرة إلى الجمل المكوّنة لها وأتمّ الجدول: (1.5)

الجملة	اسمية/فعلية	درجة تركيبها

ما أثر هيمنة نوع مخصوص من الجمل في نسق السرد؟ (1)

.....

.....

5) اكتب فقرة تلخّص فيها النص في خمسة أسطر؟ (2)

.....

.....

.....

6) واجه زكريا الحوت بشرف واستنكر أن يهان خصمه بعد موته، أبد رأيك في هذا الموقف، معللاً إجابتك. (2)

.....

.....

II. التّعريب: عرب هذا التّصّ مع الشّكل التّامّ: (2)

Tu veux ma mort, poisson, pensa le vieux. C'est ton droit. Camarade, j'ai jamais rien vu de plus grand, ni de plus noble, ni de plus calme, ni de plus beau que toi. Allez, vas-y, tue-moi. Ca m'est égal lequel de nous deux tue l'autre !

Ernest Hemingway
le vieil homme et la mer

.....
.....
.....
.....

III. الإنتاج الكتابي: (6)

ورد على لسان زكريّا قوله " سَيَانِ ، يَقَطُّعُونِي -أنا زكريّا المرسلني- أَلْفَ قَطْعَةٍ بَعْدَ مَوْتِي ، فَفَقَطُّ لِيَحْتَرِمُونِي فِي حَيَاتِي،
لَتَكُنْ حَيَاتِي جَمِيلَةً مِثْلَ لَيْلَةِ صَافِيَةٍ."
توسّع في هذه الفكرة بتحرير فقرة حجاجية لا تتجاوز اثني عشر سطرا، تبرز فيها معنى الحياة باعتبارها مغامرة وبطولة ،
مُسْتَنْدًا إلى ما درست من نصوص الوحدة.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

* يكتفي أثناء اختبار التّعبير بما لا يزيد عن 25 كلمة لمراعاة الحيز الزّمني للحصّة.

وحدة : بين المزل والجد



الأهداف

اللغة	التواصل الشفوي	الكتابة	الفقراء	الوحدة	
				الأهداف	المحتويات
<p>الهدف:</p> <p>يدعم مكتسباته اللغوية ويوظفها في فهم النصوص وإنتاجها مشافهة وكتابة.</p> <p>المحتوى</p> <p>- التلفظ (عملية التخاطب وأركانها)</p> <p>- الجملة</p> <p>- العلاقات بين الجمل</p> <p>دلالة صيغ الفعل على الزمان</p> <p>- الأعمال اللغوية</p> <p>- التشبيه</p> <p>- الجنس والطباق</p>	<p>✓ يتواصل شفويًا في وضعيات دالة من خلال أشكال مثل:</p> <p>- الحفظ والإلقاء</p> <p>- الحوار: المقابلة والإضافة</p> <p>- الحكاية للبرهنة والتمثيل</p> <p>- العرض: التعليق، التوصيف</p> <p>✓ يعتمد خطابًا يوظف فيه السرد للحجاج.</p> <p>✓ يُدمج في الوضعيات التواصلية معارفه من القراءة ويستثمر تجاربه.</p>	<p>1- يكتب نصوصا حجاجية على أشكال مختلفة من قبيل التعليق والملخص والتحقيق والعرض... يدمج فيها مضامين النصوص المقروءة ووسائل اللغة المدروسة *يحكم تصميمها وبناءها (الربط والاتساق والانسجام)</p> <p>*يعتمد فيها طرائق ناجعة في الكتابة من قبيل التوسع والتأليف والاستدلال وتوظيف الشاهد... *يوظف فيها ظواهر لغوية مناسبة للحجاج.</p> <p>*يدمج فيها معارفه وتجاربه.</p> <p>2- يبلّغ نصوصا متنوعة</p> <p>3- يترجم إلى العربية نصوصا قصيرة.</p>	<p>استحلاء خصائص الغزل والدعابة والظرف وأنواعها ودورها في الترويح عن النفس</p> <p>- تعرف أهمية المطالعة والرياضة واللعب في إحداث التوازن النفسي</p> <p>- تبيين مكونات النصّ السردّي: تأطير الواقع ومشروع الشخصية</p> <p>- تعرف أنماط الغزل وآلياته</p> <p>- تبيين التفاعل بين الغزل والجدّ</p> <p>- تحليل الوظائف الحجاجية: التأثير، والإقناع، والتشويه، والسخرية، والعبث، والإضحاح</p> <p>1- يقرأ نماذج متنوعة من النصوص الشعرية والنثرية:</p> <p>- نصوص من قبيل:</p> <p>○ شعر الهجاء والغزل</p> <p>○ نواذر البخلاء</p> <p>○ المقامة</p> <p>○ الأخبار</p> <p>○ قصص الحسبي والغزلين والحنايين</p> <p>○ نصوص وظيفية متنوعة (علمية وقانونية...).</p> <p>- يقرأ صوراً مختلفة</p>	<p>الخطبة</p>	

تصميم الوحدة :

I. المدخل :

مراكز الاهتمام	المؤلف	عنوان النص	
التمييز بين الجدّ والهزل	العدّال خضر	من دلالات الجدّ والهزل	1
التأدرة والتندرّ	الجاحظ	الشيخ وضيّفه	2

II. التعلّم :

مراكز الاهتمام	المؤلف	عناوين التّصوص	المراحل	
مشروع شخصية المتطفّل امتداد الشخصية الهازلة عبر التاريخ	توفيق الحكيم	أشعب الضاحك المضحك	الاستكشاف	1
التندرّ بالبخلاء (الإضحاك) استراتيجية البخل في الحجاج	الجاحظ	في بيت التّقاش		2
اللعب والذكاء التفسير للإفناع	محمد الأسعد الحسيني	الشطرنج		3
الترفيه غاياته وضوابطه جنس المقامة	بديع الزمان الهمداني	المقامة الفردية	التعمّق	4
المواقف الهزلية في اللعب الإضحاك والتقد	حسين الجزيري	المقامة الفوشيكية		5
وظائف الضحك الضحك وليد البيئة الحضارية	الأبشيهي	الثلث لي ولك الثلثان		6
تفاعل اللعب والهزل الشخصية الهامشية	محمد رشاد الحمزاوي	طرننو		7
قنّيات الإضحاك الإضحاك والتقد الاجتماعي القيمي	محمد المويلحي	الشرطة أم البوليس؟		8
اللعب بين الهواية والمال مثلة الرياضة	جورج دو همال	الرياضة بين التسلية والاحتراف		9
الهجاء بين التوتّر والهزل الصورة الكاريكاتورية في الشعر	ابن الرومي	بيت كمعناك		10

11	عبد الله التونسي	علي الدوعاجي	التركيب الساخر التمودج الاجتماعي المهجين
12	وانتهت الجلسة	توفيق الحكيم	السخرية وأساليبها الالتزام في الأدب الساخر
		عبد الرزاق العكاوي	اللعب من اللهو إلى الاحتراف دور اللعّب في بناء التمودج الاجتماعي
13	من اللعّب إلى الجدّ		

III. التقييم:

المؤلف	عنوان النصّ	
إميل حبيبي	المتشائل	1

من دلالات الجدّ والهزل

توطئة:	صاحب النص:
... ونحن نضحك لأسباب كثيرة، ولسنا نضحك لسبب واحد لا يتعدّد، ويوشك أن يكون لكلّ حالة من الحالات ضحكها التي تصدر عنها ولا تصدر عن حالة غيرها، كأنما هي لغة كاملة على أسلوبها في التعبير، هناك ضحك السرور والرضى، وهناك ضحك السخرية والازدراء، وهناك ضحك المزاج والطرب، وهناك ضحك العجب والإعجاب، وهناك ضحك العطف والمودة... وهناك ضحك السدّاحة والبلاهة...	العادل خصصر: جامعي وباحث وناقد من مواليد تونس، يدرّس الأدب العربيّ بجامعة متّوية، وله إنتاج نقديّ متنوّع مثل أطروحته "الأدب عند العرب".

بَلَاغَةُ الْكَلَامِ بِلَاغَتَانِ، إِحْدَاهُمَا دَاخِلَةٌ فِي بَابِ الْجَدِّ، وَالْأُخْرَى مُلَازِمَةٌ بَابِ الْهَزْلِ... أَمَّا بَلَاغَةُ الْجَدِّ فَهِيَ بَلَاغَةٌ تَعْلَمُ وَتَعْلِيمٌ وَتَرْبِيَةٌ وَتَهْدِيدٌ. وَقَدْ اسْتَجَابَتْ كُتُبُ الْبَلَاغَةِ وَالْأَدَبِ لِهَذَا الْغَرَضِ، فَسَوّتْ أَبْوَابَ الْجَدِّ عَلَى نَحْوِ يَضْمَنِ الْإِفَادَةِ لِلْقَارِي وَيُحَقِّقُ غَايَةَ الْأَدَبِ. وَزَخَرَتْ بِنُصُوصٍ مُخْتَلِفَةِ الْأَشْكَالِ وَالْأَصْنَافِ وَمُتَنَوِّعَةِ الْأَجْنَاسِ وَالنَّوْاعِ، هِيَ نُصُوصُ الْخُطْبِ وَالْأَشْعَارِ، وَالْمَوْاعِظِ وَالْأَخْبَارِ، وَالْأَحَادِيثِ وَالْآيَاتِ وَالْأَسْمَارِ، وَالْحُكْمِ وَالْوَصَايَا وَالْأَمْثَالَ... وَغَيْرَهُمَا مِمَّا يَفِي بِمَقْصِدِ الْإِفَادَةِ وَالْإِمْتِنَاعِ... وَأَمَّا بَلَاغَةُ الْهَزْلِ فَلَيْسَتْ كَبَلَاغَةِ الْجَدِّ، إِذْ هِيَ إِلَى السُّرُورِ تَقْصِدُ، وَإِلَى الضَّحْكِ وَاللَّهْوِ تَهْدِفُ، غَرَضُهَا دَفْعُ الْمَلَالَةِ عَنِ الْقَارِي، وَالسَّامَةِ عَنِ السَّمْعِ. وَلَأَجْلِ ذَلِكَ حُشِيَتْ أَبْوَابُ الْهَزْلِ بِنُصُوصِ النُّوَادِرِ وَالْمَلْحِ وَالْبَطَالَاتِ، وَظَرِيفِ الْعِلَلِ، وَغَرِيبِ الْأَحْتِجَاجَاتِ، وَعَجِيبِ الْحِيلِ... وَغَيْرِهَا مِنْ أَشْكَالِ الْهَزْلِ... وَإِذَا كَانَ الْهَزْلُ فِي "اللِّسَانِ" تَقْيِضَ الْجَدِّ، فَكَذَلِكَ: "اللُّعْبُ وَاللُّعْبُ ضِدُّ الْجَدِّ". يُعْرَفُ "ابْنُ مَنْظُورُ" الْهَزْلَ بِاللُّعْبِ حِينَ يَقُولُ: "الْهَزْلُ تَقْيِضُ الْجَدِّ، هَزْلٌ يَهْزِلُ هَزْلًا... وَهَزْلٌ فِي اللَّعْبِ هَزْلًا... وَهَزْلُ الرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَجِدْ وَهَازِلُنِي... وَرَجُلٌ هَزِيلٌ كَثِيرُ الْهَزْلِ وَأَهْزَلُهُ وَجَدَهُ لَعَابًا... وَالْهَزْلُ وَاللُّعْبُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ... وَالْهَزَالَةُ الْفُكَاهَةُ... وَمِنْ مَعَانِي اللَّعْبِ فِي "اللِّسَانِ": الْأَضْطِرَابُ كَأَضْطِرَابِ الْمَوْجِ الَّذِي يَتَلَاعَبُ بِالْمُسَافِرِينَ فَلَا يَسِيرُ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ"، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى اللَّعْبِ فِي لُغَاتٍ أُخْرَى، بِمَا أَنَّهُ يُفِيدُ حَرَكَةَ الْجِيئَةِ وَالذَّهَابِ... وَالْحَقُّ أَنَّ اللَّعْبَ إِنْ كَانَ يُقَابِلُ الْجَدَّ فَلَأَنَّهُ يُقَابِلُ كَذَلِكَ مَفْهُومَ الْجَدْوَى وَالْمَنْفَعَةِ... وَهَذَا الْمَعْنَى يُشْبِهُهُ "اللِّسَانُ" أَيْضًا: "وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجِدِي عَلَيْهِ نَفْعًا إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ". فَالْهَزْلُ بِهَذَا الْمَعْنَى لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْكَلَامِ، وَهُوَ يَلْتَبَسُ بِدَائِرَةِ اللَّعْبِ إِذَا كَانَ لَا طَائِلَ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا مَعْنَى... فَمِنْ التَّبَعَاتِ الْمُنْحَرَّةِ عَنْ عَدَمِ التَّمْيِيزِ الصَّارِمِ بَيْنَ الْهَزْلِ وَالْجَدِّ مِنْ جِهَةٍ، وَاللَّهْوِ وَالْجَدِّ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، وَالْهَزْلُ وَاللُّعْبُ مِنْ جِهَةٍ ثَالِثَةٍ اعْتِبَارُ الدُّعَابَةِ وَالْفُكَاهَةِ وَالْمُمَازَحَةِ أَوْ الْمَزَاحِ (وَغَيْرِهَا مِنْ الْأَلْفَازِ الْمُرَادِفَةِ لَهَا فِي الْمَعْنَى) ضَرْوبًا مِنَ الْهَزْلِ، فَاخْتَلَطَتْ بِذَلِكَ أَشْكَالُ الْهَزْلِ بِأَشْكَالِ اللَّهْوِ وَاللُّعْبِ... يَقُولُ

الْجَاحِظُ: "وَلَكَّ فِي هَذَا الْكِتَابِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: تَبَيَّنُ حُجَّةَ طَرِيفَةٍ، أَوْ تَعْرِفُ حِيلَةَ لَطِيفَةٍ، أَوْ اسْتِفَادَةَ نَادِرَةٍ عَجِيبَةٍ. وَأَنْتَ فِي ضَحْكَ مِنْهُ إِذَا شِئْتَ، وَفِي لَهْوٍ إِذَا مَلَلْتَ الْجَدَّ." وَيَقُولُ فِي سِيَاقٍ آخَرَ: "وَأَنَا اسْتَظَرَفُ أَمْرَيْنِ اسْتَظَرَفًا شَدِيدًا: أَحَدُهُمَا اسْتِمَاعُ حَدِيثِ الْأَعْرَابِ، وَالْآخَرُ احْتِجَاجُ مُتَنَازِعَيْنِ فِي الْكَلَامِ، وَهُمَا لَا يُحْسِنَانِ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّهُمَا يُبِيرَانِ مِنْ غَرِيبِ الطَّيِّبِ [أَيِ الْهَزْلِ وَ الْفُكَاهَةِ] مَا يُضْحِكُ كُلَّ تَكْلَانٍ وَإِنْ تَشَدَّدَ، وَكُلَّ غَضَبَانٍ وَإِنْ أَحْرَفَهُ لَهَيْبُ الْعُضْبِ". (الْجَاحِظُ، كِتَابُ الْحَيَوَانَ، ج3، ص6). وَالْحَاصِلُ مِنْ كُلِّ هَذَا أَنَّ مَا تَى الضَّحْكَ هُوَ الْعَجَبُ، وَأَنَّ جَمِيعَ أَشْكَالِ الْهَزْلِ تَتَوَسَّلُ لِلضَّحْكَ بِالتَّعْجِيبِ. وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَجْعَلَ بِلَاغَةَ الْهَزْلِ تَصَدُّرَ عَنْ تَصَوُّرٍ لِلأَدَبِ يُفَارِقُ صُورَةَ الأَدَبِ الَّتِي نَهَضَتْ عَلَيْهَا بِلَاغَةُ الْجَدِّ.

فَإِنَّ تَأْمَلْنَا فِي أَنْوَاعِ الْكَلَامِ وَمُخْتَلَفِ النُّصُوصِ الْمُدْرَجَةِ فِي بَابِ الْجَدِّ فَقَطَّ لَوْقَفْنَا عَلَى أَمْرٍ مُشْتَرَكٍ بَيْنَهُمَا: فَالْمُتَكَلِّمُ فِي هَذِهِ الْمَحَافِلِ يُهَيِّمُنْ عَلَى الْمَقَامِ بِالْمَقَالِ، وَيَتِمَكَّنُ مِنَ النَّظَارَةِ بِالْعِبَارَةِ، وَيَسْتَعِينُ عَلَى الْعِبَارَةِ بِهَيْئَتِهِ وَبِالإِشَارَةِ. فَالْمَقَالُ فِي الْمَحَافِلِ مُدَاخِلٌ لِلْمَقَامِ لِأَنَّ الْعِبَارَةَ "مُتَسَرِّحَةٌ" مَبْدُوءَةٌ لِلْفَرْجَةِ وَالْعِيَانِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْقُلُوبَ وَتُشَفِّفَ الأَذَانَ. وَالْعَايَةُ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا الْقَائِلُ وَالسَّامِعُ إِنَّمَا هُوَ الْفَهْمُ وَالِإِفْهَامُ...".

وَأَمَّا مَا انْدَرَجَ مِنَ النُّصُوصِ فِي بَابِ الْهَزْلِ فَفِيهَا نُكْتَةٌ أُخْرَى، إِذْ هِيَ تُقْطَعُ مِنْ شَقِّ آخَرَ فِي الْبَلَاغَةِ يُنَاقِضُ شَقَّ الْجَدِّ وَبَيَانَهُ... فَهِيَ أَقْوَالٌ تَخَاطَبِيَّةٌ حَوَارِيَّةٌ تَتَطَلَّبُ مُشَارَكَةَ مُتَخَاطَبِيَيْنِ، تَجْرِي فِي كُلِّ فِضَاءٍ اجْتِمَاعِيٍّ، لَا تُفِيدُهَا مُوَاضَعَةٌ، وَلَا يَضْبُطُهَا نَامُوسٌ، وَلَا تَحُدُّهَا أَنْظِمَةٌ وَلَا طُقُوسٌ، فَاعْتَبِرَتْ شَاذَةً. وَمَرَدُّ شَذُوذِهَا أَنَّ سَبَابَ التَّوَاصُلِ مُنْعَدِمَةٌ وَإِمْكَانَاتُ الْفَهْمِ وَالِإِفْهَامِ مُنْقَطِعَةٌ، بَلْ هِيَ تَقْصِدُ إِلَى قَطْعِ تِلْكَ الأَسْبَابِ، وَطَرَحِ تِلْكَ الإِمْكَانَاتِ. فَمَدَارُ الأَمْرِ وَالْعَايَةُ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا الْقَائِلُ وَالسَّامِعُ فِي أَشْكَالِ الْهَزْلِ إِنَّمَا هُوَ سُوءُ الْفَهْمِ وَسُوءُ الْإِفْهَامِ... فَكَذَلِكَ لَا يَكُونُ شَاذًا الأَقْوَالُ نَادِرَةٌ إِلا بِالْهَزْلِ وَالضَّحْكَ، وَبِمَا يَتَضَمَّنُهُ مِنْ غَرَابَةِ وَعَجَبٍ. يَقُولُ الْجَاحِظُ: "... الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ مَعْدَنِهِ أَعْرَبُ، وَكُلَّمَا كَانَ أَعْرَبَ كَانَ أَبْعَدَ فِي الوَهْمِ، وَكُلَّمَا كَانَ أَبْعَدَ فِي الوَهْمِ، كَانَ أَظْرَفَ، وَكُلَّمَا كَانَ أَظْرَفَ كَانَ أَعْجَبَ، وَكُلَّمَا كَانَ أَعْجَبَ كَانَ أَبْدَعَ. وَإِنَّمَا ذَلِكَ كَنُودِ كَلَامِ الصَّبِيَّانِ، وَمُلْحِ الْمَجَانِينِ، فَإِنَّ ضَحْكَ السَّامِعِينَ مِنْ ذَلِكَ أَشَدُّ وَتَعَجُّبُهُمْ بِهِ أَكْثَرُ. وَالنَّاسُ مُوَكَّلُونَ بِتَعْظِيمِ الْغَرِيبِ وَاسْتَظْرَافِ الْبَدِيعِ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْمَوْجُودِ الرَّاهِنِ الْمُقِيمِ، وَفِيمَا تَحْتَ قُدْرَتِهِمْ مِنَ الرَّأْيِ وَالْهَوَى مِثْلُ الَّذِي مَعَهُمْ فِي الْغَرِيبِ الْقَلِيلِ وَفِي النَّادِرِ الشَّاذِّ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِي مَلِكٍ غَيْرِهِمْ". (الْجَاحِظُ، أَبُو عُثْمَانَ، الأَبْيَانُ وَالتَّبْيِينُ، م.م، ج1، ص50).

العادل خضر، مشكل الجنس الأدبي في الأدب العربي القديم، بتصرف

منشورات كلية الآداب مَنبُوءة، 1994، ص.ص 243-255.

مراكز الاهتمام :

- ✓ مَيَّزَ الكَاتِبُ بَيْنَ مَعَانِي الْجَدِّ وَمَعَانِي الْهَزْلِ: ارْصَدَ هَذَا التَّمْيِيزَ فِي الْمَسْتَوِيَّاتِ الأَتِيَّةِ: الْمَوْضُوعُ وَالخُطَابُ وَالوِظِيفَةُ...
- ✓ نَزَلَ الكَاتِبُ أَدَبَ الْهَزْلِ مِثْلَةَ رَفِيعَةٍ: وَضَحَ ذَلِكَ.
- ✓ عَقَدَ الكَاتِبُ صِلَةَ بَيْنَ اللَّعْبِ وَالْهَزْلِ وَالتَّنَدُّرِ وَالضَّحْكَ: تَبَيَّنَ ذَلِكَ.

✓ اعتبر الكاتب أن أدب الهزل وليد بيئته ومحيطه: دَعَمَ هذا الرَّأْيُ بِحُجُجٍ مِنْ واقِعِكَ.
✓ اعتبر رياض قريحة في كتابه " الفكاهة والضحك في التراث العربي المشرقي" أن " التفكّه والمفاكهة أو الممازحة تعني التندّر بملح الكلام، وتورث النفس الانبساط... والفكاهة المزاح بالكلام الطيّب...". قارن بين هذا الرَّأْيِ ورأْيِ الكاتب في النَّصِّ.

عَرِّبِ النَّصَّ الآتِيَّ وَتَبَيَّنْ عِلَاقَةَ الجِدِّ بِالهَزْلِ:

" Il faut affronter la réalité avec une pointe d'humour ; autrement, on passe à côté."

Lawrence Durrell



الشيخ وضيفه

صاحب النص:	توطئة:
<p>الملاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ولد بالبصرة سنة 160هـ، عرف بشغفه بالأخبار والنوادر وسرعة حفظه وشدة نباهته حتى أن الكتاب يُقرأ له فيحفظه دفعة واحدة. اشتهر بكثرة مصنفاته في أغلب علوم عصره، من كتبه "البيان والتبيين" و"الحيوان" و"البيخلاء" الذي عرض فيه لخصائص هذه الفئة الاجتماعية وتندر بها.</p>	<p>ورد في مادة (هـ ز ل) في لسان العرب أن: الهزل هو كل ما خالف الجدّ، وهو كذلك اللعب. ومن مظاهره في الكلام التفكّه والتهكّم والسخرية أمّا في السلوك فهو اللعب واللهو والتّحاجي... وكثيرا ما التبس الهزل في الأدب بمفهوم التندر ووجد في بعض النماذج الاجتماعية مجالا خصبا للقول، كما هو حال البيخلاء.</p>

<p>1- الرشا : الرشوة 2- الاتصاف بالشّح 3- كلمة فارسية تعني طريقة في طهي اللحم.</p>	<p>وحدثني إبراهيم بن السّنديّ قال: كان على ربّع الشاذرِوان شيخٌ لنا من أهلِ خُراسانَ. وكان مصححاً بعيداً من الفسادِ ومن الرّشا⁽¹⁾ ومن الحُكمِ بالهوى. وكان حفيماً جداً. وكذلك كان في إمساكِهِ وفي بُخلِهِ وتَدنّيقِهِ⁽²⁾ في نفقاتِهِ وكان لا يأكل إلا ما لا بدُّ منه ولا يشرب إلا ما لا بدُّ منه. غير أنّه كان في عِدّةِ كلِّ جُمعةٍ يحمل معه منديلاً فيه جَرَدَتانِ وقطعُ لحمِ سِكباجٍ⁽³⁾ مبرّدٍ وقطعُ جبنٍ وزيتوناتٍ، وصرّةٌ فيها ملحٌ، وأخرى فيها أشنانٌ وأربعٌ بيضاتٍ ليس منها بدٌّ. ومعه خلالٌ. ويمضي وحده حتى يدخلَ بعضَ بساتينِ الكرخِ. ويطلبُ موضعاً تحت شجرةٍ وسطَ خضرةٍ وعلى ماءٍ جارٍ. فإذا وجدَ ذلك جلسَ وبسطَ بينَ يديه المنديلَ وأكلَ من هذا مرّةً ومن هذا مرّةً. فإنَّ وجدَ قِيمَ ذلك البستانِ رمى إليه بدرهمٍ ثم قال: اشترِ لي بهذا أو أعطني بهذا رُطباً إن كان في زمانِ الرُطبِ أو عنباً إن كان في زمانِ العنبِ. ويقول له: إياك إياك أن تُحابيني ولكن تجوّد لي فإنك إن فعلت لم آكله ولم أعدُ إليك. واحذر الغبنَ فإن المغبونَ لا محمودٌ ولا ماجورٌ. فإن أتاه به أكلَ كلِّ شيءٍ معه وكلَّ شيءٍ أتى به. ثم تخلّلَ وغسلَ يديه. ثم يمشي مقدارَ مائةِ خُطوةٍ. ثم يضعُ جنبه فينامُ إلى وقتِ الجمعةِ. ثم يَنْتَبِهُ فيعْتَسِلُ ويمضي إلى المسجدِ. هذا كان دأبه كلَّ جُمعةٍ.</p> <p>قال إبراهيم: فَبَيْنَا هُوَ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِهِ يَأْكُلُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ. ثُمَّ قَالَ: "هَلُمَّ - عَافَاكَ اللَّهُ!" فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الرَّجُلِ قَدْ انْتَشَى رَاجِعًا يُرِيدُ أَنْ يَطْفُرَ⁽⁴⁾ الْجُدُولَ أَوْ يَتَعَدَّى النَهْرَ قَالَ لَهُ: "مَكَانَكَ فَإِنَّ الْعَجَلَةَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ!" فَوَقَفَ الرَّجُلُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْخِرَاسَانِيُّ وَقَالَ: "تَرِيدُ مَاذَا؟" قَالَ: "أُرِيدُ أَنْ أَتَعَدَّى". قَالَ:</p>
<p>4- يثبُ في ارتفاع</p>	

<p>5- كلمة فارسية تعني العرف المتبع بين قوم.</p>	<p>"ولم ذلك؟ وكيف طمعت في هذا؟ ومن أباح لك مالي؟" قال الرجل: "أو ليس قد دعوتني؟" قال: "ويلك! لو ظننت أنك هكذا أحقق ما رددت عليك السلام. الآيين⁽⁵⁾ فيما نحن فيه أن نكون إذا كنت أنا الجالس وأنت المار تبدأ أنت فتسلم. فأقول أنا حينئذ مجيباً لك: وعليكم السلام. فإن كنت لا أكل شيئاً سكت أنا وسكت أنت، ومضيت أنت، وقعدت أنا على حالي! وإن كنت آكلاً، فهأهنا آيين آخر: وهو أن أبدأ أنا فأقول: هلم وتجب أنت فتقول: هنيئاً. فيكون كلام بكلام. فأمّا كلام بفعال وقول بأكل فهذا ليس من الإنصاف! وهذا يخرج علينا فضلاً كثيراً! قال: فورد على الرجل شيء لم يكن في حسابه. فشهر بذلك في تلك الناحية وقيل له: قد أعفيناك من السلام ومن تكلف الرد. قال: ما بي إلى ذلك حاجة. إنما هو أن أعفي أنا نفسي من هلم وقد استقام الأمر!</p> <p>الجاحظ، البخلاء ص 16 و 17</p>
--	---

مراكز الاهتمام :

<p>✓ ما مبعث الفكاهة والتندر في النص؟</p> <p>✓ اذكر بعض النماذج الإنسانية الأخرى التي يتندر بها، وحدد سماها البارزة.</p> <p>✓ اجث في النصوص العربية عن أدباء اعتنوا بالتندر والفكاهة.</p> <p>✓ اشتهرت لدى العرب شخصيات فكهة، اختر ثلاثاً منها وأعدّ حولها عرضاً حسب التمشي الآتي:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. تعريف الشخصية (نشأتها، وهياتها، وزمانها...) 2. بعض نوادرها (ثلاث نوادر) 3. أهم القضايا الجادة التي علق بها.
--



عَرَبَ التَّصَّ الآتِي :

Définition de l'humour : Forme d'esprit qui s'attache à souligner le caractère comique, ridicule, absurde ou insolite de certains aspects de la réalité ; marque de cet esprit dans un discours, un texte, un dessin, etc

Dictionnaire Larousse

II- التعلّم :

(1) الاكتشاف :

أشعب الضّاحك المضحك

توطئة:	صاحب النصّ:
صنّاع التّوادر صنفان: صنف يرد هزل الكلام على ألسنتهم عفوا دون نية وقصد. وصنف يقصد إلى المنادرة قصدا ويجعلها مرقاة إلى الكسب. وهؤلاء هم المنادرون، ومنهم على سبيل المثال أبو العبر وأشعب وطويس... وقد أورد، أبو الفرج الأصفهاني طرفا من أخبارهم في كتابه الأغاني، ومنه استلهم توفيق الحكيم حكايات أشعب أمير الطّفيّلين ففي حكاية أنّ أشعب وبنان خرجا يطوفان في الأسواق، وقد أعيهما الجوع، وضاعت بهما حياة الفقر، وأتعبهما كثرة المشي، وإذا بهما بجانب دار فيها عرس فاهتزا فرحا...	توفيق الحكيم: أديب مصريّ ولد سنة 1898 وتوفّي سنة 1987، درس القانون في مصر ثم في فرنسا لكن شغفه بالأدب منعه من مواصلة دراسته. له مؤلّفات عديدة في المسرح والفكر والرواية والسير الذاتية منها "يوميات نائب في الأرياف" وهو تسجيل روائي لما عاشه أيّام كان يشتغل وكيلًا للنائب العام في أرياف مصر.

... وَتَنَهَّدَ الرَّجُلَانِ، وَمَضَى فِي السَّبِيلِ— وَإِذَا الْفَرَحُ يُلَوِّحُ لَهُمَا عَنْ كَثَبٍ فِي هَيْئَةِ عُرْسٍ فِي طَرْفِ الْمَدِينَةِ. قَدْ نَمَتْ أَنْوَارُهُ عَنْ عَظَمِ شَأْنِهِ فَصَاحَا مَعًا صَيْحَةً وَاحِدَةً. وَرَكَضَا إِلَيْهِ. وَلَكِنَّهُمَا وَجَدَا دُونَهُمَا بَابًا قَدْ أُرْتِجَ وَبَوَّابًا وَقِحًا غَلِيظَ الطَّبَعِ يَسُبُّ مَنْ لَا يَعْرِفُ مِنَ الْقَادِمِينَ وَيَدْفَعُ بِيَدِهِ فِي صُدُورِهِمْ فَعَلِمَا أَلَّا سَبِيلَ إِلَى الدُّخُولِ إِلَّا بِالْحِيلَةِ. فَأَنْصَرَفَ كُلُّ مِنْهُمَا يُدْبِرُ نَفْسَهُ.

وَأَنْطَلَقَ أَشْعَبُ مِنْ سَاعَتِهِ يَسْأَلُ عَنْ صَاحِبِ الْعُرْسِ إِنْ كَانَ لَهُ وَكَذَلِكَ غَائِبٌ أَوْ شَرِيكٌ فِي سَفَرٍ. فَعَلِمَ أَنَّ وَكَذَا فِي الْيَمَنِ هُوَ أَخٌ لِلْعُرُوسِ فَأَخَذَ فِي الْحَالِ وَرَقَّةَ بَيْضَاءَ فَطَوَّاهَا وَحَتَمَهَا وَلَيْسَ فِي بَطْنِهَا شَيْءٌ وَجَعَلَ الْعُنْوَانَ "مِنَ الْأَخِ إِلَى الْعُرُوسِ" ثُمَّ أَقْبَلَ مُتَدَلِّلاً. فَتَقَعَّعَ الْبَابُ قَعْمَعَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ لَهُ الْبَوَّابُ: - مَنْ أَنْتَ؟

فَقَالَ أَشْعَبُ: - أَنَا رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ أَخِي الْعُرُوسِ.

فَفَتَحَ لَهُ الْبَابَ، وَتَلَقَّاهُ صَاحِبُ الْبَيْتِ فَرِحًا قَاتِلًا لَهُ:

➤ كَيْفَ فَارَقْتَ وَكَدَيْ؟

فَقَالَ أَشْعَبُ:

➤ بِأَحْسَنِ حَالٍ، وَ مَا أَقْدِرُ أَنْ أَكَلِّمَكَ مِنَ الْجُوعِ!

فَأَمَرَ صَاحِبَ الْعُرْسِ بِالطَّعَامِ فَقَدَّمَ إِلَى أَشْعَبَ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ، وَلَمْ يُطِيقْ صَاحِبُ الدَّارِ انْتِظَارًا فَقَالَ:

➤ أَمَا مَعَكَ رِسَالَةٌ؟

فَقَالَ أَشْعَبُ:

➤ نَعَمْ ...

وَدَفَعَ إِلَيْهِ بَوْرَقَةً فَأَخَذَهَا الرَّجُلُ فَوَجَدَ خَتَمَهَا طَرِيًّا، فَقَالَ:

➤ أَرَى الطِّينَ طَرِيًّا؟

فَأَجَابَ أَشْعَبُ وَفَمُّهُ مُنْتَفِخٌ بِالطَّعَامِ:

➤ نَعَمْ، وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي بَطْنِ الرَّسَالَةِ وَلَا حَرْفٌ وَاحِدٌ لِيَنَّ وَلَدَكَ مِنَ الْعَجَلَةِ لَمْ يَكْتُبْ فِيهِ شَيْئًا.

فَنظَرَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْعُرْسِ شَزْرًا، وَقَالَ لَهُ:

➤ أَطْفِيلِي أَنْتَ؟

فَأَجَابَ وَهُوَ يَمْضُجُ:

➤ نَعَمْ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ!

فَقَالَ الرَّجُلُ:

➤ كُلْ، لَا هُنَّاكَ اللَّهُ! ...

... ثُمَّ تَنَحَّحَ وَقَالَ: إِذَا دَخَلْتَ عُرْسًا، فَلَا تَتَلَفَّتْ تَلَفَّتَ الْمُرِيبِ، وَتَخَيَّرِ الْمَجَالِسَ، فَإِنْ كَانَ الْعُرْسُ كَثِيرَ الزُّحَامِ فَلْتَمَضْ، وَلَا تَنْظُرْ فِي عُيُونِ النَّاسِ، لِيُظَنَّ أَهْلُ الْمَرْأَةِ، أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الرَّجُلِ، وَيُظَنَّ أَهْلُ الرَّجُلِ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْمَرْأَةِ، فَإِنْ كَانَ الْبَوَّابُ غَلِيظًا وَقِحًا فَتَبَدُّأْ بِهِ وَتَأْمُرْهُ وَتَنْهَاهُ ... وَإِذَا وَجَدْتَ الطَّعَامَ فَكُلْ مِنْهُ أَكْلَ مَنْ لَمْ يَرَهُ قَطُّ، وَتَزَوَّدْ مِنْهُ زَادَ مَنْ لَا يَرَاهُ أَبَدًا.

توفيق الحكيم. أشعب أمير الطفيليين. ص ص 90-91

أنشطة القراءة :

ما حيلة أشعب في الدخول إلى العرس؟

استخرج القيمة المحتفى بها في الحكاية.

قطع الحكاية وفق الخطاطة السردية الآتية: الاستعداد للوليمة/ الوليمة/ ما بعد الوليمة .

شخصية أشعب تبعث على الضحك: استخلص ملامح أشعب المضحك بتتبع ما نسب إليه من أفعال وأقوال وأحوال.

هل ساهمت تقنيات القص في تنمية الفعل السردية؟ علل جوابك

أبد رأيك في قدرة الطفيلي على توليد الضحك والتفكك والممازحة.

لم أعاد توفيق الحكيم كتابة حكاية رمز من رموز الطفيليين التراثيين للشباب المعاصر؟

فيم يمكن أن تفيدك خاتمة هذه الحكاية؟ برهن على صحة موقفك بحجج من المعيش.

قراءة الصورة :



- علق على ملامح الشخصيات (الفضاء، والهئية، والوجه، واللون...)، مبيّنا مواطن الإضحاك.
- ما القضايا المطروحة ؟

اللغة :

- ارصد العمل اللغويّ في الحكاية، مبيّنا نوعه ومعناه
- اقرأ الحكاية الهزليّة الآتية وأتمّ تعمير الجدول المصاحب بتحديد الجمل وبيان رتبتهما والقرينة الدّالة عليها ودرجة تركيبها.
... في نهج رومة أحدث مرور "البرويطة" خلافا بين أعوان الشّرطة، فمن حسبها عجلة ذات حصان واحد، ومن حسبها راجلة. واحتدم الخلاف إلى أن مرّت سيّارة إسعاف فلمستها فوق وقع جانب من الأدباش والطّاسات والجلود ودجاجة كاركة تفرّقت فراخها فانبثّت العشيرة تبحث عنها. واستؤنفت المسيرة، وعند ساحة الاستقلال افتقدت العجوز فرحا أسود محبّبا إليها فلاذت بالعودة للبحث عنه كي يصلوا على تمام وكمال وعافية إلى حيث هم سائرون. وجدوه لائذا معصبة فسمح لها بأخذه. وساروا في طمأنينة وأمان... وصلوا إلى البحر وانهمكوا في احتلال البرّاقة. وتأثيثها بينما تطوف العجوز وهمهم بالدّعاء للمترل الجديد.

البشير خريّف. مشموم الفلّ - رحّالة صيف - ص 56..

الجملة	الرتبة (ابتدائية/استثنائية...)	القرينة	درجة تركيبها

التواصل الشفوي :

تزخر المكتبة العربية التراثية بمؤلفات غزيرة تناولت أخبار البخلاء والطفيليين والحمقى والمغفلين
 ➤ أجز عرضاً تقدّم فيه المعطيات التالية وفق الجدول التالي

الكاتب	الكتاب	زمن التأليف	الأخبار/ الأبطال	أسلوب الكتابة

➤ الموارد: عينة من العناوين التي يمكن الرجوع إليها : موقع المكتبة الشاملة لتزليل الكتب وملخصاتها/ موسوعة الضحك العالمية... الجاحظ (البخلاء، كتاب الحيوان)، ابن قتيبة (عيون الأخبار)، المبرد (الكامل)، الأصبهاني (الأغاني) ابن الوشاء (الظرف والظرفاء، الموشى)، ابن عبد ربّه (العقد الفريد)، المسعودي (مروج الذهب)، ابن النديم (الفهرست)، الهمذاني (المقامات)، ابن حبيب (عقلاء المجانين)، الحصري (زهر الآداب وثمر الألباب)، ابن الجوزي (الأذكياء، أخبار الحمقى والمغفلين)...

الإنتاج الكتابي:

- ..."فعلماً ألاّ سبيل إلى الدّحول إلاّ بالحيلة. فانصرف كلّ منهما يدبّر نفسه": توقّف النّص عند حيلة أشعب وسكت عن حيلة صديقه بنان، فهل لك أن تسرد حيلة احتالها بنان للحصول على الأكل؟
- شخصية جحا: شخصية قصصية عربية يضرب بها المثل في المكر والحيلة، وإليها تنسب نواذر وفكاهات.
- استدللّ على صحّة هذا الرّأي مستندا إلى أمثلة من نواذره وأخباره.
- يمكن أن تستعين ببعض ما جاء في النّصوص الآتية:
- تاريخياً الأمم التي تمثّلت شخصية جحا، واشتهرت في القرون المتأخّرة، كوّنّت شخصياتها بناء على شخصية دجين العربية الذي سبقهم.
- جحا في التّراث الشّفوي العربيّ أصل الضّحك والدّعابة والتّكتمة والتّحاييل على ظروف الحياة، وأخطأ كثيرون عندما اعتبروا أن شخصية جحا العربية اقتبست من الأمم الأخرى، وأنها دخيلة على التّراث العربي، ويؤكّدون أنّ جحا الحقيقي من أواسط آسيا واسمه نصر الدين خوجه.
- وربّما كان لكلّ شعب جحاهم، لكنّ شخصية جحا موجودة في التّراث العربي قبل ظهور جحا الآسيوي بعدة قرون، فقد ظهر جحا العربي في أواخر الدّولة الأمويّة واسمه الكامل دجين أبو الغصن بن ثابت البصري وعاش في الكوفة وتوفي سنة 160 هجرية.
- الطرائف الواردة في كتاب "نواذر جحا" (أي جحا العربي) المذكور في فهرست (ابن النديم 377هـ) هي نفسها مستعملة في نواذر الأمم الأخرى، وهي شخصية فكاهية انتشرت في كثير من الثقافات القديمة ونسبت إلى شخصيات عديدة عاشت في عصور ومجتمعات مختلفة. وفي الأدب العربي. ولم يختلف فيها غير أسماء المدن والملوك، وتاريخ وقوع الحكاية مما يدلّ على الأصل العربي لهذه الشّخصية.

➤ في الأدب التركي، نسبت قصص جحا الى الشيخ نصر الدين خوجه الرومي الذي عاش في قونية معاصرا للحكم المغولي لبلاد الأناضول ومعظم القصص المعروفة في الأدب العالمي تنسب له.

➤ انقل النص الفرنسي إلى اللسان العربي:

Le personnage de Juha est le récipient de toute sortes d'histoires insolites .Du Maroc jusqu'en Chine, on connait personnage, même si son nom change parfois. Toutes les cultures de ces régions adaptent ses histoires dans une version locale. Encore aujourd'hui, on continue à créer des textes dans lesquels Juha, venu par miracle parmi nous, renvoie nos contemporains à leurs propres contradictions.

<http://fr.wikipedia.org/wiki/Juha>

في بيت النقاش

توطئة : قد يخرج البخيل للحظة عن طبعه فيتظاهر بالكرم ويوهم بالتفويت في ماله، لكنه سرعان ما يثوب إليه رشده فيتراجع عن دعوته ويقلب الكلام ويبتدع الحيل ويراكم الحجج ليستدرك ما وعد به. إن هذه الحركة النواسة بين ما يريد أن يوهم به وما هو عليه تورث طرفافة وتولد تفككها.	صاحب النص : الجاحظ : انظر نص "الشيخ وضيفه"
--	---

<p>1- أول اللبن بعد أن تلد الشاة أو التاقية..</p> <p>2- إناء الشراب أو الطعام من فضة ونحوه.</p> <p>3- شلل خفيف يصيب أحد شقي الجسم طولاً.</p> <p>4- جد له فيه أمر</p>	<p>صَحْبِي مَحْفُوظُ النِقَاشُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ لَيْلًا. فَلَمَّا صَرَتْ قُرْبَ مَنْزِلِهِ - وَكَانَ مَنْزِلُهُ أَقْرَبَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ مِنْ مَتْرِي - سَأَلَنِي أَنْ أُبَيِّتَ عِنْدَهُ، وَقَالَ: أَيْنَ تَذْهَبُ فِي هَذَا الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ؟ وَمَتْرِي مَتْرُكٌ، وَأَنْتِ فِي ظِلْمَةٍ، وَلَيْسَ مَعَكَ نَارٌ، وَعِنْدِي لَبًا⁽¹⁾ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ، وَتَمْرٌ نَاهِيكَ بِهِ جَوْدَةٌ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَهُ. فَمِلْتُ مَعَهُ، فَأَبْطَأَ سَاعَةً، ثُمَّ جَاءَنِي بِجَامٍ⁽²⁾ لَبًا، وَطَبِقِ تَمْرٍ. فَلَمَّا مَدَدْتُ، قَالَ: يَا أَبَا عَثْمَانَ، إِنَّهُ لَبًا، وَغَلْظُهُ، وَهُوَ اللَّيْلُ، وَرُكُودُهُ، ثُمَّ لَيْلَةٌ مَطَرٍ، وَرُطُوبَةٌ، وَأَنْتِ رَجُلٌ قَدْ طَعَنْتَ فِي السِّنِّ، وَلَمْ تَزَلْ تَشْكُو مِنْ الْفَالِجِ⁽³⁾ طَرَفًا، وَمَا زَالَ الْغَلِيلُ يُسْرِعُ إِلَيْكَ، وَأَنْتِ فِي الْأَصْلِ لَسْتَ بِصَاحِبِ عَشَاءٍ. فَإِنْ أَكَلْتَ اللَّبَّاءَ، وَلَمْ تُبَالِغْ، كُنْتَ لَا آكِلًا، وَلَا تَارِكًا، وَحَرَشْتَ طِبَاعَكَ، ثُمَّ قَطَعْتَ الْأَكْلَ أَشْهَى مَا كَانَ إِلَيْكَ. وَإِنْ بَالَعْتَ، بَتْنَا فِي لَيْلَةٍ سَوْءٍ مِنَ الْإِهْتِمَامِ بِأَمْرِكَ، وَلَمْ نُعِدْ لَكَ نَبِيذًا، وَلَا عَسَلًا. وَإِنَّمَا قُلْتُ هَذَا الْكَلَامَ لِأَنْ لَا تَقُولَ غَدًا: كَانَ، وَكَانَ. وَاللَّهِ قَدْ وَقَعْتُ بَيْنَ نَابِي أَسَدٍ، لِأَنِّي لَوْ لَمْ أَجِئَكَ بِهِ وَقَدْ ذَكَرْتَهُ لَكَ، قُلْتَ: بَخِلَ بِهِ، وَبَدَأَ لَهُ فِيهِ⁽⁴⁾. وَإِنْ جِئْتُ بِهِ، وَلَمْ أَحْذَرْكَ مِنْهُ، وَلَمْ أَذْكَرْكَ كَلَّ مَا عَلَيْكَ فِيهِ، قُلْتَ: لَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ، وَلَمْ يَنْصَحْ. فَقَدْ بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا. فَإِنْ شِئْتَ، فَأَكَلْتُ، وَمَوْتَةٌ. وَإِنْ شِئْتَ، فَبَعْضُ الْإِحْتِمَالِ، وَنَوْمٌ عَلَى سَلَامَةٍ.</p> <p>فَمَا ضَحِكْتُ قَطُّ كَضَحِكِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ. وَلَقَدْ أَكَلْتُهُ جَمِيعًا، فَمَا هَضَمَهُ إِلَّا الضَّحِكُ، وَالتَّشَاطُ، وَالسُّرُورُ فِي مَا أَظُنُّ. وَلَوْ كَانَ مَعِيَ مَنْ يَفْهَمُ طِيبَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ، لِأَنِّي عَلَيَّ الضَّحِكُ، أَوْ لَقَضَى عَلَيَّ. وَلَكِنْ ضَحِكُ مَنْ كَانَ وَحْدَهُ لَا يَكُونُ عَلَيَّ شَطْرَ مُشَارَكَةِ الْأَصْحَابِ.</p> <p style="text-align: center;">الجاحظ، البخلاء ص 78-80</p>
--	---

أنشطة القراءة :

- قام النصّ على مقطعين [خبر / تعليق]، عيّن حدود كلّ مقطع، ثمّ قسّم الخبر حسب وظيفتي التفويت والاستدراك.
- حدّد طرفي التخاطب في النصّ وعناصر المقام، وبيّن أثرها في تشكّل النادرة.
- قام خطاب البخيل على مرحلتين: مرحلة إثارة الشهوة ومرحلة التخويف، ارصد بعض عناصر المعجمين المعتمدين في كلّ مرحلة واستدلّ من خلالها على خطّة البخيل.
- حدّد مواطن الفكاهة في النصّ والأساليب التي توخّأها الجاحظ للإضحاك.
- يعيش البخيل تمزقاً بين قيم الجماعة وقيمه الفردية، استغل مظاهر هذا التمزّق وتوسّع في تحليله.
- تواتر في النصّ أسلوبا الشرط والتعليل، ارصد نموذجين لكل أسلوب وبيّن أثرها في الحجاج، وفي الكشف عن شخصية البخيل.
- قارن بين شخصية محفوظ النقاش في هذا النصّ وبين شخصية الشيخ في نص "الشيخ وضيغه"، ثمّ اضبط من خلال المقارنة السمات الأساسية لهذا النموذج الاجتماعي.
- ما الذي يجعل نموذج البخيل موضع تنذّر حسب رأيك.

قراءة الصورة :



- حاول أن تقرأ هذه الصور من خلال المداخل الآتية:
 - هيئة الشخصية المصوّرة (الجلسة، وضع الأيدي، النظرة..)
 - الأشياء (طبيعتها، موقعها من الشخصية..)
 - علاقة الشخصيات بالأشياء
 - أوجه الطرافة في هذه الصور
- صورة البخيل تحمل خصائص مشتركة رغم اختلاف الثقافات، تبين هذه الخصائص من خلال ما تقدّم من رسوم.

اللغة :

- استخراج الأفعال الواردة في النصّ الآتي واملأ الجدول:
- "فإن أكلتَ اللَّبَّاءَ، ولم تُبَالِغْ، كنتَ لا آكِلًا، ولا تَارِكًا، وحرَّشْتَ طِبَاعَكَ، ثمَّ قَطَعْتَ الأَكْلَ أَشْهَى ما كانَ إِلَيْكَ. وإنَّ بِالْعَتِّ، بِنْتًا في لَيْلَةٍ سَوَّءٍ من الأَهْتِمَامِ بأَمْرِكَ."

الفعل	الصيغة	الانقضاء	الزمن	القرينة

- حوّل أفعال النصّ إلى المضارع متى أمكن ذلك وغيّر ما يجب تغييره.
- حدّد الدلالة الزمنية للأفعال في النصّ المتحصّل عليه، ثمّ اضبط عمل حرف الشرط إن وعلاقته بتوجيه زمن الفعل.
- قد يرد حرف الشرط "إن" قبل فعل مضارع وهو الاستعمال الشائع وقد يرد قبل فعل ماض كما ورد في نص الجاحظ، فهل لك أن تبرّر دلاليًا اعتماد الجاحظ في خطاب البخيل أفعالًا في صيغة الماضي مع حرف الشرط؟

التواصل الشفوي :

- أعدّ مع بعض زملائك مشهدًا مسرحيًا تستقيه من إحدى النوادر في البخل ثمّ عرضه في القسم في ما لا يتجاوز عشر دقائق.
- أدر حوارًا مع زملائك حول علاقة البخل بالتندرّ مركزًا على ما يجعل البخيل موضع تفكّه بين الناس.
- هل تجتمع قيمة البخل والرياضة؟ أدر حوارًا مع زملائك في المسألة وادعموا مواقفكم بتخيل بعض النوادر التي قد يقع فيها الرياضيّ البخيل.

الكتابة :

- توسّع في القول الآتي وادعمه بحجج مناسبة.
- يقول الجاحظ في مقدّمة كتاب البخلاء " متى أريد بالمرح التّفنّع، .. صار المزاح جدًّا والضحك وقارًا"
- كتب المسرحيّ الفرنسيّ موليار مسرحية "البخيل"، ابحث عنها على الانترنت وحاول أن تتبيّن خصائص الشخصية الرئيسية فيها وأن تقارنها ببخلاء الجاحظ.
- عرّب النصّ الآتي وتوسّع فيه مدعّمًا إياه بحجج مناسبة:

"L'humour renforce notre instinct de survie et sauvegarde notre santé d'esprit."

Charlie Chaplin

الشطرنج

صاحب النص:	توطئة:
محمد أسعد الحسيني هو من شيوخ العلم بفلسطين درس بالأزهر وتخرج منه، وأشرف على المدرسة الأمينية بالقدس. له مؤلفات في الأدب والفقه، توفي سنة 1998	يُروى أن الحكيم الهندي الذي اخترع الشطرنج قدمه هدية إلى ملكه فاستحسنه. وأمره أن يطلب منه ما يشاء جزاء له. فطلب الحكيم من الملك أن يضع في المربع الأول قمحة وفي المربع الثاني قمحتين وفي المربع الثالث أربع قمحات. وهكذا يضاعف عدد القمحات كلما تقدّم في الرقعة. قاستقل الملك طلبه...

المعجم	<p>...وَسَبَبُ وَضْعِ الشُّطْرُنْجِ (1) أَنَّ الفُرْسَ حِينَمَا وَضَعَ "أَرْدَشِيرُ" مَلِكُهُمْ لَعْبَةَ النَّرْدِ (2) افْتَحَرَتْ بِهِ الفُرْسُ عَلَى الهِنْدِ، وَكَانَ مَلِكُ الهِنْدِ وَقْتَهُدَّ "تَلْمِييْتُ" فَوَضَعَ لَهُ حَكِيمُهُ "صِيصَهُ بِنَ دَاهِرٍ" الشُّطْرُنْجِ. فَقَضَتْ حُكْمَاءُ ذَلِكَ العَصْرَ بِنَفْضِيهِ. وَكَمَا عَرَضَ عَلَى المَلِكِ، وَأَوْضَحَ لَهُ أَمْرَهُ سَأَلَ وَاضَعَهُ الحَكِيمُ أَنَّ يَتَمَنَّى عَلَيْهِ، فَتَمَنَّى عَدَدَ تَضْعِيفِهِ قَمْحًا فَاسْتَصْعَرَ المَلِكُ هِمَّتَهُ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ مَا قَالَهُ بِهِ مِنْ طَلَبِ النَّرْرِ الِيسِيرِ فِيمَا جَاءَ بِهِ. فَقَالَ: مَا أُرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ. فَلَمَّا حَسَبَهُ أَهْلُ الدِّيَوَانِ قَالُوا لِلْمَلِكِ: مَا عِنْدَنَا مَا يُقَارِبُ القَلِيلِ مِمَّا طَلَبَ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، فَأَوْضَحُوهُ لَهُ، فَأَعْجَبَهُ أَكْثَرَ مِنْ وَضْعِ الشُّطْرُنْجِ.</p> <p>... وَذَلِكَ أَنَّهُ ضَاعَفَ الأَعْدَادَ إِلَى البَيْتِ السَّادِسِ عَشَرَ فَأَثْبَتَ فِيهِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَسَبْعِمِائَةً وَثَمَانِيَةَ وَسِتِّينَ قَمْحَةً، فَكَيْلَتْ فَكَانَتْ قَدْحًا (3). ثُمَّ ضَاعَفَهَا أَقْدَاحًا إِلَى بَيْتِ العِشْرِينَ فَكَانَتْ دِيبَةً (4)، ثُمَّ انْتَقَلَ مِنَ الدِّيَاتِ إِلَى الأَرَادِبِ (5)، فَأَثْبَتَ فِي بَيْتِ الأَرْبَعِينَ مِائَةً وَأَرْبَعَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ أَرْدَبٍ وَسَبْعِمِائَةً وَاثْنَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِي أَرْدَبِ. كُلُّ أَرْدَبٍ سِتَّةٌ وَتِسْعُونَ قَدْحًا. فَهَذَا المَقْدَارُ شُونَةٌ (6)، ثُمَّ إِنَّهُ ضَاعَفَ الشُّونَةَ إِلَى بَيْتِ الخَمْسِينَ فَكَانَتْ الجُمْلَةُ أَلْفَ شُونَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ وَهَذَا المَقْدَارُ مَدِينَةٌ. ثُمَّ ضَاعَفَ المُدُنَ إِلَى البَيْتِ الرَّابِعِ وَالسِتِّينَ، وَهُوَ آخِرُ بُيُوتِ قِطْعَةِ الشُّطْرُنْجِ، فَأَثْبَتَ فِيهِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثِمِائَةً وَأَرْبَعِ وَثَمَانِينَ مَدِينَةً، وَهُوَ مِيزَانُ الرُّقْعَةِ. فَإِنَّهُ إِذَا جَمَعَ مِنَ البَيْتِ الأَوَّلِ لِلثَّلَاثِ وَالسِتِّينَ كَانَ الحَاصِلُ مُسَاوِيًا لِمَا فِي البَيْتِ الرَّابِعِ وَالسِتِّينَ لَأَنَّهُ يَنْقُصُ مِنْهُ غَيْرُ حَبَّةٍ بَرٍّ وَاحِدَةٍ. ثُمَّ جَمَعَ مَا فِي الرُّقْعَةِ جَمِيعَهَا فَبَلَغَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَسَبْعِمِائَةً وَثَمَانِيَةَ وَسِتِّينَ مَدِينَةً. وَقَالَ: "لَيَعْلَمَ المَلِكُ أَنَّهُ مَا فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُ مُدُنًا مِنْ هَذِهِ فَعَجِبَ المَلِكُ وَمَنْ حَضَرَهُ مِنْ ذَلِكَ".</p>
1- لعبة من 16 قطعة تلعب على رقعة مرسوم عليها أربعة وستون مربعاً.	
2- لعبة فارسية	
3 - آنية للكيل	
4 - وحدة كيل	
5- وحدة كيل	
6- وحدة كيل وتطلق على مخزن الغلة	

وَقِيلَ إِذَا جَمَعَ الْعَدَدُ هَرَمًا وَاحِدًا مُكَعَّبًا كَانَ طُولُهُ سِتِّينَ مِيلًا، وَعَرَضُهُ كَذَلِكَ،
وَأَرْتِفَاعُهُ كَذَلِكَ بِالْمِيلِ الَّذِي هُوَ أَرْبَعَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ بِالْعَمَلِ الَّذِي هُوَ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ
مُعْتَدَلَةٌ، عَلَى أَنَّ الْأَرْدَبَ الْمِصْرِيَّ مَسَاحَتُهُ ذِرَاعٌ مُكَعَّبٌ، وَرَنْتُهُ مِئَتَانِ وَأَرْبَعُونَ
رَطْلًا، وَكُلُّ رَطْلٍ مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، وَالذَّرْهَمُ أَرْبَعَةُ وَسِتُّونَ حَبَّةً مِنَ
الْقَمْحِ.

محمد الأسعد الحسيني،

الثمرات في اللغة والأدب، دار اليقظة العربية بدمشق ص 104.

أنشطة القراءة :

اعتمد معيار الإجمال والتفصيل في تقسيم النص مبيناً وجهته التفسيرية
هل اعتمد الراوي نقل الحوار بين الشخصيات بطريقة مباشرة أم غير مباشرة؟ علل جوابك بقرائن نصية؟
ماذا أضفى اطراد الأرقام والأعداد على أسلوب النص؟
ما هي العوامل التي جعلت لعبة الشطرنج منتشرة أكثر من لعبة الترد؟ وتم تفسر تنافس الأمم قديماً في ابتكار
الألعاب، وتشجيع مخترعيها مادياً ومعنوياً؟
غالى واضع لعبة الشطرنج في المكافأة: ما الرسالة التي رام إيصالها للملك؟
تمارس لعبة الشطرنج اليوم هواية للتسلية والمتعة، واحترافاً للشهرة والرياح: بم تفسر تعايش هذين التمتين؟

قراءة الصورة :



عرّف بعلميّ لعبة الشطرنج المصورين.
حدّد موقع ملتقط الصورة: ما العناصر التي ركّز عليها؟ أين يوجد وهو يلتقط الصور؟ علام ركّز؟
هل استطاع المصور أن ينقل بالصورة ما يعتمل في باطن الشخصيتين لحظة الانغماس في التفكير؟ علل جوابك؟
كيف تفسر إقبال الجمهور على متابعة لعبة الشطرنج وتفاعله مع المتنافسين.

اللغة :

أجب عن الأسئلة الآتية:

✓ في النصّ تكرار، احذف ما يمكن الاستغناء عنه من العناصر في النصّ التالي:

✓ حوّل العناصر المتحصّل عليها جملاً فعلية بسيطة

✓ أَلّف من الجمل نصّاً سردياً هزلياً تقوم فيه بوظيفة السارد.

... قيل إنّ لصين سرقا حمّاراً ومضى أحدهما لبيعه فقابله رجل معه طبق فيه سمك وفيه خبز فقال له الرجل: أ تبيع هذا الحمّار؟ فقال اللص: نعم، أبيع. فقال له الرجل: أمسك هذا الطبق حتّى أركبه وأجرّبه فإن أعجبتني اشتريته وإن لم يعجبني رددته إليك. فأمسك اللص الطبق وركب الرجل الحمّار وأخذ يجرّبه ذهاباً وإياباً حتّى بعد عن اللص بعداً كبيراً فدخل في بعض الأزقة، وما زال يقطع من زقاق إلى زقاق آخر حتّى اختفى عنه، فأخذت اللص الحيرة، وعرف اللص أخيراً أنّها حيلة عليه. فرجع بالطبق، فلاقاه رفيقه فقال له، أبعث الحمّار؟ قال: نعم لقد بعته. قال: بعته بكم؟ قال: بعته برأس ماله، وهذا الطبق ربح. فقال له ساخراً: ولكم من سعى ليصطاد فاصطيد ولم يلق غير خفيّ حين...

التواصل الشفوي :

النشاط: تبادل الأفكار بين أفرقة القسم، والتأليف بين الأفكار الرئيسية وتقومها.

موضوع التواصل: تاريخ لعبة الشطرنج وقوانينها.

التعليمية: أنجز بحثاً عن تاريخ هذه اللعبة واستراتيجيات المتنافسين في تحقيق الفوز، واعتمد قصصاً للاعبين تميّزوا في هذه اللعبة،... ثمّ قم بتشخيص مشهد تمثيلي بين متنافسين يلعبان الشطرنج...

مساعدة تعليمية:

1- أوّل ما ظهرت هذه اللعبة في بلاد الهند خلال القرن السادس قبل الميلاد وعرفت باسم شاورنغا أي لعبة الجيش. ثمّ انتشرت عن طريق التجارة والغزو في بلاد فارس وسمّيت "شيشرنك" معناه: ستّة ألوان وهي الشاه التي تدعى النفس والفرزان والفيل والفرس والرّخ والبيدق...

2- "قالوا إنّ سبب وضع الشطرنج أن ملوك الهند ما كانوا يرون بقتال فإذا تنازع ملكان مملكة تلاعبا بالشطرنج فيأخذها الغالب من غير قتال وقيل إنه كان لبعض ملوك الفرس شطرنج من ياقوت أحمر وأصفر القطعة منه بثلاثة آلاف دينار

أرض مربعة حمراء من آدم ... ما بين حرّين معروفين بالكرم

تذكروا الحرب فاحتالا لها فطنا ... من غير أن يأثما فيها بسفك دم

هذا يغير على هذا وذاك على ... هذا يغير وعين الحزم لم تنم

فانظر إلى همم جاشت بمعركة ... في عسكريين بلا طبل ولا علم"

الأبشهي، المستطرف

حرر فقرة من ثمانية أسطر تبين فيها أوجه الاتفاق والاختلاف بين لعبة الشطرنج باعتبارها رياضة فكرية والرياضة البدنية عموماً، موظفاً بعض الشواهد من:

✓ الحكاية التالية التي تقصّ فيها الساردة حالتها وحال خصمها أثناء اللعب، وكيفية انتصارها على منافسها رغم الخطأ الذي وقعت فيه:

✓ تعريب النص الفرنسي اللاحق.

... درس خصمي الرقعة بدقة وإمعان، وقطّب حاجبته، وزمّ شفّتيه، ووقف بجانبه صديق له يختصّه بكلّ عواطفه، وكان تألمه لما يراه خطأ في اللعب أشدّ من سروره بما يراه صواباً.

كنت مستغرقة في اللعب بحيث لا ألاحظ شيئاً ممّا يجري حولي، وبعد فترة قصيرة قمت بمناورة، فأخذت وزير الخصم، ووضعت الفرس مكانه، وبذلك ضعف مركزه، ثمّ نظرت إليه فإذا هو ساهم الوجه مقطّب الجبين، ومع أنّه قد تملكّني نشوة اللعب فقد حدثت نفسي: فيم هذا الحرص الشديد على الفوز؟ إنّ خصمي طفل قبل كلّ شيء، وأنا لن أكرث بأنّ أحسر بقدر ما يكرث الطفل لذلك.

كانت حركتي هي التي ستقرّر نتيجة اللعب، فقد صرت الآن في وضع أستطيع معه أن أحمل الخصم على التخلّي عن الرّخ... ولكن بدل أن أقدم على هذه الخطوة الواضحة أخذت أدرس الرّكن المضادّ من القطعة، ولم أفكر في رصف القطع على نحو جديد، ثمّ حرّكت البيدق، وبذلك أتحت لخصمي فوزاً غير متوقّع، فرفع بصره إليّ في دهشة حقيقية لدرجة أشعرتني بالحرج، وتلملم التلاميذ الذين كانوا ينظرون إلينا في صمت عميق، وسمعت أحدهم يقول بلهجة تنمّ عن خيبة الأمل: إنّها أخذت تضعف.

فقال خصمي: إنّك أخطأت، اسجي هذه القطعة.

فأجبته وأنا أغالب الخجل: إنّني آسفة، سأكون أكثر حرصاً في المرّة التالية.

لكنّه لم يستغلّ شهامي، ولم يرد أن يتلقّى الانتصار من يد خصمه، فقاوم بحركة محايدة، وقمت بعدها بالحركة التي كنت أنوي القيام بها في الأصل، وبذل الجانب المقابل محاولة أخرى في سبيل الدّفاع عن نفسه، ولكن بدون جدوى، فقد بدا واضحاً أنّه لا أمل له في التّصرّ بعد حركة أو حركتين، ثمّ صاح الأطفال بصوت واحد: كش... مات.

عن يوميات مدرسية // ترجمة أمين الشريّف

Le sport devait être une chose personnelle, discrète, et surtout un plaisir, un amusement.

Le sport entre les mains des hommes d'affaires habiles, est devenu la plus avantageuse des entreprises de spectacle. Il est devenu la plus étonnante école de vanité.

G . Duhamel (Scènes de la vie future).

(2) التعمق :

المقامة القردية

توطئة :	صاحب النص :
تختلف طرائق التفكّه والترفيه باختلاف الأمصار والعصور. وفي هذا النصّ يعرض علينا الهمداني في أسلوب ساخر مشهدا للتسلية في إحدى ساحات بغداد في القرن الرابع للهجرة.	بديع الزمان الهمداني: أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمداني ولد سنة 358هـ بمذان وتوفي سنة 398هـ بمراة، تنقل بين المدن الإسلامية يتصل بوجهائها يسامرهم بجلو حديثه وأدبه، واشتهر بمقاماته، وهي عبارة عن أخبار ابتدئها يفاكه بما سامعيه وينقد بما بعض مظاهر الحياة في عصره، مثلت علامة في الأدب العربيّ سعى العديد بعده إلى احتذائها، وبها نال لقب بديع الزمان.

<p>1- بغداد</p> <p>2- نبتة تنمو في مجرى السيل تتمايل كلما تحرك الماء.</p> <p>3- سرت بسرعة.</p>	<p>حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا بِمَدِينَةِ السَّلَامِ⁽¹⁾، قَافِلًا مِنَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، أَمِيسُ مَيْسَ الرَّجُلَةِ⁽²⁾، عَلَى شَاطِئِ الدَّجَلَةِ، أَتَأَمَّلُ تِلْكَ الطَّرَائِفَ، وَأَتَقْصِي تِلْكَ الزَّخَارِفَ، إِذْ انْتَهَيْتُ إِلَى حَلْقَةِ رِجَالٍ مُزْدَحَمِينَ يَلُوي الطَّرْبُ أَعْنَاقَهُمْ، وَيَشُقُّ الضَّحِكُ أَشْدَاقَهُمْ، فَسَاقَنِي الْحَرِصُ إِلَى مَا سَاقَهُمْ، حَتَّى وَقَفْتُ بِمَسْمَعِ صَوْتِ رَجُلٍ دُونَ مَرَأَى وَجْهِهِ لَشِدَّةِ الْمَهْجَمَةِ وَفَرْطِ الرَّحْمَةِ، فَإِذَا هُوَ قَرَّادٌ يُرْقِصُ قَرْدَهُ، وَيُضْحِكُ مَنْ عِنْدَهُ، فَرَقِصْتُ رَقِصَ الْمُحَرَّجِ⁽³⁾، وَسَرْتُ سَيْرَ الْأَعْرَجِ، فَوْقَ رِقَابِ النَّاسِ يَلْفِظُنِي عَاتِقُ هَذَا لِسْرَةِ ذَاكَ، حَتَّى افْتَرَشْتُ لِحْيَةَ رَجُلَيْنِ، وَقَعَدْتُ بَعْدَ الْأَيْنِ، وَقَدْ أَشْرَفَنِي الْحَجَلُ بِرَيْقِهِ، وَأَرَهَقَنِي الْمَكَانُ بِضَيْقِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ الْقَرَّادُ مِنْ شُعْلِهِ، وَانْتَفَضَ الْمَجْلِسُ عَنِ أَهْلِهِ، قُمْتُ وَقَدْ كَسَانِي الدَّهْشُ حُلَّتُهُ، وَوَقَفْتُ لِأَرَى صُورَتَهُ، فَإِذَا هُوَ وَاللَّهِ أَبُو الْفَتْحِ الْإِسْكَانْدَرِيُّ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الدَّنَاءَةُ وَيَحْكُ، فَأَنْشَأُ يَقُولُ:</p> <p>الذَّئِبُ لِلْأَيَّامِ لَا لِي *** فَاعْتَبْ عَلَيَّ صَرْفَ اللَّيَالِي</p> <p>بِالْحُمُقِ أَدْرَكْتُ الْمُنَى *** وَرَفَلْتُ فِي حُلِّ الْجَمَالِ.</p> <p>بديع الزمان الهمداني شرح المقامات، ص111</p>
--	--

أنشطة القراءة :

<ul style="list-style-type: none"> • حدّد السند والمتن وتبين المتكلم والمخاطب فيهما. • عيّن البناء السردّي في المقامة. • تحلّلت المقامة مقاطع وصفية، ارصدها، وبين دورها في إثراء المشهد وفي الإضحاك.

- كيف رسم ابن هشام صورة أبي الفتح الاسكندري؟ وما دلالاتها الاجتماعية؟
- ما دور الخاتمة الشعرية في بناء الأحداث وفي إضفاء الطرافة على النص؟ هل لك أن تستخلص منها فلسفة الاسكندري في الحياة؟
- فيم يتمثل الإضحاك في هذه المقامة؟
- هل كان الإضحاك في المقامة مطلوباً لذاته؟ أم أن له غايات نقدية؟ استدلّ على رأيك بحجج من النصّ ومن خارجه.
- كشفت المقامة طريقة في الترفيه الجماعي الذي ترتاده العامة في عصر الهمذاني، حدّدها، ثمّ ابحث في ما تعرفه اليوم عن طرائق مشابهة.

قراءة الصورة :

- اقرأ النصّ الآتي وحدّد من خلاله أربعة مداخل لقراءة اللوحة الفنيّة.
 - اعتمد المداخل التي حدّدتها لقراءة واحدة من الصور المصاحبة للنصّ.
- معرض الفنان التشكيلي "أزاد حمي" عالج فيه موضوع الصراع عبر رسم مظاهر العنف التي تتعرض لها طيور الديكة أثناء المباريات التي تقام لها من أجل التسلية أو الرهان وتنتشر في ثقافة كل شعوب شرق آسيا. ودمج الفنان أزاد في علاجه لهذه الظاهرة بين فكرتين متناقضتين هما الصراع والأمل حيث امتازت لوحاته بتقنيات متنوعة وحركية كبيرة عبرت بقوة عن فكرة العنف إضافة لاعتماده على التلاعب بالألوان الحارة والباردة لزيادة الإيجاء بأجواء الصراع.
- حركات الديكة متنوعة ، فمرّةً تأخذنا حركتها إلى وضعية تقابلية ، ومرّة أخرى يجعلها تتصارع في قفزة مرتفعة عن خط الأرض، ومرّة ثالثة يكون أحد الديكة في وضع متوثب مقابل انقضاض الديك الثاني من الأعلى على الديك الأول ... وهكذا تتبدل الحركة وتنوع مفردات الموضوع الواحد في خطوات الانتقال من لوحة إلى أخرى ، دون التخلي عن خصوصيات المناخ اللوني والجو التشكيلي العام الذي يتبعه في مجمل لوحات المعرض .



ويظهر الأداء التلويني والتقني المتحرر من أفقية الصياغة التصويرية التقليدية ، حيث تبرز الملامس والسطوح الخشنة والكثيفة والتي تحيل الأشكال المرسومة بعفوية إلى إيقاعات تعبيرية متحركة تستوحي الخطوط ومثاهات اللون والضوء وتفرض على اللوحة اتجاهًا تشكيليًا حديثًا ومتجاوزًا لمعطيات الواقع المرئي والمنظور في الأبعاد الثلاثة . وهذا الأداء العفوي والتلقائي المتحرر من قيود الرسم التقليدي يعطيه المزيد من الحرية في تحريك اللون وفي صياغة الخطوط ، بحيث تتحول حركات الديوك المتصارعة إلى فسحة لرؤية ضربات ولمسات ولطخات اللون في المدى التصويري التكويني والتلويني الذي يحقق الناحية الأسلوبية ، بحيث تبدو مجمل لوحات المعرض خاضعة لتلك المناخات البصرية المتقاربة في عناصرها التشكيلية والتعبيرية . وهذا يعني أن الفنان يتعد في ممارسته الفنية والتقنية عن القفزات المفاجئة والألوان الوحشية الصارخة ، حتى أنه حين يضع لطخات اللون الأحمر ، الذي يرمز هنا إلى الديك والدم، فإنه يخفف من حدته وحرارته.



ومن الناحية التقنية فإنه يضيف المزيد من حضور التضاد اللوني ما بين الوهج الذي يصل حدود البياض اللوني وبين القتامة والتعتيم المقروء في أماكن متفرقة من اللوحة.

وثمة مدلولات رمزية تسيطر بكثافة على حركة صراع الديكة، وهذا الموضوع يعود آراد إلى طرحة من جديد كإشارة إلى استمرارية الحروب وتضاعف حدة الصراعات الدموية في عمق حياتنا المعاصرة ، كما أنه يضيف على اللوحة شحنات صادقة من العفوية والأنفعالية اللونية، مما يفسر هاجسه الفني وقلق حياته وتوتراته واضطراباته في أزمنة الآلام والمآسي، فالديك الرمز ينطلق ويقفز ويصارع حتى الموت، وقد يرتد وينحني ويتزوي وينغلق من جديد مع آلام جديدة.

http://thawra.alwehda.gov.sy/_archive.asp?FileName=78769584620111218210907

اللغة :

❖ البلاغة :

- ما الأسلوب البلاغي المسطر في المقطع الآتي :
" أميسُ ميسَ الرَّجَلَة، على شاطئِ الدَّجَلَة"

- استخراج كل جناس من المقاطع الموضوعية بين معقوفين.
- بين وظائف الجناس في دعم جمالية النص، وفي التأثير في القارئ.

" حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: [اشْتَهَيْتُ الْأَرَاذَ، وَأَنَا بَعْدَازِدَ، وَلَيْسَ مَعِيَ عَقْدٌ عَلَى نَقْدٍ، فَخَرَجْتُ أَنْتَهِيهِ مَحَالَهُ حَتَّى أَحْلِنِي الْكَرْخَ، فَإِذَا أَنَا بِسَوَادِيٍّ يَسُوقُ بِالْجَهْدِ حِمَارَهُ، وَيَطْرِفُ بِالْعَقْدِ إِزَارَهُ، فَقُلْتُ: ظَفَرْنَا وَاللَّهِ بِصَيْدٍ، وَحَيَّاكَ اللَّهُ أَبَا زَيْدٍ،] مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ وَأَيْنَ نَزَلْتَ؟ وَمَتَى وَافَيْتَ؟ وَهَلُمَّ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَالَ السَّوَادِيُّ: لَسْتُ بِأَبِي زَيْدٍ، وَلَكِنِّي أَبُو عُبَيْدٍ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَعَنَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ، وَأَبْعَدَ النَّسِيَانَ، أَنْسَانِيكَ طُولَ الْعَهْدِ، وَأَتْصَالَ الْبُعْدِ، فَكَيْفَ حَالَ أَبِيكَ؟ أَشَابُ كَعَهْدِي، أَمْ شَابَ بَعْدِي؟ فَقَالَ: قَدْ نَبَتَ الرَّبِيعُ عَلَى دِمْنَتِهِ، وَأَرْجُو أَنْ يُصِيرَهُ اللَّهُ إِلَى جَنَّتِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَمَدَدْتُ يَدَ الْبِدَارِ، إِلَى الصَّدَارِ، أُرِيدُ تَمْرِيْقَهُ، فَقبِضَ السَّوَادِيُّ عَلَى خَصْرِي بِجَمْعِهِ، وَقَالَ: نَشَدْتُكَ اللَّهُ لَا مَرْقَتَهُ، فَقُلْتُ: هَلُمَّ إِلَى الْبَيْتِ نُصَبْ عَدَاءً، أَوْ إِلَى السُّوقِ نَشْتَرِ شِوَاءً، وَالسُّوقُ أَقْرَبُ، وَطَعَامُهُ أَطْيَبُ، فَاسْتَفَزْتُهُ حُمَةً الْقَرَمِ، وَعَطَفْتُهُ عَاطِفَةَ اللَّقْمِ، وَطَمَعُ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ وَقَعَ، [ثُمَّ أَتَيْنَا شِوَاءً يَنْقَاطِرُ شِوَاؤُهُ عَرَقًا، وَتَسَايَلُ جُودَابَاتُهُ مَرَقًا،] فَقُلْتُ: أفرز لأبي زَيْدٍ مِنْ هَذَا الشِّوَاءِ، ثُمَّ زَنَ لَهُ مِنْ تِلْكَ الْحَلْوَاءِ، وَاحْتَرَّ لَهُ مِنْ تِلْكَ الْأَطْبَاقِ، وَانضَدَّ عَلَيْهَا أَوْرَاقُ الرَّقَاقِ، وَرُشٌّ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ مَاءِ السَّمَاقِ، لِيَأْكُلَهُ أَبُو زَيْدٍ هَنِيئًا، فَأَنَحَنِي الشِّوَاءُ بِسَاطُورِهِ، عَلَى زُبْدَةٍ تَنُورِهِ، فَجَعَلَهَا كَالْكَحْلِ سَحَقًا، وَكَالطَّحْنِ دَقًا، ثُمَّ جَلَسَ وَجَلَسْتُ، وَلَا يَمْسُ وَلَا يَمْسْتُ، حَتَّى اسْتَوْفَيْنَا، وَقُلْتُ لِصَاحِبِ الْحَلْوَى: زَنَ لِأَبِي زَيْدٍ مِنَ اللُّوزِ بِنَجِ رَطْلَيْنِ فَهُوَ أَجْرَى فِي الْحَلُوقِ، وَأَمْضَى فِي الْعُرُوقِ، [وَلِيَكُنْ لَيْلِي الْعُمْرِ، يَوْمِي النَّشْرِ، رَقِيقَ الْقَشْرِ، كَثِيفَ الْحَشْوِ، لَوْلُؤِي الدَّهْنِ، كَوَكْبِي اللَّوْنِ، يَذُوبُ كَالصَّمْغِ، قَبْلَ الْمَضْغِ،] لِيَأْكُلَهُ أَبُو زَيْدٍ هَنِيئًا، قَالَ: فَوَزَنَهُ ثُمَّ قَعَدَ وَقَعَدْتُ، وَجَرَدَ وَجَرَدْتُ، حَتَّى اسْتَوْفَيْنَاهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَا زَيْدٍ مَا أَحْوَجَنَا إِلَى مَاءٍ يُشْعِشِعُ بِالثَّلْجِ، لِيَقْمَعَ هَذِهِ الصَّارَةَ، وَيَفْتَأَ هَذِهِ اللَّقْمَ الْحَارَةَ، اجْلِسْ يَا أَبَا زَيْدٍ حَتَّى نَأْتِيكَ بِسَقَاءٍ، يَأْتِيكَ بِشَرِبَةِ مَاءٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَجَلَسْتُ بِحَيْثُ أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُ، فَلَمَّا أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ قَامَ السَّوَادِيُّ إِلَى حِمَارِهِ، فَاعْتَلَقَ الشِّوَاءَ بِإِزَارِهِ، وَقَالَ: أَيْنَ ثَمْنُ مَا أَكَلْتُ؟ فَقَالَ: أَبُو زَيْدٍ: أَكَلْتُهُ ضَيْفًا، فَلَكُمْهُ لَكُمْ، وَتَنَّى عَلَيْهِ بِلَطْمَةٍ، ثُمَّ قَالَ الشِّوَاءُ: هَاكَ، وَمَتَى دَعَوْنَاكَ؟ زَنَ يَا أَخَا الْقِحَّةِ عَشْرِينَ، فَجَعَلَ السَّوَادِيُّ يَبْكِي وَيَحُلُّ عُقْدَهُ بِأَسَانَتِهِ وَيَقُولُ: كَمْ قُلْتُ لِدَاكِ الْقَرِيدِ، أَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، وَهُوَ يَقُولُ: أَتَتْ أَبُو زَيْدٍ، فَأَنْشَدْتُ:

أَعْمَلُ لِرِزْقِكَ كُلَّ آلِهِ *** لَا تَقْعُدَنَّ بِكُلِّ حَالِهِ

وَأَنْهَضُ بِكُلِّ عَظِيمَةٍ *** فَالْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا مَحَالَهُ

المقامات، بديع الزمان الهمداني

❖ النحو :

- حدّد صيغ الأفعال المسطرّة ودلالاتها الزمانية.
- ما الأعمال اللغوية التي أدّتها هذه الأفعال في جملها.

التواصل الشفوي :

• يقدم النصّ الآتي بعض الرياضات التي يُستخدم فيها الحيوان، ابحث عن رياضات أخرى وأعدّ عرضاً في الغرض.
"ومن الرياضات التي يُستعمل فيها الحيوان:

- سباق الهجن أو سباق الجمال هي رياضة شعبية تمارس في مناطق في الشرق الأوسط، وكذلك في أفريقيا وأستراليا. في هذه الرياضة تتسابق الهجن أو الجمال بسرعة تصل إلى 64 كم/س في مضامير مخصصة لهذا السباق.
- قفز الحواجز هو أحد أنواع رياضة الفروسية وفيه يتمّ اختبار قدرة الجياد على القفز ومهارة الفارس من خلال تحطّي العديد من الموانع المختلفة، ويكون الفائز هو من ينهي السباق في الوقت الأسرع وبالعدد الأقل من الأخطاء أو العدد الأكثر من النقاط.
- سباق الخيل هو رياضة فروسية تمارس منذ قرون عديدة. تعتبر ممارسة سباقات المركبات التي تقودها الخيول في الإمبراطورية الرومانية السابقة أحد الأمثلة المبكرة لذلك. يختلف أسلوب السباق ومسافته وأنواع الأحداث فيه بشكل كبير من دولة إلى أخرى. تعرض العديد من البلدان أنواعاً مختلفة من سباقات الخيل. إلى جانب الجوائز الموزعة للفائزين في السباق، تمارس في بعض الدول قمار ورهان للسباقات."
- ساحة الفنا بمراكش مكان معروف عالمياً بما يدور فيه من ألعاب مسليّة يُستخدم فيها الحيوان :
 - ✓ اجمع بعض الصّور لهذه الساحة وما بها من أنشطة.
 - ✓ علّق على هذه الصّور شفويّاً أمام زملائك.
 - ✓ أدر حواراً معهم حول دور الحيوان في التّسلية.

الكتابة :

• لخصّ النصّ الآتي في ثمانية أسطر محافظاً على المعلومات الآتية: المكان، الرياضة، الإحصائيات، المواقف من هذه الرياضة، طريقة أدائها، أخطارها.

ارتبط اسم إسبانيا بجلبات مصارعة الثيران وصارت التراث التقليدي في البلاد، بل إن هناك "احتفالاً وطنياً" لازم إسبانيا على مدى قرون في مصارعة الثيران. وتوفر مصارعة الثيران في إسبانيا فرص عمل لنحو 200 ألف شخص وتدرّ عائداً يقدر بنحو 1.5 مليار يورو سنوياً. ويقتل ما يقرب من 12 ألف ثور خلال ما يزيد على ألفي نزال سنوياً في البلاد التي يحظى فيها مصارعو الثيران بنجومية وشهرة تفوق تلك التي يحظى بها نجوم السينما. وكانت وزيرة البيئة قد صرحت في سنوات مضت أن مصارعة الثيران تشوه صورة إسبانيا في الاتحاد الأوروبي مقترحة أن تحذو إسبانيا حذو جارها البرتغال حيث لا تقتل الثيران أمام المتفرجين. وأثارت تعليقات وزيرة البيئة احتجاجات عاصفة حتى من قيادات الحزب الاشتراكي الذي تنتمي إليه، حيث انبروا للدفاع عن مصارعة الثيران التقليدية. ومعلوم أن مصارعة الثيران في إسبانيا رياضة قديمة تتم فيها المواجهة بين المصارع والثور في حلبة على مرأى ومسمع من الناس الذين يحضرون لمشاهدة تغلب الإنسان على الحيوان. وتعد هذه الرياضة من أخطر الرياضات على من يمارسها، إذ إن المصارع لا تتوافر لجسده الحماية الكافية من قرون الثور التي ولا بد أن تكون حادة وأن يكون الثور قوياً ضخماً صحيح البنية. وتسبق مباريات مصارعة الثيران عادة قديمة وهي إطلاق الثيران من حظائرها لتصل إلى حلبة المصارعة ويجري الناس أمامهم وهم يرتدون محارم حمراء اللون للاعتقاد

بأن اللون الأحمر يثير الثور، ويتسابق الناس في الجري أمام الثيران حتى تصل إلى الحلبة. يذكر أن هناك إصابات تحدث بين الناس من جراء ذلك، إلا أنهم يحبون المشاركة في ذلك باعتبار ذلك دليلاً على الشجاعة ودرباً من دروب الإثارة والمغامرة. وتبدأ المصارعات باستعراض المصارعين الراكبين والراجلين وكذلك المساعدين المترجلين الذين يساعدون المصارع في حال ظهرت الحاجة لتشتيت انتباه الثور عن المصارع. وما إن تنتهي المصارعة بمصرع الثور حتى تدخل البغال ويكون عددها أربعة لجر الثور إلى الخارج، ويكون الجزائريون بانتظاره، ليتم تقطيع لحمه ثم يباع. وتتمارس مصارعة الثيران في عديد من دول العالم على رأسها إسبانيا (التي يوجد فيها أكثر من 400 حلبة لمصارعة الثيران) والبرتغال ودول أمريكا اللاتينية منها المكسيك وبيرو وكولومبيا وفنزويلا والإكوادور وكاليفورنيا (بدون إراقة دماء) وجنوب فرنسا (بدون إراقة دماء).

http://www.aleqt.com/2011/07/08/article_556994.html

- اكتب نصًا حججياً تدافع فيه عن ضرورة وضع ضوابط لاستخدام الحيوان في الترفيه، ووظّف شيئاً من الملخص الذي أعدده في النشاط السابق على سبيل الحجّة.

- عرّب النصّ الآتي:

Dans son acception moderne, un cirque est une troupe d'artistes, traditionnellement itinérante, qui comporte le plus souvent des acrobaties, des numéros de dressage et de domptage d'animaux, des spectacles de clowns, des tours de magie. Plus généralement au XXIe siècle, le cirque est un spectacle vivant populaire organisé autour d'une scène circulaire qui lui doit son nom. Ses caractéristiques ont eu beaucoup d'évolutions dans le temps...

المقامة الفوشيكية

توطئة :	صاحب النص :
لقد تضمّنت مقامات حسين الجزيري مستويين هما الهزل والجدّ، وهو لا يعنى برصد حيل اللصوص والمكذّين بقدر ما يرسم لوحات كاريكاتورية تتخلّلها مشاهد تنقل واقعا اجتماعيا مندهورا استشرى في الحاضرة يروم فضحه وكشفه وإصلاحه بالموقف المضحك والأسلوب الهزلي...	حسين الجزيري:(1894-1974): أديب وشاعر وناقد ومسرحي تونسي، أصدر سنة 1921 جريدة أدبية فكاهية "التديم" ، وساهم في إنتاج البرامج الإذاعية مثل "مسامرات"، أنتج شعرا فكاهيا، واعتبر التقاد أن مقاماته وثيقة هامة لدراسة أحوال المجتمع التونسي زمن الاحتلال الفرنسي...

1- الثرثرة 2- حديدة توضع في فم الحصان لقيادته. 3- حي سكاني 4- لمس وأصاب 5- من ألعاب عاشوراء، هي نار توقد في أكوام من الحطب يقفز فوقها الصبيان ويرمون الشماريخ.	<p>حَدَّثَنَا الظَّرِيفُ الْمَهْدَارُ كَثِيرُ الْهَرَمَةِ⁽¹⁾ بِمُخْتَلَفِ الْأَخْبَارِ قَالَ: " كُنْتُ فِي التَّاسِعِ مِنْ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ أَسِيرٌ مُسْرِعًا كَحِصَانٍ بِلَا لِحَامٍ⁽²⁾ أَشَقُّ مَوْجَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ الْأَصْوَضَاءِ وَأَنْفَرَجُ عَلَى الْمُحْتَفِلِينَ بِعَاشُورَاءِ. فَإِذَا أَنَا فِي حَارَةٍ⁽³⁾ شَاسِعَةٍ كَثِيرَةِ الْمَسَارِبِ يَمَلَأُ أَرْجَاءَهَا غُلْمَانٌ يَتَفَافِزُونَ كَالْأَرَانِبِ وَقَدْ التَّفُّوا حَوْلَ نَارٍ تَمَلَأُ الْفَضَاءَ كَأَنَّهَا بِلَهْيِهَا جُزْءٌ مِنْ جَهَنَّمَ الْحَمْرَاءِ فَقُلْتُ يَا أَوْلَادِي كَيْفَ تَلْعَبُونَ بِالنَّارِ وَفِي ذَلِكَ مَا تَعْلَمُونَ مِنَ التُّوَائِبِ وَالْأَضْرَارِ. فَنَظَرَ أَوْفَحَهُمْ نَظْرًا شَزْرِيًّا وَأَجَابَنِي جَوَابًا عَمَلِيًّا إِذْ أَخْرَجَ مِنْ ثَوْبِهِ فُوشِيكَةً بِشَكْلِ مُسْتَطِيلٍ وَعَمَسَ فِي النَّارِ مَا بَطَّرَفِهَا مِنَ الْفَتِيلِ، ثُمَّ قَذَفَ بِهَا الْعَبْدَ لِلَّهِ فَصَحَتْ آهٌ وَأَوَاهٌ وَقَدْ لَحَسَ⁽⁴⁾ شَرَارَهَا إِحْدَى سَاقِي فَأَخَذْتُ أَقُولُ أَيُّ أَيُّ أَيُّ وَرُحْتُ أَسْأَلُ الْأَوْلَادَ عَنْ مَنَزْلِ ذَلِكَ السَّفِيهِ لَأَرْفَعَ بِهِ قَضِيَّةَ لَدَى أَبِيهِ. وَحَيْثُ كَانُوا مُعْرَمِينَ بَيْعَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا سَبَقُونِي إِلَى دَارِ الْوَالِدِ جَرِيًّا وَرَكَضًا وَلَمَّا خَرَجَ أَبُوهُ تَهَيَّأْتُ لِلْمُرَافَعَةِ وَأَتَّقَيْتُ أَنْ بُلِّغَ عِبَارَاتِ الْمُدَافَعَةِ. وَلَمَّا تَبَيَّنَ الرَّجُلُ حَالِي وَسَمِعَ كُلَّ أَقْوَالِي نَارَ فِي وَجْهِ كَمَنْ مَسَّهُ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لَا بُدَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ إِيقَادِ النَّيرانِ، أَمْ تُرِيدُ أَنْ تَحْكُمَ فِي شَارِعِ الْبَيْلِيكِ أَمْ تَوَدُّ أَنْ أَحْرَمَ وَلَدِي مِنَ اللَّهْلِيَّةِ⁽⁵⁾ وَالْفُوشِيكِ.</p> <p>قَالَ الْمَهْدَارُ: فَأَنْقَلَبْتُ أَحْوَقْلُ وَأَرْجِعُ وَأَتَذَكَّرُ اخْتِرَاقَ سَاقِي فَأَتَوَجَّعُ وَأَقُولُ: تَبًّا لِلْجَهْلِ كَيْفَ فَعَلَ بِالنَّفُوسِ، وَجَعَلْنَا نَرْقُصُ حَوْلَ النَّارِ كَمَا فَعَلَ بِالْمَجُوسِ".</p> <p>حسين الجزيري، مقامات حسين الجزيري، ص ص 66-67 المركز الوطني للاتصال الثقافي</p>
--	---

أنشطة القراءة :

- بنيت المقامة من سَند ومتن: استخرج سمات الراوي من السَند وسمات البطل من المتن.
- اضبط حدود السرد والحوار في المقامة وبيّن التّكامل بينهما.
- في المقامة موقفان من لعبة "الفوشيك" : تبيّنهما ميرزا كلّ موقف
- ارصد مواطن الإضحاك والسّخرية ، وأساليبهما في المقامة مبينا دلالتيهما الفنيّة والفكريّة
- أهد موقفك من ظاهرة "الفوشيك" و الألعاب التّارية المنتشرة هذه الأيّام ميرزا العلاقة بين هذه الألعاب والفرجة في مجال الرّياضة.
- هل نجح الكاتب في كشف واقعه القيمي ؟ علّل جوابك

قراءة الصّورة :



- ادرس ملامح الشّخصيّات في الصّور: المكان، والثّياب، والسّلوك
- ما الانطباعات الّتي يولّدها هذا السّلوك في ميدان الرّياضة؟ وما ردود الفعل الّتي تنتج عنه؟
- لم يجنح المتفرّج لإشعال الشماريخ وإلقائها صوب فضاء اللّعب؟ أهد رأيك في هذا الموضوع وعلّله.

اللّغة :

ارصد التّشبيهات الواردة بالمقامة، وأتمّ تعمير الجدول الآتي ثمّ بيّن وظيفة التّشاييه الهزليّة والتّقديّة

التّشبيه	المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشّبه	الوظيفة

التّواصل الشّفوي :

التّشاط: عرض

الموضوع: مكتبة الأدب الهزليّ

التعلّيمية:

➤ جّمع أقوالا لأدباء ومفكرين وفلاسفة وشخصيّات تاريخيّة ودينيّة، عن الهزل والمفاكهة والمزاح وبوّها وفق الجدول

الآتي :

وظائف الفكاهة والهزل	صورة أو أسلوب هزليّ	تعريف الفكاهة والهزل
----------------------	---------------------	----------------------

النشاط: الحفظ والإلقاء

التعليمية: احفظ القصيدة التالية واعرضها في القسم في شكل فرجويّ مسرح يطغى عليه الجانب الهزليّ (المناسبة بين العمل القويّ والتطوّق والحركة وهيئة الجسم، والاستئناس بأركان عمليّة التّخاطب...).

تمتاز نصوص حسين الجزيريّ الشعريّة بأسلوب هزليّ ساخر، ومنها القصيدة التالية :

أرني قفاك ففي الحزام سلاح	إني خطبتك من أبيك فقال لي
أم هل يجوز مع العظام مزاح؟	ماذا التّحاصر كيف تخطب مثلها
بإدارة الأموال أم فالاح	هل أنت يا رأس الحمار موظّف
فانبح فما ضرّ التّجوم نباح	إني أراك عن اللّوازم عاجزا
بيت الرّجال وما عليه جناح	أكذا أبوك بما سمعت يهيني
أو مالكا شتمي لديه يياح	ألأنتني في النّاس لست موظّفا
قالوا سفیه طائش سفّاح	وإذا بقيت على العزوبة عاكفا
كيف الطّريق لأن يردّ جماح؟	جار الآباء على البنات فيا ترى
ترجى لهم من بيعها الأرباح.	قد صرن في هذا الزّمان كسلعة

الإنتاج الكتابي :

اكتب فقرة حجاجيّة تؤكّد فيها التّلازم بين لعبة الرّياضة في الملعب ومشاهد الفرجة في المدرّجات الرّياضيّة مشدّدا على الضّوابط والقوانين التي تحكم المشهدين.

استثمر هذه النّصوص في تعديل المكتوب وتجوّيده منهاجاً ولغة وحججاً.

- يقول ميخائيل نعيمة في كتابه دروب، ص 110: "هناك الذين يتهافنون بالملات والألوف، ومن جميع الطّبقات، ويدفعون من جيوبهم وأوقاتهم بسخاء ليشاهدوا رجلين على دكّة عالية يتلاكمان بضراوة ما بعدها ضراوة، حتّى إذا سدّد أحدهما إلى رفيقه لكمة لقمته الأرض ولم يستطع القيام من بعدها في خلال ثوان معدودات جنّ جنون الحاضرين، وعلا تصفيقهم وصفيرهم وصياحهم، فكأنهم جماعة من القرود في غابة من مجاهل القارّة السّوداء"...
- كأس العالم لكرة القدم دورة دوليّة تنظّم كلّ أربع سنوات، ويعدّ "المونديال" الحدث الرّياضيّ الأكثر شعبيّة في العالم لأنّه يمثّل قمّة المسابقات الدّوليّة في كرة القدم. (موسوعة أنكراتا الرّقميّة).
- إنّ الواجب يقتضي المحافظة على القيم الأخلاقيّة التي تتأسّس عليها الرّياضة، ولا بدّ أن تكون على درجة من النّظافة البدنيّة والأخلاقيّة، حتّى يكون البطل الرّياضيّ مثالا يحتذى به بطريقة مشروعة رغم أخطار رياضة المال والأعمال. (موسوعة أنكراتا الرّقميّة).
- لمقاومة تعاطي المنشطات لدى الشّباب الرّياضيّ، ولتنبيههم إلى خطورها، نظّمت اللّجنة الأولمبيّة الدّوليّة حملات وقائيّة واسعة النّطاق ملحّة على الطّابع اللاّأخلاقي لهذه الظّاهرة. (موسوعة أنكراتا الرّقميّة).

الثالث لي ولك الثالثان

توطئة:	صاحب النص:
كثيرا ما يؤدّي الطمع إلى وقوع الطامع في شرّ تدبيره، فينشأ الموقف الهازل نتيجة التباين بين ما حطّط له وبين ما حصده. وهذا النمط من الحكايات متكرّر في أخبار العرب وفي آدابهم.	الأبشيهي: محمد بن أحمد الأبشيهي ولد سنة 790 هـ وتوفي سنة 850 هـ اشتهر بكتابه "المستطرف في كل فنّ مستظرف" الذي جمع فيه أحاديث نبويّة وأمثالا وأشعارا وأخبارا مستظرفة ونوادير مستظرفة.

حُكي عن هارون الرشيد أنّه أرق ذات ليلة أرقاً شديداً فقال لوزيره جعفر بن يحيى البرمكي إنّي أرقّت هذه الليلة وضاق صدري ولم أعرف ما أصنع وكان خادّمه مسرور واقفاً أمامه فضحك فقال له ما يُضحكك استهزاءً بي أم استخفافاً فقال ما فعلت ذلك - يا أمير المؤمنين - عمداً ولكن خرجت بالأمس - أدام الله عزك - أتمشيت بظاهر القصر إلى أن جئت إلى جانب الدجّلة فوجدت الناس مجتمعين فوقفت فرأيت رجلاً واقفاً يُضحك الناس يُقال له ابن المغازلي فتفكرت الآن في شيء من حديثه وكلامه فضحكت فقال له الرشيد اتنني الساعة به.

فخرج مسرور مسرعاً إلى أن جاء إلى ابن المغازلي فقال له أحب أمير المؤمنين فقال سمعاً وطاعة فقال له بشرط أنّه إذا نعم عليك بشيء يكون لك منه الرُبع والبقية لي فقال له بل اجعل لي النصف، ولك النصف فأبى فقال الثالث لي ولك الثالثان فأجابته إلى ذلك بعد جهد عظيم.

فلما دخل على الرشيد سلّم ووقف بين يديه فقال له أمير المؤمنين إن أنت أضحكني أعطيتك خمسمائة دينار وإن لم تُضحكني أضربك بهذا الجراب ثلاث ضربات فقال ابن المغازلي في نفسه وما عسى أن تكون ثلاث ضربات بهذا الجراب وظن في نفسه أن الجراب فارغ فوقف يتكلم وفعل أفعالاً عجيباً تُضحك الجلمود فلم يضحك الرشيد ولم يتبسّم فتعجب ابن المغازلي وضجر وخاف فقال له الرشيد الآن استحقيت الضرب.

ثمّ إنّه أخذ الجراب ولفّه وكان فيه أربع زلّطات كل واحدة وزنها رطلان فضربه ضربة فلما وقعت الضربة في رقبتّه صرخ صرخة عظيمة وافتكر الشرط الذي شرطه عليه مسرور فقال العفو... اسمع مني كلمتين قال قل ما بدا لك قال إن مسروراً شرط علي شرطاً واتفقت أنا وإياه على مصلحة وهو أن ما حصل لي من الصدقات يكون له فيه الثالثان ولي فيه الثالث وما أجابني إلى ذلك إلا بعد جهد عظيم وقد شرط عليّ أمير المؤمنين ثلاث ضربات فنصبي منها واحدة ونصبي اثنين وقد أخذت نصبي وبقية نصبيّه قال فضحك الرشيد ودعا مسروراً فضربه فصاح وقال يا أمير المؤمنين قد وهبت له ما بقي فضحك الرشيد وأمر لهما بألف دينار فأخذ كل واحد منهما خمسمائة دينار ورجع ابن المغازلي شاكراً.

الأبشيهي

المستطرف الجزء 2، ص: 527-528

أنشطة القراءة :

- قسّم النَّصَّ حسب معيار الأحداث.
- وثّقت أسماء الأعلام هذا النَّصَّ، فهل لك أن تعرّف هذه الأعلام وتحدّد الحقبة التاريخية التي نشأت فيها الحكاية؟
- تبين مميزات شخصية ابن المغازلي التي تجعلها طريفة مضحكة.
- ما الذي حمل الرشيد على الضحك في آخر النَّصِّ، رغم فشل ابن المغازلي في إضحاكه بما كان يأتيه من نواذر وأفعال؟
- استخلص من النَّصِّ بعض الخصائص الحضارية والاجتماعية لعصر الرشيد.
- يُعدّ الخبر مجالاً للتسلية والاعتبار لذلك فهو يجمع عادة بين الجدّ والهزل، فما عناصر التسلية في هذا الخبر؟ وهل يطرح قضايا جادة.
- هل طُلب الضحك في هذا النَّصِّ لذاته أم كان وسيلة لتمرير مضامين معيّنة؟ علّل رأيك.
- ذُكرت في هذا النَّصِّ وفي نصّ "المقامة القردية" بعض أشكال الترفيه الجماعيّ والفرديّ، حدّدها وتبين دلالاتها الحضارية.

قراءة الصورة :

- اقرأ الصورتين اللاحقتين من خلال الخصائص الآتية: نوع الصورة/ / عناصر الصورة/ ملامح الأشخاص/ دلالات الصورة.
- تحيل الصورتان على ظاهرة تنتشر في بعض البلدان، ما هي؟ وما آثارها؟ استعن في إجابتك بالنصّ الثاني الوارد بقسم الإنتاج الكتابي.



- حدّد جمل التّصّ الآتي وبين رتبها والقريّة الدّالة عليها:
"ما فعلت ذلك -يا أمير المؤمنين- عمدا ولكن خرجت بالأمس -أدام الله عزّك- أتمشى بظاهر القصر إلى أن جئت إلى جانب الدجلة فوجدت الناس مجتمعين فوقفت فرأيت رجلا واقفا يضحك الناس".

القرينة	الرتبة (ابتدائية/ استثنائية/ اعتراضية)	الجملة

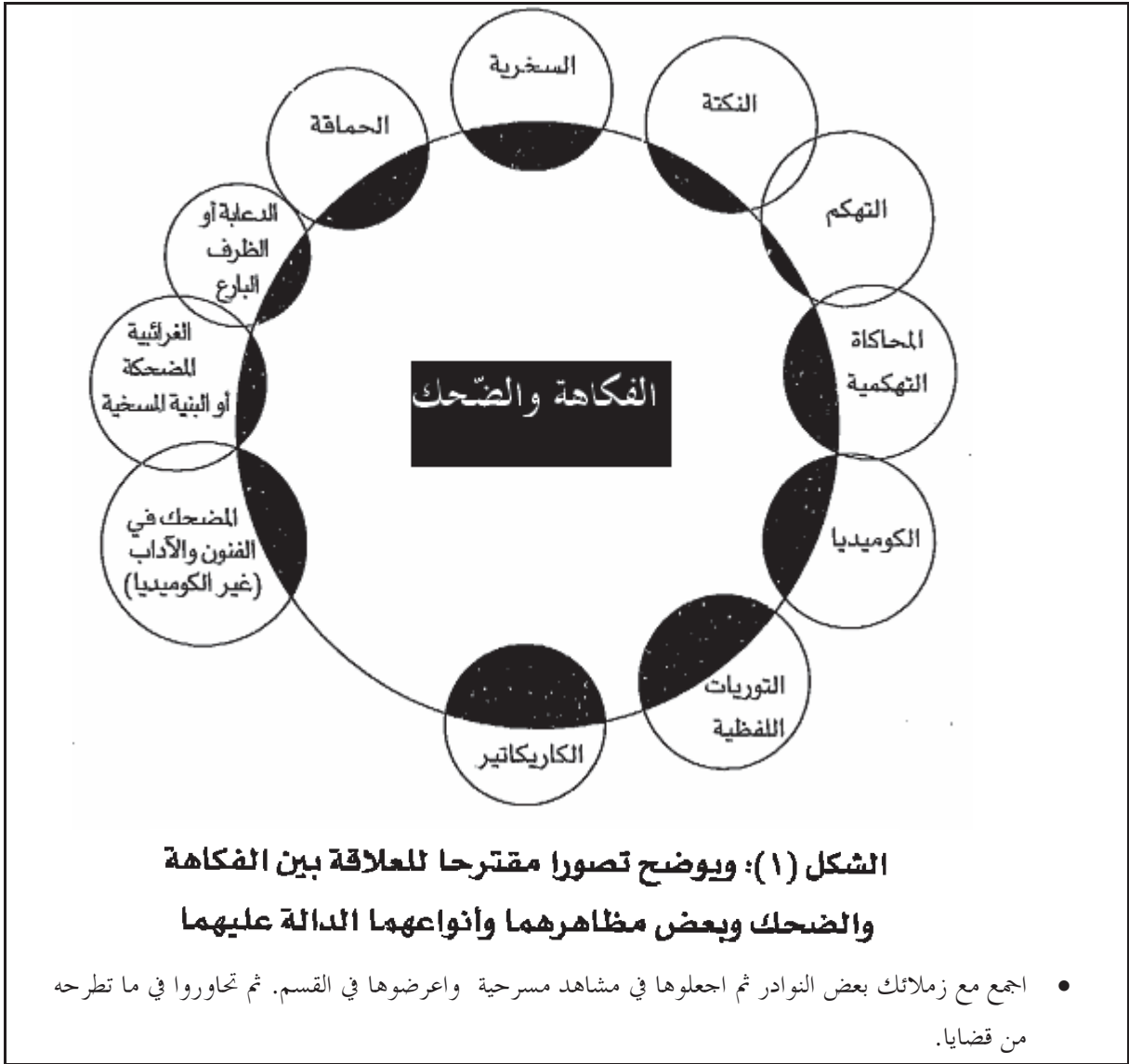
✓ تبيّن العمل اللغويّ في كلّ جملة اعتراضية استخرجتها.

✓ لم لجأ مسرور إلى الجمل الاعتراضية في خطابه؟ بيّن ذلك في علاقة بمقام التخاطب.

- أدخل على النصّ الآتي ما تراه مناسبا من جمل اعتراضية تدعم بها مقام التخاطب. (نداء/ دعاء/ قسم..)
"فقال العفو. اسمع مني -...- كلمتين قال قل ما بدا لك قال إن مسرورا -...- شرط عليّ شرطا واتفقت أنا وإياه على مصلحة وهو أن ما حصل لي -...- من الصدقات يكون له فيه الثلثان ولي فيه الثلث وما أجبني -...- إلى ذلك إلا بعد جهد عظيم وقد شرط علي أمير المؤمنين -...- ثلاث ضربات فنصبي منها واحدة ونصبيه اثنتان وقد أخذت نصبي وبقي نصبيه"

التواصل الشفوي :

- أدر حوارا مع زملائك حول المسألة الآتية: أيهما أفضل: أن نطلب الضحك لذاته أم أن نجعله مطيّة ل طرح قضايا جادّة. اجتهد في تبرير موقفك بما تراه مناسبا من الحجج.
- أعدّ مع زملائك عرضا تعرّف فيه مظاهر الفكاهة والضحك التي يقترحها الشكل الآتي: (عن الفكاهة والضحك لشاكر عبد الحميد، عالم المعرفة، جانفي 2003)



الكتابة :

- اكتب نصًا حجاجيًا تدافع فيه عن ضرورة التحلي بروح الفكاهة متبعا المراحل الآتية:

✓ أثبت الأطروحة التي ستنتقل منها والاستنتاج الذي ستنتهي إليه.

✓ اقرأ النصين الآتين وتخير منهما الحجج التي ستعتمدها.

✓ رتب الحجج ترتيبا وجيها.

✓ سجل النص تماما.

✓ أعد قراءة النص الذي كتبت وتعهدته بالتعديل حتى يستقيم.

النص -1-

الفصل الثاني: فيما جاء في الترخيص في المزاح والبسط والتنعم

لا بأس بالمزاح ما لم يكن سفها والله تعالى وعد في اللمم بالتجاوز والعفو فقال (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا

اللمم) وقيل إن يحيى بن زكريا لقي عيسى عليه الصلاة والسلام فقال ما لي أراك لاهيا كأنك آمنٌ فقال له عيسى ما لي أراك عابسا كأنك أيس فقال لا تبرح حتى ينتزل علينا الوحي فأوحى الله إليهما أن أحبكما إلي أحسنكما ظنا بي ويروى إن أحبكما إليّ الطلق البسام وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لجارية خلقتي خالق الخير وخالق الشر فبكت الجارية فقال عمر لا بأس عليك فإن الله خالق الخير والشر قال الشاعر: إن الصديق يريد بسطك مازحا ... فإذا رأى منك الملالة يقصر

وترى العدو إذا تيقن أنه ... يؤذيك بالمرح العنيف يكتر

وكان رسول الله يمزح ولا يقول إلا حقا فمن مزحه أنه جاء رجل فقال يا رسول الله احملني على جمل فقال عليه الصلاة والسلام لا أحملك إلا على ولد الناقة فقال يا رسول الله إنه لا يطيقني فقال له الناس ويحك وهل الجمل إلا ولد الناقة وقال رسول الله لامرأة من الأنصار الحقي زوجك ففي عينيه بياض فسعت إلى زوجها مرعوبة فقال لها ما دهاك قالت إن النبي قال لي إن في عينيك بياضا فقال نعم والله وسوادا وأنته أيضا عجوز أنصارية فقالت يا رسول الله أدع الله لي أن يدخلني الجنة فقال لها يا أم فلان إن الجنة لا يدخلها عجوز فولت المرأة تبكي فتبسّم وقال لها أما قرأت قوله تعالى (إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا) وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها سأقت رسول الله فسبقته فلما كثر لحمي سابقته فسبقني فضرب بكتفي وقال هذه بتلك وعنها أيضا قالت كان رسول الله يدخل وأنا ألعب مع صويحباتي ولا يعيب علي

الأبشيهي، المستطرف، ج2، ص502

النص -2-

للفكاهة والضحك فوائد كثيرة يمكن تلخيصها فيما يلي:

للفكاهة وظيفة اجتماعية فالضحك يقوي التعاون الاجتماعي، ويسرّ التفاعل والتواصل مع الناس، والتقرب إليهم، ويؤجّه سلوك الآخرين بالسخرية أو إزالة الخوف، وبه يتجرأ على السلطة السياسية والدينية والاجتماعية، ويساهم في تحذير الناس من بعض المظاهر ويعزز التماسك الاجتماعي، ويحدد أنماط السلوك المقبول من خلال النقد والسخرية ويدفع إلى تعديل القرارات الخاطئة وتحسين الظروف السيئة.

ويستخدم الضحك للعلاج النفسي في مواجهة الضغوط وتقوية جهاز المناعة، ومقاومة الاكتئاب والقلق والغضب، وتنشيط العقل والإبداع والخيال، ففي بعض المؤسسات الاستشفائية توجد قاعات تستخدم "طب الضحك" ويؤود فيها المرضى بوسائل تشجع على الضحك مثل الكتب والمجلات والأشرطة والعروض والأفلام، ويستخدم أيضا في هذا المجال العلاج الجماعي مثل رواية النوار في إطار مجموعات، مما يمكن المريض من أن يكتسب التفاؤل ويشجعه على الابتسام، ويساعده في فهم نفسه وتحليل مشكلاته.

كما أنّ الضحك يمنح التجدد والقدرة على التأمل والاسترخاء ويطور القدرة على القيادة وينمي روح المشاركة والعمل الجماعي ويقوي الذاكرة.

وللضحك آثار فيزيولوجية فهو يستثير النشاط في الدماغ والجهاز العصبي، ويزيد ضربات القلب وإفراز هرمون الأدرينالين الذي يعقبه استرخاء، ويعزز الجهاز المناعي ويحرك عضلات الوجه والقلب والصدر والبطن والحلق وجهاز التنفس وهو يخفف من حدة الألم عن طريق رفع مستوى إفراز مادة الإندروفينيس ويفيد مرضى التهاب الشعب الهوائية وأزمات الربو إذ يرفع نسبة الأكسجين في الدم. ويقلل من الشخير لأنه يساعد على عدم ارتخاء عضلات الحنجرة.

طرنتو

توطئة :	صاحب النص :
في الحيّ يلعب الأطفال فيتعرفون إلى بعضهم البعض وتنشأ بينهم الألفة والمودة، وتتصل علاقاتهم، وتبنى الذكريات الجميلة. وفي الحيّ كذلك قد يلعب البعض لتمضية الوقت وليشغل فراغه دون غاية.	محمد رشاد الحمزاوي: كاتب تونسيّ ولد بنالة سنة 1934، درس بالمؤسسات التعليمية التونسية ثمّ بالسربون بفرنسا وبجامعة ليدن بهولندا، درّس بجامعة هولندا وفرنسا وتونس والإمارات العربيّة وعمّان، من مؤلّفاته الأدبيّة رواية "بودودة مات" ومجموعته القصصيّة "طرنتو" وكتاب "قراءة القراءة في أدب المهنة"

إنّه عبارة عن شبح، يفرّ منه من يراه ليلا، تجده ببطحاء تربة الباي متكئا على حائط كأنّه يشدّ أزره، جسمه يكاد يتكسّر إلى نصفين من شدّة الضّعف. فكّلما عاش يوما ازداد ضعفا كأنّه يأكل من نفسه. يقضي السّاعات بالبطحاء يقلب رأسه الكبير الذي استوت على إحدى قرنيه شاشية شهباء. شغله راحة وفراغ يبيع الرّيح للمراكب ويراقب بعينه كلّ من هبّ ودبّ... ليس له سنّ فهو صديق الصّغير والكبير، يمشي مع كلّ بهواه.. اتّخذ من بطحاء تربة الباي مقراّ وموعدا ينتظر فيه أصدقاء للعب الكرة وتقتيل الوقت. فيقبلون عليه زرافات ووحدان من الرّبط الآخر وباب الحديد وبطحاء رمضان باي. فيظهر حمادي الفطاطيري" وعبد السّتار " الرّوفلين " ومنصف " جايمس كاني " ثمّ يصل البوهالي الملاكم وأصحابه " القزادرة " ذوو السّواعد المفتولة والأسنان الذهبيّة الصّفراء، يجروّن أحذيتهم المنقوبة، مائين الطّريق ضجيجا وقهقهة وصفيرا وغناء مضطربا. ويلتحق بهم بائعو السّجائر وتذاكر الحفلات وحبوب القرع والبطيخ فينتهي مطاف الجميع بالبطحاء فيتلاقى الأحباب وتتبادل التّحيّات بالمصافحة أو بلكمة على الصّدر يصوّبها البوهالي إلى أدنى الواقفين منه...

فإذا وصلت الأغلبية يقفز عبد السّتار " الرّوفلين " إلى منزله بزنقة الوليّ فيأتي بكرة ويتوجّه مع الرّفاق إلى بطحاء سيدي زهمول للشّروع في لعب الكرة. فتقسم الجماعة إلى فريقين يدعيان عادة التّرجي الرياضي والنّادي الإفريقيّ ويتوكّلان على الله في اللّعب... لعب يعتبر فيه كلّ لاعب حكما فتتصادم فيه السّواعد المفتولة من صنف البوهالي والأشباح الهزيلة من شبه طرنتو. فتتلاقى الأرجل الحافية بالأحذية وتدمى الأصابع ويخرّ على الأرض كثيرون مغشّيا عليهم من جزاء ضربة كان في الظّنّ توجيهها للكرة، فلا يسلم من الكرة أحد حتّى المارّة. فمن كان معمّما رأى عمّامته تحزّمه كأنّه يستعدّ لرقص " الهولاهوب " أو مطربشا شاهد طربوشه يخلق في الهواء كأنّه صحن طائر أو طفلا قبل الأرض رغم أنفه. ويا ويل من يحتجّ لأنّ وابلا من الشّتم واللّكم ينهال عليه فيتخلّص شاكرا الله عمّا سلف.

يستمرّ اللّعب ساعات طويلا وطرنتو ينادي ويصيح، يجري وراء الكرة وتجري وراءه. إنّه لا يلعب بل يتظاهر باللّعب مطلقا رجله في الهواء دون أن يصيب الكرة ويتعدّد بمهارة كلّما رأى البوهالي أو أحد

الصناديد مقبلا عليه. فإن نشب نزاع حول تسجيل هدف فإنّ المشكل يحلّ دائما بمعركة حامية الوطيس يكون الحقّ بعدها في جانب السواعد المفتولة الذين يؤيّدون طرننو في الحقّ والباطل... عندما يُنهك العدو والصّدام القوي ويُقبل الليل فيؤمّن الجميع أنّ شبح الفراغ والقلق قد رحل بإقبال الظلام والتّوم يتوقّفون عن اللّعب. فيجري طرننو قبل غيره إلى عين الماء بالبطحاء ليشفي غليله ويروّح عن النّفس من لفحة الحرارة التي أصابته إبّان اللّعب. ويمرّ بعده كلّ اللاعبين بالعين.

تشرق الشّمس فيعود طرننو مع زممرته للكرة. فيتحدّثون كرة ويأكلون كرة ويعيشون للكرة حتّى يقبل يوم الأحد فيقومون بهجوم منظمّ على التّرامواي والملاعب البلديّ بالبلفدير. فإذا بطرننو جالس في أحسن مكان بالملاعب يرمق بعينيه اللّاعبين وأصحاب الجاه الجالسين بالقرب منه...

وأتى يوم لم يذهب فيه طرننو إلى البطحاء لترقّب الأصدقاء. لم يظهروا ولم تظهر الكرة. لقد أصبحت البطحاء خطرة يدويّ فيها رصاص البوليس ويصفّر ليردّ هجمات جماهير غفيرة غاضبة انبثقت من كلّ هجج ومن كلّ فجّ كأنّها السيل العارم... تكررّ وتفردّ... وامتألت البطحاء نشيدا وصياحا وانفجارات... فظلّ يتفرّج أيّاما وكاد القلق أن يخنق أنفاسه. فخرج من منزله وأتبع المظاهرات من بعيد وهو صامت ثمّ أخذ يندمج فيها شيئا فشيئا حتّى وجد نفسه في مقدّمها يهتف مع الهاتفين... وبغته غابت المظاهرات... فسمع طرننو التّاس يردّدون في المدينة أنّ الشّعب التّونسيّ قد نال الاستقلال...

محمد رشاد الحمزاوي، طرننو: تعيش وتربّي الرّيش،

ص 19-25 ط 3، الدّار التّونسيّة للنّشر

أنشطة القراءة :

- قسّم النّصّ حسب محورّيّة حدث اللّعب.
- ما خصائص شخصية طرننو؟ وما أوجه الطرافة فيها؟
- ارصد ما يدلّ على شغف طرننو بكرة القدم.
- ما الغاية من اللّعب في النّصّ؟ وما رأيك في ذلك؟
- وصف السارد وقائع اللعبة وصفا هازلا؟ ما مواطن الهزل؟ وهل يكشف ذلك عن موقف ما مما يقع؟
- هل ترى شخصية طرننو نموذجا صالحا في مجتمعه؟ علّل رأيك.
- قارن بين النّظرة إلى لاعبي كرة القدم في هذا النّصّ وبين النّظرة إلى لاعبي كرة القدم في نصّ "من اللّعب إلى الجدّ"؟

قراءة الصورة :

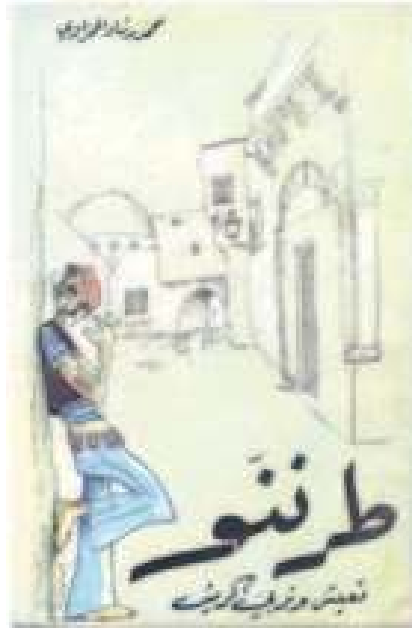
- اقرأ الصورة الآتية من خلال هذه المداخل: نوع الصورة/ العناصر/ الألوان/ ملامح الشخصيات/ الدلالات

لوحة زيتية على القماش للفنان ويليام بوجيرو

william bouguereau



- اقرأ هذه الصورة من خلال المداخل الآتية: نوع الصورة/ العناصر/ الألوان/ الشخصية الماثلة في الصورة وخصائصها/ علاقة الصورة بالنص.



- ابحث عن صور مرسومة لشخصيات طريفة وحاول أن تبيّن عناصر الطرافة التي توحى بها الرسوم.

اللغة :

- قسّم النصّ الآتي إلى جملة ثم حدّد رتبها والقرائن الدالة على ذلك.
- " تشرق الشمس فيعود طرنوو مع زمرة للكرة. فيتحدّثون كرة ويأكلون كرة ويعيشون للكرة حتّى يقبل يوم الأحد فيقومون بهجوم منظم على الترامواي والملاعب البلديّ بالبلفدير. فإذا بطرنوو جالس في أحسن مكان بالملاعب يرمق بعينه اللاعبين وأصحاب الجاه الجالسين بالقرب منه."

القرينة	رتبتها	الجملة

- استخراج أدوات الاستئناف الواردة في النصّ وبيّن معانيها.
- اكتب فقرة من خمسة أسطر تنقل فيها أطوار مباراة رياضية تستعمل فيها بعضاً من أدوات الاستئناف الآتية: ثمّ/ بل/ و/ لكنّ/ ف.
- سطر أدوات الاستئناف الواردة في النصّ المنتج وحدّد معانيها.

تواصل شفوي :

- أنجز عرضاً حول الألعاب التقليدية التي كانت تمارس في الأحياء.
- أنجز مع زملائك مشاهد مسرحية تجسّد بعض هذه الألعاب، واجعلوا أحدكم يُعلّق عليها أثناء العرض.

الكتابة :

- علّق كتابياً على السلوك الذي تكشفه الصورتان الآتيتان.



- هل توافق هؤلاء الأطفال في لهُوهم. اكتب فقرة حجاجية قصيرة تبدي فيها موقفك.
- اكتب نصّاً حجاجياً تثبت فيه دور اللعب في بناء شخصية الطّفل.

اتبع المراحل التالية أثناء الكتابة:

- ✓ صغ أطروحة تنطلق منها واستنتاجاً تصل إليه.
- ✓ ضع أربعة حجج متنوّعة ورّبها حسب معيار تختاره.
- ✓ اكتب النّصّ كاملاً متناسقاً وتعهّده بالمراجعة.

الشرطة أم البوليس؟

توطئة :	صاحب النص :
لئن كانت مقامات الهمذاني تعلّم الفصح من اللغة العربية، فإن كتاب "حديث عيسى بن هشام" للمويلحي سرد لرحلة عيسى بن هشام والباشا التركي الذي بعث من قبره لتبيين الاختلاف بين مجتمع قدم ومجتمع حدث يطلب تشرجه ونقده.	محمد المويلحي: (1858-1930) صحافي وأديب مصري، نشر أغلب كتبه في شكل مقالات في الصحف مثل "حديث عيسى بن هشام"، و"نقد ديوان شوقي"، و"رسائل في الأخلاق أو علاج النفس"...

1- المؤجّر	<p>قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ: "ثُمَّ أَمْسَكَ "الْبَاشَا" بِعُنُقِ الْمُكَارِي (1) وَأَوْسَعَهُ ضَرْبًا وَأَخَذَ الْمُكَارِي يَسْتَعِيثُ وَيُنَادِي: " يَا بُولِيسُ" وَأَنَا أَجْتَهِدُ فِي إِثْقَادِهِ مِنْ مَخَالِبِهِ، وَأَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ، وَأَقُولُ لِلْبَاشَا:</p> <p>- لَيْسَ هَذَا مِمَّا يُحْمَدُ عُقْبَاهُ، فَاتَّقِ اللَّهَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فِي عِبَادِ اللَّهِ.</p> <p>فَمَا أَتَمَمْتُ هَذَا الْقَوْلَ حَتَّى رَأَيْتُهُ اشْتَدَّ بِهِ الْعُضْبُ، وَتَغَلَّبَتْ عَلَيْهِ الْحَدَّةُ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَأَنْقَلَبَتْ حَمَالِيْقُهُ (2)، وَتَقَلَّصَتْ شَفْتُهُ، وَأَتَّسَعَ مَنْخَرُهُ، وَضَاقَتْ جَبْهَتُهُ، فَخَفْتُ أَنْ يَحْمِلَهُ جُنُونُ الْعُضْبِ عَلَى الْبَطْشِ بِي مَعَ الْمُكَارِي، فَتَدَارَكْتُ أَمْرِي وَقُلْتُ لَهُ:</p> <p>- مِثْلَكَ -أَدَامَ اللَّهُ عِرْكَ- لَا يَنْزِلُ لِمِثْلِ هَذَا الْفِعْلِ، فَأَنْتَ أَرْفَعُ قَدْرًا مِنْ أَنْ تَمَسَّ بِيَدِكَ الشَّرِيفَةَ، مِثْلَ هَذِهِ الْجِيفَةِ.</p> <p>فَسَكَتُ بِذَلِكَ مِنْ حَدِيثِهِ، وَعَمَدْتُ إِلَى الْمُكَارِي فَوَضَعْتُ فِي يَدِهِ دُرَيْهَمَاتٍ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ مِنَ الْبَاشَا، وَطَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنَّا، فَمَا زِدَادَ اللَّئِيمِ بِذَلِكَ إِلَّا اسْتِغَاةً بِالشَّرْطَةِ وَاسْتِنْجَادًا بِالْبُولِيسِ.</p> <p>الْبَاشَا (لِعِيسَى بْنِ هِشَامٍ) - أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنَّ الْفَلَاحَ لَا يَصْلِحُهُ إِلَّا الضَّرْبُ! أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ غَايَةَ مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ أَمْرُهُ فِي رَفْعِ الْأَلَمِ عَنْهُ أَنْ يَغْلُو صِيَاْحُهُ اسْتِغَاةً بِالْمَشَايخِ وَالْأَوْلِيَاءِ! وَلَكِنْ قُلْ لِي بِاللَّهِ: هَلْ "بُولِيسُ" هَذَا الَّذِي يُنَادِيهِ وَيَسْتَعِيثُ بِهِ وَلِيٌّ جَدِيدٌ؟</p> <p>عِيسَى بْنُ هِشَامٍ - نَعَمْ إِنَّ هَذَا الْبُولِيسَ هُوَ وَلِيٌّ الْأَمْرِ.</p> <p>الْبَاشَا - لَسْتُ أَفْقَهُ هَذَا الْمَعْنَى، فَأَوْضِحْ لِي حَقِيقَةَ هَذَا الْبُولِيسِ</p> <p>عِيسَى بْنُ هِشَامٍ - هُوَ الْقَوَّاسُ الَّذِي تَعْرِفُهُ</p> <p>الْبَاشَا - وَأَيْنَ هَذَا الْقَوَّاسُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ النِّدَاءَ، فَإِنِّي أَرَعْبُ فِي حُضُورِهِ لِيَتَلَقَى أَمْرِي فِي هَذَا الشَّقِيِّ؟</p>
2- باطن أجفان العين	

المكاري - يا بوليس! يا بوليس!

الباشا - (لعيسى بن هشام) - هلم لمساعدته في نداء القواس.

قال عيسى بن هشام: فقلت في نفسي كيف أنادي البوليس. وأنا أحمد الله على سكوتيه، وهو بمقربة منا لا يكثرث بندااء المستغيث! ثم التفت إلي الباشا وقلت له: إن البوليس هو الذي تراه أمامنا وليس يفيد فيه الآن صياح أو نداء، فإنه مشتغل ببائع الفاكهة كما ترى.

ولما لمح المكاري البوليس أمامه أسرع إليه، وتبعه من تجمع حولنا من النظارة، فوجده واقفا وفي يده منديل أحمر، قد امتلأ بأصناف متنوعة مما جمعه في صباحه ومن باعة الأسواق في محافظته على النظام وهو لاه بصاحب الدكان، يأمره أن يضع في داخلها ما عرضة في خارجها من عيدان القصب وفي يده عود منها يهدد به، ويهزه في وجهه هزة الرمح، ثم هو يضحك من جهة أخرى طفلا على كتف امرأة ويناغيه، حتى إذا أقبلنا نحوه أقبل علينا والمنديل في يد وعود القصب في الأخرى.

البوليس (للجميع) - ما هذا الصياح في هذا الصباح؟ وما هذا النداء وما هذا العناء؟

كان كل واحد من الأهالي يجب أن يكون له واحد من البوليس خاص بخدمته!

المكاري - أغثني يا سعادة الجاويش فإن هذا الرجل ضربني ولم يعطيني أجرتي، وأنت تعرفني في هذا الموقف وتعرف أنني لست ممن يتشاجر أو يتخاصم.

الباشا - خذ أيها القواس هذا السفية وضعه في هذا السجن حتى يأتيك أمري فيه

البوليس (للمكاري) - من أين ركب معك هذا الرجل يا مرسي؟

المكاري - ركب معي من جهة الإمام.

الباشا (للبوليس) - ما هذا الإبطاء في تنفيذ أمري! أسرع به إلى السجن!

البوليس (ضاحكا هازئا) - أظنك أيها الرجل من مجاذيب الحضرة في الإمام. هلم معي إلى القسم: فإن هيئتك تئب عن إفلاسك وعجزك عن دفع الأجرة.

... فدخلنا جميعا في حجرة "الصول" لضبط الواقعة فوجدناه يأكل والقلم في أذنه، وقد نزع "طربوشه" وخلع نعليه وحل أزرار ثيابه... وبعد أن شهد البوليس الذي جئنا معه في محضر المخالفة بما ينفع المكاري في تأييد دعواه.... كل هذا والباشا كالمعشي عليه من الدهشة والذهول".

محمد المويلحي

"حديث عيسى بن هشام" ص 29 // 32

أنشطة القراءة :

ما الوظائف التي اضطلع بها عيسى ابن هشام في هذا النصّ؟

يعالج النصّ مسألة اجتماعية قيمية؟ ما هي؟

قطع النصّ باعتماد معيار الشخصيات.

رسم الكاتب في النصّ نموذجين بشريين: ادرسهما مبيّنا سلوك شخصية الباشا ودوافعه؟

كشّف الحوار عن تعدّد استراتيجيات المتخاطبين في الحجاج؟ وضح ذلك.

تعدّدت مواطن السخرية وأساليبها في النصّ، وانبت على وصف المواقف أساسا: ادرسها مبيّنا مظاهر الهزل والإضحاك

فيها ومقاصده؟

نقل المولحي إلى المدينة أيضا شخصية ريفية هي شخصية العمدة فقد جاء في قصة العمدة في المطعم : " قال عيسى بن

هشام- ولما حضر الخادم بالفاكهة وانصرف وأسرع العمدة بيده إليها فانتقى من كلّ فاكهة زوجين ودسّها في جيبه وهو

يقول: هذه تنفعنا... فيما بعد... " وهي قصة تتنادى مع المقامة البغدادية للهمذاني...: ما موقفك من استدعاء شخصيات

تراثية لفضح ثقافت قيم المجتمع المصريّ خاصّة والعربيّ عامّة في بدايات القرن العشرين؟

قراءة الصورة :



تبيّن الجوانب الهزلية في الصورة من حيث طبيعتها وتصميمها وعناصرها وألوانها.

اللغة :

... "إذا أقبلنا نحوه أقبل علينا والمندبل في يد وعود القصب في الأخرى.
البوليس (للجميع) - ما هذا الصّباح في هذا الصّباح؟ وما هذا النداء؟ وما هذا العناء؟ كأنّ كلّ واحد من الأهالي يجب أن يكون له واحد من البوليس خاص بخدمته!
المكاري - أغني يا سعادة الجاويش فإنّ هذا الرّجل ضربني ولم يعطني أجرتي، وأنت تعرفني في هذا الموقف و تعرف أنني لست ممن يتشاجر أو يتخاصم.
الباشا - خذ أيها القوّاس هذا السّفقيه، وضعه في هذا السّجن حتى يأتيك أمري فيه
البوليس (للمكاري) - من أين ركب معك هذا الرّجل يا مرسّي؟ ..."
التعليمة:

- عيّن صيغ الإنشاء الطّليبيّ مبينًا معانيها .
- حولّ الجمل الاستفهاميّة جملاً تقريريّة وغير ما يجب تغييره.
- استخرج من نصّ القراءة جملة نداء وحلّلها نحويًا: ماذا تستنتج؟

التواصل الشفوي :

النشاط : الحكاية للبرهنة والتّمثيل.
القضيّة المطروحة : أهميّة المطالعة والرياضة واللّعب في إحداث التّوازن التّفسيّ.
التّعليمة : اجث في بعض كتب علم التّفنّس وعلم الاجتماع، وفي بعض المواقع على شبكة الانترنت، عن معطيات ومعلومات تتعلّق بالقضيّة المطروحة للتّواصل.
بؤها بمنهج وفق بناء حجائيّ مدروس (الأطروحة، المسار الحجائيّ ويكون متنوّع الحجج فالنتيجة).

الإنتاج الكتابي :

علّق على الجانب الفنيّ والجانب المضمونيّ في نصّ "الشّرطة أو البوليس" في فقرة من ثمانية أسطر مهتديا بالنّقاط الآتية:

- التّعليق على الفكرة الرّئيسيّة: (تشريح الواقع ونقده)
- التّعليق على مشروع المكاري (الحيلة والطّمع والتّفاق)
- التّعليق على مشروع الباشا (التّفوذ والتّسلّط / الحيرة والذهول)
- التّعليق على أساليب الهزل وما نهضت به من وظائف (السّخرية، العبث، الإضحاك)
- التّعليق على العبرة من الحكاية: تدهور القيم وانتشار المحسوبيّة والعبث بالقانون، والتّحوّل المحجوز في ثقافة العرب وسلوكهم ومواقفهم)

نوع وسائل الرّبط تحقّقًا لوحدة الفقرة وتماسك أجزائها.

الرياضة بين التسلية والاحتراف

توطئة:	صاحب النص:
اعتبر أمين أنور الخولي في دراسة له بعنوان "الرياضة والاجتمع" (عالم المعرفة عدد 216) أن مرتبات اللاعبين المحترفين المعلنة إنما هي نوع من السرّاب أو الوهم. لأن العقود المبرمة تتضمن شروطاً كثيرة تقلل من المبلغ الفعلي الذي يتقاضاه اللاعب، بالإضافة إلى عمولات لأفراد مثل المحامي والسّمسار والوكيل وإلى الضرائب وغيرها من المصروفات...	جورج دو همال: (1884-1966)، شاعر وروائيّ فرنسي، يدافع في أدبه عن القيم الإنسانية النبيلة، وكتب فيما كتب مؤلفاً عن الأساطير التونسية.

يَبْغِي أَنْ تَكُونَ الرِّيَاضَةُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ مَسْأَلَةً شَخْصِيَّةً فِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ التَّسْرِيرِ وَالتَّحْفِظِ. إِنَّهَا لَعِبَةٌ مِنَ الْأَلْعَابِ يَشْتَرِكُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرِّفَاقِ فِي أَدَائِهَا فَتُتَبَحُّ لَهُمُ الْإِمْتَاعُ وَالتَّرْوِيحُ عَنِ النَّفْسِ وَبَعَثَ الْحَيَوِيَّةَ فِيهَا. إِلَّا أَنَّهَا اسْتَحَالَتْ الْيَوْمَ، عَلَى أَيْدِي سَمَاسِرَةِ ذُهَابٍ، مُؤَسَّسَةً مِنْ مُؤَسَّسَاتِ الْفُرْجَةِ وَمَدْرَسَةً مِنْ مَدَارِسِ الْغُرُورِ إِذْ دَرَجَ الرِّيَاضِيُّونَ الْيَوْمَ عَلَى أَدَاءِ الْأَلْعَابِ الرِّيَاضِيَّةِ أَمَامَ جُمْهُورٍ غَفِيرٍ فَاتَّشَرَتْ فِي أَوْسَاطِ الشَّبَابِ غَيْرِ الْمَحْصَنَةِ ضِدَّ الْأَوْهَامِ كُلِّ الرِّذَائِلِ الَّتِي كُنَّا نَرْمِي بِهَا الْفَاشِلِينَ وَالْأَدْعِيَاءَ. لَقَدْ حَصَلَ تَحَوُّلٌ غَرِيبٌ فِي اهْتِمَامِ الْجُمْهُورِ نَاهِيكَ أَنْ أَكْبَرَ الْمَوْسِقِيِّينَ وَأَشْهَرَ الرُّوَائِيَّينَ وَأَفْصَحَ الْخُطْبَاءِ السِّيَاسِيِّينَ يَعْجَزُ جَمِيعُهُمْ عَنْ مُضَاهَاةِ الرِّيَاضِيِّينَ شُهْرَةً بَيْنَ النَّاسِ وَحُظُوةً لَدَيْهِمْ.

إِنِّي لَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الْأُمَرَاءِ أَوْ الْمُخْتَرِعِينَ أَصْحَابِ الْمَوَاهِبِ مِمَّنْ حَبَّاهُمْ اللَّهُ بِمَسْحَةِ مِنْ ظِلِّهِ وَاللَّهُمَّهِمْ نَفْحَةً مِنْ وَحْيِهِ، فَعَرَفْنَا فِيهِمْ مَعْنَى الصَّبْرِ وَالشَّجَاعَةِ وَمَعْنَى النُّخْوَةِ وَالْإِعْتِرَازِ بِالنَّفْسِ. إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ أَوْلَئِكَ الشَّبَابِ الطَّيِّبِينَ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ مَرْمَى أَوْ يَتَسَابِقُونَ عَدُوًّا أَوْ يَتَنَافَسُونَ مَشِيئًا أَوْ تَجَدِّفًا وَالَّذِينَ صَارُوا لَا يَفْتَحُونَ صَحِيفَةً إِلَّا لِيَقْرَؤُوا أَنْفُسَهُمْ فِيهَا أَوْ يُطَالِعُوا أَخْبَارًا عَنْ مَكَاسِبِ حَقَّقُوهَا. إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يُمَجِّدُونَ مِنْ طُفُولَتِهِمُ الْقُوَّةَ وَالْمُرُونَةَ وَاللَّعِبَ الْحَمِيلَ وَالْأَلْعَابَ الْأَنِيقَةَ الْخَطِرَةَ، أَتَحَدَّثُ عَنْ شَبَابٍ غَرَسَ لَهُمُ الْبَعْضُ فِي نَفْسِهِمْ عَقْدَةَ الدَّلَالِ وَالْكَبْرِ وَزَجَّوْا بِهِمْ فِي مُنَافَسَاتٍ مَقِيَّتَةٍ عَابِثَةً أَمَامَ جُمْهُورٍ مِنَ الْمُتَفَرِّجِينَ.

أَتَحَدَّثُ عَنْ أَوْلَئِكَ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ إِنَّهُمْ كَانُوا هَوَاةً لَأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ مَا يَفْعَلُونَ وَلَكِنَّا نَرَاهُمْ يَتَحَوَّنُونَ سَرِيعًا إِلَى رِيَّاضِيِّينَ مُحْتَرِفِينَ يَغْلِبُ عَلَيْهِمُ الْكِبَرُ وَحُبُّ الْمَالِ وَيُكْشِرُونَ عَنْ أَنْيَابِهِمْ لِأَنَّهُ سَبَبٌ يُهْدِدُ رِبْحَهُمْ، فَفَقَدُوا بِذَلِكَ نُكْهَةَ اللَّعِبِ وَلَذَّةَ الْمَشَارَكَةِ.

إِنَّ الطَّمُوحَ إِحْسَاسٌ نَبِيلٌ وَمِنْ حَقِّ كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَسْعَى إِلَى التَّأَلُّقِ وَمِنْ فَضْلِ هَذَا الْإِحْسَاسِ أَنَّهُ يَدْفَعُ بِالْأَعْدَادِ الضَّخْمَةِ مِنَ الشَّبَابِ إِلَى بَدْلِ الْجُهُودِ الْمُضَاعَفَةِ وَإِلَى مُطَالَبَةِ أَجْسَامِهِمْ بِإِنْفَاقِ مَا اخْتَرَنَتْهُ مِنْ طَاقَةٍ لِكَيْ يُدْرِكُوا مُبْتَغَاهُمْ، إِلَّا أَنَّ هَذَا الْإِحْسَاسَ فِي مَجَالِ الرِّيَاضَةِ كَمَا تُمَارَسُ الْيَوْمَ، صَارَ أَمْرًا آخَرَ. فَلَمْ تَعُدْ الرِّيَاضَةُ تُلْهِمُهُ وَتَسْلِيَهُ، وَإِنَّمَا أَصْبَحَتْ مَهْنَةً مَرْهَقَةً تُحْطَمُ الْأَعْصَابُ وَتُشَوِّهُ الْأَعْضَاءَ وَتُفْسِدُ عَلَى الْإِرَادَةِ

وَجَهَّتْهَا، فَمَا إِنَّ يَنْخَصَّصَ الرِّيَاضِيُّ فِي بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الرِّيَاضَةِ حَتَّى يَفْقِدَ تَوَازُنَهُ وَرَاحَةَ نَفْسِهِ وَذَهْنَهُ وَيَنْخَرِطَ فِي كُلِّ مَا هُوَ طَبِيعِيٌّ مِنْ مُقْتَضِيَّاتِ الْإِحْتِرَافِ.
وَعِنْدَمَا تَفْقِدُ الْمُنَافَسَاتُ مِيزَةَ اللَّعْبِ الْخَالِصِ الْبَرِيِّ تُصْبِحُ مُنَافَسَاتٍ مَسْمُومَةٌ بِحِسَابَاتِ الرَّبْحِ وَالْخَسَارَةِ وَالْعِدَاوَاتِ الْجِهَوِيَّةِ أَوْ الْوَطْنِيَّةِ فَتَصِيرُ عَنِيفَةً خَطِرَةً أَقْرَبَ إِلَى مَجَالَاتِ الْأُغْتِيَالِ مِنْهَا إِلَى التَّسْلِيَّةِ أَوْ التَّرْوِيحِ عَنِ النَّفْسِ.

جورج دوهمال، مشاهد من الحياة الآتية، (معرب).

أنشطة القراءة :

- قسّم النصّ باعتماد معيار التقابل بين نظرتين مختلفتين للرياضة.
- يعاني الرياضي الشاب حسب الكاتب غالبا من عقدة الدلال والكبر والغرور: تبين الحجج التي استند إليها في هذا الرأي.
- ما رأيك في هذا الموقف؟ علّل جوابك بحجج من واقعك أولا ومن عالم الرياضة ثانيا؟
- يعتقد الكاتب أنّ الرياضة مهنة مرهقة تحطم الأعصاب: هل أقنع بفكرته؟ علّل ذلك بحجج نصيّة.
- تحوّلت الرياضة من لعب فرديّ أو جماعي تلقائيّ إلى لعب منظّم مؤسّساتي: ما موقفك من هذه المسألة؟ لماذا؟
- إلى أيّ حدّ توافق الفكرة التي تعتبر أنّ الرياضيين في عالم اليوم فاقت شهرتهم العلماء والمبدعين؟ توسّع في إجابتك بإيراد حجج متنوعة...

قراءة الصورة :

اقرأ الصّور من خلال المداخل الآتية: عناصر الصورة/ المعنى الإشاري/ المعنى الإيحائي.



اقرأ التوادرات الأشعبيّة في الطّمع، ثمّ أجب عن الأسئلة المصاحبة.
 وأشعب رجل من أهل المدينة يقال له أشعب الطّماع، ونوادره لا تحصى منها أنه اجتمع يوما عليه غلّمة من غلمان المدينة يعابثونه، وكان مزّاحا ظريفا، فأذوه فقال لهم: إنّ في دار فلان عرسا. فانطلقوا إليها، فلمّا مضوا قال في نفسه: لعلّ الذي قلته حقّ، فمضى في أثرهم ولم يجد شيئا فظفر به الغلمان هناك و آذوه .
 قال له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك. قال: ما رأيت اثنين في جنازة يتسارّان إلّا قدّرت أنّ الميت قد أوصى لي من ماله بشيء. وما يدخل أحد يده في كمّه إلّا أظنّه يعطيني شيئا .
 وقال له ابن الزناد: "وما بلغ من طمعك". قال مازفت بالمدينة امرأة الا كسحت " كنست التراب بيبي رجاء يغلط بها إليّ.
 ... بلغ من طمعه أنّه مرّ برجل يعمل طبقا فقال: "أحبّ أن تزيد فيه طرقا". قال: "ولم؟" قال: "عسى أن يهدى إليّ فيه شيء...ومن طمعه أنّه مرّ برجل يمضغ علكا فتبّعته أكثر من ميل حتّى علم أنّه علك. وقيل له: "هل رأيت اطمع منك؟"
 قال: "نعم ، شاة لي صعدت السّطح، فنظرت إلى قوس فزح فظنّته حبالا ألفته، فوثبت إليه وثبة، فسقطت من السّطح فاندقت عنقها. وقد توفيّ أشعب الطّماع في سنة أربع وخمسين من الهجرة .
 ... واسمه شعيب بن جببر، وكنيته أبو العلاء، وكان مولى لعثمان بن عفان -رضي الله عنه- .

الثّمرات في اللّغة والأدب، محمّد الأسعد الحسيني

دار اليقظة العربيّة بدمشق.

✓ أتمّ تعميم الجدول:

المقام	القناة	اللّغة	الرّسالة	المخاطب	المتكلّم	الطّرفة

التواصل الشفويّ :

النشاط: الحفظ والتّدكر
 الموضوع: حاجة تونس إلى شباهما
 الصّوابط: الالتزام بشبكة أركان عمليّة التّخاطب/ إضفاء المسرحة والفرجة على الإلقاء بتطويع المقال للمقام...
 قال أبو القاسم الشّابي في الرّسالة الثّامنة مخاطبا صديقه محمّد المويلحي:
 "... إنّ تونس لفي حاجة إلى أبنائها الذين تتدّفق في دماثهم الفتوة ونخوة الشّباب ونشوة الأحلام... إنّ تونس لفي حاجة إلى أن تتقدّم بخطوات ثابتة إلى سبل النّور والزّهور... إنّ تونس لفي حاجة إلى أن ترفع رأسها عاليا حتّى تشهد أنوار السّماء وشمسها وحتّى تقبل شفيتها أضواء التّجوم...
 يجب على هذا التّفر أن يبذلوا كلّ ما في جهدهم من عزم وقوة وحمية وشباب حتّى يستطيعوا أن يكونوا نشأ حيا مخلصا شاعرا بواجبه لأمتّه وللحياة وللوجود بأسره.

أبو القاسم الشّابي، الرّسالة الثّامنة، 20 شوّال 1348 / مارس 1930

الأعمال الكاملة ج 2 ص 59

- ✓ يذهب بعض المحللين الرياضيين إلى القول بأن الرياضة في معظم دول أوروبا الغربية محكومة بعدة عادات وتقاليد قوية لالتصاق اللاعبين بتنظيمات الأندية المحلية الأوروبية التي تكفل الفرق وترعى اللاعبين، مما أضفى قوة تقليدية على هذه التنظيمات إلى درجة أن أي تنظيم رياضي يدعو إلى بيع لاعبين أو شرائهم يتسبب في تخلخل معنى المشاركة بمفهومه الأوروبي التقليدي لتخلخلا كبيرا... لذلك بات للمحامي والسّمسار والوكيل أدوار مختلفة في وضع عقود الاحتراف في مجال الرياضة...
- ✓ حرّر فقرة حجائية توضّح فيها هذه الأدوار وأهميتها في ضمان مصلحة الرياضي
- ✓ ابدأ بعض الأفكار في فقرتك بـ: (من الأكيد أن... من المسلّم به أن... من المتوقع أن... من الطبيعي أن... من العسير أن... من المرجح أن... واستعمال التشابيه للإيضاح ، والإبراز)...

بيت كمعناك ...

صاحب النص:	توطئة:
ابن الرومي: (221هـ/283هـ) هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريح، من مواليد بغداد عاصمة الدولة، شهد له التقاد قديما وحديثا بالبراعة في الوصف والهجاء...	اعتبر الناقد اللباني إيليا الحاوي أن موضوعات الوصف في شعر ابن الرومي هي: الوصف الحسي، والوصف الوجداني، والوصف الذهني، والوصف الكاريكاتوري الذي يعبث فيه بالأشياء ماسخا، مشوّهًا، ضاحكا، مستهزئا.

<p>1- عمرو التصرائني الكاتب: منع ابن الرومي من الدخول على الوزير القاسم بن عبيد الله فهجاه يشعر كثير.</p> <p>2- الثكل</p> <p>3- الغدر</p>	<p>لَأَمَّكَ الْوَيْلُ وَالْهَيْبُ—وُلٌ(2) وَفِي وَجْهِ الْكَلَابِ طُ—وُلٌ يَا الْكَلْبُ وَالْكَلْبُ لَا يَقُولُ وَالْكَلْبُ مِنْ شَأْنِهِ الْغُلُولُ(3) يَزُولُ عَنْهَا وَلَا تَزُولُ حَمَاكَهَا اللَّهُ وَالرَّسُولُ وَحَظُّهُ الذُّلُّ وَالْخُـمُولُ فَفِيكَ عَنْ قَدْرِهِ سُفُولُ وَمَا تُحَامِي وَلَا تُصُولُ قَصَّتْهُمْ قِصَّةً تَطُولُ لَكِنَّ أَقْفَاءَهُمْ طُـبُولُ عَلَيْكَ، بَلْ بَخْتِي الْمَلُولُ مُسْتَفْعَلٌ فَاعِلٌ فَـعُولُ مَعْنَى سِوَى أَنَّهُ فُضُولُ</p> <p>ابن الرومي: الديوان، ج 4، ص 187-188</p>	<p>يَا عَمْرُو! (1) سَأَلْتُ بِكَ السُّيُولُ وَجْهَكَ يَا عَمْرُو بِهِ طُـوُولُ فَأَيُّنَ مِنْكَ الْحَيَاءُ؟ قُلْ لِسِي وَالْكَلْبُ مِنْ شَأْنِهِ أُتْعَعِدِي مَقَابِحُ الْكَلْبِ فِيكَ طُـرَرًا وَفِيهِ أَشْيَاءٌ صَالِحَاتُ فِيهِ هَرِيرٌ وَفِيهِ نَجْبُحُ وَالْكَلْبُ وَافٍ، وَفِيكَ غَدْرُ وَقَدْ يُحَامِي عَلَى الْمَوَاشِي وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ سُوءِ وَجْوهُهُمْ لِلْوَرَى عَظَاتُ مَا مَلَّنِي مَنْ أَطَاقَ صَبْرًا مُسْتَفْعَلٌ فَاعِلٌ فَـعُولُ بَيْتٌ كَمَعْنَاكَ لَيْسَ فِيهِ</p>
---	--	--

أنشطة القراءة :

- من المتلفظ في القصيدة، ولمن يوجه خطابه، وما موضوعه؟
- حدّد مظاهر الإضحاك في الخطاب، وبين كيف ساهمت في تقديم صورة هزلية للمهجّو.
- فاضل الشّاعر بين الكلب والمهجّو مفاضلة عقلية. ما الوسائل الخطابية التي انتقها الشّاعر لبناء هذه المفاضلة، وما مقصده من ذلك؟

- ما موقفك من التندر بالمعاييب الخلقية في المهجاء؟ ادعم موقفك بحجج متنوعة.
- ساهم الوصف والإيحاء في تكييف البعد الهزلي للخطاب الشعري، تبين ذلك؟
- يقول إيليا الحاوي: "إن ابن الرومي في هجائه، إما أن يكون ساحطاً مسوداً ينفث حممه التي تحيل جمال الحياة إلى نتن من القبح وتحول خيرها إلى آفة من الشرور... وإما أن يكون هجاؤه عبثاً وتلهياً، يرسم الناس والمشاهد رسماً كاريكاتورياً يفرح به أو يغتبط له: إلى أي حد يوافق هذا الرأي القصيدة؟ علل جوابك. (إيليا الحاوي، ابن الرومي، فنه ونفسيته من خلال شعره).

اعتبر ابن الرومي أن العلاقة بين الرياضة والروض والنفس علاقة مفعمة بأجواء الجبور والفرح وطالما تغطى بظروف الخروج

للصيد وآلاته وطرقه كما في قوله: في قصيدة عينية طردية (غرضها وصف مشهد صيد) الديوان ج 4 ص 116

وفاضت أحاديث الفكاهة بيننا كأحسن ما يكون الحديث وأمتعا

إذا نبضوا أوتارهم فتجاوبت لها زفرات تصرع الطير حولعا

هنالك تغدو الطير ترتاد مصراعاً وحسبائها المكذوب يرتاد مرتعا

وجدت قسي القوم في الطير حرداً فظلت سجوداً للرماة وركعاً

قارن بين علامات الجد في هذه الطردية وعلامات الهزل في القصيدة المهجائية.

قراءة الصورة :



- صغ عنواناً مناسباً لكل صورة.
- تعرّف خصوصية كل صورة كاريكاتورية من حيث المكونات واللون والهيئة والموضوع والسياق والهدف.

اللغة :

✓ ارسد في النَّص الأعمال القوليَّة مبيِّنا نوعها وحلِّلها نحوياً ودلاليًّا.

قارن بين معاني الأبيات الشعريَّة المهجائيَّة وهذا الخبر الهزليّ: "الصيِّد بالأمثال" الوارد بكتاب "نوادير قراقوش" من إعداد كريم عاصي ص - 87: " خرج قراقوش يوماً مع بعض أتباعه للصيِّد، وكان قد أمرهم بالألّا يحضروا أيّاً منهم أدوات الصيِّد... وعندما سأله أحد أتباعه عن كيفيَّة الصيِّد بدون سلاح أجاب:

- ألم تسمع المثل القائل:

ما طار طير وارتفع إلّا كما طار وقع؟

فما علينا إلّا أن نراقب الطيور الّتي تطير في السّماء... فبعد فترة تسقط من تلقاء نفسها دون الحاجة إلى سلاحه!!!

✓ حدّد أركان عمليَّة التلّفظ في الخبر مبيِّنا وجهتها الفكاهة.

✓ ما نوع الاستفهام المسطر في الحكاية؟ كيف تمّت الإجابة عنه؟ وهل ساهم العمل القوليّ في صنع التندّر والمفاكهة؟ كيف ذلك؟

التواصل الشفويّ :

النشاط: حوار حرّ

الموضوع: للبيئة والثقافة أثر في تنوّع فنون الإضحاك واختلافها

النشاط: عرض

التعلّيمية: أعدّ عرضاً حول بعض الكوميديين التونسيين حسب العناصر الآتية:

- تعريف الفكاهيين التونسيين
- نوع الفكاهة التي يقترحونها على الجمهور.
- عوامل نجاح الأعمال الهزليّة وسرّ انجذاب المتقبّلين إليها.

الإنتاج الكتابيّ :

أحمد أبو الفرج الدّمهوري

كان على قلة إجادته في شعره مفتونا به مبالغاً في تقريظه (1) وقت إنشاده. يمزح في ذلك بإشارات وحركات تستظرف منه، ولا يكاد يقرّ لأحد بالتقدّم عليه في النظم. ولعمري لا أرى عبارة تفي بوصفه ووصف حركاته عند الإنشاد وقيامه وقعوده والتفاتاته واستدعائه الحاضرين إلى استماعه.

كان إذا أراد إنشاد قصيدة من نظمه بدأ أولاً بتقريظها ونبه الحاضرين إلى مواضع الإجادة منها، فإذا ألقوا إليه بسمعهم أنشد المطلع وسكت هنيهة كالمأخوذ من جودته، ثمّ التفت بمنة ويسرة مستطلعاً حبيّة رأيهم فيه، واستخلفهم بالله

وبأنبيائه: هل طرق آذانهم مثله في عمرهم، وهل تهيأ لشاعر قبله ما تهيأ له فيه من رشاقة المبنى وغرابة المعنى. ثم يمضي في البيتين والثلاثة ويعود إلى الصمت والتفكير، ويقول: "سبحان المائح كم ترك الأوّل للآخر"، وأمثال هذه الجمل التي اشتهرت عنه وصارت من لوازمه. ثم يمضي في الإسناد فإذا مرّ بتجنيس (2) أو تورية وثب من موضعه وتمايل طرباً، ثم نظر إلى الحاضرين وقال لهم: "اسمعوا من الفتى العربيّ اللّعب... سُحفاً للمتنبّي، أين له السّلاسة والسّهولة؟ وهكذا حتّى يتمّ القصيدة، فإن رأى من السّامعين استحساناً تهادى في غلوائه وأعجب وأطرب، وربّما عارض بعض من يحضر استجلاباً لطرائفه واستئناساً بمحاورته فتصدر عنه التّوادر ومحاسن الأجوبة الحاضرة.

ومن غرائبه أنّه كان معجباً بكنيته وكثيراً ما كان يتدرّج بها إلى الانتساب لمن تكّنتى بها من الفضلاء المتقدّمين كأبي الفرج الأصبهانيّ صاحب "الأغاني" وغيره، فلا يدع أحداً من المتكّنين بها إلاّ انتسب إليه، تارة لهذا وتارة لذاك. ثمّ ارتقى درجة فادّعى الشّرف ولاث على رأسه عمامة خضراء، ووسّع أكمامه حتّى جعلوه نقيباً للأشراف بدمنهوور.

حدّثني الأديب الفاضل محمّد شكري المكيّ قال: "لقبته مرّة وكنت علمت بأمر ذلك التّسبب وأردت مداعبته فقلت: "يا أبا الفرج إنّ كنيته تبيء عن شرف عظيم فلعلّك من نسل أبي الفرج الجوزي" فقال: "نعم يا سيّدي صدقت وأصابت فراستك...". ثمّ لقبته بعد ذلك بأيّام وقد نسي ما دار بيننا فأعدت عليه الحديث وقلت له: "إجادتك في الشّعْر مع هذه الكنية تدلّني على أنّك من نسل أبي الفرج البيّغاء". قال: "نعم وهو الواقع".

ولا خلاف في أنّه كان يعلم قصد محدّثه في أمر نسبه، إلاّ أنّه يخرجّه مُخرج الجدّ حتّى مع أحصّ النَّاس به ويغضب ممّا ينكر عليه فيستظرف ذلك منه.

أحمد تيمور : الضّاحك المضحك // مجلّة الهلال ماي -1977- ص 79

● لخصّ النّصّ مكتفياً بالمواقف الهزليّة فقط

حرّر فقرة عن شخصيّة مضحكة من واقعك مستأنساً بالمواقف الواردة بالنّصّ الملخّص.

عبد الله التونسي

توطئة:	صاحب النص:
<p>يحتلّ الأدب الفكاهي في تونس منزلة خاصة إذ كان ظرفا حاويا للممازحة والهزل المخالف للجدّ والتكنة الطريفة والدعابة والتهمك وصولا إلى السخرية باعتبارها لدعا فنياً إيجائياً، وهذا التنوع أضفى على الأدب الفكاهي باقة من الوظائف الجامعة بين الطبيعي والذهني النفسي والاجتماعي-القيمي الحامل على رفض للمتهافت من السلوك وتبني النبيل من الأفعال والأقوال والمواقف... وقد استجاب أدب علي الدوعاجي لهذه الأطروحة في بعده الفني والفكري...</p>	<p>علي الدوعاجي (1909-1949) : أديب تونسي، ينتمي إلى مجموعة من أهل الأدب والفن تسمى "جماعة تحت السور"، له إنتاج أدبي غزير في المسرح والقصة، واشتهر بكتابة الأقصوصة الواقعية الساخرة، من مؤلفاته: سهرة منه الليالي-جولة بين حانات البحر الأبيض المتوسط...</p>

<p>1- طريق</p> <p>2- منشغل بها</p> <p>3- ضاحية من ضواحي قرطبة</p> <p>4- برج مائل في مدينة بيزه بإيطاليا.</p> <p>5- وعاء جامع</p> <p>6- التمث.</p>	<p>وَصَلَتْ الْقَاطِرَةَ مَحَطَّةَ رَادِسَ فَنَزَلْتُ. وَبَيْنَ غَوْغَاءِ الْبَاعَةِ وَصَحِيحِ الْمُقْتَبِلِينَ وَالْمُودِّعِينَ، وَقَفْتُ أَفْكُرُ آيَةَ جَادَّةٍ (1) أَتَّبِعُ. وَبَلَدَةَ رَادِسَ تَقْسِمُهَا الْمَحَطَّةُ إِلَى "رَادِسَ عُليَا" وَ"رَادِسَ الشَّاطِئِ" وَأَنَا لَا أَذْرِي فِي أَيِّ الْقِسْمَيْنِ تُوجَدُ "فِيلَةُ" صَدِيقِي عَبْدَ اللَّهِ التُّونِسِيِّ، فَلَقَدْتُ دَعَانِي صَدِيقِي هَذَا إِلَى الْعَدَاءِ فِي "فِيلْتِه" الْجَدِيدَةِ. وَهُوَ كَلَّفَ (2) بِهَا، لَا يَتَحَدَّثُ إِلَّا عَنْ آجِرِهَا وَمَا كَلَّفَتْهُ أَبُوئِبَاهَا وَتَوَافِذُهَا. إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ لِي مَوْقِعَهَا، كَأَنَّهُ يَظُنُّ أَنَّ "فِيلْتِه" هَذِهِ هِيَ زَهْرَاءُ قُرْطُبَةَ (3)، أَوْ بُرْجَ بِيْزَةَ (4). وَمَا أَخْرَجَنِي مِنْ حَيْرَتِي هَذِهِ إِلَّا أَنَّ رَأَيْتُهُ وَأَقْفًا أَمَامَ بَابِ الْمَحَطَّةِ وَهُوَ يُجْهَدُ نَفْسَهُ فِي عَدِّ عَرَبَاتِ الْقَطَارِ.</p> <p>أَقْتَرَبْنَا مِنْ "فِيلْتِه" غَرِيْبَةَ الشَّكْلِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا فِي دَاخِلِ نَفْسِي يَقُولُ: "إِنَّهَا لِعَبْدِ اللَّهِ فَهِيَ فِي خَارِجِهَا كَشُكُولُ (5) مِنْ كُلِّ الْأَشْكَالِ الْمِعْمَارِيَّةِ: فَالطَّرَازُ (6) الْأَنْدَلُسِيُّ يُزَاحِمُ بِمَنْكَبِيهِ طَرَارَ النَّهْضَةِ الْإِيطَالِيَّةِ الْمُزَخْرَفِ بِإِفْرِيْزِ لُوَيْسَ الْخَامِسَ عَشَرَ وَيُزِينُ الْجَمِيعَ جَلِيْزًا "نَابِلِيًّا" مُشَوِّشُ الْوَضْعِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الذُّوقُ الْعَصْرِيُّ الَّذِي يَكْرَهُ التَّوَازُنَ.</p> <p>فَلَوْ رَأَيْتَ إِذْ ذَاكَ صَدِيقِي عَبْدَ اللَّهِ التُّونِسِيِّ، وَهُوَ مُعْتَمٌ بِطُرْبُوشٍ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ حَرِيرِيَّةٌ، وَمُرْتَدٌ بَدَلَةً إِفْرَنْجِيَّةً عَلَيْهَا جُبَّةٌ مِنْ قُمَاشٍ "الْقَمْرَايَه" لَعَرَفْتُ مِثْلِي أَنَّهُ صَاحِبُ "الْفِيلَةِ" وَجَاءَ فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ: "كُلُّ الْبُبُوتِ عَلَى أَصْحَابِهَا تَقَعُ". هَذَا عَنْ "الْفِيلَةِ" وَصَاحِبِهَا.</p> <p>أَمَّا (رُبْعٌ أَخِي صَدِيقِي) فَقَدْ وَجَدْنَاهُ وَأَقْفًا بِجَانِبِ سَيَّارَتِهِ الْخَاصَّةِ، وَهُوَ يَتَسَلَّى بِالْتَّطَلُّعِ فِي دَفَائِقِهَا، وَكَأَنَّهُ يَرَاهَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ... وَلَهُ الْحَقُّ فِيهَا أَعْرَبُ مَنْظَرًا مِنْ مَسْكَنِ أَخِيهِ.</p> <p>سَيَّارَةٌ لَهَا كُلُّ الْأَلْوَانِ وَكُلُّ الْأَشْكَالِ. وَلَكِنَّهَا لَا تَنْتَسِبُ إِلَى طَرَارِزٍ خَاصٍّ. إِذْ هِيَ خَلِيطٌ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ سَيَّارَاتِ الدُّنْيَا الْعَتِيْقَةِ وَالْحَدِيثَةِ. وَالْعَجِيبُ أَنَّ مَجْمُوعَةَ الْقِطْعِ الْحَدِيدِيَّةِ</p>
---	--

الَّتِي يَتَكَوَّنُ مِنْهَا مُحَرِّكُهَا تَدُورُ وَتَدْفَعُ دَوَالِبَهَا إِلَى الدَّوْرَانِ. وَلِصَاحِبِهَا أَنْ يَدُورَ بِهَا طُرُقَ الدُّنْيَا، وَحَتَّى طَرِيقَ الْآحِرَةِ. وَلَكِنِّي لَا أَضْمَنُ لَهُ أَنْ يَعْتَرِفَ فِي دَوْرَانِهِ عَلَى شَرِكَةٍ ضَمَانَ وَاحِدَةً لَهُ هَذَا الْكُدْسِ مِنَ الْحَدِيدِ الْمَطَّاطِ.

وَقَدَّمَنِي إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ فِي مِثْلِ أَحِيهِ (أَي: لَا سِنَّ لَهُ) طَوِيلُ الْقَامَةِ "يَحْمَلُ" أَنْفَ مُلَاكِمٍ، وَنَظَارَتَيْنِ خَضْرَاوَيْنِ، وَبَدَلَةً زَرْقَاءَ عَلَيْهَا "كَدْرُونَ" "أَسْوَدٌ، وَيَتَعَلَّ "بَلْعَةً" صَفْرَاءَ عَلَيْهَا "جَزْمَةً" صَفْرَاءَ أَيْضًا لَامِعَةً تَسُرُّ النَّاطِرِينَ لَعَلَّهَا أَثْمَنُ مَا يَرْتَدِيهِ. وَلَعَلَّ "تَشْرِيفَاتٍ" أَحِيهِ عَبْدُ اللَّهِ جَعَلْتُهُ يَرْتَدِي هَذَا الزِّيَّ الرِّيَاضِيَّ لِيَعْلَمَ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ صَاحِبُ السِّيَارَةِ. وَإِنْ كَانَ لَا لُزُومَ لِذَلِكَ فَلَقَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي أَيْضًا (وَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ دَلِيلُهُ).

علي الدوعاجي: سهرة منه الليالي، تونس:

الدار التونسية للنشر 1971 ص 102/101

أنشطة القراءة :

- اعتمد معياراً فنياً أو معنوياً لتقسيم النص، ميزاً تناسق عناصره من ناحية، ودوره في نماء السرد من ناحية ثانية.
- نسجت الحكاية باعتماد أسلوب التدرج من الجمل إلى المفصل طريقة لتصعيد الإضحاك: بين ذلك؟
- فيم يتمثل التنافر في لباس عبد الله وفي معمار "فيلته"؟ وعلام يدل ذلك؟
- لم اهتم الكاتب بذكر الألوان من ثياب الشخصية الثانية؟
- اذكر بعض وسائل الإضحاك في هذا النص. وبين السبب الذي جعل الكاتب يعمد في وصف هذا النموذج البشري إلى التصوير الكاريكاتوري؟
- صور الكاتب في الأقصوصة التي اقتطع منها هذا النص التحوّل الذي طرأ على بعض الفئات من المجتمع التونسي في ما بين الحربين. فما هي مظاهر التحوّل المذكورة في النص؟
- هل تجد في هذه الحكاية بعض أساليب الفكاهة التي تستخدم للترويح عن نفسيّة القارئ: ادعم جوابك بحجج متنوّعة.

قراءة الصورة :



ما موضوع الصّورتين؟ ما العناصر المكوّنة لهما (اللون، الفضاء، الضّوء، اللّباس، الأثاث) تحيل الصّورتان على واقعين وبيئتين: توسّع في ذلك.

اللّغة :

اقرأ حكاية جحا وأجب عن الأسئلة المصاحبة
... وفي اليوم التالي جاؤوا في الموعد المحدّد، فانتظروا ساعة جاء بعدها جحا ليقول لهم: الطّعام لم ينضج بعد.
وانتظروا ساعات وهم يرتجفون غضبا وبردا، وجحا يقسم بأنّه يطبخ لهم طعاما شهيا. ومضى الظّهر وجاء العصر، فنارت
ثائرة أصدقائه، وكفّوا عن تصديقه وطلبوا أن يروا الطّعام بأعينهم. فدعاهم جحا إلى شجرة قائمة وراء البيت، وأشار إلى
قدر في أعلى الشّجرة. فسألوه: ما هذا؟
أجاب جحا: الطّعام هناك في القدر.
فقالوا له: وماذا يفعل الطّعام هناك؟
أجابهم: إنّه يطبخ منذ ساعات ولم ينضج بعد.
فسألوه: أين التّار؟
فدلّهم على مصباح صغير موضوع تحت الشّمس. وقال: هذه هي التّار.
فقال الأصدقاء مدهوشين: هل يعقل أن تغلي القدر بهذا المصباح الصّغير مع هذه المسافة بينهما؟!
فقال لهم جحا: ما أسرع نسيانكم! منذ ثلاثة أيّام زعمتم أنّي تدفّأت بشعاع على مسافة ميل، واليوم تنكرون أن تغلي
القدر على مسافة أذرع من شعاع المصباح!.

نوادير جحا وقرقوقوش، إعداد نديم كامل، ص 107
ط. 1- نشر دار نديم للطباعة والنشر (1991).

✓ اربص الأعمال القويّة الواردة في الحكاية مبينا المعنى الذي أفادته في السّياق.

✓ استخراج الأفعال الواردة في النّص وأتمّ الجدول التالي:

القرينة		الزمن	الصيغة	الفعل
سياقية	لفظية			

التواصل الشفوي :

طبيعة النشاط : المقابلة
 ضوابط التواصل: الإنصات وأخذ التقييدات، تنظيم الأفكار والتخطيط لها قبل طرح الكلمة، وأخذها..
 الموضوع المقترح: الخيارات الممكنة:
 ➤ أعد أسئلة مقابلة مع علم من أعلام الفكاهة أو الرياضة في تونس. ثم اعرض الإجابات على مجموعات القسم
 قصد مناقشتها والتعقيب عليها.

الإنتاج الكتابي:

اقرأ النص التالي، وادحض أطروحته موظفا حججا دينية تارة وعلمية أطوارا...
آدم السنانير
 ... وزعم بعض المفسرين وأصحاب الأخبار، أن أهل سفينة نوح كانوا تأذوا بالفأر، فعض الأسد عطسة فرمى من منخره بزوج سنانير. فلذلك السنور أشبه شيء بالأسد. وسلح الفيل زوج خنازير، فلذلك الخنزير أشبه شيء بالفيل. قال كيسان: فيبغي أن يكون ذلك السنور آدم السنانير، وتلك السنورة حواءها. (قال أبو عبيدة لكيسان: أو لم تعلم أنت أن لكل جنس من الحيوان آدم وحواء؟). وضحك فضحك القوم.
 الجاحظ. (كتاب حيوان)
 ✓ قال الإمام الغزالي في كتاب الإحياء " ينبغي أن يؤذن للطفل بعد الانصراف من المكتب أن يلعب لعبا جميلا يستريح إليه من تعب التعلم، فإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه في التعلم يمت قلبه، ويبتل ذكاه، وينعص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأسا".
 محمد عطية الأبراشي، روح التربية والتعليم ص ص 33 ... 35
 دار إحياء الكتب العربية ط، 1950
 ✓ توسع في هذه القولة ثم دعمها بحجج متنوعة.

واتتهت الجلسة

<p>صاحب النص : توفيق الحكيم: انظر نص: أشعب الضاحك المضحك.</p>	<p>توطئة : في الحياة العامة مواقف تبدو مضحكة في سياقها لأنها تخالف المنتظر. وعادة ما يترصدنا الأديب البارِع بقوة ملاحظته وسرعة بديهته فيصوغها في مشهد أدبي أقرب إلى الصورة الكاريكاتيرية، وينقلها ليتندر بها الناس ، وليعبّر من خلالها عن موقف نقديّ.</p>
---	---

ولم يلبث القاضي أن جاء في القطار القادم من القاهرة وخلفه شعبان الحاجب.. وهما يشندان في الخطى والقاضي يُخرج من جيبه نقوداً يُناولها للحاجب ويقول له: "اللحم يكون فلاحى من قشرة بيت اللوح.. واضح للبيض يا شعبان أفندي، والزبدة والجبنه على عهدتك..ضع الحاجة في السلال وانتظري بها على المحطة في قطر 11 كالمعتاد..."

وانصرف الحاجب سريعاً، ودخل علينا القاضي في عجلة وقال: "أظن ندخل الجلسة.. وألقى معطفه الأبيض على كرسي.. وأخرج وسامه الأحمر من محفظته ولبسه في الحال..وأقبل الفراش بالقهوة فشرّبها القاضي وهو واقف في جرعتين وهجم على قاعة الجلسة، ونحن في أعقابيه، وصاح المحضر: "محكمة.. ونظر القاضي في الدفتر وقال: "قضايا المخالفات: محمد عبد الرحيم لم يُنقّ دودة القطن.. غياي.. خمسين قرشاً. تُهامي السيّد.. لم يُقدّم ابنه للتطعيم.. غياي.. خمسين.. محمود محمد قنديل.. أحرز بندقية دون رخصة.. غياي.. خمسين والمصادرة... غياي خمسين... غياي خمسين.. وانطلق القاضي في الأحكام كالسهم لا يُوقفه شيء، والمحضر يُنادي مرة واحدة حتى يلاحق القاضي، فمن لم يسمع النداء عدّ غائباً وحكم عليه غائباً... ومن سمع مُصادفةً فحضر يجري ابتدره القاضي: "أنت يا رجل تركت غنمك ترعى في زراعة جارك..؟" أصل الحكاية يا سعادة البك.. "ليس لنا وقت لسماع الحكايات... حضورى خمسين... غيره.."

وانتهت المخالفات في مثل لمح البصر، وجاء دور قضايا الجُنح وفيها سماع شهود ومرافعة محامين وهي تحتاج إلى شيء من الأناة: فأخرج القاضي ساعته ووضعها أمامه، وصاح في المحضر: "بسرعة القضية الأولى.. فنادى المحضر: "سالم عبد المجيد شقرف" فنظر القاضي في الدفتر وعرف التهمة والتفت إلى المتهم وهو لم يجتز بعد عتبة باب الجلسة وصاح فيه: "ضربت الحرمة..؟ كلمة واحدة.. قل من عندك.. "يا سعادة البك فيه راجل يضرب حرمة!.. ممنوع الفلسفة.. كلمة.. ضربت؟.. نعم أو لا؟.. "لا.. " فصاح القاضي في المحضر، فحضرت الحرمة المضروبة في ملسها الأسود الطويل، فلم ينتظر القاضي حتى تدخل الجلسة وصرخ فيها: "ضربك؟.. "أصل يا سيدي القاضي.. "ما فيش أصل.. ضرب أم لا؟ هي

كلمة لا غير.. "ضرب.." "كفاية.." واستغنت المحكمة عن بقية الشهود.. "كلامك يا متهم... فتنحسح المتهم وجعل يدافع عن نفسه والقاضي مشغول عن سماعه بكتابة الحثيات ومنطوق الحكم على الدفتر بالرصاص إلى أن فرغ، فرفع رأسه ونطق بالحكم دون أن ينظر إلى المتهم أو ينتظر بقية دفاعه.. "شهر مع الشغل.." "يا سعادة القاضي أنا عندي شهادة.. لا ضربت ولا ... الحكم ظلم.. ظلم يا ناس.." "اخرس.. اسحبه يا عسكري.."

فسحبه العسكري بعيداً.. وتوديت القضية التالية، فحضر رجل مقوس الظهر أبيض اللحية يدب على عصا فابتدره القاضي: "بددت القمح المحجوز؟.." "القمح قمحي يا سيادة القاضي وأكلته أنا والعيال.." "معترف.. حضوري، حبس.. شهر مع الشغل.." "شهر!.. يا مسلمين!.. القمح قمحي.. زراعتي.. مالي.."

...وانتهت الجلسة آخر الأمر.. ووثب القاضي ناهضاً وعاد إلى حجرة المداولة، وخلع وسامه على عجل، فإن قطار العودة لم يبق على قيامه غير سبع دقائق.. ولكن القاضي تعود الركوب في آخر لحظة.

توفيق الحكيم، يوميات نائب في الأرياف،

مؤسّسات عبد الكريم عبد الله، ص 73-79

أنشطة القراءة :

- قسم النصّ حسب معيار التخاطب.
- ادرس المقاطع الحوارية في النصّ مبيناً أطرافها ومواضيعها ومداهما.
- ما أهم ملامح شخصية القاضي؟ وكيف ساهمت في البعث على التندر؟
- صور الحكيم طريقة القاضي في إدارة الجلسة تصويراً ساخرًا، بين ذلك مدعماً بشواهد.
- بُني النصّ على نسق سريع، فما علاماته المعجمية والتركيبية؟ وما الذي يبرّره؟
- ممّ تولّد الإضحاك في هذا النصّ
- يقول الكاتب الفرنسيّ جون لاكوتور معلقاً على ترجمة كتاب "يوميات نائب في الأرياف" "يغلب على توفيق الحكيم الكاتب القصصيّ قوّة الملاحظة وحفة الروح والسخرية اللطيفة" توسّع في هذا الرأي مستندا إلى النصّ
- يقول أحد التّقاد في توفيق الحكيم "الحكيم متفائل في سخريته لذلك يجد في أقسى صور الشقاء أسباباً للضحك، ونصّه مؤلم بما يذكره صراحة وما يترك لك أن تفهمه.." هل تجد صدق لهذا الموقف في النصّ؟ علّل إجابتك
- قارن بين صورة القاضي كما بناها النصّ وبين صورته في نصّ الجاحظ الآتي، وتبين أثر الصورتين في النظر إلى السلطة القضائية.

"كان لنا بالبصرة قاض يقال له عبد الله بن سوار، لم يرَ النَّاسُ حاكماً قطُّ ولا زَمِيئاً ولا رَكِيناً، ولا وقوراً حليماً، ضبط من نفسه ومملك من حركته مثل الذي ضبط ومملك، كان يصليّ الغداة في منزله، وهو قريب الدَّار من مسجده، فيأتي مجلسه فيحتبي ولا يتكئ، فلا يزال منتصباً ولا يتحرّك له عضو، ولا يلتفت، ولا يحلُّ حُبوتَه، ولا يحولُّ رجلاً عن رجل، ولا يعتمد

على أحد شقيقه، حتى كآته بناءً مبيئاً، أو صخرة منصوبة... كذلك كان شأنه في طوال الأيام وفي قصارها، وفي صيفها وفي شتائها، وكان مع ذلك لا يجرّك يده، ولا يُشيرُ برأسه، وليس إلا أن يتكلم ثم يوجز، ويبلغ بالكلام اليسير المعاني الكثيرة، فبينما هو كذلك ذات يوم وأصحابه حوالبه، وفي السَّمّاطين بين يديه، إذ سقطَ على أنفه ذبابٌ فأطال المكث، ثم تحوّل إلى مُوقٍ عينه، فرام الصبر في سقوطه على الموق، وعلى عضّه ونفاذِ حرطومه كما رام من الصبر على سقوطه على أنفه من غير أن يجرّك أرنبته، أو يعضنَ وجهه، أو يذبّ بإصبعه، فلما طال ذلك عليه من الذباب وشغله وأوجعه وأحرّقه، وقصد إلى مكان لا يَحتملُ التّغافلَ، أطبقَ جفنه الأعلى على جفنه الأسفل فلم ينهض، فدعا ذلك إلى أن والى بين الإطباق والفتح، ففتح ريشما سكنَ جفنه، ثم عاد إلى موقه بأشدّ من مرّته الأولى فعَمَسَ حرطومه في مكان كان قد أوهأه قبل ذلك، فكان احتمالُه له أضعف، وعجزه عن الصبر في الثانية أقوى، فحرّك أجنفانه وزاد في شدّة الحركة وفي فتح العين، وفي تتابع الفتح والإطباق، ففتح عنه بقدر ما سكنت حركته ثم عاد إلى موضعه، فما زال يلح عليه حتى استفرغ صبره وبلغ مجهوده، فلم يجد بداً من أن يذبّ عن عينيه بيده، ففعل، وعيون القوم إليه ترمّقه، وكأنهم لا يروّنه، ففتح عنه بقدر ما ردّ يده وسكنت حركته ثم عاد إلى موضعه، ثم ألجأه إلى أن ذبّ عن وجهه بطرف كفه، ثم ألجأه إلى أن تابع بين ذلك، وعلم أن فعله كلفه بعين من حصره من أمنائه وجلسائه، فلما نظروا إليه قال: "أشهد أن الذباب ألح من الخنفساء، وأزهى من الغراب وأستغفر الله فما أكثر من أعجبته نفسه فأراد الله عز وجل أن يعرفه من ضعفه ما كان عنه مستوراً وقد علمت أنني عند الناس من أزمّت الناس، فقد غلبني وفضحتني أضعف خلقه ثم تلا قوله تعالى " : وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ".

قراءة الصورة :

- اقرأ الرسوم من خلال المداخل الآتية وقران بينها: طبيعة الصورة/ الألوان/ ملامح الشخصيات/ المعاني والدلالات
- ما الرسم الأكثر تعبيراً عما جاء في النص؟ علل جوابك.



- ما العمل اللغوي الذي أدته هذه الجملة في النص؟ وما الذي ساعدك على اكتشافه؟
 - ✓ تركت غنمك ترعى في زراعة جارك..؟
 - ✓ ضربت الحرمة..؟
 - ✓ بددت القمح المحجوز؟
- ما الذي ينقص هذه الجملة كي يكتمل تركيبها نحويا؟ أتمها وأعد قراءتها في سياقها.
- أيّ الاقتراحين تجده أكثر تعبيراً عن المقام؟
- اجث في النصّ عن جمل استفهامية أخرى وحلّلها تحليلاً نحويًا.
- استخرج من النصّ جملتين مختلفتين. وحلّلها تحليلاً نحويًا كاملاً.
- استخلص مما تقدّم من الظواهر اللغوية بعض خصائص الحوار الشفويّ؟
- ابن حواراً قصيراً حول دور السخرية في نقد الظواهر الاجتماعية تعتمد فيه بعض الجمل المختزلة.

التواصل الشفوي :

- اجث في الصّحف عن رسوم كاريكاتورية تعبّر عن بعض قضايا الرياضة. ثمّ اعرض بعضها وعلّق عليه شفويًا في القسم؟
- ما منزلة الفكاهة في حياة الرياضيّ؟ أدرّ حواراً مع زملائك في الموضوع؟
- أعدّ مقابلة مع رسام كاريكاتوريّ حول دور هذا الفنّ في التّسلية والتّقد.

الكتابة :

- يرى بعضهم أنّ الهدف من السّخرية التّلاعب بالآخرين بقصد الإضحاك". اكتب فقرة حجائية تتخذ فيها موقفا داعماً أو داحضاً معتمداً التمشّي الآتي: الأطروحة (مدعومة أو مدحوضة) ثمّ ثلاث حجج متنوّعة ثمّ استنتاج. يمكنك أن تستعين بما ورد في النصوص الآتية:
 - يقول عادل خضر في "ندوة مشكلة الجنس الأدبيّ العربيّ القديم": "بلاغة الكلام بلاغتان إحداهما داخلية في باب الجدلّ والأخرى ملازمة باب الهزل وبالبلاغتين كان الأدب. أمّا بلاغة الجدلّ فهي بلاغة تعلّم وتعليم وتربية وتهذيب... وأمّا بلاغة الهزل فليست كبلاغته الجدلّ إذ هي إلى السّرور تقصد وإلى الضحك واللهو تهدف، غرضها دفع الملالة عن القارئ والسّامة عن السّامع، ولأجل ذلك حُشيت أبواب الهزل بنصوص التّوادر والمُلمح"
 - يقول أنيس فريجة: "الفكاهة صفة وقدرة: هي صفة قائمة في القول والفعل والحركة من شأنها أن تنفذ إلى القلب فتخلق جوّاً من البهجة والحبور والراحة التّفسية، وهي قدرة عقلية وروحية تستطيع أن تستكشف العناصر المضحكة

المتناقضة في الأقوال والأفعال والحركات والمواقف، وتتجاوب معها وتعبّر عنها ضحكا أو ابتساما أو رضا روحيا" - يقول شاكر عبد الحميد في كتابه "الفكاهة والضحك": "السخرية نوع من التأليف الأدبي أو الخطاب الثقافي الذي يقوم على أساس الانتقاد للذائل والحقائق والنقائص الإنسانية الفردية منها والجماعية... للتقليل من قدرها أو جعلها مثيرة للضحك، أو غير ذلك من الأساليب التي يكون الهدف من ورائها محاولة التخلص من بعض الخصال والخصائص السلبية... وهي توجه الاهتمام نحو الضعف وليس الشخص الضعيف، وإنها غالبا ما تتضمن حكما أخلاقيا وهدفا تصحيحيا... إنها أحد أشكال المقاومة"

● عرّب ما تحتاجه من النصّ لتستعين به في فقرتك:

La satire est une représentation critique et comique d'un défaut, d'un vice, d'un mensonge observé dans la réalité, sur le plan moral, politique ou social. Cette représentation peut prendre des formes diverses: poème, récit, théâtre, essai. Quelle que soit la forme qu'elle emprunte, la satire se présente toujours comme un texte orienté, engagé; le comique n'y est jamais gratuit. Elle a une cible située à l'extérieur du texte: cela peut être un comportement, une idée, une personnalité publique, une institution, etc.

<http://www.serveur.cafe.edu/genres/n-satire.html>

من اللّعب إلى الجدّ

توطئة :	صاحب النص :
يبدأ الرياضي حياته لاهيا في حيّه، يلعب مع أترابه فيسابقهم أو يصارعهم وهو لا يدرك أنّه بذلك يضع اللبّات الأولى لمسيرته. وسرعان ما ينضمّ إلى فريق فيتحوّل اللّعب شيئا فشيئا إلى جدّ ومكابدة، وتفتح الآفاق، فيصبح نموذجا يحكمه سلطان الصورة ويصير سلعة سياسية أو اقتصادية...	عبد الرزاق العكاوي: صحفيّ وكاتب مغربيّ معاصر.

في صيف هذه السنة، انتقلت كاميرا القناة الأولى المغربية إلى ضواحي مدينة الدار البيضاء، تستجوب شبابها في سياق برنامج للمسابقات، ومن بين الأسئلة المطروحة للشباب المستحمّ في جنبات البحر: هل تعرف الدكتور المهدي المنجرة؟ من هو صلاح الدين بصير؟ بالنسبة إلى الأول ذي الشهرة العالمية كخبير دولي في تكنولوجيا الإعلام فإن الغالبية لم تتعرف عليه ولا على مجال عمله، في حين كانت الغالبية الساحقة تتعرف بإعجاب ظاهر على صلاح الدين بصير قلب هجوم المنتخب المغربي في كأس العالم 1998 لكرة القدم.

هذه المفارقة الغريبة، أبرزت مكانة الحدث الرياضي في نفسية المواطن العادي، وأكدت أن الدول كيفما كان كيانها وتوجهها الأيديولوجي لم تعد تتصارع وتتنافس لتتجّب العباقرة في الفيزياء والرياضيات والعلوم بصفة عامة، بل تكابد لتصنع صورة باهرة عن نفسها، لتتوجّ مدى صحة نظامها السياسي أو بطلانه، وبالتالي فإنها تراهن على معيار آخر جديد في القاموس الاقتصادي والسياسي ألا وهو الإنجازات الرياضية لأبطالها.

صلاح الدين بصير وُلد بالدار البيضاء، مارس كرة القدم بين الأزقة بدرّب غلف حيث عاش طفولته. والتحق بالرجاء في موسم 1994 وقدّم مستويات كبيرة، حقق خلال موسمين نجاحًا منقطع النظير، فكان الشبح الأسود لكل حراس المرمى. وفي موسم 1996 رصدته عُيون الهلال السعودي، والتحق بالفريق وقدّم مستوى كبيرًا، لعب 24 مباراة سجّل فيها 14 هدفًا واحتلّ مع الهلال المركز الثالث. وحقّق مع الهلال بطولتي كأس الكؤوس الآسيوية وكأس أبطال الدوري الآسيوي. ثمّ استقدمه مدرّب ديورتيفو لاكارونا حوسي منويل كورال ليلتحق بالفريق ويجاور زملاءه مصطفى حجي ونور الدين النييت، وفي سنة 2001 انتقل إلى الدوري الفرنسي... شارك صلاح الدين رفقة المنتخب المغربي في كأس العالم بفرنسا 1998. لقد أصبح أمل الشباب المغربي وحلمهم، نسبة كبيرة منهم عاطلون وتختمر في أذهانهم الرغبة في الوصول إلى الجد والشهرة، فالرياضة أحد التنفّسات التي تُشرع أذرعها على أبناء الشعب. إنه نموذج يؤكّد معطى واحدًا تحوّل إلى قاعدة أساسية في الرياضة وهو أن بإمكان كل واحد أن يتسلّق هرم الرقي الاجتماعي بغض النظر

عن عرقه ونسبه، فالرياضة من بين المجالات التي تنتفي فيها الطبقة، والإنجاز ليس رهنا بالانتماء العائلي ولكن بالمجهود الشخصي.

هكذا فإن لكل دولة نموذجها الأعلى الذي تسعى إلى أن تتشبه بهم الإنجاز الذي حققه، وتشيعة وتبديه لدى الشباب كمثل يجب الاحتذاء به، ولا تتورع في تعليه كعبه والمباهاة به في كل مناسبة، وتمنحه أرفع الأوسمة ولقب سفير لها بالخارج، فالعديد من الدول كانت مجهولة على الساحة العالمية وبفضل منجزات أبطالها بدأت تقتنص شيئاً من ضوء الشهرة، فما حققه البطل الرياضي يفوق بكثير ما أنجزته الآلة الدبلوماسية بجيشها العرمرم من السفراء والقناصل.

من المنطقي أن يتبادر إلى ذهن التساؤل التالي : ما سبب هذا التحول المفاجي؟ السبب بسيط إنَّها عولمة الصورة، وعولمة الرياضة التي أصبحت صناعة في انتعاش مستمر وإحدى واجهاتها تلميع صورة البطل وتسويقها عالمياً، فمن وراء ذلك إنعاش لسلع وخدمات أخرى موازية.

هذا المنطق الجديد يُخرج الفئة المتنورة لأنَّها مهما أبدعت في مجال تخصصها فإن دائرة إشعاع إبداعها تبقى حكراً على فئة قليلة بالمقارنة مع الإنجاز الرياضي، وإن سعت هذه الفئة إلى أن تتجاهله وتُنقص من قيمته فالحقيقة التي لا نَحيد عنها هي أن المشهد الرياضي حاضر وفارض نفسه فمن ورائه ملايين المشجعين الذين يُطالبون بمزيد من الإثارة والتشويق.

كل هذه التحوُّلات تحمل في طياتها بوادر تهديد الرياضة وتخريفها عن مسارها الصحيح وإفراغها من الخصوصيات التي تُميزها لتبتعد كلياً عن أدوارها التربوية والاجتماعية وخاصة الأخلاقية ولتخضعها فقط للمنطق التجاري.

عبدالرزاق العكاوي

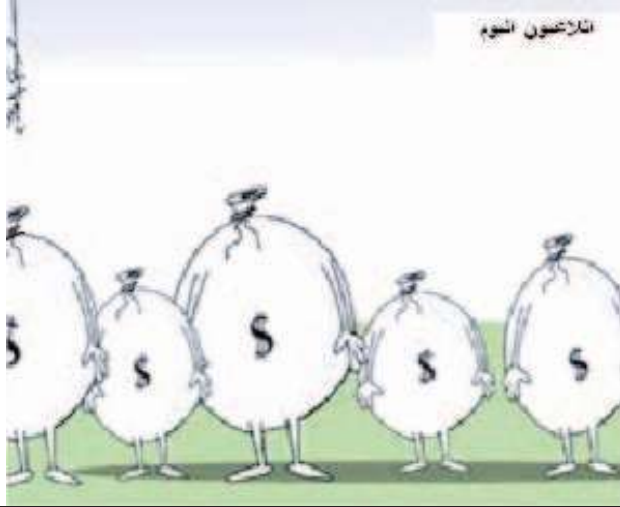
مجلة العربي، جانفي 2000 العدد 494 (بتصرف)

أنشطة القراءة :

- قسّم النصّ حسب معيار السرد والتعليق.
- اعتمد الكاتب مقاطع سردية قصيرة في نصّه، حددها وبين وظيفتها.
- قدّم النصّ مسيرة صلاح الدين بصير باعتباره "نموذجاً رياضياً" ما الحجج التي اعتمدها الكاتب في ذلك.
- اللعب في الأصل ضرب من الهزل والتسلية، فهل يراه الكاتب كذلك في عالم الرياضة اليوم؟
- يقول الكاتب إن الدول "تراهن على معيار آخر جديد في القاموس الاقتصادي والسياسي ألا وهو الإنجازات الرياضية لأبطالها" فسّر ذلك باعتماد نماذج من واقع الرياضة اليوم.
- هل ترى الكاتب محقاً في قوله إن "ما حققه البطل الرياضي يفوق بكثير ما أنجزته الآلة الدبلوماسية بجيشها العرمرم من السفراء والقناصل"؟ علّل جوابك.

قراءة الصورة :

- اقرأ الرسمين الآتيين من خلال هذه المداخل: طبيعة الصورة/ عناصر الصورة/ مواطن الإضحاك/ موضوع الصورة
- قارن بين نظرة اللاعب إلى نفسه وبين نظرة الآخرين له من خلال الرسمين وأبد رأيك في ذلك.



اللغة :

- حدّد صيغ الأفعال المسطرة في التّصّ الآتي ودلالاتها على الانقضاء وأزمنتها:
" نسبة كبيرة من الشباب عاطلون وتختمر في أذهانهم الرغبة في الوصول إلى المجد والشهرة، فالرياضة أحد المتنفّسات التي تشرع أذرُعها على أبناء الشعب. إنّه نموذج يؤكّد مُعطى واحدًا تحوّل إلى قاعدة أساسية في الرياضة وهو أنّ بإمكان كلِّ واحدٍ أن يتسلّق هَرَمَ الرُّفّي الاجتماعيّ بَعْضُ النظرِ عن عرقه ونسبه"
هل لك أن تبرّر دلاليًا لم اعتمد الكاتب صيغة المضارع أكثر من غيرها في هذا المقطع.
- أنجز جملاً تعبّر فيها عن حكمة أو حقيقة علمية أو استنتاج... واعتمد أفعالاً في الصيغة المناسبة.
- هل يمكن تعليق أفعال هذه الجملة بأزمنة مخصوصة لا تصحّ إلاّ فيها.

التّواصل الشّفوي :

- أجز مقابلة مع أحد الرياضيين (لاعب، مدرّب، مسؤول رياضيّ..) حول دوره في التعريف ببلاده.
- أدر حواراً مع زملائك حول "العقلية الاحترافية" في الرياضة من خلال المشاغل الآتية:
- خصائص ثقافة الاحتراف الرياضي.
- أثر ثقافة الاحتراف في توجيه شخصية الرياضيّ.
- أثر ثقافة الاحتراف في تعامل الرياضي مع الرياضة باعتبارها نشاطاً لهوياً هادفاً.
- ...

اقرأ النَّصَّ وأجب عن الأسئلة الآتية:

- استخراج أطروحة النَّصِّ
- ارصد الحجج الدّلة على أنّ الرياضة مقوم من مقومات إنسانية الإنسان.
- صُغ استنتاجاً مناسباً.
- اكتب نصّاً حججياً باعتماد ما سبق.

"الألعاب الرياضية من الموضوعات الحية والمهمة التي عرفها الناس في شتى البلدان، ومارسوها في مختلف الأزمان، هذا ما دلت عليه الاكتشافات الأولى لعصور ما قبل التاريخ وما بعده، ولا أدلّ على ذلك من أنها نشأت مع الإنسان وتطورت بتطوره. فالمتبع لحياة الشعوب ذات الحضارات العريقة، يجد اهتمامها بالتربية الرياضية جزءاً هاماً من حياتها، لما لها من نتائج إيجابية على الأمة والفرد معاً، نفسياً وروحياً وبدنياً، مما لا يجادل أحد في قيمتها. والإسلام بمنهجها الشامل المتكامل والواقعي أولى التربية الرياضية اهتماماً كبيراً، فهو لا يعامل الناس على أنهم ملائكة أو لولا أجنحة يمشون على الأرض، ديدنهم التعب الدائم والجد الصارم، لكن 'ساعةً وساعةً'، توجيه نبوي يعترف بفطرة الإنسان وغريزته التي تجبل عليها، يلعب ويضحك، يفرح ويمرح، كما يأكل ويشرب .

فالرياضة من أعرق المظاهر الحضارية في التاريخ الإنساني وأقدمها، بما في ذلك الحضارة الإسلامية، وربما كانت مظهراً من مظاهر تكيف الإنسان مع الظروف الطبيعية، وإظهار قدرته اللامحدودة في أن يكون 'أقوى، وأعلى، وأسرع'، ولكنها بقيت مجرد نشاط بدني، يستهدف تقوية النظام الحركي للجسم البشري، وأحياناً أخرى كانت تمارس طبقاً لمعتقدات الأمم والشعوب وأهدافهم وغاياتهم. ومنذ دخول القرن العشرين للميلاد بدأت الرياضة تفقد بساطتها الأولى شيئاً فشيئاً، فتحوّلت إلى حياة كاملة بالغة الغنى والتعقيد، برزت فيها الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأصبحت واحداً من الخيوط الأساسية التي تشكل النسيج العام للمجتمع، فلم يعد جائزاً فهم الرياضة كمنشأ حركي. إزاء هذا الوضع تقدمت الألعاب الرياضية تقدماً ملحوظاً، فأصبحت علماً تربوياً له أصوله وقواعده وأهدافه، وتحوّلت من المتعة والتسلية واللهو والهواية إلى بروز ظاهرة الاحتراف، فصار اللعب مهنة، وأصبحت الرياضة حرفةً جذبت رأسمال المالى والتجاري، بهدف تحقيق المزيد من الربح عن طريق توفير حاجات ومتطلبات الرياضة؛ من إقامة المنشآت، وصناعة الأبطال، وإنتاج الأجهزة والأدوات والمعدات، لجذب شرائح واسعة من المجتمع؛ لأن الحضور الجماهيري السمة المميزة للرياضة العصرية. بهذا الحضور اللافت للألعاب الرياضية في العقود الأخيرة من هذا العصر، وأمام ما استجد من ألعاب ومسائل، تنبع ضرورة بيان أحكامها وضوابطها وما يتعلق بها من مسائل."

خالد سعاد كنو، الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها

• عرب النَّصِّ الآتي:

A Mexico en 1968 , sur le podium du 200 mètres, les athlètes noirs américains John Carlos et Tommie Smith entrent dans l'histoire. En signe de protestation contre la discrimination raciale aux Etats-Unis, ils lèvent un poing ganté de noir.

sport et politique, les liaisons dangereuses ; Par Marlène Andrezo

<http://lci.tf1.fr/sport/2008-08/jeux-olympiques-4894026.html>

المتشائل

إِنَّ اسْمِي هُوَ سَعِيدُ أَبُو النَّحْسِ الْمُتَشَائِلِ، يُطَابِقُ رَسْمِي مَخْلَقًا مَنْطِقًا. وَعَائِلَةُ الْمُتَشَائِلِ عَائِلَةٌ عَرِيقَةٌ نَجِيبَةٌ فِي بِلَادِنَا... (التَّشَاوُلُ) شِيمَةٌ عَائِلَتِنَا. وَلِذَلِكَ سُمِّيتْ بِعَائِلَةِ الْمُتَشَائِلِ. فَالْمُتَشَائِلُ هِيَ نَحْتُ كَلِمَتَيْنِ اخْتَلَطَتَا عَلَى جَمِيعِ أَفْرَادِ عَائِلَتِنَا. وَهَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ هُمَا الْمُتَشَائِمُ وَالْمُتَفَائِلُ. فَدُعِينَا بِعَائِلَةِ الْمُتَشَائِلِ. خُذْنِي أَنَا مَثَلًا، فَإِنِّي لَا أُمَيِّزُ التَّشَاوُمَ عَنِ التَّفَاوُلِ. فَاسْأَلْ نَفْسِي: مَنْ أَنَا؟ أَمُتَشَائِمٌ أَنَا أَمْ مُتَفَائِلٌ؟ أَقُومُ فِي الصَّبَاحِ مِنْ نَوْمِي فَأَحْمَدُهُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَقْبِضْنِي فِي الْمَنَامِ. فَإِذَا أَصَابَنِي مَكْرُوهٌ فِي يَوْمِي أَحْمَدُهُ عَلَى أَنَّ الْأَكْرَهَ مِنْهُ لَمْ يَقَعْ، فَأَيُّهُمَا أَنَا: الْمُتَشَائِمُ أَمْ الْمُتَفَائِلُ؟

وَوَالِدَتِي مِنْ عَائِلَةِ الْمُتَشَائِلِ أَيْضًا. وَكَانَ أَخِي الْبَكْرُ يَعْمَلُ فِي مِينَاءِ حَيْفَا. فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ اقْتَلَعَتْ الْوُنُشَ الَّذِي كَانَ يَقُودُهُ وَأَلْقَتْهُ مَعَهُ فِي الْبَحْرِ فَوْقَ الصُّخُورِ، فَلَمَّوهُ وَأَعَادُوهُ إِلَيْنَا إِرْبًا إِرْبًا، لَا رَأْسَ وَلَا أَحْشَاءَ. وَكَانَ عَرُوسًا ابْنَ شَهْرِهِ. فَفَعَدْتُ عَرُوسَهُ تُؤَلُّوْلُ وَتَنْدُبُ حَظَّهَا. وَقَعَدْتُ وَالِدَتِي تَبْكِي مَعَهَا صَمْتًا. ثُمَّ إِذَا بِوَالِدَتِي تَسْتَشِيطُ وَتَضْرِبُ كَفًّا بِكَفٍّ وَتَبْحُ قَائِلَةً: جَيِّدٌ أَنْ وَقَعَ هَذَا وَلَمْ يَقَعِ الْأَسْوَأُ! فَمَا ذَهَلُ أَحَدٌ سِوَى الْعُرُوسِ، الَّتِي لَمْ تَكُنْ مِنَ الْعَائِلَةِ فَلَا تَعِي الْحُكْمَ. فَفَقَدْتُ رُشْدَهَا، وَأَخَذَتْ تُعُولُ فِي وَجْهِ وَالِدَتِي: أَيُّ أَمْرٍ أَسْوَأُ يَا عَجُوزَ النَّحْسِ (هَذَا اسْمُ وَالِدِي، رَحِمَهُ اللَّهُ): أَيُّ أَمْرٍ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَسْوَأَ مِنْهُ؟ وَلَمْ يَرُقْ وَالِدَتِي نَزَقُ الشَّبَابِ. فَأَجَابَتْهَا بِهَدُوءٍ، وَكَانَتْهَا تَقْرَأُ فِي الْمُنْدَلِ: أَنْ (تَخْطِيفِي) فِي حَيَاتِهِ يَا بَنِيَّةَ - أَيُّ أَنْ تَهْرُبِي مَعَ رَجُلٍ آخَرَ. عَلِمًا بِأَنَّ وَالِدَتِي تَحْفَظُ شَجَرَةَ الْعَائِلَةِ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ - وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهَا هَرَبَتْ، بَعْدَ سَنَتَيْنِ، مَعَ رَجُلٍ آخَرَ. فَكَانَ عَاقِرًا. فَلَمَّا سَمِعَتْ الْوَالِدَةَ أَنَّهُ عَاقِرٌ، رَدَدَتْ لِأَزْمَتِهَا: فَلِمَاذَا لَا نَحْمَدُهُ؟

فَأَيُّهُمْ نَحْنُ: الْمُتَشَائِمُونَ أَمْ الْمُتَفَائِلُونَ؟

إيميل حبيبي، المتشائل

I. الأسئلة: (12)

1- حدّد أطراف الخطاب في النصّ، وبيّن علاقة السارد بالشخصية. (1.5)

.....
.....
.....

2- تواتر الاستفهام في الفقرة الثانية، استخرج جملتين استفهاميتين:

أ) املاً الجدول (1.5)

أداة الاستفهام	نوع الاستفهام	الجملة

ب) بين كيف كشف الاستفهام عن نفسية سعيد. (1)

.....
.....
.....

3- ما وظيفة المقاطع السردية التي أخبر فيها سعيد عن ذاته ثمّ عن والدته؟ علّل جوابك. (1.5)

.....
.....
.....

4- لم ذهلت العروس من كلام الأمّ؟ (1)

.....
.....
.....

5- ممّ تولّد الإضحاك في النصّ. (1.5)

.....
.....
.....

6- اكتب فقرة حجائية من أربعة أسطر تلخّص النصّ وتثبت فيها شيمة التشاؤل لهذه العائلة. (2)

أرى أنّ هذه العائلة متشائلة لـ

.....
.....
.....
.....

7- هل ترى أن ركون الإنسان إلى التشاؤل كما فعل سعيد وعائلته يمكنه من التّجاح في الحياة. دعم موقفك. (2)

.....

.....

.....

.....

.....

II. التعريب: عرب هذا النصّ مع الشّكل التّامّ : (2)

Rire et sport, deux «activités» que l'on peut associer à la notion de bien-être et de bonne santé. L'Organisation Mondiale de la Santé envisage le sport comme un moyen de promouvoir l'éducation, la santé, le développement et la paix. Le rire est associé, aussi, dans notre culture, à la joie et au plaisir que procure le comique.

<http://la.parenthese.pagesperso-orange.fr/rire%>

.....

.....

.....

.....

III. الإنتاج الكتابيّ (6)

يرى البعض أنّ الإنسان يخفي باللجوء إلى الهزل عجزا عن مواجهة مصاعب الحياة. اكتب نصّا حججيا لا يتجاوز اثني عشر سطرا تدحض فيه هذا الرّأي مبينا أن الهزل باختلاف أساليبه مظهر من مظاهر المقاومة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

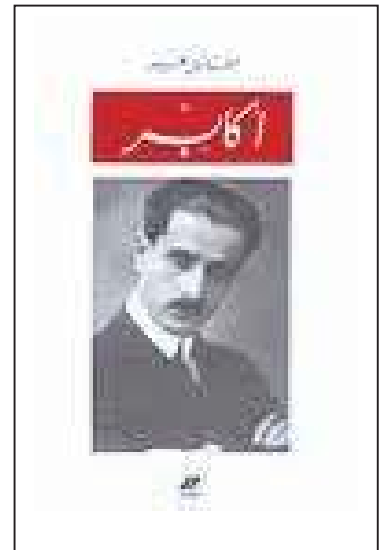
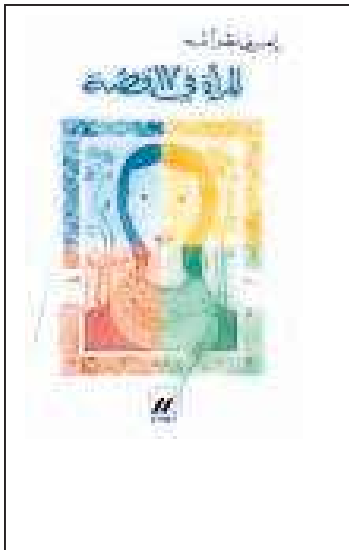
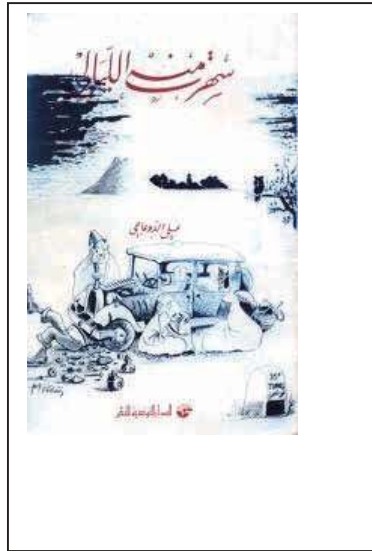
.....

.....

.....

* يكتفي أثناء اختبار التعريب بما لا يزيد عن 25 كلمة لمراعاة الحيز الزمّني للحصّة.

وحدة: الأخصوة



الأهداف

اللغة	التواصل الشفوي	الكتابة	القراءة	الوحدة
				الأهداف
<p>الهدف :</p> <p>يدعم مكتسباته اللغوية ويوظفها في فهم النصوص وإنتاجها مشافهة وكتابة.</p> <p>المحتوى</p> <p>- التلغظ (عملية التخاطب وأركانها)</p> <p>- الجملة</p> <p>- العلاقات بين الجمل</p> <p>دلالة صيغ الفعل على الزمان</p> <p>- الأعمال اللغوية</p> <p>- التشبيه</p> <p>- الجناس والطباق</p>	<p>✓ يتواصل شفويًا في وضعيات دالة من خلال أشكال مثل :</p> <p>- الحفظ والإلقاء</p> <p>- الحوار : المقابلة والإضافة</p> <p>- الحكاية للرهمة والتمثيل</p> <p>- العرض : التعليق، التوصيف</p> <p>✓ يعتمد خطابًا يوظف فيه السرد للحجاج.</p> <p>✓ يُدمج في الوضعيات التواصلية معارفه من القراءة ويستثمر تجاربه.</p>	<p>1- يكتب نصوصا حجاجية على أشكال مختلفة من قبيل التعليق والملخص والتحقيق والعرض... يدمج فيها مضامين النصوص المقررة ووسائل اللغة المدروسة</p> <p>* يحكم تصميمها وبناءها (الرّبط والانساق والانسجام)</p> <p>* يعتمد فيها طرائق ناجعة في الكتابة من قبيل التوسع والتأليف والاستدلال وتوظيف الشاهد ...</p> <p>* يُوظف فيها ظواهر لغوية مناسبة للحجاج.</p> <p>* يدمج فيها معارفه وتجاربه.</p> <p>2- يلخص نصوصا متنوعة</p> <p>3- يترجم إلى العربية نصوصا قصيرة.</p>	<p>القراءة</p> <p>- تبيين أبرز خصائص فن الأقصوصة - استجلاء الأبعاد الحجاجية للأقصوصة - تبيين الأبعاد الاجتماعية والإنسانية من خلال نماذج من الشخصيات القصصية.</p>	<p>بسم الله الرحمن الرحيم</p> <p>المحتويات</p> <p>مختارات من أقاصيص تتناول نماذج اجتماعية في نصوص علي الدواعي وميخائيل نعيمة، ويوسف إدريس وعبد الله القوري، إميل نصر الله، حفيفة قارة بيبان، قاسم حوّل، مسعودة أبو بكر ورضوان الكوي...</p>

تصميم الوحدة :

I. المدخل :

مراكز الاهتمام	المؤلف	عنوان النص	
مقومات الأقبوصة الفنية	صبري حافظ	الأقبوصة	1
التكثيف والتركيب في الأقبوصة المساحة النصية	نادية كامل	القصة القصيرة	2

II. التعلّم :

مراكز الاهتمام	المؤلف	عناوين التصوص	المراحل	
لغة الأقبوصة/ المظاهر الفنية للواقعية مشاغل الإنسان اليومية : الفقر والفاقة	عبد الله القويري	العيد في الأرض	الاستكشاف	1
بنية الشخصية القصصية أزمة الإنسان المعاصر: القلق، البحث عن الراحة، اللامبالاة..	خوليو كوتارثار	لوكاس في المستشفى		2
بنية الأحداث/ الشخصية القصصية أزمة الأخلاق في المجتمع: الظلم، النفاق الاجتماعي..	ميخائيل نعيمة	صادق	التعمق	3
وظيفة المكان السردية علاقة الإنسان بالمكان وبساكنيه	جميلة الرقيق بن يوسف	سأكتفي من الحلم بالسراب		4
بناء الشخصية في علاقته بالمكان والزمان تمزق الإنسان بين المادة والروح للوصول إلى قيمة السعادة	جان الكسان	السقوط		5
الزمن في الأقبوصة: الاسترجاع علاقة الإنسان بالفن	إميل نصر الله	خطوط الوهم الرائعة		6
الشخصيات القصصية والعلاقات بينها/ الراوي والقارئ الإنسان ومواجهة مشكلات الحياة	يجي محمد	نفس تحترق		7
المكان في الأقبوصة مصير الأبناء في كنف العلاقة الزوجية المتوترة	حفيظة قارة بيان	حكاية ذات مساء		8
التقنيات القصصية/ الأقبوصة بين الخيال والتسجيل أثر الحرب في الإنسان	بوروي عجينة	الطائرات تقصف بيتي		9

10		سهرت منه الليالي	علي الدوعاجي	الأسلوب الساحر/ الحوار في الأفضوصة الحياة الأسرية بين التوتر والرضا.
11	الدعم	الملك والعريف	قاسم حوّل	تضافر أركان القص في الأفضوصة تشظي الإنسان العربي بين الواقع والحلم
12		وليمة خاصة جدًا	مسعودة أبو بكر	الرؤية والتبشير في الأفضوصة أزمة المبدع

.III التقييم :

المؤلف	عنوان النصّ	
علي الدوعاجي	مجرم رغم أنه	1

الأقصوصة

<p>صاحب النص : صبري حافظ ناقد أدبي مصري، وأستاذ الأدب الحديث والمقارن بجامعة لندن. درّس في كيريات الجامعات الغربية. وله العديد من الكتب والأبحاث بالعربية والانجليزية.</p>	<p>توطئة : بحث الكثير من النقاد عن أصول الأقصوصة في أدبنا العربي القديم ولعلهم وفقوا إلى الوقوف على صلات ووشائج بين هذا الجنس السردي المحدث وأجناس قصصية أصيلة في موروثنا، غير أن الثابت أن الأقصوصة نوع أدبي جديد استقل بخصائص وركائز، استوى بها "فتا راسخ المعالم محدد القسمات واضح المقومات"</p>
---	--

ثمة اتفاق بين عدد كبير من دارسي الأقصوصة على ضرورة توافر ثلاث خصائص رئيسية في أي عمل أدبي حتى نستطيع أن ندعوه بارتياح أقصوصة. وهذه الخصائص الثلاث هي وحدة الأثر أو الانطباع، ولحظة الأزمة، واتساق التصميم.

وحدة الانطباع، تتحقق من خلال تفاعل عدد من العناصر المتنافرة، أو تعاقب مجموعة من المفارقات، أو جدل العديد من النقااض، أو تراكم أشتات من الذكريات، أو تفت التأمّلات التي تشبه الشظايا المتناثرة التي يبدو لأول وهلة ألا رابط بينها، أو تداخل عدد من أشكال الكتابة القصيرة المختلفة وتفاعلها...

ولحظة الأزمة هي لحظة الأقصوصة الأثيرة لحظة الكشف والاكتشاف، ولذلك سُميت هذه اللحظات بالإشراقات أو الكشوف. "فغالبًا ما يُركّز كاتب الأقصوصة على شخصية واحدة في مقطع واحد، وبدلاً من تتبع تطورها فإنه يكشف عنها في لحظة معينة... وهذه اللحظة غالبًا ما تكون اللحظة التي تنتاب فيها الشخصية بعض التحولات الحاسمة في اتجاهها أو فهمها".

واتساق التصميم هو الخصيصة البنائية الثالثة التي تقودنا في الواقع إلى دراسة الملامح والعناصر البنائية المختلفة التي ينهض عليها أو يتكون منها شكل الأقصوصة من شخصية وحبكة وحدث وزمن... إلخ.

وترتيب أحداث حبكة ما يخضع لمنطق الأقصوصة الداخلي أو بالأحرى لتساوق تصميمها الخاص. "إذ يستطيع الكاتب أن ينسق الأحداث في قصة وفق عدد كبير من الطرُق، وأن يعالج بعضها على أنها مجرد تفاصيل بينما يشير إلى بعضها الآخر إشارة واهنة، أو يهمله تمامًا إذا شاء". وأما حبكة أية أقصوصة فهي النسق الذي رُتبت به أحداث هذه "القصة" في هذه الأقصوصة المعينة. وهو ترتيب قد يتفق مع ترتيب حدوثها في الواقع وقد يختلف عنه. غير أن أي ترتيب لا بد أن ينطوي على منطق يربط هذه الأحداث ببعضها ببعض وفق نسق تحتل فيه هذه الأحداث مقامات مختلفة، إذ لا يصح أن تكون جميع الأحداث أو جزئياتها على درجة واحدة من الأهمية.

عن صبري حافظ، الخصائص البنائية للأقصوصة

مجلة فصول - المجلد الثاني - العدد الرابع - 1982. ص ص 27-28.

- حدّد خصائصَ الأَقصوَصِ الفنّيّةِ.
- هل يُخضع تصميم الأَقصوَصِ إلى طريقة واحدة، علّل جوابك.
- تبين استنادا إلى مقوّمات الأَقصوَصِ الفارق بين الرواية والأَقصوَصِ.

في القصة القصيرة

توطئة :	صاحب النص :
تُدرسُ الأَقْصُوصَةُ عادةً في علاقةٍ تقابلُ مع الرواية، ومن أبرز أوجه التباين بين الجنسين قصرُ المساحة النصية مما يستوجب ضرورةً اختزالَ الأحداث اختزالاً قوامه التكتيفُ والتركيزُ ولا يخلُ ذلك بمقصد المؤلف بل يُجلبه ويُبرِّزه.	نادية كامل : ناقدةٌ مصريَّةٌ عنيت بالقصة القصيرة ومن أهم مقالاتها فيها "الموباسانية في القصة القصيرة، صدر في مجلة فصول ع4، ع2، 1982 "

إنَّ القِصَّةَ القَصِيرَةَ - بِشَكْلِ عَامٍّ، وَكَمَا يَدُو مِنْ صِفَةِ "القَصْرِ" الَّتِي تَتَّصِفُ بِهَا - لَا يَحْكُمُهَا الطُّوْلُ أَوْ القَصْرُ فَحَسْبُ، فَإِنَّ تَكْوِينَهَا وَإِقَاعَهَا ذَاتُهُ مُتَمَيِّزَان. فَهِيَ عَادَةٌ مَا تَتَكَوَّنُ مِنْ أَحْدَاثٍ قَلِيلَةٍ : حَدَثٌ مُفَاجِئٌ، لِقَاءٌ بِلَا عَدٍّ، حَفْلٌ، مَرَضٌ قَصِيرٌ... إلخ، وَهِيَ تُصَوِّرُ فِتْرَةً زَمْنِيَّةً قَصِيرَةً فِي حَيَاةِ أَبْطَالِهَا، وَلَكِنَّهَا فِتْرَةٌ مَشْحُونَةٌ بِلَحْظَاتٍ مَكْتَفَةٍ، تُنْبِئُ بِإِجْازٍ عَنِ مَاضِي الشَّخْصِيَّةِ، وَتُخَطِّطُ لِمُسْتَقْبَلِهَا. وَقَانُونُ القِصَّةِ القَصِيرَةِ هُوَ التَّرْكِيزُ وَالوَضُوحُ ؛ وَالْفَنُّ هُوَ أَلَّا تَقُولَ إِلَّا مَا هُوَ ضَرُورِيٌّ. وَكُلُّ هَذَا يَجْعَلُ صِفَةَ التَّرْكِيزِ أَسَاسِيَّةً فِي المَوْضُوعِ أَيُّ فِي الحَادِثَةِ وَطَرِيقَةِ سَرْدِهَا، أَوْ فِي المَوْقِفِ وَطَرِيقَةِ تَصْوِيرِهِ. وَيَبْلُغُ التَّرْكِيزُ إِلَى حَدِّ أَنْهُ لَا تُسْتَعْدَمُ لَفْظَةً وَاحِدَةً يُمَكِّنُ الاستغناءَ عَنْهَا، أَوْ يُمَكِّنُ أَنْ يُسْتَبَدَلَ بِهَا غَيْرُهَا فَكُلُّ لَفْظَةٍ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مَوْحِيَّةً، وَلَهَا دَوْرُهَا، تَمَامًا كَمَا هُوَ الشَّأْنُ فِي الشِّعْرِ.

عن نادية كامل

مجلة فصول، القصة القصيرة اتجاهاتها وقضاياها،

المجلد الثاني العدد الرابع 1982

- ما القوانين التي تحكم نسق السرد في الأَقْصُوصَةِ ؟
- حدِّد مفهوم التركيز في الأَقْصُوصَةِ، مبيِّنا علاقته بمفهوم الوضوح ؟
- ما الفرق بين الأَقْصُوصَةِ والرواية ؟
- لم تنتشر الأَقْصُوصَةُ اليوم أكثر من بقية الأجناس القصصية ؟

(1) الاكتشاف :

العيدُ في الأرض

<p style="text-align: right;">توطئة :</p> <p>"تطمح لغة الأقبوصة أساسا إلى التوصيل... لا توصيل حقائق علمية جامدة، أو صور واقعية هامدة وإثما توصيل عالم حيّ متدفّق، فلغة الأقبوصة يجب أن تكون قادرة على الاستحواذ على القارئ، على الإمساك بالموقف كلّه. وأن تكون لغة متأهبة يقظة ذكية فيأضة المعاني والإيحاءات، تتسم بالبساطة والتواضع وذلك ممّا يفسر حضور السجّل العامي في الأقبوصة أحيانا".</p>	<p style="text-align: right;">صاحب النص :</p> <p>عبد الله القويروي : وُلد بليبيا ثم هاجر مع أسرته إلى مصر قبيل الاحتلال الإيطالي، وأقاموا في الصعيد ثم في الإسكندرية. توفي بمصراته يوم 21 نوفمبر 1964م، ودُفن بمسجده الذي بناه هناك.</p>
--	---



المعجم

الهِوَاءُ لَهُ رَائِحَةٌ، فَكَلَّمَا تَحَرَّكَتْ هَبَّةٌ مِنْهُ وَصَلَتْ إِلَى أَنْفَاسِهِ تِلْكَ الرَّائِحَةُ الَّتِي تَعُودُ أَنْ يَشْمُمَهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ، وَالشَّمْسُ حَارِقَةٌ، فَكَلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَخْطُوَ بِقَدَمَيْهِ الْخَافِيَتَيْنِ وَاللَّيْنَيْنِ أَرْهَقَهُمَا السَّيْرُ دَائِمًا، لَسَعَتْهُ الْأَرْضُ لَسَعَاتٍ جَعَلَتْهُ يَلْتَمِسُ الظِّلَّ إِلَى جَانِبِ الْحِيطَانِ الْمُرْتَفِعَةِ.

السُّكُونُ حَوْلَهُ عَمِيمٌ، فَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ مَرٍّ سِوَاهُ فِي الشُّوَارِعِ الْمُتَّسِعَةِ وَالضَّيِّقَةِ، مِمَّا حَدَا بِهِ إِلَى التَّفَكُّيرِ فِي عَدَمِ التَّجَوُّلِ كَثِيرًا، لِيَعْرِضَ بِضَاعَتَهُ، وَتَمَّتْ لِنَفْسِهِ :

- وَلِمَنْ سَأَيْعُهَا ؟

حَتَّى الْمَقَاهِي قَدْ خَلَتْ مِنْ رُؤَادِهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَرَأَى لِهَذَا الْيَوْمِ عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ تَمَيِّزًا، كَمَا تَمَيَّزَ عِنْدَهُ أَيْضًا، وَلَكِنْ لَيْسَ كَبَقِيَّةِ الصَّعَارِ، وَمِنْ أَيْنَ لَهُ أَنْ يَكُونَ مِتْلَهُمْ، وَبِأَيِّ شَيْءٍ ؟ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ مِنْ أَمْرِ حَيَاتِهِ سِوَى أَنَّهُ يَمْلِكُ هَذِهِ الْقُرُوشَ الَّتِي يَتَأَجَّرُ بِهَا، فَيَشْتَرِي صُنْدُوقَ الْحَلْوَى ثُمَّ يَدُورُ بِهِ لِيَبِيعَهُ، فَيَكْسِبُ قَرَشَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ، حَتَّى إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ أَوَى إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، حَيْثُ خَرُوقُهُ الْبَالِيَةَ، وَقَدْ حَشَدَهَا فِي رُكْنٍ حَائِطٍ قَدِيمٍ مُتَهَدِّمٍ، فَيَلْتَفُّ بِهَا، وَيُلْقِي بِجَسَدِهِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْمُظْلَمِ فَلَا يَصْحُو إِلَّا عِنْدَ الْفَجْرِ عَلَى أَصْوَاتِ الْعَرَبَاتِ تَقْطَعُ ذَلِكَ الطَّرِيقَ الْبَعِيدَ فَيَسْرِعُ آخِذًا صُنْدُوقَهُ وَمَا تَبَقَّى فِيهِ مِنْ بِضَاعَتِهِ وَيَسِيرُ مَتَمَهَّلًا وَعَيْنَاهُ مَارَاتِنَا يُغْلِقُهُمَا النَّوْمُ، وَجَسَدُهُ وَقَدْ

1- دقه، أمهكه

رَضَهُ⁽¹⁾ هَوَاءَ اللَّيْلِ الْبَارِدِ، الَّذِي نَفَذَ إِلَى جِلْدِهِ مِنْ خِلَالِ الْخُرُوقِ الَّتِي تَعطَى بِهَا، وَيَتَغَلَّبُ عَلَى خُمُولِهِ رُوَيْدًا رُوَيْدًا.. وَيَسِيرُ، ثُمَّ يَقْفِزُ خِلَالِ الْأَرْقَةِ حَتَّى يَصِلَ الشَّوَارِعَ الْوَاسِعَةَ، فَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالنَّدَاءِ عَلَى بِضَاعَتِهِ بِادْتِئَابِ يَوْمًا جَدِيدًا.

2- يغمر

إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ، فَعِنْدَمَا بَدَأَ أَحْسَ بِثِقَلِ غَرِيبٍ يَدَهْسُ⁽²⁾ نَفْسَهُ، فَكَثِيرًا مَا عَرَفَ مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْعِيدَ قَرِيبٌ وَكَثِيرًا مَا رَأَى أَطْفَالَ قَدْ سَبَقُوا الْعِيدَ، فَلَبَسُوا الْجَدِيدَ، وَبِالْأَمْسِ كَانَ الْعِيدُ يَقْتَرِبُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ، وَرَوَائِحُ جَدِيدَةٌ تَمَلَأُ الْجَوَّ، وَالْبُيُوتُ وَقَدْ عَمَّهَا الضَّجِيجُ وَالْأَطْفَالُ ... الْأَطْفَالُ فِي صِيَاحٍ وَهَرَجٍ، وَ.. لَكِنَّهُ بَاتَ لَيْلَتَهُ كَبْقِيَةً لَيْالِيهِ، لِيَصْحُوَ فِي فَجْرِ هَذَا الْيَوْمِ كَعَادَتِهِ. فَهَلْ مِنْ مُشْتَرٍ لِبِضَاعَتِهِ ؟؟؟ لَا أَحَدًا، فَكُلُّ النَّاسِ لَاهُونَ فِي بُيُوتِهِمْ، وَالْأَطْفَالُ فِي أَيْدِيهِمُ التُّقُودُ، وَلَكِنْ لَا يَشْتَرُونَ بِضَاعَتَهُ. إِنَّ مَا يَعْرِضُهُ لَا قِيَمَةَ لَهُ الْآنَ، فَهُنَاكَ اللَّعْبُ، وَهُنَاكَ أَنْوَاعٌ أُخْرَى مِنَ الْحَلْوَى. لَا قِيَمَةَ لِمَا يَبِيعُهُ فِي الْعِيدِ وَانْبَعَثَتْ فِي نَفْسِهِ خَاطِرَةٌ:

- أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي وَأَرْقُدْ

أَحْسَ بِالْجُوعِ، فَمُنذُ أَنْ اسْتَيْقِظَ فِي الصَّبَاحِ، وَهُوَ لَمْ يَتَنَاوَلَ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ، وَعَدَّ الْقُرُوشَ فِي جَيْبِهِ فَوَجَدَهَا ثَلَاثَةً وَانْتَابَتْهُ حَيْرَةٌ.. مَاذَا تَكْفِي؟

- قِطْعَةٌ خُبْزٍ بِنِصْفِ قِرْشٍ.. وَمَاذَا مَعَهَا؟

وَكَأَدَ أَنْ يَخْتَنِقَهُ الْبُكَاءُ عِنْدَمَا انْعَطَفَ إِلَى شَارِعٍ، فَوَاجَهَ أَحَدَ صَاحِبِهِ مِنَ الْبَاعَةِ فَهَمَسَ:

- هه.. كَيْفَ الْحَالُ يَا سَالِمُ؟

- عَيْسَى.. كَيْفَ الْحَالُ؟

- مَا بَعْتُ شَيْئًا هَذَا الْيَوْمَ..

- حَتَّى أَنَا.

- وَالْيَوْمَ عِيدٌ..

- لَكِنْ كَيْفَ يَعْرِفُ الْعِيدُ مَنْ هُمْ فِي مِثْلِ حَالِنَا

وَكَسَفَ بَصْرَهُ⁽³⁾ وَكَانَ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَصْرُخَ فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ قَائِلًا:

- عِيدُنَا فِي السَّمَاءِ

وَلَكِنَّهُ بَلَغَ رِيْقَهُ وَسَكَتَ، وَبَاغَتْهُ⁽⁴⁾ صَاحِبُهُ وَهُمَا سَائِرَانِ:

- عَيْسَى.. هَيَّا نَعُدْ!

كَأَدَ أَنْ يَصِيحَ:

3- خفضه

ونكسه، حجل

4- فاجأه

- إلى أين؟ إلى السماء؟
ولكنه فضل أن يتساءل متباليها :

- أين؟

- عندنا.. في الحوش

- دعني

- اشتريت قليلا من اللحم ولعل والدتي طبخته

كادت شرقة من البكاء أن تهزه فتغلبه، إلا أنه عندما نظر فرأى صاحبه "سالم" محملاً فيه، وكأنه يوبخه على ضعفه الداخلي، سكت والعجب يسيطر عليه من مقدرته على الصمود أمام المشاعر العريية، وعاد (سالم) ليعيد على مسمعه :

- هيا.. يا أخي

وتفادى تأزم الموقف بأن سار معه وانثقت من فمه كلمة :

- أنا مسكين.

ولم يُجبه سالم بشيء، وكان يسبقه بخطوات، فأسرع عيسى ليلحق به متسائلاً:

- حقاً.. عيدنا في السماء.. عيد المساكين مثلنا؟

- وأنت مسكين؟

- ومن لي؟

- لك نفسك.

نفسى اليوم جوعانة.. في يوم عيد، حتى لا أملاً شيئاً.. ثلاثة قروش.. هاه..

- لا تهتم.. تكبر وتشتغل

وضحك في سُخرية مريرة لا تصدُر إلا من رجلٍ كهلٍ، سكت بعدها فجأةً، ونظر إليه "سالم" مستغرباً من ضحكته، وأسرعاً فالتشمس قد اشتدت حرارتها، وقد مالت قليلاً عن وسط السماء، والسكون مُملٌ، ولا شيء حولهما سوى الفرح الساكن، واستمرَّ في سيرهما حتى تركا البنايات الكبيرة خلفهما، وبانت أمام عينيَّهما أطراف المدينة، حيث تقبع الأكواخ وسط أكوام من المهملات وبقايا الحرب الماضية من أسلاك وبراميل قديمة.

والتفت إليه سالم قائلاً :

- لعل والدتي قد طبخت الطعام وهي تنتظرنى

وتبعه عيسى ساكناً، وساراً خلال المسارب التي تفصل الأكواخ المتلاصقة

فَوَاحَهُمَا صِيْحُ الْأَطْفَالِ وَقَفَرَتْهُمْ، وَنَادَوْا عَلَيْهِمَا فَلَمْ يَرِدَا، أَحْسَا بَأْتَهُمَا رَجُلَانِ قَدْ كَبُرَا قَبْلَ أَوَانِهِمَا رَغْمَ أَنَّهُمَا لَمْ يَتَعَدَيَا الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِ كُلِّ مِنْهُمَا.

انْتَشَرَتْ فِي الْجَوِّ رَائِحَةُ الثُّومِ وَالْبَصْلِ وَاللَّحْمِ، وَدَخَلَتْ إِلَى أَنْفِ عَيْسَى، فَحَاوَلَ أَنْ يُقَارِنَهَا بِمَا تَخَلَّلَ أَنْفَاسُهُ أَتْنَاءَ سَيْرِهِ فِي الشُّوَارِعِ الْوَاسِعَةِ، فَأَدْرَكَ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ غَيْرٌ مَرْتَبِيٍّ، وَمَصْمَصَ شَفْتَيْهِ وَسَكَتَ.

وَدَلَفَا⁽⁵⁾ إِلَى دَاخِلِ أَحَدِ الْأَكْوَاخِ وَجَلَسَا قُرْبَ الْبَابِ، وَنَادَى سَالِمٌ عَلَى أُمِّهِ :
وَأَطَّلَتْ عَجُوزٌ مِنْ خَلْفِ سِتَارٍ مِنَ الْخَيْشِ، وَغَابَتْ هُنَيْهَةً، جَاءَتْ بَعْدَهَا تَحْمِلُ صَحْنًا مِنْ أَدَامِ،

أَبْرُزُ مَا فِيهِ قِطْعَتَانِ مِنَ اللَّحْمِ وَوَضَعْتُهُ أَمَامَهُمَا وَإِلَى جَانِبِهِ قِطْعَتَانِ مِنَ الْخُبْزِ الْأَبْيَضِ، وَتَمَتَّتْ وَقَدْ اعْتَدَلَتْ بَعْدَ أَنْ وَضَعَتْ مَا فِي يَدَيْهَا :
- عِيدُكُمْ مُبَارَكٌ..

فَأَجَابَهَا عَيْسَى سَاهِمًا :

- أَعَادَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ بِالْخَيْرِ..

وَمَدَّ يَدَهُ وَكَسَرَ قِطْعَةً مِنْ رَغِيفِهِ، وَغَمَسَهَا فِي الْأَدَامِ، ثُمَّ تَنَاوَلَ قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ وَأَخَذَ مِنْهَا مَرْقَةً بِأَصَابِعِهِ وَضَعَهَا فِي فَمِهِ، وَبَدَأَ يَمَضُغُهَا فِي غَيْرِ انْتِبَاهٍ وَذِهْنُهُ مُرَكَّزٌ فِي آلَامِ قَدَمَيْهِ الْحَافِيَتَيْنِ مِنْ جَرَاءِ حَرَارَةِ الطَّرِيقِ.

وَتَفْتَحَتْ أَنْفَاسُهُ لِرَائِحَةِ الصَّحْنِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، فَأَحَسَّ بِمِذَاقٍ لَذِيذٍ لَمَّا فِي فَمِهِ، فَاسْرَعَتْ يَدُهُ فِي امْتِدَادَاتِهَا إِلَى الصَّحْنِ ثُمَّ رَجُوعَهَا إِلَى فَمِهِ، وَأَكَلَ أَكْلًا كَثِيرًا، فَقَدْ كَانَ جَائِعًا.. جَائِعًا، وَالْيَوْمَ عِيدٌ، وَكُلُّ النَّاسِ يَأْكُلُونَ.. يَأْكُلُونَ كَثِيرًا وَحَالِمًا أَوْشَكَ عَلَى الشَّبَعِ بَقِيَتْ فِي نَفْسِهِ غُصَّةٌ :

- هَاه..

وَشَهَقَ ثُمَّ انْفَجَرَ بِأَكْبَارِهَا وَكَلِمَاتُهُ تَقَطُّعُهَا شَهَقَاتٌ :

- الْعِيدُ فِي الْأَرْضِ.. هُنَا.. مَا هُوَ فِي السَّمَاءِ.. هُنَا

- لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْعِيدُ هُنَا.. فِي الْأَرْضِ.. لَنَا.. كُنَّا.. لِي.. وَلِغَيْرِي.

عبد الله القوييري، ستون قصة قصيرة

الدار العربية للكتاب، 1977، ص ص 150-155

5- دخلا، ولجا

أنشطة القراءة :

- قسّم النصّ معتمدا حركة الشخصية المحوريّة في المكان، معيارا.
- حدّد ملامح الشخصية المحوريّة انطلاقا من أحوالها وأفعالها وأقوالها
- بيّن خصائص المكان مستخلصا وظائفه (التسجيل، الإيهام بواقعية الأحداث، الإيجاء والترميز، تحديد متزلة الشخصية الاجتماعية.....).
- علّق السارد على الصبيّين قائلا "أحسّا بأنّهما رجلاّن قد كبرا قبل أوأهما رغم أنّهما لم يتعدّيا الثانية عشرة من عمر كلّ منهما" فما لذي ولّد ذلك الإحساس فيهما.
- داخل مسارب الأكواخ وقسوة الفقر والجوع أطفال يقفزون ويتصايحون فرحا بالعيد وأناس يجودون بالطعام على قلّته: يجيل هذا الوصف على أزمة شريحة اجتماعية بعينها : توسّع في ذلك.
- في النصّ أطروحتان في شأن العيد، إحداهما لعيسى والأخرى لسالم، تبيّنهما وأبد رأيك فيهما مستندا إلى حجج دقيقة.
- تعمّد السارد ومن ورائه الكاتب إثارة انطباع ما في المتلقّي ، تبيّن هذا الانطباع مستخلصا مقاصد عبد الله القويري من الأقصوصة عامّة.

قراءة الصورة :

حدّد مضمون الصورة، معلقا على زاوية التقاطها و ما ترمز إليه.
تأمّل مكونات الصورة الفوتوغرافية وبيّن رسالة المصوّر الفوتوغرافي من خلال هذه الصورة.



اللغة :

- قسّم النصّ الآتي إلى الجمل المكوّنة له وحدّد نوعها ودرجة تركيبها.
- في النصّ عمل لغويّ مسطرّ حدّده وبيّن معناه ثمّ غيّرْه بعمل لغويّ آخر يُفيدُ المعنى نفسه.
- أثر النصّ بتشبيهين أحدهما تمثيليّ والآخر مفرد في موضعين تختارهما مُغيّرا ما يجبُ تغييره ومُحافظا عن المعنى النصّ : "وضحك في سُخرية مريرة لا تصدر إلّا من رَجُلٍ كَهَلٍ، سَكَتَ بعدها فجأةً، ونظرَ إليه "سالم" مستغربا من ضحكته، وأسرعاً فالشمس قد اشتدت حرارُتها، وقد مالت قليلاً عن وَسَطِ السَّمَاءِ، والسُّكُونُ مُملٌّ، ولا شَيْءَ حولهما

سوى الفرح الساكن، واستمر في سيرهما حتى تركا البنايات الكبيرة خلفهما، وبانت أمام عينيهما أطراف المدينة، حيث تقبع الأكواخ وسط أكوام من المهملات وبقايا الحرب الماضية من أسلاك وبراميل قديمة. والتفت إليه سالم قائلا :

لعلّ والدي قد طبخت الطعام وهي تنتظرنني."

استخرج أدوات الربط من المقطع الآتي وبين معانيها.

أعد صياغة النصّ وصيّر الجمل الفعلية جملا اسمية لتحصل على مقطع وصفي متماسك.

"وتفتحت أنفاسه لرائحة الصحن الموضوع أمامه، فأحس بمذاق لذيذ لما في فمه، فأسرعت يده في امتداداتها إلى الصحن ثم رجوعها إلى فمه، وأكل أكل كثيرا، فقد كان جائعا.. جائعا، واليوم عيد، وكل الناس يأكلون.. يأكلون كثيرا وحالما أوشك على الشبع بقيت في نفسه غصة :

هاه..

وشهق ثم انفجر باكيا وكلماته تقطعها شهقات :

العيد في الأرض.. هنا.. ما هو في السما.. هنا

لا بد أن يكون العيد هنا.. في الأرض.. لنا.. كلنا.. لي.. ولغيري.

التواصل الشفوي :

التّشاط : العرض

التّعليمية 1: طالع أقصوصة "نبوت الخفير" لمحمود تيمور من مجموعته "نبوت الخفير" ثمّ قارنها بأقصوصة "العيد في الأرض"، شكلا ومضمونا، واعرض نتائج المقارنة أمام زملائك...

التّعليمية 2 : أنجز عرضا تبين فيه لزملائك مظاهر انتهاك حقوق الطفل المنصوص عليها في المواثيق الدوليّة مستفيدا من بعض المواقع على الانترنت منها: موقع الرابطة المغربية لرعاية الأطفال، وموقع الأمم المتحدة...

الإنتاج الكتابي :

حرّر فقرة تُبدي فيها وجهة نظرك من الرأيين الواردين في النصّ مستندا إلى حجج دقيقة.

عمالة الأطفال .. بين تأييد ورفض

"بعض العائلات تدفع أطفالها إلى العمل منذ الصغر خصوصا في أوقات العطلة الصيفية فمن الأفضل حسب تقديرهم قضاؤها في عمل مهم بدلا من ضياعها .. لأن الأطفال يعتادون على السهر في الإجازة الطويلة ومشاهدة التلفزيون ويستيقظون متأخرين، واغلبهم يصبح الشارع واللعب ملاذهم الوحيد وقد تبدأ المشاكل والمشاكل فيما بينهم، إضافة إلى أن العمل سيكسبهم خبرة وثقة بأنفسهم ليتعلموا كيف يوفرون بعض المال.

والبعض الآخر على العكس من ذلك لهم وجهة نظر مغايرة لهذه الفكرة ويجدون أن من حق الطفل الاهتمام والتفرغ لدراسته باعتبارها سلاحا يحميه مستقبلا من الضياع. ومن الممكن أن نعوضهم عن العمل في العطلة الصيفية باستثمار فراغهم في ممارسة هوايات نافلة كممارسة الرياضة وتعلم الحاسوب أو حفظ القرآن أو تطوير مستوياتهم الدراسية للمراحل المقبلة التي نبحوا إليها."

مجلة قوس قزح، العدد رقم : (15440)، 2012

لوكاس في المستشفى

<p>توطئة : تحقق في هذه الأفضوصة مقومات هذا الجنس من الأدب، فأطر الأحداث زمانا ومكانا واحدة والشخصية الرئيسية واحدة والحدث واحد.</p>	<p>صاحب النص : خوليو كوتارثار : ولد عام 1914 بالأرجنتين ثم رحل إلى فرنسا منذ 1952، وبها تُوِّفِّي عام 1983.</p>
---	---

<p>1- مرض يصيب الكبد فيجعل أليافه يابسة ناتج عادة عن إدمان الخمر</p>	<p>لأنَّ المُستَشْفَى التي دَخَلَهَا "الوكاس" كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ التُّجُومِ الحَمْسِ، فَالْمَرَضَى دَائِمًا عَلَى حَقٍّ، وَعِنْدَمَا يَطْلُبُونَ أَشْيَاءَ مُسْتَحِيلَةً، يُقَالُ لَهُمْ بِأَنَّهُ لَيْسَتْ هُنَاكَ مُشْكَلَةٌ، المَرَضَاتُ جَمِيعُهُنَّ بِاسْمَاتٍ وَدَائِمًا يُجِبْنَ بِنَعَمٍ عَلَى كُلِّ الطَّلِبَاتِ التي تُطَلَّبُ مِنْهُنَّ.</p> <p>لَمْ يَكُنْ مُسْتَحِيلًا تَلْبِيَةً طَلِبَاتِ الرَّجُلِ السَّمِينِ الذي يَقْطُنُ العَرْفَةَ رَقْمَ 12، الذي يُعَانِي مِنْ تَلْيُفٍ (1) فِي الكَبِدِ، وَيَطْلُبُ زُجَاجَةً نَبِيذَ كُلِّ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، بَلْ إِنَّ المَرَضَاتِ كُنَّ يُجِبْنَهُ بِسَعَادَةٍ وَحُبِّ شَدِيدَيْنِ، "نَعَمْ، لَمْ لَا، بِالطَّبَعِ..". وَعِنْدَمَا هَبَطَ "الوكاس" إِلَى الصَّالَةِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ بِتَهْوِئَةِ عُرْفَتِهِ، اِكْتَشَفَ بَاقَةَ مِنْ زُهُورِ الأَقْحُوَانِ فِي صَالَةِ الِانتِظَارِ، فَطَلَبَ بِحَجَلٍ شَدِيدٍ أَنْ يَأْخُذَ أَقْحَوَانَةً إِلَى عُرْفَتِهِ لِتَلَطَّفَ جَوْهَا.</p> <p>بَعْدَ أَنْ وَضَعَ الزُّهْرَةَ عَلَى مَائِدَةِ الأَبَاجُورَةِ، ضَغَطَ "الوكاس" عَلَى مِفْتَاحِ الجِرَسِ، وَطَلَبَ كُوبًا مِنَ المَاءِ لِيَضَعَ الأَقْحَوَانَةَ فِي مَكَانِهَا المُنَاسِبِ، مَا إِنَّ أَحْضَرُوا الكُوبَ وَوَضَعُوا الأَقْحَوَانَةَ فِيهِ، انْتَبَهَ "الوكاس" إِلَى أَنَّ مَائِدَةَ الأَبَاجُورَةِ مَرْدَحَةٌ بِالزُّجَاجَاتِ، وَالمَجَلَّاتِ، وَالسَّجَائِرِ، وَبَطَاقَاتِ البَرِيدِ، وَيَتَطَلَّبُ الأَمْرُ وَضَعِ مَنْضَدَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ السَّرِيرِ تَسْمَحُ لـ "الوكاس" بِالاسْتِمْتَاعِ بِوُجُودِ الأَقْحَوَانَةِ دُونَ حَاجَةٍ إِلَى مَطِّ رَقَبَتِهِ لِلبَحْثِ عَنْهَا بَيْنَ الأَشْيَاءِ المِخْتَلِفَةِ المُنْتَازِمَةِ.</p> <p>أَجَابَتْ المَرَضَةُ مَا طَلَبَهُ عَلَى الفُورِ، وَوَضَعَتْ الكُوبَ، وَالأَقْحَوَانَةَ فِي الزَّوَايَةِ المِفْضَلَةِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى أَنْ يُوَجِّهَ "الوكاس" إِلَيْهَا الشُّكْرَ، وَانْتَبَهَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الأَصْدِقَاءِ سَيَأْتُونَ لِزِيَارَتِهِ، وَأَنَّ المَقَاعِدَ قَلِيلَةً، وَيَجِبُ اسْتِغْلَالُ وَجُودِ المِنْضَدَةِ وَإِضَافَةُ مَقْعَدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِمَسَانِدٍ مُرِيحَةٍ، وَخَلَقَ جَوًّْا أَكْثَرَ مَرَحًا لِالأَحَادِيثِ.</p> <p>جَاءَتْ المَرَضَاتُ بِالمَقَاعِدِ بِسُرْعَةٍ، قَالَ "الوكاس" لَهُنَّ إِنَّهُ يَشْعُرُ بِأَنَّهُ مُجْبَرٌ عَلَى اسْتِضَافَةِ أَصْدِقَائِهِ... وَهُوَ السَّبَبُ الذي يَجْعَلُ المِنْضَدَةَ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَفْرَشٍ يَتَحَمَّلُ وَضْعَ الزُّجَاجَاتِ، وَنِصْفَ دَسْتَةٍ مِنَ الأَكْوَابِ، وَإِنَاءٍ لِلثَّلْجِ، انْتَشَرَتْ الفَتِيَاتُ لِلبَحْثِ عَنِ الأَشْيَاءِ المَطْلُوبَةِ، وَوَضَعْنَهَا عَلَى المِنْضَدَةِ بِشَكْلِ فَنِّيٍّ، وَأَتَاحَتِ الفِرْصَةُ لـ "الوكاس" أَنْ يُشِيرَ إِلَى</p>
--	---

أنَّ وُضِعَ الأَكوابِ والزجاجاتِ يُفقدُ الأَقحوانةَ رَونقَها، لأنَّها ستُضيعُ بينَ الأشياءِ الموضوعة، ولو أنَّ الحُلَّ بَسيطٌ جدًّا، لأنَّ الشَّيءَ الحَقيقِيَّ الَّذي يُنقصُ هذا الجمالَ هو دُولابٌ لحفظِ الملبسِ، والأحذيةِ، المعلقةِ بِمُخَشُونَةٍ على المِخشبِ، ويكفي وُضْعُ الأَقحوانةِ على الدُّولابِ حتَّى يمكنَ للزَّهرةِ أن تُسَيِّطَرَ على جِوِّ المكانِ، وتُعطيَ له السَّعادةَ وبعْضَ الأسرارِ التي هي رَمزُ النِّقاهاةِ.

بأمانةِ العملِ في المُستشفى، ودونَ التَّجاوزِ عن حُدودِ الواقعِ، حملتِ الفتياتُ دُولابًا كبيرًا، ووضعنَ عليه الأَقحوانةَ كعَينِ ثَملةٍ بالفرحِ، ومليئةٍ بالحلمِ. تسلَّقتِ الممرَّضاتُ الدُّولابَ لوضعِ بعضِ الماءِ النَّظيفِ في الكُوبِ، حينئذٍ أغلَقَ "لوكاس" عَينَهُ وقالَ إنَّ كلَّ شيءٍ في مكانه، وإنَّه سَيُحاولُ أن ينامَ، ما إنَّ أغلَقنَ البابَ، حتَّى نَهَضَ "لوكاس"، ونزَعَ الأَقحوانةَ، وألقاها من النَّافذةِ لأنَّها لم تُكنِ الزَّهرةَ التي يُحِبُّها بِشكلٍ خاصٍ.

خوليو كورتاثار : لوكاس في المستشفى، الطائر الأزرق، قصص من أمريكا اللاتينية، ترجمة وتقديم : طلعت شاهين. القاهرة، إصدارات سنابل، الطبعة الأولى 2006. ص ص 149 و 150.

أنشطة القراءة :

اعتمد معيار الرغبة وتحققها في تقسيم النص إلى مقاطع.
تبيّن خصائص شخصية لوكاس في الأَقصوصة من خلال أعمالها وأحوالها وأقوالها.
انبت حركة السرد على المثير والاستجابة من خلال نقل أعمال الشخصيات. استغل وظائف السرد.
واجه لوكاس معاناة المرض باللامبالاة بل الاستهتار : ارصد تجلّيلتهما في النص مبرزاً موقفك.
حافظت الأَقصوصة على خاصيات وحدة الزمان ووحدة المكان ووحدة الشخصية، وضح ذلك ما الانطباع الذي تركته فيك خاتمة الأَقصوصة، ولماذا ؟
إلى أي مدى تجد شخصية لوكاس رمزا لأزمة الإنسان في القرن الحادي والعشرين : علّل جوابك

اقرأ اللوحة الآتية مستعينا بما يوفره النص المصاحب من مداخل :



طبيعة جامدة لأندريه دوران ANDRE DERAIN

مراحل قراءة الأثر الفني :

أ) تقديم الأثر الفني وذلك بتعريف :

الفنان، والعنوان، وتاريخ الإنجاز، والأبعاد، والمحمل، ومكان الحفظ. ونوع العمل الفني، ومثال صورة وجهية، وطبيعة صامتة، ومشهد طبيعي، ومشهد بحري
الموضوع المطروح في الأثر الفني :
تحديد ذلك من خلال الامكنة المرسومة، والأشخاص، وكيفية تقديم الأشياء .. وهو ما يميلنا إلى المرجع التاريخي والأدبي والفني ...

ب) تحليل اللوحة ودلالاتها :

الخصائص التقنية :

تبرز هذه الخصائص من خلال التفاعل القائم بين المواد والأدوات المستعملة مثال : ألوان زيتية، باستيل، حبر، خامات مختلفة... والمحمل : قماش، خشب معدن والتي تؤدي بدورها إلى علاقات تشكيلية متنوّعة ومميّزة. ذلك أنّ تحليل الخامات يُفضي إلى كشف خصوصية المادة التي أعطت للعمل قوّته ونضارته.

البنية والتكوين :

إنّ دراسة بنية اللوحة (الهيكلية الداخلية) تمكّن من فهم العمل الفني/البناء. فالخطوط الرئيسية (خطوط القوّة) هي التي تساهم في توزيع العناصر التشكيلية وتوازنها وبالتالي وضوح عملية التأليف ووحدة التكوين، سواء كان هذا التكوين تشخيصيا أو تجريديا، هندسيا أو عفويا...

ولكلّ تكوين خصوصيته ودلالته التي نكتشفها من خلال : اتجاهات الخطوط، النقطة المحورية (مركز الاهتمام البصري)، الملء والفرغ، التوازن، الحركة، تموضع الأشكال، المنظور...

الرسم الخطّي :

يعرّف الرسّام "ديغا" الرسم الخطّي بقوله: "الرسم الخطّي ليس الشكل بل هو الطريقة التي يرى بها الشكل" إذ لا يمكن الحديث هنا عن الرسم الخطّي لذاته بل كرسْم أوّلي للأشكال والمساحات التي ستجسدها الألوان . ولكلّ رسم دلالته التي تبرز من خلال نوعه وطرقه ، مثال: الوضوح ، الضبابيّة ، حيويّة الخطوط ، ليونتها ، صلابتها...

الألوان والإضاءة :

إنّ سيطرة مجموعة لونيّة محدّدة وكيفيّة توزيعها تطرح عدّة تساؤلات ، وتكشف الدلالات الخفيّة التي تظهر عبر : التباين ، التآلف ، الفاتح ، الداكن ، العاتم ، الشفاف ، الحار ، البارد ...
كيفية توزيع الضوء، مصادر الإضاءة .. التباين الناتج عن توزيعات ضوئية معيّنة ..

فضائيّة العمل الفنّي :

والمقصود به تحليل الفضاء التشكيلي عبر إدراكه وكيفية تمثله وتمثيله على مساحة مسطّحة.

ج) التّأويل ومحاولة فكّ الرموز والدلالات :

البحث عن ما وراء الظاهر (المعنى القريب والبعيد) من خلال الكشف عن طرق المعالجة التشكيلية والتميز والتجديد بالمقارنة مع التيارات التشكيلية والمفاهيم السائدة في عصر ما .. فكّ الرموز والدلالات التاريخية والفنية، نوايا الفنّان، الرسالة المراد تبليغها ..

إنّ مرحلة التّأويل وإعادة البناء بعد التحليل والتفكيك تتطلّب وجود معرفة تشكيلية تضمن تملك أدوات وآليات قراءة ذات مرجعية فنية. هذا المخزون المعرفي يتأتّى من خلال تحريك "المتحف الخيالي" على حدّ تعبير "أندري مالرو".

<http://www.reseaux.edunet.tn/art>

اللّغة :

حدّد عناصر التشبيه وبين نوعه: "ووضعن عليه الأفيونات كعين ثملة بالفرح"

أغن النصّ الآتي بتشبيهات تتعلّق بالعناصر المسطرّة.

بين أنواعها.

"الشّيء الحقيقيّ الذي يُنقص هذا الجمال هو دولاّب لحفظ الملايس، والأحذية، المعلقة بخشونة على الخشب، ويكفي وضع الأفيونات على الدّولاّب حتّى يمكن للزهرة أن تُسيطر على جوّ المكان، وتُعطي له السعادة وبعض الأسرار التي هي رمز النّقاهاة"

التواصل الشفوي :

النشاط : عرض وتنشيط

التعليمة : دور الرياضة في مواجهة الأمراض البيولوجية والتفسيية

1- ابحث في الانترنت عن معلومات تتصل بالمسألة المطروحة

2- جمع وثائق وبحوثا تبين الأبعاد العلاجية للرياضة

أنشطة الكتابة :

- اكتب نصًا حجاجيًا تُقنع فيه أحد زملائك بضرورة الالتزام بالضوابط الصحية في حياة الرياضي حتى يكون قادرا على المنافسة ويُحقق النجاح.

التعريب : عرب النص الآتي :

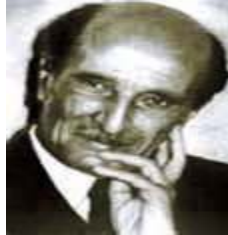
Tout le monde n'en est pas convaincu, mais l'alcoolisme - la dépendance à l'alcool - est une maladie, une forme d'allergie physique doublée d'une obsession mentale.

Un des symptômes de l'alcoolisme est de boire par compulsion. Cette "obligation" de consommer est inadéquate, imprévisible, excessive et constante.

<http://forumonsaide.forumactif.org/t1090-l-alcoolisme-description-d-une-maladie>

(2) التعمق :

صادق

<p>صاحب النص :</p> <p>ميخائيل نعيمة (1889-1988)</p> <p>أديب لبناني من مؤسسي "الرابطة القلمية" بأمريكا سنة 1920. من أشهر مؤلفاته "الغربال" في النقد الأدبي، "أكابر" في الأقصوصة، "اليوم الأخير" في الرواية.</p> 	<p>توطئة :</p> <p>"الشخصية القصصية متعددة الأنواع والأصناف.. وهي عنصر في لا يعكس بالضرورة شخصا مدنياً بعينه يعيش في المجتمع وهي إلى ذلك الشيء الوحيد الذي تتميز به الأعمال السردية عن أجناس الأدب الأخرى، فلو ذهبت الشخصية من أي قصة لصنفت في جنس آخر".</p> <p>عبد الملك مرتاض : نظرية الرواية</p> <p>عالم المعرفة خدد 240 – 1998 ص 99</p>
---	---

<p>المعجم</p> <p>1- الكذاب</p> <p>2- خطر له</p> <p>3- بتهور</p>	<p>ذَاتَ لَيْلَةٍ خَاطَبَ صَادِقٌ نَفْسَهُ فَقَالَ :</p> <p>"لَمْ يَبْقَ أَمَامَكَ يَا صَادِقُ إِلَّا الْإِنْتِحَارُ. هَا أَنْتَ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِكَ، وَحَتَّى الْيَوْمِ لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي عَمَلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْمَالِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي بَاشَرْتَهَا مِنْذُ نُعُومَةِ أَطْفَارِكَ. فِي حِينٍ يَسْتَقِرُّ غَيْرُكَ فِي أَعْمَالِهِمْ طَوَالَ أَعْمَارِهِمْ. مَا أَنْتَ بِالْأَبْلَهُ وَلَا أَنْتَ تَخْتَلِقُ الْأَخْبَارَ اخْتِلَاقًا وَلَسْتَ بِالْكَسُولِ، أَوْ السَّرَّاقِ، أَوْ الْأَفَّاكِ⁽¹⁾، أَوْ الثَّرْتَارِ، أَوْ الرَّجُلِ الشَّرْسِ الْأَخْلَاقِ. فَلِمَاذَا يُجَافِيكَ النَّاسُ، وَيُجَافِيكَ الْحِظُّ، فَتَسْعَى إِلَى رِزْقِكَ، وَرِزْقُكَ يَهْرُبُ مِنْكَ؟ لَوْ كَانَ لَكَ حَقٌّ فِي الْحَيَاةِ كِبَاقِي النَّاسِ لَأَنَّكَ لَنْ تُعْرِفَهُ وَتَهْتَدِي إِلَيْهِ. وَلَكِنَّكَ بَعِيرٌ حَقٌّ. إِنَّكَ مُتَطَفِّلٌ. إِنَّكَ صِفْرٌ فِي حِسَابِ النَّاسِ. وَمَنْ كَانَ فِي مِثْلِ مَا أَنْتَ فِيهِ يَا صَادِقُ كَانَ الْإِنْتِحَارُ سَبِيلَهُ الْأَوْحَدَ إِلَى الْخَلَاصِ".</p> <p>وَقَرَّ رَأْيُ الْفَتَى عَلَى الْإِنْتِحَارِ – لَكِنْ فِي الصَّبَاحِ لَا فِي اللَّيْلِ. وَبَعَثَهُ عَنْ⁽²⁾ لَهُ خَاطِرٌ أَبْصَرَ فِيهِ بَصِيصًا مِنَ النُّورِ. فَقَدْ لَاحَ لَهُ أَنَّهُ لَوْ تَعَلَّمَ قِيَادَةَ السِّيَّارَاتِ لَوَجَدَ فِي ذَلِكَ مِهْنَةً ثَابِتَةً تَكْفُلُ لَهُ رِزْقَهُ وَتُضْفِي عَلَى حَيَاتِهِ لَوْنًا مِنَ الثَّبَاتِ.</p> <p>وَكَانَ لَصَادِقٍ مَا أَرَادَ. وَأَصْبَحَ سَائِقًا مَاهِرًا، وَذَاتَ يَوْمٍ قَرَأَ فِي بَعْضِ الصُّحُفِ أَنَّ مُحَامِيًا يُفْتَشُّ عَنْ سَائِقِ لِسَيَّارَتِهِ. فَذَهَبَ إِلَيْهِ فِي الْحَالِ وَعَرَضَ عَلَيْهِ خَدَمَاتِهِ. فَقَالَ لَهُ الْمُحَامِي وَكَانَ رَجُلًا وَقُورًا : "اسْمَعْ يَا بَنِي". لَقَدْ بَدَّلْتُ حَتَّى الْيَوْمِ عَشْرَةَ سَوَاقِينَ. أَوْ تَدْرِي لِمَاذَا؟ لِأَنِّي أُرِيدُ مِنْ سَائِقِ سَيَّارَتِي أَوَّلًا: أَنْ يُحْسِنَ مِهْنَتَهُ. ثَانِيًا : أَنْ يَمْلِكَ أَعْصَابَهُ فَلَا يَسُوقَ بَرَعُونَة⁽³⁾. ثَالِثًا : أَنْ يَمْلِكَ لِسَانَهُ فَلَا يَنْقُلُ" وَلَا كَلِمَةً" مِنْ أَيِّ حَدِيثٍ</p>
--	---

يَدُورُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَفْرَادِ عَائِلَتِي وَضِيُوفِي، فِي الْبَيْتِ أَوْ خَارِجَهُ، وَفِي السَّيَّارَةِ أَوْ خَارِجَهَا. رَابِعًا: أَنْ يَكُونَ أَمِينًا فَلَا يَأْخُذُ مَا لَمْ يَحَقَّ لَهُ فِيهِ مِنْ مَالِي أَوْ مَالِ سِوَايَ. خَامِسًا: أَنْ لَمْ يَنْدَوِّقِ التَّبَعِ أَوْ الْمُسَكَّرِ وَلَا يَقْتَرِبَ مِنْ مَوَاتِدِ الْقِمَارِ. سَادِسًا: أَنْ يَكُونَ بَعِيدًا عَنِ الْفَحْشَاءِ. سَابِعًا وَأَخِيرًا: أَنْ لَمْ يَكْذِبْ وَلَوْ هَدَّدُوهُ بِقَطْعِ لِسَانِهِ. فَأَكْرَهُ مَا أَكْرَهُهُ الْكُذْبُ. حَتَّى فِي أَتْفِهِ الْأُمُورِ. فَإِنْ كَانَتْ لَكَ هَذِهِ الْمُؤَهَّلَاتُ فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ. وَسَأَعْمَلُكَ كَمَا لَوْ كُنْتُ وَاحِدًا مِنْ أَفْرَادِ عَائِلَتِي. وَإِلَّا فَأَبْقِ بَعِيدًا عَنِّي."

فَأَشْرَقَتْ أَسَارِيرُ صَادِقٍ وَقَالَ بِلِسَانِ مُتَلَعِّثٍ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ:

"حَرِّبْنِي يَا سَيِّدِي. وَمَا أَظُنُّكَ تَكُونُ إِلَّا رَاضِيًا."

انْقَضَى عَامٌ وَبَعْضُ الْعَامِ وَصَادِقٌ يَكَادُ لَمْ يُصَدِّقْ أَنَّهُ اهْتَدَى فِي النَّهَائِيَةِ إِلَى حَقِّهِ فِي الْحَيَاةِ. وَإِذْ عَادَتْ بِهِ الذَّاكِرَةُ إِلَى تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي قَرَّرَ رَأْيُهُ فِيهَا عَلَى الْإِنْتِحَارِ ضَحِكَ فِي قَلْبِهِ مِنْ حِمَاقَتِهِ وَشَكَرَ رَبَّهُ وَقَالَ: "لَقَدْ كُنْتُ لَجُوجًا. وَاللَّجَاجَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَمَى وَالْكَفْرِ بِاللَّهِ. أَمَا أَنِّي تَعَلَّمْتُ قِيَادَةَ السَّيَّارَاتِ، وَحَظَيْتُ بِهَذَا الْمُحَامِي النَّبِيلِ، فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ وَحِيًّا مِنَ السَّمَاءِ."

وَكَانَ يَوْمًا بَدِيعًا مِنْ أَيَّامِ الرَّبِيعِ. فَشَاءَ الْمُحَامِي وَعَائِلَتُهُ أَنْ يَخْرُجُوا فِي نُزْهَةٍ بِالسَّيَّارَةِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لَهُمْ صَادِقٌ... وَشَاءَ الْمُحَامِي فِي طَرِيقِ الْعُودَةِ أَنْ يَقُودَ السَّيَّارَةَ بِيَدِهِ. فَتَخَلَّى لَهُ صَادِقٌ عَنِ الْمَقُودِ. وَفِيمَا هُمْ يَقْطَعُونَ بُسْتَانًا فِي ضَوَاحِي الْمَدِينَةِ فَفَزَّ بَعْثَةً إِلَى الطَّرِيقِ وَلَدًا كَانَ يُطَارِدُ عُصْفُورًا. فَمَا اسْتَطَاعَ السَّائِقُ أَنْ يَحِيدَ عَنْهُ، وَدَهَسَهُ (4). فَصَاحَ صَادِقٌ مَدْعُورًا: "لَقَدْ رَهَسْتَ الْوَلَدَ يَا سَيِّدِي. تَوَقَّفْ لِنَحْمِلَهُ إِلَى الْمَشْفَى. إِلَّا أَنْ الْمُحَامِي انْطَلَقَ بِسُرْعَةٍ جُنُونِيَّةٍ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ الْبَيْتَ أَوْصَى بِأَنْ لَمْ يَفُوهَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَلِمَةٍ عَمَّا كَانَ. وَاتَّفَقَ عِنْدَ وَقُوعِ الْحَادِثِ أَنْ أَبْصَرَ الْبُسْتَانِيُّ رَقَمَ السَّيَّارَةِ الْجَانِيَّةِ، فَدَوَّنَهُ وَنَقَلَهُ إِلَى الشَّرْطَةِ."

وَفِي الصَّبَاحِ صَدَرَتْ الصُّحُفُ وَفِيهَا أَنَّ سَائِقَ الْمُحَامِي فَلَانَ قَدْ أَخَذَ السَّيَّارَةَ مِنْ غَيْرِ عِلْمِ صَاحِبِهَا وَخَرَجَ فِي نُزْهَةٍ مَعَ عَشِيقَتِهِ. وَكَانَ يَسُوقُ بِسُرْعَةٍ فَائِقَةٍ. فَرَهَسَ وَلَدًا كَانَ يَسِيرُ وَحْدَهُ فِي الطَّرِيقِ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ بَلْ تَابَعَ سِيرَهُ بِسُرْعَةٍ خَاطِفَةٍ. وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ فِي حَالَةِ سُكْرِ.

وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ شُهُورٍ نَقَلَتْ الصُّحُفُ الْخَيْرَ التَّالِي: وَجِدَ السَّجِينُ صَادِقَ الضَّايِعِ، سَائِقُ السَّيَّارَةِ الَّتِي رَهَسَتْ وَلَدًا مِنْذُ ثَلَاثَةِ شُهُورٍ، مَشْتُوقًا فِي زِنْرَانَتِهِ. وَكَانَ قَدْ حُكِمَ عَلَيْهِ بِالسَّجْنِ عَشْرَ سَنَوَاتٍ. وَقَدْ أَثْبَتَ التَّحْقِيقُ أَنَّ الْوَفَاةَ حَدَثَتْ ائْتِحَارًا. وَعَثَرُوا فِي جَيْبِ

الْمُنْتَحِرِ عَلَى وَرَقَةٍ جَاءَتْ فِيهَا هَذِهِ الْعِبَارَةُ، وَقَدْ كُتِبَتْ بِخَطِّ يَكَادُ لَا يُقْرَأُ : تَبًّا لِدُنْيَا
لَا مَجَالَ فِيهَا لِصَادِقٍ.

ميخائيل نعيمة، "أكابر"،

دار صادر - بيروت - دون تاريخ، ص/ص 78-81

أنشطة القراءة :

- قسّم النصّ إلى ثلاث وحدات معتمداً أحوال الشخصية القصصية الرئيسية.
- تعاقبت الأحداث على كثرتها تعاقبا سريعا، فبم تفسّر ذلك.
- ما نوع الحوار الوارد في الفقرة ما بين [لم يبقَ أمامك يا صادق..... سبيله الأوحى إلى الخلاص]: تبيّن وظيفته؟
- ادرس شخصية صادق انطلاقا من أقوالها وأفعالها.
- كشفت الأفضوية عن أزمة أخلاقية في مجتمع صادق، بيّن مظاهر هذه الأزمة وأسبابها.
- استحل علاقة السارد بالشخصية المحورية في الأفضوية مستندا إلى قرائن دقيقة.
- فضّل صادق الانتحار لاعنا دنيا " لم يعد فيها مكان لصادق"، فهل وُفق إلى الخيار الصائب؟ ما رأيك.
- بسط ميخائيل نعيمة أزمة الفرد في مجتمع متدهور، فما هي الحلول الممكنة في تقديرك لتجاوز هذه الأزمة.

قراءة الصورة :



- حدّد زاوية التقاط الصورة الفوتوغرافية.
- صف الصورة وصفا دقيقا من اليمين إلى اليسار.
- تعبّر الصورة الفوتوغرافية عن موقف ما، من ظاهرة الانتحار، بيّنه مُبديا رأيك فيه.
- ما هي الأعمال التي يمكن أن تعاضد هذه الصورة لتحقيق الرسالة المطلوبة.

أنشطة اللغة :

حدّد أركان عمليّة التخاطب في النصّ الآتي. ثمّ قسّمه إلى الجمل المكوّنة له وحدّد نوعها ودرجة تركيبها ورتبتها. وحدّد نوع الأعمال اللغويّة المسطّرة ومعانيها.

"لَمْ يَبْقَ أَمَامَكَ يَا صَادِقُ إِلَّا الْإِنْتِحَارُ. هَا أَنْتَ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِكَ، وَحَتَّى الْيَوْمَ لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي عَمَلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْمَالِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي بَاشَرْتَهَا مِنْذُ نَعُومَةِ أَطْفَارِكَ. فِي حِينٍ يَسْتَقِرُّ غَيْرُكَ فِي أَعْمَالِهِمْ طَوَالَ أَعْمَارِهِمْ. مَا أَنْتَ بِالْأَبْلَهُ وَلَا أَنْتَ تَخْتَلِقُ الْأَخْبَارَ اخْتِلاَقًا وَلَسْتَ بِالْكَسُولِ، أَوْ السَّرَّاقِ، أَوْ الْفَافِكِ، أَوْ الثَّرْتَارِ، أَوْ الرَّجُلِ الشَّرْسِ الْأَخْلَاقِ. فَلِمَاذَا يُجَافِيكَ النَّاسُ، وَيُجَافِيكَ الْحَظُّ، فَتَسْعَى إِلَى رِزْقِكَ، وَرِزْقُكَ يَهْرُبُ مِنْكَ؟ لَوْ كَانَ لَكَ حَقٌّ فِي الْحَيَاةِ كِبَاقِي النَّاسِ لَانَ لَكَ أَنْ تَعْرِفَهُ وَتَهْتَدِيَ إِلَيْهِ. وَلَكِنَّكَ بَعِيرٌ حَقٌّ. إِنَّكَ مُتَطَفِّلٌ. إِنَّكَ صَفْرٌ فِي حِسَابِ النَّاسِ. وَمَنْ كَانَ فِي مِثْلِ مَا أَنْتَ فِيهِ يَا صَادِقُ كَانَ الْإِنْتِحَارُ سَبِيلَهُ الْأَوْحَدَ إِلَى الْخَلَّاصِ".

بيّن دلالة الأفعال على الزمن في الأمثلة الآتية.

فَأَكْرَهُ مَا أَكْرَهُهُ الْكَذِبُ

وَسَأْأَعَامِلُكَ كَمَا لَوْ كُنْتُ وَاحِدًا مِنْ أَفْرَادِ عَائِلَتِي.

جَرِّبْنِي يَا سَيِّدِي. وَمَا أَظُنُّكَ تَكُونُ إِلَّا رَاضِيًا

حدّد دلالة الحدث الرئيسيّ على الزمن بالنسبة إلى الحدث الثانويّ في النصّ الآتي :

"وَفِيمَا هُمْ يَقْطَعُونَ بُسْتَانًا فِي ضَوَاحِي الْمَدِينَةِ قَفَزَ بَعْتَةً إِلَى الطَّرِيقِ وَلَدٌ كَانَ يُطَارِدُ عُصْفُورًا."

اجعل الحدث الثانوي لاحقًا للحدث الرئيسيّ معيّرًا ما يجب تغييره.

حدّد نوع العمل اللغوي الذي ختم به النصّ وعوضه بما يُفيدُ معناه : "تَبَّأَ لِدُنْيَا لَا مَجَالَ فِيهَا لِصَادِقٍ"

التواصل الشفوي :



يجد البعض في مثل هذه الممارسات (انظر الصورة) رياضة شيقية لا تخلو من متعة المغامرة في حين يجدها البعض الآخر ضربا من الانتحار. أجر محادثة مع أصدقائك بيدي فيها كلّ منكم وجهة نظره في الرأيين بالاستناد إلى حجج دقيقة.

الإنتاج الكتابي :

كثيرون هم الذين واجهوا مصير صادق ولاقوا ما لاقاه من فقر وحظّ عاثر، غير أنّهم وجدوا في ممارسة الرياضة ملاذاً، فتبدّلت بفضلها حياتهم من العسر إلى اليسر، اكتب أقصوصة تتحدّث فيها عن أحدهم مستفيداً من سيرته الذاتيّة.

عرب النصّ الآتي :

Pour rester un homme dans le monde d'aujourd'hui, il ne faut pas seulement une énergie sans défaillance et une tension ininterrompue, il faut encore un peu de chance.

Carnets III, mars 1951-décembre 1959 [Albert Camus]

سأكتفي من الحلم بالسراب ...

توطئة :	صاحب النص :
يذهب بعضُ دارسي الأقصوصة إلى أنّ أهمَّ مقومٍ ينهض عليه هذا الضرب من الأدب هو الثنائيات :	جميلة الرقيق بن يوسف : من مواليد 1959
الواقعيّ والخياليّ، والشعريّ والتثريّ، والفصح والحكي الدارج، والموجود والمنشود...	أديبة قصاصة، تحصّلت مجموعتها القصصية (رحيل) على جائزة نادي القصة لموسم 2008

وَصَلَا الْحَيَّ مُتَأَخِّرِينَ عَنِ الْمَوْعِدِ الَّذِي ضَرَبَهُ لَهُمَا مُمَثِّلُ الْوَكَالَةِ... بَحْثًا عَنِ الْبَيْتِ وَسَطِ بَيوتٍ مُتَشَابِهَةٍ وَكَأَنَّا قَدْ عَاينَا الْمَتْرَلَ وَيَبْدُو أَنَّ أَشْغَالَ الْبِنَاءِ فِي الْحَيِّ لَمْ تَكْتَمَلْ بَعْدَ. أَسْرَعَ إِلَيْهِمَا بَعْضُ سُكَّانِ الْحَيِّ الَّذِينَ تَسَلَّمُوا مَفَاتِيحَهُمْ مُنْذُ مَدَّةٍ غَيْرِ بَعِيدَةٍ، وَسَكَنُوا، وَأَحْذُوا يُغَيِّرُونَ بَعْضَ الْأَلْوَانِ، وَيُضَيِّفُونَ بَعْضَ الْأَسْوَارِ وَالشَّبَابِيكِ، وَيَفْتَحُونَ أَبْوَابًا أُخْرَى، وَبَعْضُهُمْ خَطَّطَ لِبِنَاءِ طَابِقٍ آخَرَ يُؤَجِّرُهُ فَيَسُدُّ بِشَمَنِ الْإِيْجَارِ بَعْضَ مَا عَلَيْهِ مِنْ دُيُونٍ. لَكِنَّ الطَّابِقَ ظَلَّ فِي التَّهْيِئَةِ مَنقُوصًا... أَحَاطَ بِمَا أَهْلُ الْحَيِّ يُهَيِّئُونَهُمَا، وَيَتَعَرَّفُونَ عَلَيْهِمَا، وَيَأْسَفُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْهُمَا يَوْمَ الْحِفْلِ. سَأَلَ فِي انزعاج:

- أيّ حفلٍ؟!!!

- حفلٌ توزيع المفاتيح. لقد كان يوماً مشهوداً...

حمداً لله. وتنفّساً الصُّعْدَاءِ أَنْ لَمْ يَحْضُرَا هَذَا "الكرنفال"...

تَسَلَّلَ إِلَى الدَّاحِلِ وَتَرَكَ زَوْجَتَهُ تَرْدُّ عَلَى تَهَانِي الْجِيرَانِ.. وَعِنْدَمَا لَحِقَتْ بِهِ قَالَتْ لَهُ: "إِنَّهُمْ طَيِّبُونَ. أَغْلِبَهُمْ عَمَّالٌ فِي النَّزْلِ الْكَثِيرَةِ الْمَاجُورَةِ لِلْمَنْطِقَةِ. أَوْ سَائِقُو سِيَّارَاتِ أُجْرَةٍ..."

وَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ وَجَمَعَ جَسَمَهُ فِي شِبْهِ دَائِرَةٍ. كَانَ نَحِيفًا هَزِيلًا فَتَكْوَمَ كَالْكُرَةِ وَكَأَنَّهُ يَبْحَثُ عَنِ طَرِيقَةٍ يَخْتَبِئُ بِهَا ... "مَاذَا جَرَى لِلْعَالَمِ؟ كَيْفَ أَسْكُنُ وَسَطَ هَؤُلَاءِ...؟" وَتَبَدَّدَتْ فَرِحَتُهُ بِالْحَلْمِ فِي دَقَائِقٍ ... حَلَمٌ اسْتَدَانَ كَثِيرًا لِيَشْتَرِيهِ، وَقَضَى وَقْتًا طَوِيلًا يَسْتَبْدِلُ الشَّقِيقَ الَّتِي اسْتَأْجَرَهَا حَتَّى يَقْتَصِدَ فِي ثَمَنِ الْإِيْجَارِ. انْتَقَلَ إِلَى شَقَّةٍ بِهَا ثَلَاثُ غُرَفٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ يَسْكُنُ بَيْتًا أَرْضِيًّا ذَا أَرْبَعِ غُرَفٍ وَصَالُونٍ كَبِيرٍ وَحَدِيقَةٍ. ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الطَّابِقِ الْعُلَوِيِِّّ مِنْ عِمَارَةِ ذَاتِ سِتَّةِ طَوَابِقٍ رَغْمَ شَكْوَى زَوْجَتِهِ مِنْ كَثْرَةِ السَّلَامِ. الْحَلْمُ تَحَوَّلَ إِلَى سَرَابٍ!

قَرَّرَ بَيْعَ الْبَيْتِ الَّذِي لَمْ يَمُضْ عَلَى اسْتِئْجَارِهِ سِوَى سَاعَاتٍ، وَلَمْ يُعْلَمْ زَوْجَتَهُ بِعِزْمِهِ. سَبُودَعُ ثَمَنَهُ فِي الْبَنْكِ وَيَعُودُ إِلَى الْإِيْجَارِ، لَكِنَّهُ سَيَكُونُ حَرًّا ... يَخْتَارُ الْمَكَانَ الْمُنَاسِبَ لَهُ، وَلَتَضَعُ فُرْصَةُ الْعَمْرِ! مِنْ قَالَ إِنَّ فُرْصَةَ الْعَمْرِ هِيَ الْحَصُولُ عَلَى

بيت كهذا؟ من قال إن أحسن الأحلام الحصول على شهادة ثم على وظيفة ثم شراء بيت؟! سيسكن متزلاً يؤجره في حي راق لا أحد فيه يُراقب رُوحاته⁽¹⁾ وجيئاته. زوجته هي التي تفضل العيش في منزل تملكه في أي مكان وفي أي مدينة. أحسّ بمغص شديد، أراد أن يصرخ لكنّه كتّم صرخاته وآلامه وانتشله منها طرّق على الباب. صاح في زوجته: "لا تُدخلي أحداً منهم... قولي لهم إن زوجي مريض ولا يُحبّ الازعاج... لسنا في حاجة إلى معارف جُدّد، ولا نريد أن يتعرّف علينا أحدٌ..."

تعثرت زوجته في خطاها وهي تتجه نحو الباب وقد امتنع وجهها من هول المفاجأة...! كان الطارق طفلاً صغيراً فحمدت الله. حمل إليهما صحن كُسكسي عليه لحمه خروف كبيرة، وقال إن أمّه أرسلته به مبروك الدار، فقد ذبح والدّه خروفاً بالمناسبة. تسلّمت الصحن ولم تسأله عن أمّه، ولا عن بيتهم أين يقع، فالبيوت كلّها متشابهة، والناس هنا طيبون... لكن زوجها قال إنه لا يريد علاقات جديدة... قال لها: "كذب علينا ممثّل الوكالة. قال إن سكّان هذا الحيّ كلّهم "كوادر" وأساتذة ومهندسون وبعض المقيمين بالخارج. ماذا سأفعل؟ أريد أن أخرج الآن إلى الشارع... أكاد أحتقن... ومجرّد رؤية هؤلاء يُحدقون إليّ تُربكني..."

أرسل ابنته تراقب النهج وتعلّمه متى يخوي لُيسرع بالخروج... ما إن أصبح في الخارج حتّى جرى نحو الشارع الرئيسي، وهناك أحسّ بالارتياح، فتمشّى يبحث عن شيء يفعلُه يُنسيه الحيّ وأهله... فاقترَب منه رجلٌ ثملٌ وسأله:
أنت جديدٌ في المنطقة؟

لم يُحاول أن يتفحصه، وأوماً بالإيجاب في حركةٍ ثقيلة...
قال الرجلُ:

أزائر أم مقيم؟

أجاب متأففاً:

وفيما يُفيدك الفرقُ بينهما؟

اقترَب منه الرجلُ أكثرَ ولمس كتفه في حركةٍ مُلاطفةٍ. لكنّه تأخر إلى الوراى وندم على مبادلته الكلام. قال الرجلُ:

لا تخش شيئاً. أنا سمسار. أبيع وأشتري وأساعد من يرغب في كراء منزلٍ أو شقّة. فإن كنتَ أحدَ هؤلاء يُمكنني أن أدلّك على حاجتك.

تذكّر أنّه يُريد بيعَ المنزل فسارع مُستدرِكاً:

"معذرة! أنا محظوظ... فكأنّ أحداً ما أرسلك إليّ. أريد أن أبيع بيتي في الحيّ الجديد".

العناية الإلهية أرسلتني إليك. لكن أنت مالكٌ جديدٌ؟! لقد تسرّعت في شراء البيت والانتقال إلى هنا. لم أستطع الحصول على نُقْلة من الإدارة التي أعملُ فيها. ولا يُمكنني أن أستأجرَ منزلاً حيث أعملُ، وأنا أملكُ بيتاً لم أنته من تسديد ثمنه. أفهم...؟

أفهم... أفهم... والشاري موجودٌ، وغداً تُوقَعان العَقْدَ، ولن نختلفَ في السعر. سيُضيف لك مبلغاً محتمراً إن أردت، هو يعرفُ بيوتَ الحيّ كلّها وطالما رغبَ فيها لكنّه وصل متأخراً... نلتقِ غداً إن كنتَ موافقاً.

موافقٌ... موافقٌ... غداً نوقَع العَقْدَ.

عندما وصل إلى رأس التّهج الذي يسكن فيه لاحظَ بعضَ النسوة جالسات أمام أحد البيوت هروباً من شدة القيظ⁽²⁾ في الداخل، وهناك سُكّانٌ جددٌ يتزلون أثارهم من شاحنة ضخمّة. تفرّس فيهم، فحيّاه ربُّ الأسرة. لم يردّ التحيّة لكنّه استطاع أن ينظرُ إليه دون حرج. ولأوّل مرّة لم يشمئزّ بل ابتسم. دخلَ منزله وهو يُدندنُ بكلماتٍ أغنية قديمة "أنا كالطير... ثم قال: " وجدتها... حتى لا أصفح أحدهم عندما يُبالغ في الترحاب أو في السؤال عن أحوالي وعن أشياء أُخرى لا تُعنيه، سأغادرُ الحيّ في الصّباح الباكرِ أيامَ العملِ ولا أعودُ إليه إلا في آخرِ المساءِ وأنا كما أنا الآنِ مثل... هيه... هيه... وسأكتفي من الحلم بالسراب!

جميلة بن يوسف الرقيق. تونس، مجلّة قصص،
العدد 147، جانفي\مارس 2009 ص ص 33-35

2 - شدة الحرّ

أنشطة القراءة :

قسّم النصّ إلى مقاطع حسب معيار المكان، ثمّ أسند عنواناً إلى كلّ مقطع.

اعتمد معيار الضمائر والعلاقات بينها لاستجلاء ملامح الشخصية المحوريّة.

يبدو المكان في النصّ غير محايد إذ يتخذ في كلّ مرّة رمزية ما، أرصد خصائصه؟

اعتمد الأعمال اللغويّة والمعجم لاستجلاء شخصيات المتحاورين والعلاقات بينهم.

ما هو التّقص الذي كانت تعانیه الشخصية المحوريّة؟ وهل توصلت إلى تجاوزه؟ وكيف ذلك؟

يكشف معجم الراوي عن انتماء اجتماعي منشود ووضع آخر موجود يستنكف منه، استجله مبيناً دلالة علاقة الشخصية المحوريّة بمحيطها.

تبيّن باعتماد هذا المقطع أطروحة النصّ

(وجدتها... حتى لا أصفح أحدهم عندما يُبالغ في الترحاب أو في السؤال عن أحوالي وعن أشياء أُخرى لا تُعنيه، سأغادرُ الحيّ في الصّباح الباكرِ أيامَ العملِ ولا أعودُ إليه إلا في آخرِ المساءِ وأنا كما أنا الآنِ مثل... هيه... هيه... وسأكتفي من الحلم بالسراب!)

قراءة الصورة :

اقرأ اللوحتين الآتيتين مقارنا بين نمطي العيش فيهما :



اللغة :

- 1- بين نوع الأعمال اللغوية في النص الآتي :
("لا تُدخلي أحداً منهم... قولي لهم إن زوجي مريضٌ ولا يُحبّ الازعاج... لسنا في حاجة إلى معارف جدد، ولا نريد أن يتعرّف علينا أحد...")
- 2- حول الجملة الأولى لتعبّر عما يلي :
 - التحضير
 - الالتماس
- 3- حلّل الجملتين اللتين تحصّلت عليهما تحليلاً نحويّاً كاملاً.

التواصل الشفوي :

- النشاط : الحفظ :
- التعليمية : هذا بيت من قصيدة الشاعر إيليا أبي ماضي ابحت عن القصيدة كلّها وتخيّر منها خمسة أبيات لحفظها :
أحبّ فيغدو الكوخ قصراً تيراً وأبغضُ فيمسي الكون سجنًا مُظلمًا
- النشاط : العرض :
- التعليمية : بمناسبة اليوم العالمي للسكان طلب منك أستاذك القيام ببحث حول تصنيف المدن في العالم وفق شروط البيئة والأمن وغلاء المعيشة، قدّم بحثك مفصلاً القول في المشاكل الموجودة والحلول المقترحة.
- النشاط : حوار :
- التعليمية : تناور مع زملائك في قضية السكن في الأحياء الشعبيّة والأحياء الرّاقية مرزا الجوانب الإيجابية والسلبية في كلّ منهما.

أنشطة الكتابة :

اكتب قائمة مختلفة لهذه الأقصوصة.
حرّر نصّاً سرديّاً ذا وظيفة حجائية تدعو فيه الرياضيين إلى التحلّي بالتّواضع باعتبارهم نماذج يتّخذها الشباب قدوة يتأسّون بها.

السقوط

توطئة :	صاحب النص :
قد تكون السعادة أيسر مما نخال وأقرب مما نتصور، غير أننا لا ندركها أحيانا إلا عند المقارنة بحال غيرنا.	جان الكسان : روائي وكاتب سوري ولد عام 1935، عمل في الصحافة، له العديد من الروايات والمؤلفات القصصية.

<p>1- محل الأكل والشرب واللهو</p>	<p>هذه هي المرة الثانية التي تبدى فيها أمام عينيها صورة عنزتها (هرجة) التي كانت تحلب ضرعها في المعمورة، قريتها الغافية بين صُحُورِ الجبلِ الجنوبيِّ في بلدها.</p> <p>في المرة الأولى عندما كانت واقفة في شُرْفَةِ بُرْج (إيفيل) تُطلُّ منها على باريسَ ... أمّا المرة الثانية فهي الآن، ويدها تمسك بكأس مليئة بعصير الأناناس في (الامبايرستيت)، ناطحة السحاب الشهيرة في نيويورك ...</p> <p>أمّا هنا ... فإن أصابع يدها الممسكة بالكأس، هي التي تحدتت ... حدتتها عن نفسها يوم كانت الأصابع السمر القاسية، المصبوغة بالحناء، تمسك بضرع العترة وتحلبه بخبرة ونشاط ...</p> <p>وعبثاً حاولت نائفة أن تندمج بالموسيقى والضباب والجو الحالم، فقد استيقظ حنينها إلى القرية دفعة واحدة، وعجبت من نفسها كيف انتقلت من القرية إلى جامعة دمشق، ثم إلى جامعة طيبة أخرى في مدينة الضحيج هذه لتدفع خمسين دولاراً وتُرضي فضولها بارتياح هذا المَقْصِفِ (1) وحيدة .. غريبة بين المتحلقين حول الموائل القليلة الأخرى.</p> <p>ومرّت نصف ساعة تقدّم بعدها من مائدتها شابٌ أشقرٌ طويلٌ يستأذن بالجلوس، فرفضت السماح له بذلك، كان في عيني الشاب جرأة وقحة، وتذكرت الذئب ...</p> <p>مرة، في الجبل، هاجم ذئب عترتها (هرجة)، هجمت عليه وضربته بعصا غليظة ضربة جعلته يهرب وهو يرسل عواءً متقطعاً، منذ ذلك اليوم وهي تواجه الناس، والرجال بصورة خاصة، غير متوجسة ولا خائفة، أمّا هذا الشاب فلن يكون أشرس من الذئب، رآته يتقدّم نحوها مرة ثانية ... وعاد يستأذن بالجلوس، فأذنت له.</p> <p>قال لها: أنت لست أمريكية، ولست زنجية، أليس كذلك؟</p> <p>فأجابت ببرود: هذا سؤال سخيف ...</p> <p>وسألته: أنت لست ابن صاحب مصنع للسيارات أليس كذلك؟ ...</p> <p>- أنا ممثّل من الدرجة الثانية ... هل تعرفين أن سمرتك جذابة؟</p> <p>- أعرفُ هذا!</p>
-----------------------------------	---

- وما سرُّ هذه الجاذبيَّة ؟
 - هذا السؤالُ أيضًا سخيْفٌ.
- فانتفضَ رأسُها مع انتفاضةِ يده، أوه سخيْفٌ... سخيْفٌ، اعتذر إذن ولكنِّي لستُ سعيدًا، لقد سئمتُ الجلوسَ وحيدًا.
- ماذا أتيتَ تفعلُ في هذا المكانِ وحيدًا ؟
 - أشعرُ هنا أنّي في مملكةِ الله ...
 - لم أفهمُ قصدك.
 - إن (جوان) تقولُ لي دائمًا : فتشُ عن مملكةِ الله.
 - مرّةً ثانيةً لم أفهمُ ما تقولُ... منْ هي جوان هذه ؟ ... وأين سئفتشُ عن مملكةِ الله...
- إن جوان بطلةٌ مسرحيَّة (الحياة السريَّة) ... ونحنُ نُمثلُ هذه المسرحيَّة على مسرحٍ شَبَّه مجهولٍ في الضاحيةِ الشرقيَّة من المدينة، وأنا لا أنصَحُك بمُشاهدتها ... هي مسرحيَّةٌ مُحيِّرةٌ مُربكةٌ ... من مسرحيَّات ما بعد الحربِ العالميَّة الأولى، لستُ راضيًا عنها ... أستطيعُ أن أعطيكَ مُوحزًا عن حوارِ المسرحيَّة على لسانِ (شتراس) الذي أَلعبُ دوره ... واسمي الحقيقيُّ بلينكي ... إنني أقولُ لجوان وأنا أنقَمِّصُ دورَ سياسيٍّ متعثرٍ يُقابل بعد مدَّةٍ فراقٍ طويلةٍ حبيبته التي انفصلَ عنها دونَ أن يتزوَّجا: "دعيني من ضلالِ السَّيطرة، فقد كانتُ لديّ يومًا ما - وإنني لأشكركِ على ذلك - قوةٌ ما في داخلي، إلا أن تلكَ القوَّة لم تستجبْ لأيِّ دافعٍ بعدَ رحيلك ...
- وتقولُ جوانُ حتَّى ولا لدافعٍ له سببٌ معقولٌ أو مثيرٌ ؟
- فأقولُ : هناك الكثيرُ من الأسبابِ المعقولةِ التي يسهرُ عليها الأدياءُ البارزون الذين يَغلبُ عليهم حُبُّ التظاهرِ بالقوَّة الفارغة، والذين يَرَقبون بعقولهم الصَّغيرةَ ماذا سيحدثُ، فإذا بحثتَ عن قوتهم الحقيقيَّة ... وجدتَ أنها تنبعثُ من الحياةِ السريَّة التي يعيشونها. وتساءلني جوانُ عمَّا إذا كان من الأفضلِ لنا لو لم نلتقَ ما دُمنا لم ننته إلى السَّعادة، فأجيبها : كلاً إن ذلكَ لتجديفٌ ... على الأقلِّ لا تُجاري الذين يجحدون، فعجالاتُ الحياة عندئذٍ ستجري إلى الجهة التي لا تُريدُ.
- وتقولُ جوانُ : ولكن فتشُ أولاً عن مملكةِ الله فتجرِّد من الرَّغبة في كلِّ الأشياءِ الصَّغيرة"

كان بلينكي يتكلم بسرعة وهو يُحرِّك يديه وعَيْنَيْهِ وكأنَّه على المسرح في الضَّاحِيَةِ الشَّرْقِيَّةِ، ولم تستطع نايفة أن تستوعبَ جميعَ ما قالَ ...

وراحت تُفكِّرُ وهي تتأمَّلُ بلينكي، في هذا النَّمُودَجِ من أناسِ الدُّنْيَا الجَدِيدَةِ، عندما قَطَعَ عَلَيْهَا حبلَ تفكيرِها بقوله: إنني أفتشُ عن مَمْلَكَةِ اللَّهِ لِأَتَجَرَّدَ مِنَ الرَّغْبَةِ فِي الْأَشْيَاءِ الصَّغِيرَةِ، وهذا ما لا أستطيعُ أن أفعله على المسرح، فالجُمهورُ والأضواءُ وصوتُ المديرِ خلفَ الكواليسِ، كلُّها أشياءٌ تَضْعِي في واقعٍ مُتَعَبٍ إلى دَرَجَةِ الإعياءِ.

- ولكن لماذا تُريدُ أن تتجرَّدَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الصَّغِيرَةِ؟
- لم أجدُ فيها سَعَادَةً ...، حتى وَجَّهْتُ الأَسْمَرَ الجميلُ أشعرُ أنه بعيدٌ عَنِّي ...
- لا ... لا تظنِّي أنني أقولُ هذا بجدِّ ... أنا أحترمُكَ لِأَنَّكَ تستمعين إليَّ؟
- ما الذي يُتَعَسِّكُ على التَّحَدِيدِ؟ لماذا لا تُسعدُ نَفْسَكَ؟
- لا أستطيعُ ... لا يستطيعُ أيُّ إنسانٍ في هذه المدينةِ كلُّها أن يسعدَ ... إنَّ صديقي الدكتورَ (هومر)، وهو طبيبٌ نَفْسَانِيٌّ يقولُ لي: في حَيَاتِكَ فَرَاغٌ يَجِبُ أَنْ تَمْلَأَهُ؟
- ولماذا لا تُحاولُ أَنْ تَمْلَأَهُ؟
- بماذا أملؤه؟

- الحَيَاةُ فِي بِلَادِكُمْ غَنِيَّةٌ جَدًّا بما يُمكنُ أَنْ يَمْلَأَ بِهِ الْإِنْسَانُ فَرَاغَ نَهَارِهِ وَلَيْلِهِ.

قالَ بلينكي ونبرةُ أَسَى تَبْدُو جَلِيَّةً⁽²⁾ فِي صَوْتِهِ : لقد حَرَّبْتُ كُلَّ شَيْءٍ، وَعَبَثًا كُنْتُ أفتشُ عن السَّعَادَةِ ..

2- ظاهرة،
مكشوفة

قالت نايفة: ما عليك إذن إلا أن تحلب العترة ..

تساءل دهشاً: ماذا تقولين !

قالت نايفة وهي تضحكُ : لا شيء .. نصيحةٌ سخيفةٌ ...

عندما ذهبَ بلينكي بدأتْ صورُ القريةِ تُسرقُ نايفة من واقعِها مُجدِّداً، وراحتْ معها في استقراءٍ داخليٍّ لمعنى السَّعَادَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعِيشُهَا، تَشْعُرُ بِهَا وَهِيَ تَحْلِبُ ضَرْعَ عَنزَتِهَا (هَرَجَةٍ) ... ولمعنى السَّعَادَةِ الَّتِي يَفْتَقِدُهَا بلينكي في نِيُويُورْكَ فِي أَعْلَى ناطحاتِ السَّحَابِ فِيهَا ..

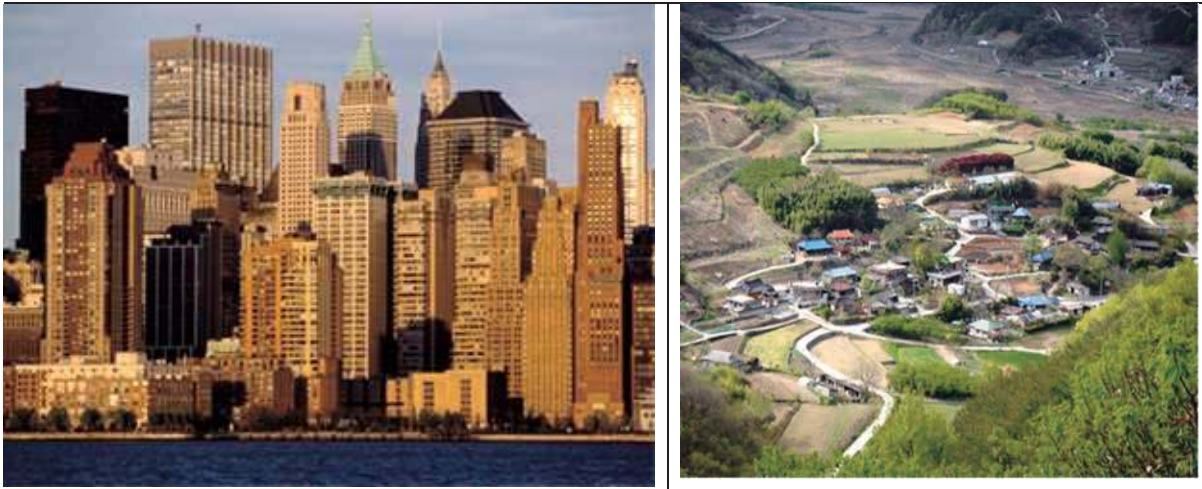
وعندما كان المصعدُ يهبطُ بنايفةَ وبيعُ رُوَادِ المَقْصَفِ إِلَى الطَّابِقِ الأَرْضِيِّ، كَانَتْ تَشْعُرُ أَنَّهَا الوَحِيدَةُ الَّتِي تَنْجُو إِلَى أَعْلَى.

<http://rewayat.albailassan.com/category/short-stories/page/4/>

أنشطة القراءة :

قسّم النَّصَّ إلى مقاطع حسب معيار الضّمائر ثمّ أسند عنواناً إلى كلّ مقطع.
في النَّصِّ مراوحة بين مكانين، وزمانين : استجل خصائص كلّ منهما مبيّناً دورهما في بناء النَّصِّ.
في النَّصِّ ضربان من الحوار : ادرس شخصيّتي المتحاورين متبيّناً تصوّرهما للسّعادة.
استخرج من النَّصِّ السّجلات المعجميّة الدّالة على انتماء السّارد الاجتماعيّ والحضاريّ
جاء في خاتمة النَّصِّ وصف قائم على التّقابل بين امتلاء نايفة سعادةً وخواء بليكني وتعاسته : أرصد هذين المعنيين مبرزا موقفك

قراءة الصورة :



قارن من خلال الصّورتين الفوتوغرافيتين بين نمطي الحياة. ثمّ أبرز موقفك منهما.

اللغة :

قسّم النَّصَّ الآتي إلى جمل مبيّناً نوعها ودرجة تركيبها :
صبيحة يوم غد عليه أن يقوم بافتتاح أعمال مؤتمر الشركة السابع عشر بصفته مدير عام هذه الشركة التي تدعم شريان الاقتصاد الوطني بالدماء، سيستهل الافتتاح بكلمة تمهيدية كمقدمة لإلقاء كلمات مدراء الفروع الذين حضروا من كل المدن. هذه الكلمة ستمثل موقف الشركة الكبرى من المخرجات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية التي تجري في العالم، وسوف تُنقل حية مباشرة عبر قناتي التلفزيون الأرضية والفضائية، وليس من المستبعد أنّها ستعرض على كبار مدراء الشركات الاستثمارية في العالم لأخذ لمحة عن منابع الاقتصاد الوطني والإفادة من خطة العمل، ومنهجية الإنتاج.)
استخرج الأفعال الواردة في النَّصِّ مبيّناً دلالتها الزمنيّة والقرينة الدّالة عليها :
قال : أمّا وليّ العهد الجديد فسنجعله يحصل على الجنسية الأمريكية، سيفتح عينيه في مشفى برعاية صديقنا /أرنست/، علينا أن نؤمن مستقبل الأولاد. خرجت زوجته وهي تلمس بطنها فعاد يكمل كلمته وقد أشعل سيجارة جديدة : أجل أيها الأخوة والأخوات علينا أن نتحدى كل مغريات وعوامل العولمة ونثبت بأننا نستطيع أن نعيش بالاعتماد على نتاجنا

الوطني ونقاط كل أشكال العولمة من الخارج والداخل، فويل لأمة تأكل مما لا تنتج، وتنتج ما لا تأكل، كما يقول أحد كتابنا الذين أمضوا حياتهم في الغرب. إن ثرواتنا كلها تذهب إلى جيوب أصحاب المعامل والمصانع الكبرى في الغرب. غيوم من الشرق، عبد الباقي يوسف، قصص قصيرة، من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، 2006

التواصل الشفوي :

ألق الحوار الوارد في المقطع الآتي من النص مسرحياً صحبة صديقك معبراً عن الأعمال اللغوية بما يناسبها من تنغيم وإشارات.

قال لها : أنت لست أمريكية، ولست زنجية، أليس كذلك ؟ فأجبت برود : هذا سؤال سخيف ... وسألته : أنت لست ابن صاحب مصنع للسيارات أليس كذلك ؟ ...

- أنا ممثّل من الدرّجة الثانية ... هل تعرفين أن سُمرتك جذّابة ؟
- أعرف هذا !
- وما سرُّ هذه الجاذبية ؟
- هذا السؤال أيضا سخيف. فانتفض رأسها مع انتفاضة يده، أوه سخيف ... سخيف، اعتذر إذن ولكّني لست سعيدا، لقد سئمت الجلوس وحيدا.
- ماذا أتيتَ تفعلُ في هذا المكان وحيداً ؟
- أشعرُ هنا أنّي في مملكة الله ...
- لم أفهم قصدك.
- إن (جوان) تقول لي دائما: فتش عن مملكة الله.
- مرّة ثانية لم أفهم ما تقول ... من هي جوان هذه ؟ ... وأين ستفتش عن مملكة الله ...

ناقش مع زملائك في الفصل مفهوم السعادة وشروطها: هل هي في مجتمع الرفاه أم في بساطة العيش.

أنشطة الكتابة :

لخصّ الأفضوصة في عشرة أسطر.
أسرد قصة قصيرة تدافع فيها عن قول الشاعر :
سافر تجذّ عوضاً عمّن تفارقه
وانصبّ فإنّ لذيد العيش في النصب.

عرب النص الآتي :



L'Empire State Building est l'un des bâtiments les plus emblématiques de la ville de New-York, Achevé en 1930 et mesurant 381 mètres de haut, il était le plus haut édifice de New-York et du monde. L'Empire State est l'un des sites touristiques les plus fréquentés de New York avec environ 3,5 millions de visiteurs chaque année.

La tour compte 102 étages et offre à son sommet une vue panoramique sur New York. Elle est ouverte au public tous les jours de 9h30 à minuit.

www.v-s-v.com

خُطُوطِ الوَهْمِ الرَّائِعَةُ

<p>صاحب النص :</p> <p>إيميلي نصر الله : كاتبة لبنانية من مواليد سنة 1931، تخرّجت من الجامعة الأمريكية تحمل بكالوريوس في الآداب والتربية. درّست في الكلية الأهلية للبنات ببيروت. مارست الصحافة، من مؤلفاتها طيور أيلول، وشجرة الدفلى، والرهينة، وتلك الذكريات ، والإقلاع عكس الزمن، وجزيرة الوهم، وشادي الصغير..</p>	<p>توطئة :</p> <p>"تقوم دراسة الترتيب الزمنيّ للنصّ القصصيّ على المقارنة بين ترتيب الأحداث في النصّ القصصيّ وترتيب تتابع الأحداث في الحكاية. وهذا النوع من التحليل مفيد جدًا لفهم الطريقة التي يدخل بها المؤلف الاضطراب عن قصد على المرجع الزمنيّ منظمًا نصّه القصصيّ لا حسب تسلسل أحداث الحكاية كما جرت في الواقع المعيش بل باعتماد تصوّر جماليّ يجعله يتصرّف في تنظيم هذه الأحداث في نطاق نصّه القصصيّ." عن سمير المرزوقي وجميل شاكر/مدخل إلى نظرية القصة</p>
--	--

	<p>تذكرين، يا نجلّاء، حينَ رَسَمْنَا خَطًّا فَوْقَ الْوَرَقَةِ الْبَيْضَاءِ، وَقُلْنَا: "هَذَا الطَّرِيقُ يُوصِلُ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا" ؟</p> <p>يَوْمَهَا، كُنَّا طِفْلَتَيْنِ، تَلْهُوَانِ بِالْخُطُوطِ وَالْأَلْوَانِ، مِنْ خَلْفِ ظَهْرِ الْمُعَلِّمَةِ، وَيَوْمَهَا اسْتَدَارَتْ مُعَلِّمَتُنَا، حِينَ لَاحَظَتْ أَنْغِمَاسَنَا فِي الْعُجْبَةِ، اسْتَدَارَتْ نَحْوَنَا، وَظَلَّتْ يَدَهَا الْيُمْنَى تُتَابِعُ الْكِتَابَةَ فَوْقَ اللَّوْحِ الْأَسْوَدِ، ثُمَّ رَفَعَتْ نَظْرَتَيْهَا بِيَدَيْهَا الْيُسْرَى وَصَاحَتْ:</p> <p>- نَجَلَاءُ وَكَيْلَى، بِمَاذَا تَلْهُوَانِ ؟ تَابِعَا الدَّرْسَ وَالْآ..</p> <p>وَقَفْتُ يَا نَجَلَاءُ، بِجُرْأَةِ مُحَبِّبَةٍ، وَقُلْتُ :</p> <p>- يَا أَنْسَةَ، إِنَّا تُتَابِعُ الدَّرْسَ، وَنُحَاوِلُ أَنْ نَقْرَأَ مَا تَكْتُبِينَ.</p> <p>وَفَاجَأَتْكَ الْآنَسَةُ "سَيِّدَةَ"، إِذْ لَمْ تَكُنْ تُحِبُّ الدَّعَابَةَ :</p> <p>- أَعَيْدِي مَا قُلْتَهُ، فَوْرًا...</p> <p>وَتَعَثَّرَتْ الْكَلِمَاتُ، لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، فَوْقَ شَفَتَيْكَ، ثُمَّ عَادَتْ إِلَيْكَ سُرْعَةً</p> <p>الخَاطِرُ:</p> <p>- أَحَاوِلُ أَنْ أَكْتُبَهَا، لِأَجِيدَ حِفْظَهَا</p> <p>صَمَتَتِ الْآنَسَةُ، دُونَ أَنْ تَقْتِنِعَ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَشَأْ أَنْ تُوقِفَ الدَّرْسَ، فَتَابَعَتِ الْكِتَابَةَ وَالشَّرْحَ.</p> <p>***</p> <p>وَعُدْتُ أَنْتِ، إِلَى اللَّفِّ بِالْخَطِّ الَّذِي اتَّخَذَ شَكْلًا جَدِيدًا : "يُمْكِنُنَا أَنْ نَتَّبِعَ طَرِيقًا</p>
--	---

أَفْقِيًّا، طَرِيقُ السَّهْلِ، هَكَذَا... " وَرَسَمْتَ خَطًّا مُسْتَقِيمًا ... أَوْ طَرِيقًا صَاعِدًا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ... أَوْ نَهَبْتُ إِلَى الْبَحْرِ، وَتَمَشَّيْتُ عَلَى الشَّاطِئِ، نَتَسَلَّقُ شَجَرَةً، أَوْ نَطِيرُ مِثْلَ الْعَصَافِيرِ، وَنُلَاحِظُ الْفَرَاشَاتِ. أَرَأَيْتِ يَا لَيْلَى، كَمْ هُوَ سَهْلٌ أَنْ نَتَحَرَّكَ فَوْقَ هَذِهِ الْمَسَاحَةِ؟ ...

كُنْتُ أَتَابِعُ يَدَكَ، وَالْخَطَّ يَمِيلُ شِمَالًا وَ يَمِينًا، وَأَنْتِ تُدَاعِبِينَهُ بِحُرِّيَّةٍ، ثُمَّ تَوَقَّفْتِ، فَجَاءَتْ وَقَلْتِ :

الآن سَوْفَ أَرْسُمُ أَطْوَلَ طَرِيقٍ..

فَسَأَلْتُكَ : "إِلَى أَيْنَ يُوصِلُ الطَّرِيقُ الْجَدِيدُ؟ "

وَأَجَبْتِ : " الطَّرِيقُ يَخْتَرِقُ الصَّحْرَاءَ، وَيُوصِلُنَا إِلَى وَاحاتِ النَّخِيلِ.. وَحِينَ نَصِلُ، يُمَكِّنُنَا أَنْ نَتَابِعَ مَسِيرَتَنَا التَّصَاعُدِيَّةَ فَنَتَسَلَّقُ جَذَعَ نَخْلَةٍ."

وَضَحِكْتُ أَنَا بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، فَضَحَّ اللَّعْبَةُ، وَقَادَ الْآنَسَةُ إِلَيْنَا مِنْ جَدِيدٍ، فَأَمْسَكْتُ كُلًّا مِنَّا بِطَرْفِ ضَفِيرَتِهَا، وَجَرَّتْنَا خَارِجَ الصَّفِّ.

لَمْ تَسْأَلْنَا بِمَاذَا كُنَّا نَتَلَهَّى، وَنَحْنُ لَمْ نُحَاوِلْ أَنْ نَشْرَحَ، وَبَقِيَ الْوَضْعُ مُعَلَّقًا حَتَّى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، حِينَ سَبَقْنَا إِلَيْهَا الْاِعْتِدَارَ وَطَلَبَ الْعُفْرَانَ، لِكَيْ تَسْمَحَ لَنَا بِالْعُودَةِ إِلَى صَفِّهَا.

بَعْدَهَا، صِرْنَا نُمَارِسُ لُعْبَةَ الْخُطُوطِ أَثْنَاءَ الْعُطْلِ الْمَدْرَسِيِّ. صَارَتِ اللَّعْبَةُ هَوَايَتَنَا وَسَلْوَانًا. وَكَانَتْ لَكَ، أَنْتِ يَا نَجْلَاءَ، الْمَقْدِرَةُ عَلَى الشُّرُودِ مَعَ الْخُطُوطِ أَبْعَدَ مِنْ الْآفَاقِ الْمَرْسُومَةِ، وَالْحُدُودِ الْمُرْتَبَةِ.. صِرْتُ تُعْرِقِينَ الْهُمُومَ وَالْعَذَابَ وَالْآلَامَ الطُّفُولَةَ فِي امْتِدَادِ الْخُطُوطِ. اسْتَخْدَمْتَهَا مَطِيَّةً لِلْقَفْزِ فَوْقَ كُلِّ مَا يُؤْذِي، وَصَارَتْ هَوَايَتِكَ مَهْرَبًا، جَنَّبَكَ الْكَثِيرَ مِنْ أَوْجَاعِ الْقَلْبِ.

لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَغُوصَ فِي اللَّعْبَةِ، حَتَّى الْقَرَارَةِ، مِثْلَمَا فَعَلْتِ، وَبَقِيَتْ أَنْفَرَجَ عَلَيْكَ، وَأَنْتِ تَكْبُرِينَ، وَالنَّافِذَةُ مَفْتُوحَةٌ بَيْنَنَا، وَعَيْنَايَ تَخْتَرِقَانِهَا، لِمُرَاقِبَتِكَ، وَتَأْمَلِ فُنُونِكَ الرَّائِعَةَ.

هَذِهِ الْعَلَاقَةُ اسْتَمَرَّتْ حَتَّى بَعْدَمَا تَخَرَّجْنَا مِنَ الْمَعْهَدِ الصَّغِيرِ، وَصِرْنَا فِي الْجَامِعَةِ. وَكَانَ مِنَ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَخْتَارِي الْفَنَّ مَادَّةَ اخْتِصَاصِكَ. كَانَ ذَلِكَ عَيْنَ الْحِكْمَةِ. فَيَدُكَ مَارَسْتَ الرَّسْمَ فِي كُلِّ الْأَشْكَالِ وَالْاِتِّجَاهَاتِ، وَإِنْ لَمْ تَكُونِي فِي الْبَدءِ، وَاعِيَةً مُهِمَّةَ الْخُطُوطِ وَأَبْعَادِهَا.

بَرَعْتَ فِي الْفَنِّ، وَتَفَوَّقْتَ، وَهَذَا لَمْ يُفَاجِئْنِي، كُنْتُ أَتَوَقَّعُهُ. فَأَنْتِ لَسْتِ مَاهِرَةً فِي رَسْمِ الْخُطُوطِ وَحَسْبُ، بَلْ لَكَ مَهَارَةٌ فَائِقَةٌ فِي مُتَابَعَةِ آثَارِ الْخَطِّ، بِشَجَاعَةٍ وَدَقَّةٍ.

وَقَدْ تَجَلَّتْ دِقَّتُكَ وَشَجَاعَتُكَ، أَمْسِ، فِي الْمَعْرُضِ الَّذِي أَقَمْتِهِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.

كُلُّ مَا حَوْلَكَ خَرِبٌ مُنْهَارٌ. الطَّرِيقُ مَقْطُوعَةٌ، الْمَنَافِذُ مُعْلَقَةٌ. الْقَطِيعَةُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ حَاصِلَةٌ. كُلُّ مَا يُحِيطُ بِنَا يَبْدُو سَلْبِيًّا مُنْعَلِقًا، مُتَزَمِّتًا، إِلَّا لَوْحَاتِكَ... فَرَشْتَهَا عَلَى امْتِدَادِ السَّاحَةِ الْعَامَّةِ. فَرَشْتَهَا كَالْفَرْحَةِ فِي قِتَامِ (1) الْبُؤْسِ وَالشَّقَاءِ، وَمِثْلَ شَمْسٍ نَادِرَةٍ وَسَطَ ظُلْمَةِ الْيَأْسِ. وَتَهَافَتَ عَلَيْكَ الْمُعْجَبُونَ، وَرَقَّتْ حَوْلَكَ الْأَسْئَلَةُ كَأَسْرَابِ الطُّيُورِ الْهَائِجَةِ : "مَنْ أَيْنَ جَمَعْتَ أَلْوَانَكَ ؟ مَاذَا تُعْنِي هَذِهِ الْخُطُوطُ وَالْأَشْكَالُ ؟ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ أَنْ يُحَوِّلَ الْأَيَّامَ الرَّمَادِيَّةَ إِلَى رَيْعٍ مُشْتَعِلٍ بِالزَّهْرِ ؟ الْإِنْسَانُ، بِمَا لَهُ مِنْ قُدْرَةٍ مَحْدُودَةٍ، كَيْفَ يَقْوَى عَلَى تَحْوِيلِ الْمَاتِمِ إِلَى أَعْرَاسٍ ؟"

كَانَتْ الْأَسْئَلَةُ تَتَسَاقَطُ عَلَيْكَ، وَأَنْتِ وَاجِمَةٌ. مَرَّةً وَاحِدَةً انْفَتَحَتْ شَفَتَاكَ، وَخَرَجَ مِنْهَا كَلَامٌ. ثُمَّ عُدْتَ إِلَى الصَّمْتِ.

قُلْتَ لَهُمْ بِاخْتِصَارٍ : "هَذِهِ الْأَسْئَلَةُ ذَاتُهَا تَتْرَاكُمُ فِي بَالِي، وَلَا أُدْرِي بِمَاذَا أُجِيبُ. ابْحَثُوا بَيْنَ لَوْحَاتِي. ابْحَثُوا فِي الْخُطُوطِ وَالْأَلْوَانِ، عَلَّكُمْ تَجِدُونَ بَعْضَ الْأَجْوِبَةِ".

وَكُنْتُ تَقُولِينَ لَهُمْ، بِمَعْنَى آخَرَ : "لَا يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ أَنْ يَنْقُدَ سِوَاهُ. أَحْيَانًا يُنِيرُ لَهُ شَمْعَةٌ، يُشِيرُ إِلَى الطَّرِيقِ، يُرْشِدُهُ قَلِيلًا. لَكِنَّهُ يَظُلُّ عَاجِزًا عَنِ الْقِيَامِ بِالرَّحْلَةِ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مُرْتَبِطٌ بِمَسِيرَتِهِ، بِقُدْرِهِ. عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَبْحَثَ عَنِ طَرِيقِهِ، ثُمَّ يَتَعَلَّمَ مَدَاخِلَ الطَّرِيقِ، وَمَخَارِجَهُ، وَيَسِيرَ (2) أَغْوَارَهُ، وَيَكْتَشِفَ أَسْرَارَهُ، وَمَفَاجِئَهُ".

قُلْتَ لَهُمْ ذَلِكَ كُلَّهُ دُونَ اللَّجْوِ إِلَى كَلِمَاتٍ. لَسْتُ أُدْرِي مَاذَا كَانُوا فَهَمُّوا مَا أَرَدْتُ قَوْلَهُ، وَإِذَا كَانَتْ وَصَلَتْهُمْ رِسَالَتُكَ أَمْ ضَلَّتْ السَّبِيلَ وَلَمْ تَبْلُغْ هَدَفَهَا.

أَمَّا أَنَا، فَقَدْ تَبَلَّغْتُ الرِّسَالَةَ، وَرَجَعْتُ مِنَ الْمَعْرُضِ، فَجَلَسْتُ أَمَامَ مَكْتَبَتِي وَأَوْرَاقِي، وَقَدْ عَادَتْ بِي الذَّاكِرَةُ إِلَى الْمَاضِي.

1- سواد

2- يختبر

أَعَادَنِي الْحَيْنُ إِلَى أَيَّامِنَا الْأُولَى، وَشَعُرْتُ كَمْ أَنَا بِحَاجَةٍ إِلَى تِلْكَ الْخُطُوطِ الرَّائِعَةِ الَّتِي كُنَّا نَمْتَطِيهَا إِلَى الْعَابَاتِ وَالصَّحَارِي وَقِمَمِ الْجِبَالِ، وَكُلِّ مَكَانٍ نَحْلُمُ بِهِ.. أَجَلٌ، حَتَّى فِي الْأَحْلَامِ، كَانَتْ الْخُطُوطُ تُلَبِّي رَغْبَاتِنَا وَتَسْرُحُ قُلُوبَنَا. قُلْتُ فِي ذَاتِي : أَعِيدُ رَسْمَ الْخُطُوطِ، عَلَنِي أَسْتَعِيدُ أَفْرَاحَ الْمَاضِي، وَأَنْتِصَارَاتِنَا الشُّجَاعَةَ، وَتَعَلَّبْنَا عَلَى جَمِيعِ الْعُقَبَاتِ..

لَكِنِّي عَبَثًا حَاوَلْتُ. انْقَطَعَ الْخَطُّ الْأَسَاسِيُّ فِي مَكَانٍ مَا، مِنْ مَسِيرَتِنَا. أَنْتِ، أَمْسَكْتِ بِطَرْفِهِ، وَأَنْتَقَلْتِ بِهِ إِلَى قِطَاعِ الْأَلْوَانِ وَالْأَشْكَالِ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ كُنْتُ أَشْعُرُ بِالْعَجْزِ عَنِ تَطْوِيْعِهِ. كَانَ يَحْرُنُ بَيْنَ أَنَامِلِي، مِثْلَ بَعْلِ شَمْسٍ (3). وَكَلَّمَا تَكَرَّرْتُ مُشَاكَسَتُهُ أَفْلَتُهُ وَتَابَعْتُ مَسِيرَتِي، وَرَحْتُ أَدْخُلُ فِي الدُّرُوبِ الْمُشْتَعِبَةِ، وَأَدْخُلُ فِي دُرُوبِ الصِّيَاعِ وَالْوَحْشَةِ، وَالْحَيْنِ الدَّائِمِ إِلَى الْمَفْقُودِ الْمُسْتَحِيلِ. تَائِهَةٌ أَنَا، يَا نَجْلَاءُ، مُنْذُ أَفْلَتَ الْخَطُّ الْبِدَائِيٌّ مِنْ يَدِي، مُنْذُ انْقَطَعَتْ عِلَاقَتِي بِهِ، فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ الْأَوَّلِ.

وَهَا أَنَا، أَدْخُلُ مِنْ حَدِيدٍ، فِي دَهَالِيزِ الظُّلْمَةِ، وَالْحَيْرَةِ وَالْقَلْقِ، أَنْتَقِلُ بَيْنَ تِلْكَ التَّجَاوِيفِ الرَّمَادِيَّةِ، التَّرَائِيَةِ الدَّاكِنَةِ، الْحَائِلَةِ الْأَلْوَانِ. أَسِيرُ وَلَا أَتَوَقَّفُ، وَعِنْدَ كُلِّ مَحْطَةٍ أَنْتَظِرُ أَنْ يَنْفَتِحَ أَمَامِي بَابٌ مَا، يُشْرِقُ فِي عَيْنِي نُورٌ غَيْرٌ مُنْتَظَرٍ، يَقُودُنِي إِلَى الْخِلَاصِ.

لَا أَذْكَرُ عَدَدَ الدَّهَالِيزِ الْجَوْفِيَّةِ الَّتِي اجْتَرْتُهَا مُنْذُ غَادَرْتُ مَعْرِضَكَ، وَلَكِنِّي أَعْلَمُ، بِكُلِّ تَأَكِيدٍ، أَنِّي لَا أَرَأَى فِيهَا.. مَا يَكَادُ وَاحِدُهَا يَلْفِظُنِي خَارِجَ حُدُودِهِ، حَتَّى أَجِدَ أَنِّي انْتَقَلْتُ إِلَى دَهْلِيزِ مُمَائِلٍ، وَأَسِيرُ فِيهِ مُدَاوِرَةً، مِثْلَمَا تُنْسَلُ الْحَزْرُونَةُ، وَلَا هَدَفَ لِمَسِيرَتِي سِوَى الْبَحْثِ، عَنْ بَصِيصِ نُورٍ، عَنْ فَتْحَةٍ، وَلَوْ بِحَجْمِ ثِقْبِ الْإِبْرَةِ، تَعِدُنِي بِبُلُوغِ النُّورِ، وَالْحُرِّيَّةِ.

وَهَذَا الْوَعْدُ، يَبْدُو بَعِيدًا الْآنَ.

هُنَاكَ دُرُوبٌ كَثِيرَةٌ تَنْتَظِرُ أَنْ أَسْلُكَهَا، وَعَلَيَّ أَنْ أَتَابِعَ السَّيْرَ الرَّتِيبَ بِصَبْرٍ، دُونَ أَنْ أَفْقِدَ مَا تَبَقِيَ فِي صَدْرِي مِنْ أَمَلٍ.

وَفِي دُرُوبِ التَّيِّهِ، أَسْتَنْدُ إِلَى مَشْهَدٍ رَائِعٍ، اخْتَلَسَتْهُ عَيْنَايَ مِنْ لَوْحَاتِكَ. لَا أُخْفِي عَنْكَ، أَنَّ تِلْكَ اللَّوْحَاتِ، بَدَأَتْ تَتَدَاخَلُ فِيَّ، وَتُحَوِّلُ مَا فِي نَفْسِي، وَتَنْشُرُ نِقَاطَ اللَّوْنِ وَالْأَمَلِ فِي الْمَسَافَاتِ الْقَائِمَةِ، الْمُمْتَدَّةِ أَمَامَ نَظْرِي.

3- ممنوع لا يمكن
ركوبه

لَكِنَّ فَرَاغًا شَاسِعًا، مَا يَزَالُ يَمْتَدُّ، بَيْنَ الْحَاضِرِ الْجَائِمِ كَالْجَبَلِ فَوْقَ صَدْرِي،
وَالْمَاضِي التَّائِهَ مَعَ لَحْظَاتِ الْحَنِينِ وَالْأَخْيَلَةِ الْمُتَوَارِيَةِ..

وَهُوَ فَرَاغٌ لَا يَرْتَبُطُ بِخَطٍّ وَاحِدٍ مِنْ خُطُوطِ مَاضِينَا، وَأَنَا أَشْعُرُ، فِي هَذِهِ
اللَّحْظَةِ، أَنِّي بِحَاجَةٍ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْخَطِّ، كَيْ يَقُودَنِي عَبْرَ الظُّلْمَةِ وَدُرُوبِ الشِّتَاتِ.

الْخَطُّ الَّذِي قُلْتِ، ذَاتَ يَوْمٍ، إِنَّهُ يُوصِلُ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا، أَيْنَ أَصْبَحَ يَا نَجْلَاءُ؟
وَهَلْ يُمَكِّنُنَا اسْتِرْجَاعَهُ، بَعْدَ مُرُورِ ذَلِكَ الزَّمَنِ؟

أَنَا لَسْتُ رَاغِبَةً فِي الْوُصُولِ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا، وَكُلُّ مَا أَتَوَقَّعُ إِلَيْهِ، حَالِيًّا، هُوَ أَنْ
أُمْسِكَ بِطَرْفِ خَطِّ مَا - أَيِّ خَطِّ ثَابِتٍ - وَأَسِيرَ مَعَهُ بَيْنَ الْجُزُرِ الْمُحِيطَةِ بِنَا، جُزُرِ
العُزْلَةِ وَالْوَحْشَةِ وَالْحُزْنِ، حَيْثُ يُقِيمُ أَنَا أُنَاسٌ أُفْرِغَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ أَفْرَاحِ الْمَحَبَّةِ وَشَهْوَةِ
الْحَيَاةِ.

أَتَوَقَّعُ إِلَى أَنْ أَسْتَحْدِمَ الْخَطَّ جِسْرًا يَرْتَبُطُ بَيْنَ جَزِيرَةٍ وَأُخْرَى، بَيْنَ نَفْسٍ وَنَفْسٍ
مُمَاثِلَةٍ، وَتُصْبِحُ مَجْمُوعَةُ الْخُطُوطِ جُسُورًا يَقْفِزُ فَوْقَهَا الْأَطْفَالُ، وَيُرْتَلُونَ أَنَاشِيدَ
الْبَهْجَةِ وَالخَّلَاصِ.

لَا أَطْمَحُ إِلَى بُلُوغِ مَا بَلَغْتَهُ أَنْتِ، يَا نَجْلَاءُ، فَأَتَالَعَبَ بِالْخُطُوطِ، أَطْوِيهَا،
وَأُنْثَرُهَا، وَأَلْوِنُهَا، وَأُذَرِّيهَا⁽⁴⁾ فِي كُلِّ سَمَاءٍ... فَأَنَا، فِي مَسِيرَتِي الْحَالِيَّةِ، أَقْبَعُ
بِالْبَسِيطِ مِنَ الْأُمُورِ، وَأَتَطَّلَعُ صَوْبَ الطَّرِيقِ الْمُخْتَصِرَةِ، وَالتِّي تَقُودُ مُبَاشَرَةً إِلَى
الْخَلَاصِ.

إميليا نصرالله، المرأة في 17 قصة/مؤسسة نوفل - بيروت، لبنان

4- أنثرها وأنشرها

أنشطة القراءة :

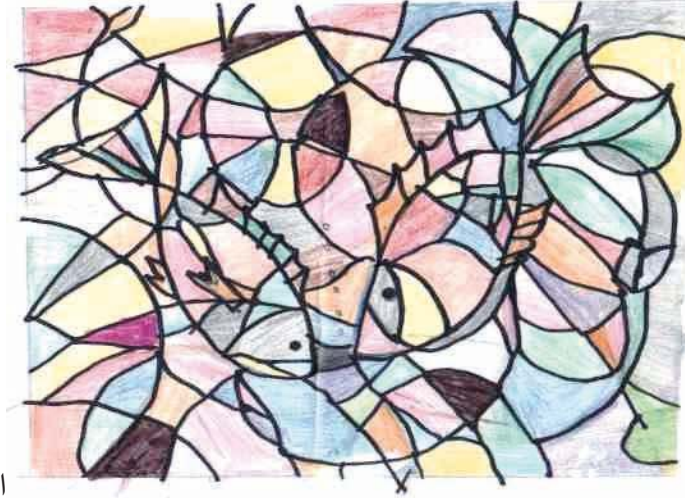
- حدّد طرفي الخطاب، وأبرز طبيعة العلاقة بينهما في النصّ مستثمرا الضمائر المستخدمة.
- تبيّن أنواع السرد في النصّ (استعاديّ، استباقي، مزامن للحدث) مستندا إلى قرائن دقيقة.
- تطوّرت لعبة الخطوط لتغدو عند نجلاء على خلاف الساردة ممارسة فنيّة إبداعية، بم تفسّر ذلك؟
- حدّد موقف الساردة من لوحات نجلاء مستندا إلى الحقل المعجمي الوارد في الفقرة ما بين [كلّ ما حولك حربٌ منهار... تحويل المآتم إلى أعراس].
- اكتست خطوط نجلاء في عينيّ الساردة أبعادا رمزيّة بين ذلك مستندا إلى عبارات من النصّ.
- بدت الأقصوصة أشبه بالسجّل التذكاريّ لقيامها على الاسترجاع الانتقائيّ المكتف، استدللّ على ذلك بقرائن من

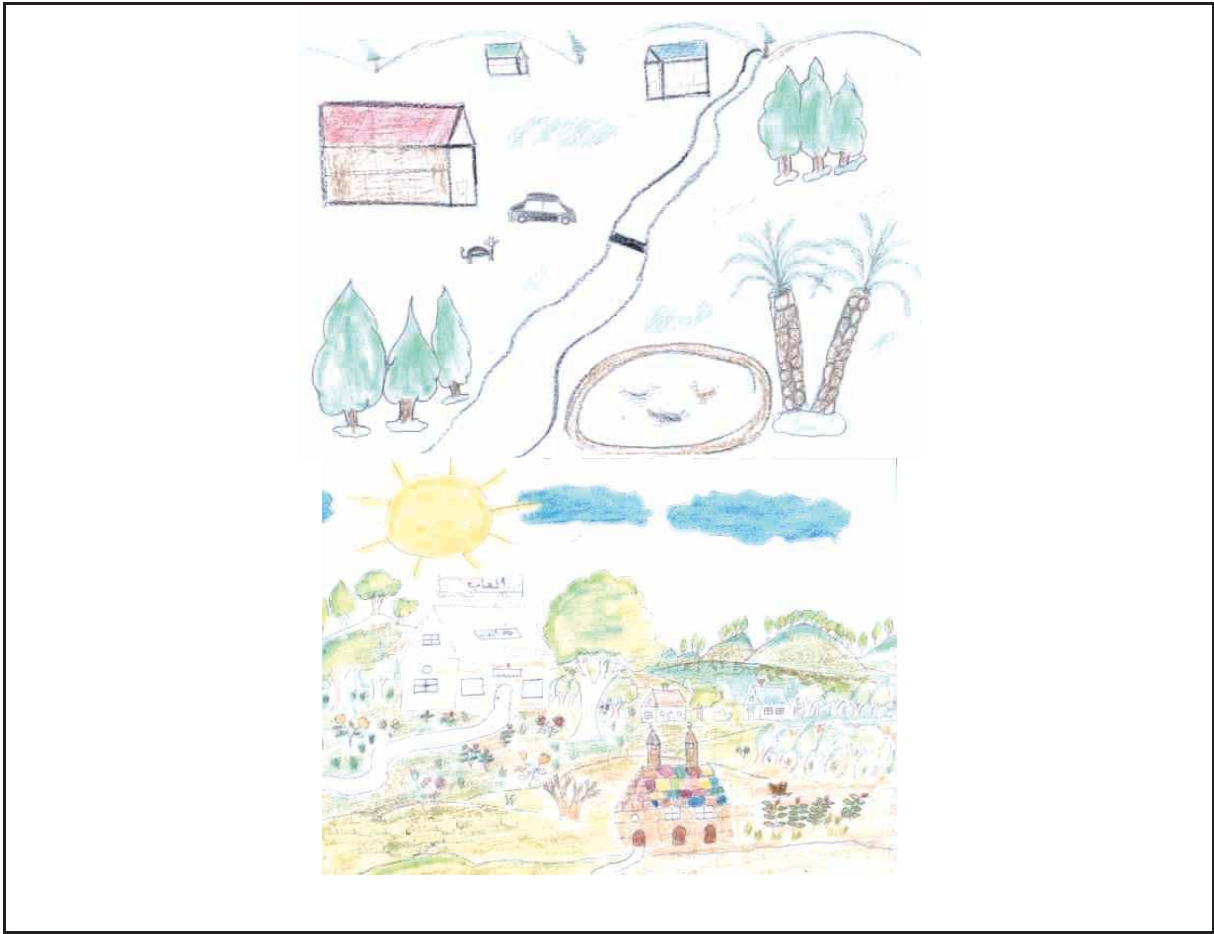
التصّ.

- يَعجزُ الفنّانُ أحيانا عن تفسير عمله الفنّيّ وشرحه وقد يثيرُ فيه من الأسئلةِ والحيرة ما يثارُ في ذهنِ المتلقّي، فإلامَ يُردُّ ذلك في رأيك؟
- تقول السّاردة مخاطبة نجلاء " لا أحفي عنك أن تلك اللوحاتِ بدأتِ تتداخلُ فيّ، وتحوّلُ ما في نفسي، وتنشرُ نقاطَ اللونِ والأملِ في المسافاتِ القائمةِ، الممتدّةِ أمامَ نظري" ما الذي يجعلُ الفنَّ مؤثّرا في المتلقّي فاعلا فيه ؟

قراءة الصورة :

هذه رسوم لأطفال، تأملها وتبيّن مشاغلهم معتمدا المداخل الآتية : الأشياء المحسّدة، الخطوط المستخدمة، الألوان المستعملة، الأطر المكانية، المعنى المحتفّى به.





اللغة :

قسّم النصّ الواقع بين "لا أذكرُ عددَ الدهاليزِ تعدني ببلوغِ النورِ والحُرّيّةِ." إلى الجملِ المكوّنة له وحدّد نوعها ودرجة تركيبها.

أثر النصّ بثلاث جملٍ اعتراضيةٍ محافظا على المعنى.

- استخرج التشبيه الوارد في النصّ وحدّد نوعه ثمّ عبّره بتشبيه آخر يفيدُ معناه ..
- حرّر فقرة من خمسة أسطرٍ على لسانِ الساردة تعبّر عن انبهارها بلوحات نجلاء، تستخدمُ فيها أعمالا لغويّة من قبيل النداء والاستفهام والتعجب.
- حدّد دلالة الفعل المسطرّ على الزمن ثمّ اجعله دالاً (1) على نفى وقوع الحدث في المستقبل (2) على إمكان وقوع الحدث في المستقبل.
- (3) على نفى وقوع الحدث في الماضي...مغيّرا ما يجبُ تغييره

- حلّل الجملة تحليلا نحويّا تامّا :

" أتوقُّ إلى أنْ أستخدم الخطَّ جسرا يربطُ بينَ جزيرةٍ وأخرى".

- اجعل الجملة المركّبة جملة بسيطة مغيّرا فعل "أتوقُّ" بما يفيد معناه.

التواصل الشفوي :

النشاط : حفظ وإلقاء

التعليمة :



التقت الساردة بنجلاء بعد سنوات وعبرت لها عن افتتائها بلوحاتها وإعجابها بموهبتها الفذة
تأمل الصورة واستفد من نصّ الأقصوصة لتصمّم سيناريو تبنيه وتمثله رفقة زملائك تستخدمون فيه ما أمكن من الأعمال
اللغويّة المناسبة.

الإنتاج الكتابي :

- توسّع في قول نجلاء "كلُّ واحدٍ مِنَّا مُرتَبِطٌ بمسيرته، بقدره. على كلِّ إنسان أن يبحث عن طريقه، ثمّ يتعلّم مداخلَ الطريق، ومخارجه، يسير أغواره، ويكتشِف أسرارَهُ ومُفاجآتِهِ".
- احتارت نجلاء فنّ الرسم هوائيةً للقفز فوق كلِّ ما يُؤذي"، واخترت أنتَ الرياضةَ ممارسةً تعانق بواسطتها حلمك في الفوز والتألّق، اسرد قصّتك مع الرياضة ميرزا أسباب اختيارك لها مسلكا في الدراسة والحياة، ومرغبا أصدقاءك في الإقبال عليها.

تعريب : اقرأ النصّ الفرنسيّ وعربه.

Les lignes de force

Ce sont les lignes qui dirigent l'organisation spatiale du tableau et construisent l'équilibre de l'image. Ce sont des axes tracés réellement dans l'image, comme la ligne d'horizon, le bord de mer, etc., ou virtuellement par la lecture des plans et des masses colorées (ex : limites de contrastes, zones de lumière, ...). Les lignes de force peuvent s'agencer de manière différentes (pyramide, lignes horizontales, verticales ou oblique, le vide et le plein). Elles ont toujours une signification :

Wikipédia, Règles de composition dans la peinture occidentale

نفس تحترق

توطئة :	صاحب النص :
تُعَدُّ الخاتمةُ المفاجئةُ عند ناقدِي الأقصوَصِ شرطاً من شروط هذا الجنس الأدبيِّ وهو ما نجد له صدَى في هذا النصِّ	يحي محمد : قصّاص تونسيّ، اشتغل بالتدريس، كتب القصّة القصيرة والرواية والمسرحيّة.

عند الغروب تهاطل المطر غزيراً، وأسرع يُحْتِ خُطاه عائداً إلى بيته.. النَّاسُ كلُّهم يهرعون نحو منازلهم.. كادت قدماءُ لا تحملانه إلى حيثُ يشاء.. رأسه المثلثُ يُؤلمه كثيراً. وعلى كلِّها قد وصل. واتكأ على الحائط يمسح وجهه.. لقد استحمَّ بمطر الخريف.. وحال دخوله المتزل أخذ يستمعُ إلى حوارٍ يشترك في إلقائه كلُّ من زوجته ووالدته..

وقف حوالي خمس دقائق في صمتٍ وحيرة.. وابتسم لابنه الصَّغير، وداعبه. ثمَّ شعر بانقباض.. تعبٌ في رأسه يُداهمه.. أسرع إلى علبَة "الاسرين" وابتلع منها حبةً.. ومرّت عشر دقائق والحوارُ يتشعبُ :

- أنت قاسية، متجبرة. غيرُ أمينة!..

- كلاً، يا سيدي.

- سيدي!.. ألفاظٌ كاذبةٌ.. ألا تستمع إليها؟

-

ثمَّ صاحت أمُّه :

- أنت دائماً هكذا.. لا تتكلّم.. لا تتحدّث..

وتنهّدت من أعماقها : ما لها؟ هل قامت القيامة.. أو كادت؟!..

- المنديل.. اخفيته تحت السرير... أه... يا شيطانة!

- لا يا سيدي... أنّي لم أضعه هناك.

- عجباً.

- والله العظيم أنا بريئة... المنديل... ما حكاية المنديل، يا أمّاه؟

كان موضوعُ الحوار "اختفاءً منديل تحت السرير" تشعبَ النقاش، وتفرّع الموضوعُ إلى هوامشه، أمُّه تبكي.. لقد ضاع كلُّ أملها في الحياة بجانب ابنها الذي تزوّج.. أمّا هو فقد مكث يفكر تفكيراً عميقاً..

خرج من تفكيره بحلّ... أي حلّ؟ أين الحلّ؟

وتوتّرت أعصابه. وثار ينفذ نفسه نقداً ذاتياً. لا يُجديه نفعاً.. إنّه يدور في دوامةٍ فارغة، أمُّه وزوجته!

هذا موضوعُ النقاش الدائم، المستمر.. الموقف! أين يكمن الموقف؟

"لا أظن، أيها السادة، أنّي أسعى إلى تضليلكم تعلّموا منّي كثيراً.. تعلّموا كيف أحرق نفسي رؤيداً.. أثبتّها في الهواء الطلق. كي تستعيد الحياة والنور.. تعلّموا منّي أن تعيشوا لتُحرقوا أنفسكم.. لتدوّبوا في الفضاء.. تعلّموا.. تعلّموا.."

يحي محمد من مجموعته نداء الفجر

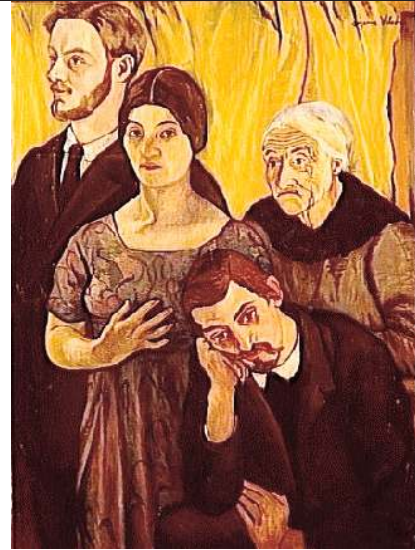
عن الدار التونسية للنشر سنة 1969

أنشطة القراءة :

- 1- قسّم النصّ إلى مقاطع حسب معيار تعيّر حالة الشخصية، مسندا عنوانا إلى كلّ مقطع.
- 2- يكشف الحوار الثنائيّ في النصّ عن علاقة تصادم بين المتحاورين، من خلال تواتر أساليب بعينها، ارصدها ميرزا دورها في التعريف بالشخصيات ؟
- 3- قام المقطع الأول من النص على الوصف الذي أبان عن تقابل بين الفرد والمجموعة : تبين مظاهر التّقابل، مفسّرا أبعادها.
- 4- هل القضية المطروحة في النص صدى لعنوانه : علّل جوابك.
- 5- في النصّ خطابان : خطاب بين الشخصيات وخطاب بين الشخصية الرئيسية والقارئ، فما وظيفة كلّ خطاب ؟
- 6- ما تعليقك لغياب الإشارة إلى المكان في خاتمة النصّ.
- 7- عد إلى نصّي المدخل وبيّن إلى أيّ مدى استجاب هذا النص إلى شروط كتابة الأصوصة.

قراءة الصورة :

اقرأ اللوحتين الآتيتين معتمدا ثلاثة مداخل تختارها.
توسّع في وصف معنى الاكتئاب من اللوحتين ومستثمرا النصّ الفرنسيّ بعد تعريبه : هيات الأجسام/حركات الأيدي/القسمات...



سوزان فالدون SUZANNE VALADON

صورة عائلة

"La dépression, ce n'est ni faiblesse de caractère, ni folie. C'est une maladie. Etre déprimé, ce n'est pas être triste, ni pessimiste du fait de conditions de vie difficiles, c'est être prisonnier d'une manière pathologique de penser et d'agir ", Daniel Widlöcher.

<http://cnasm.di-filippo.fr/spip.php?article55>

- 1- قسّم النصّ التالي إلى جملة، مبيّنا نوعها ودرجة تركيبها.
 - 2- حوّل الجمل المركّبة إلى جمل بسيطة.
 - 3- استخلص أثر الجمل المركّبة في النصّ؟
- (عند الغروب تهاطل المطر غزيراً، وأسرع بحثاً خطاه عائداً إلى بيته.. الناس كلهم يهرعون نحو منازلهم.. كادت قدماء لا تحمّلانه إلى حيث يشاء.. رأسه المثقل يؤلمه كثيراً. وعلى كل ما قد وصل. وأثكأ على الحائط بمسح وجهه.. لقد استحم بمطر الخريف.. وحال دخوله المنزل أخذ يستمتع إلى حوار يشترك في إلقائه كل من زوجته ووالدته..)

التواصل الشفوي :

- التشاط : الحفظ والإلقاء
التعليمة :
- 1- احفظ الحوار الوارد في النصّ صحبة زميلك، وقم بإلقائه مراعيًا مناسبة المقال للمقام...
 - 2- حوّل الخطاب غير المباشر إلى خطاب مباشر موظفاً الصيغ المناسبة للأعمال اللغوية الواردة فيه :
(خرج من تفكيره بحلّ... أي حلّ؟ أين الحلّ؟
وتوتّرت أعصابه. وثار ينقد نفسه نقداً ذاتياً. لا يُجديه نفعاً.. إنّه يدور في دوامة فارغة، أمه وزوجته ! هذا موضوع النقاش الدائم، المستمر.. الموقف ! أين يكمن الموقف؟)

الإنتاج الكتابي :

- 1- يكشف النص عن ضرب من العلاقات الأسرية كان سائداً منذ نصف قرن، توسّع في هذا المعنى مقارنة إياه بالوضع اليوم : حرّر في ذلك نصّاً حجاجياً من عشرة أسطر.
- 2- تصوّر خاتمة مختلفة للأفصوصة : اكتب فقرة سردية تتوجّه بها إلى الأمّ أو إلى الزوجة لإقناعهما بضرورة التنازل عن الخلافات تحقيقاً للوئام الأسريّ.

حكاية ذات مساء

توطئة : للمكان في الأقصوصة أهمية خاصة، لأنها تعتمد على التركيز والتكثيف لا سيما في وصف مسرح الأحداث، لذا يتحتم على المؤلف أن يحسن اختياره وأن يبرز سماته الأساسية المعبّرة عن المعاني المرادة من الأقصوصة. وللمكان وظائف مختلفة منها الإيهام بالواقع وتأصيل الحدث في بعد إنساني والتعبير عن حالة الشخصية النفسية كالإحساس بالضيق أو الانعتاق والتوثب.	صاحب النص : حفيظة قارا بيان (بنت البحر) : ولدت ببيترت سنة 1951 اشتغلت بالتدريس. كتبت الشعر والقصة والرواية. لها في مجال القصة "الطفلة انتحرت" و"في ظلمة النور"، أما في مجال الرواية فلها "دروب الفرار" هذا إضافة إلى مجموعة شعرية بعنوان "رسائل لا يحملها البريد".
---	--



فَاصَ الكَأْسُ، وَتَعَبَتِ المَرَأَةُ، وَالبَابُ يَنْعَلِقُ عَلَيْهَا وَالتَّوَاظِدُ تُسَدُّ حَتَّى السَّمَاءِ. وَهِيَ غَارِقَةٌ فِي بَقَايَا الشَّجَارِ، وَالكُؤُوسُ المُحَطَّمَةُ، وَشَجَرَةٌ حَيَاتَهَا تُكْسِرُ أَغْصَانَهَا كُلَّ يَوْمٍ. تَعَبَتِ المَرَأَةُ وَفَتَحَتِ البَابَ، وَخَرَجَتْ تَنْشُدُ بَعْضَ الهَوَاءِ، وَتُحَادِثُ جَارَتَهَا، تُحْكِي قِصَّةَ مَعَانَاتِهَا مَعَ السَّكِيرِ الَّذِي يَعودُ إِلَيْهَا كُلَّ مَسَاءٍ. فَاصَ الدَّمْعُ بِآلَمِهَا، وَحَزَنَتِ الجَارَةُ وَهِيَ تُنصِتُ لِلقِصَّةِ الطَّوِيلَةِ .. أَمْسَكَتْ يَدَهَا وَدَعَتَهَا لِلدُّخُولِ حَتَّى تَكْتَمَلَ الحِكَايَةُ وَفَتَهَا فَرِحَ البَحْرُ المَهْجُورُ حِينَ شَاهَدَ طِفْلَتَيْنِ قَادِمَتَيْنِ نَحْوَهُ رَفِصَتِ أَمْوَاجُهُ المَعْسُولَةَ مَطْرًا وَضَوْءًا وَانْفَتَحَ الشَّاطِئُ شَوْقًا، وَالأَقْدَامُ الصَّغِيرَةَ تَتَقَدَّمُ.

كَانَ المَطَرُ قَدْ كَفَّ عَنِ اللَّيْلِ، وَعَادَ إِلَى السَّمَاءِ صَفَاؤَهَا وَتَأَلَّقَهَا حِينَ تَسَلَّلَتِ الطِّفْلَتَانِ خَارِجَ البَيْتِ، وَالمَرَأَتَانِ مُنْشَغِلَتَانِ بِآلَمِهِمَا العَدِيدَةِ .. أَسْرَعَتَا بَعِيدًا عَنِ البَيْتِ وَالكِبَارِ وَالمُؤَمِّمِ. بَدَتَ لهُمَا الأَرْضُ المَعْسُولَةَ بِالمَطَرِ نَظِيفَةً وَشَبِهُ خَالِيَةٍ. أَسْرَعَتَا خَافِقَتَيْنِ مُتَشَابِكَتِي الأَصَابِعِ ، مُبْتَهَجَتَيْنِ بِالتَّفَرُّجِ عَلَى الدُّنْيَا الوَاسِعَةِ الكَبِيرَةِ، تَرُكُضَانِ تَارَةً وَتَارَةً تَتَرَفَّقَانِ لِتَمَلِّيَا المَنَارِلَ الجَدِيدَةَ المَفْتُوحَةَ لِلضِّيَاءِ، وَالأَطْفَالَ وَالكِبَارَ اللَّاعِبِينَ وَالمَعَارَاتِ بِوَاجِهَاتِهَا المَلِيعَةِ سَلْعًا وَوَلَعًا ، وَعَلَى أَبْوَابِهَا عُلِّقَتِ الكُرَاتُ وَالسَّلَاسِلُ وَالدُّمَى.

تَوَقَّفَتِ الكُبْرَى أَمَامَ دُكَّانِ صَغِيرٍ تَهْمَسُ لِصَدِيقَتِهَا : هَذَا دُكَّانُ العَمِّ مَحْمُودُ ! إِنَّهُ يُشْبِعُنِي حَلْوَى كُلَّمَا أَخَذَنِي أَبِي إِلَيْهِ ! هَيَّا بِنَا إِلَيْهِ وَرَكُضْنَا نَحْوَ الدَّاخلِ. طَلَبْنَا الحَلْوَى وَالشُّكْلَاطَةَ وَخَرَجْنَا فَرِحَتَيْنِ بِمَا نَأَلْنَا بِلَا تَمَنٍّ. أَخَذَتِ الكُبْرَى الشُّكْلَاطَةَ وَقَسَمَتَهَا نِصْفَيْنِ. ثُمَّ اسْتَأْنَفَتَا السَّيْرَ. تَمْتَصَّانِ الحَلْوَى وَتَقْضِمَانِ الشُّكْلَاطَةَ وَقَدْ نَسِيَتَا تَمَامًا البَيْتَ.

كَانَتْ الطَّرِيقُ تَتَسَّعُ وَتَمْتَدُّ، وَالْمَنَازِلُ تُصْبِحُ مُتَبَاعِدَةً عَلَى حَانِبِي الطَّرِيقِ،
وَالْخُضْرَةُ تَنْتَشِرُ وَعَبِيرُ الْأَرْضِ الرَّاوِيَةِ يَفُوحُ، وَبَعْضُ أَزْهَارِ قَدْ نَبَتَتْ وَتَفْتَحَتْ عِنْدَ
جُدُوعِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ أَوْ عِنْدَ أَقْدَامِ بَعْضِ الْمَسَاكِينِ الْجَدِيدَةِ. كُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ
كَانَ يُعْرِيهِمَا بِالتَّشَبُّهِ بِالْفُرْصَةِ النَّادِرَةِ : اِكْتِشَافُ الْعَالَمِ الْبَاهِرِ وَلَا رَقِيبَ،
فَتَضْحَكُ الْعُيُونُ وَتَزْرَعَانِ الطَّرِيقُ فَرِحَةً، كَثِيرًا مَا كَانَتْ تُقْتَلَعُ قَبْلَ الْمَجِيءِ.
كَانَتْ قَدْ سَارَتْ طَوِيلًا حِينَ بَدَأَ لِناظِرِيهِمَا خَيْطُ أَرْقُ مِنْ بَعِيدٍ. قَفَرَتْ الْكُبْرَى
فَرَحًا وَهِيَ تُشِيرُ إِلَى الْأَفْقِ.

اُنْظُرِي هُنَاكَ ! إِنَّهُ الْبَحْرُ ! لِنَذْهَبْ إِلَيْهِ وَلِنَلْعَبْ عَلَى الشَّاطِئِ فَرِحَتْ الثَّانِيَةُ،
اُنْسَعَتْ عَيْنَاهَا الْعَسَلِيَّتَانِ وَتَأَلَّقَتَا بِهَجَةٍ .. مِنْ أَشْهَرِ طَوِيلَةٍ لَمْ تَصْحَبْهَا أُمُّهَا إِلَى
الشَّاطِئِ وَلَمْ تَلْعَبْ بِالرَّمْلِ وَلَمْ تَبْنِ الْمَنَازِلَ وَالْقُصُورَ، كَانَتْ أُمُّهَا تَعُودُ مِنَ الْعَمَلِ
دَوْمًا مَتَعَبَةً، تَرْمِي لَهَا لَعْبَةً وَتَنْسَاهَا. وَتَعُودُ يَعْطُو صُرَاخَهَا مَعَ أَبِيهَا الْعَائِدِ وَفِي
عَيْنَيْهِ حَمْرَتَانِ مُخْتَفِيَتَانِ، أَوْ تُعَلِّقُ عَلَيْهَا الْبَابَ. تَأْخُذُ الْمِفْتَاحَ، وَتَخْرُجُ لِلطَّرِيقِ.
وَالآنَ، هِيَ بَعِيدَةٌ عَنِ الصَّرَاخِ وَالْعُرْفَةِ الْمُعْلَقَةِ وَعَيْنِي أَبِيهَا وَهَا هِيَ تَلْقَى الْبَحْرَ ..
سَتَلْعَبُ وَسَتَلْهُوُ وَتَنْطَلِقُ مَدَّتْ يَدَهَا لِصَدِيقَتَيْهَا، وَقَطَعْنَا الطَّرِيقَ، مَشِينَا طَوِيلًا قَبْلَ
الْوَصُولِ إِلَى الْبَحْرِ، حَتَّى تَعَبْنَا. وَحِينَ غَاصَتْ الْأَقْدَامُ فِي الرَّمْلِ، نَسِينَا التَّعَبَ
وَأَنْطَلَقْنَا تَرَكُضَانَ صَوْبَ الْبَحْرِ. فَرِحَ الْبَحْرُ الْمَهْجُورُ وَانْسَعَتْ اِبْتِسَامَتُهُ. وَرَشَتْ
لِحَائِهِ (1) وَجْهَيْهِمَا، وَدَاعَبَتْ مُوجَاتُهُ الْأَقْدَامَ الصَّغِيرَةَ.

1- جمع لجة : معظم الماء

2 - جمع لجة

- مَا أَلَذَّ الْمَاءُ ! هِيََا نَسْبِحُ فِي الْبَحْرِ ! تَقَدَّمَتْ الْأَرْجُلُ فِي اللَّحَجِ (2) الْمُتَكَسِّرَةِ
عَلَى الشَّاطِئِ. اِبْتَلَتْ الْأَحْذِيَةَ. اِبْتَلَتْ الثِّيَابَ .. كَانَ الْبَحْرُ مُعْرِيًا وَبَارِدًا. سَقَطَتْ
الصَّغْرَى. شَدَّتْهَا الْكُبْرَى مِنْ كَمِّ كَنْزَتِهَا الصُّوفِيَّةِ وَرَكَضَتَا عَوْدًا إِلَى الشَّاطِئِ.
جَلَسْنَا عَلَى الرَّمْلِ الْمُبْتَلِ، وَحَفَرْنَا بَثْرًا عَرِيضَةً. تَقَدَّمَتْ مُوَيِّجَاتُ الْبَحْرِ فَعَمَّرَتْهَا.
هَلَلَتْ الصَّغِيرَتَانِ. قَامَتَا وَأَنْطَلَقَتَا تَرُقُضَانَ وَتَرَكُضَانَ حَافِيَتَيْنِ عَلَى طُولِ الشَّاطِئِ
وَصَنَعَتَا كُرَاتٍ مِنَ الرَّمْلِ الْمُبْتَلِ وَرَمَتَاهَا لِلْبَحْرِ حَتَّى كَلَّتَا.

ارْتَمَتَا مِنْهُمَكْتَيْنِ عَلَى الشَّاطِئِ تَسْتَرِيحَانِ وَقَدْ شَبِعْنَا لَهَوًا. بَدَأَ لَهُمَا أَنَّ الْبَحْرَ
فَقَدْ اِبْتِسَامَتُهُ الزَّائِفَةَ وَصَارَ دَاكِنًا وَغَيْرَ جَمِيلٍ .. وَلَكِنَّهُ كَانَ هَادِنًا، حُنُونًا،
لَا يَصْرُخُ، وَلَا يُعَلِّقُ فِضَاءَهُمَا بِالْمِفْتَاحِ.

اسْتَلَقْنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَبَقِيَتِ الْأَيْدِي تَعَبْتُ بِالرَّمْلِ، وَالْبَحْرُ يَعْثُ بِالْأَرْجُلِ
الصَّغِيرَةِ الْمُتَعَبَةِ، وَالْعُيُونُ تَلْهُوُ بِطُيُورِ السَّمَاءِ. وَكَانَتْ قَدْ نَسِينَا تَمَامًا مَا خَلَفْنَا
وَرَاءَهُمَا مِنْ دِيَارٍ وَوُجُوهِ. شَهَقَتْ الْكُبْرَى فَجَاءَتْ :

- انظري ! انظري ! لقد طلعت نجمة من البحر ! إنها تقرب !
 ابتهجت الصغرى ونسيت برد أطرافها وتعبها. لقد شاهدت نجمة كبيرة مشعة
 تبسم لها اقتربت النجمة أكثر. تابعت البنتان اقتراب النجمة منبهرتين. وبعينتا
 مستلفتين لا يفوتهما تقدمها في تلك الزرقاة المسائية الجميلة، تتابعان النجمة،
 تتناحيان حيناً، وحيناً تسهوان. وكان البحر يوشوش لهما حكايات النجمة
 اللذيذة، والنجمة تكبر. وتكبر وفي هالة ضوئها بدا لهما وجه سندريلا الجميل..
 يقترب.. سندريلا بحدائها البلوري المسحور وثوبها الطويل المطرز تتهادى على
 صفحة الماء.. تبت حولها في الزرقاة نجوم ولآلي مشعة.. تتهادى باسمه جميلة
 مضبئة.. تحمل في جيوبها الحلوى والشكلاطة وتحكي لهما حكاياتها مع الأمير،
 بعد أن أخذت المفتاح، تركت البيت المعلق وخرجت في العربة المسحورة تطير
 بها الجياد.

حلت الحكاية، وارتخت الأجفان، وأغمضت الصغرتان العيون مبسمتين،
 وأنشئ الجسدان ليتيسر الدفء في سعة الشاطئ القفر العريض. واستمر البحر
 يهددهما والنجمة تحكي لهما، وخذر⁽³⁾ لذيذ يسري في جسديهما حتى
 هزهما نوم عميق.

3- الفتور

واعتبت النجمة من السهر والكلام، فعاصت في الظلمة لتنام. وتعب الباحثون
 عن الطفلتين فرعوا الأيدي إلى السماء.

ولم يتعب البحر، وبقي ساهراً، وما انفك متقدماً تحت ستار الظلام يداعب
 الطفلتين النائمتين عند أقدامه. ويغسل الخدود الطرية المتربة. وعبثاً دعت الأصابع
 الصغيرة النجمة لتدفع نزق⁽⁴⁾ الماء. فنجمة الحلم ابتلعها الظلام.

4- ثوب وفيض

كانت المرأة شاحبة هزيلة، كهيكل عظمي، وعيناها ضائعتان، لا تستقران.
 كانت تحكي قصتها من جديد، عن الشجر المقطوع المكسر الأغصان، والدمى
 الممزقة، وكؤوس الشراب المترعة تنكسر.. تتطاير.. تُغرق حتى الأطفال والبحار.
 كانت تحكي قصتها من جديد. ولكن، ممتدة على فراش بارد أبيض في حجرة
 بيضاء، والاسطوانة في الحاكي تدور، والبحر يرسل موجه هادراً⁽⁵⁾ عند أعتاب
 المصحة، ليصل الهدير غامضاً كميياً عبر قضبان النوافذ. ولم يعلن البحر باقي
 الحكاية.

5- مصوتا

حفيظة قارة ببيان (بنت البحر)، في ظلمة التور، منشورات قصص،

عدد 17، 1993، ط: الشركة التونسية لفنون الرسم

أنشطة القراءة :

- قسّم النصّ معتمداً المكان معياراً.
- في الأفضوصة ثلاثة أحداث رئيسية، تبيّنهما راصداً التحوّل الطارئ على الشخصيتين الرئيسيتين خلالها.
- حكّت المرأة قصّة معاناتها مع زوجها، تبيّن مظاهر هذه المعاناة مستخلصاً أسباب تسلّل البنّتين خارج البيت.
- انطلوت الأفضوصة على أطروحة تُدين نموذجاً من الآباء، صنع هذه الأطروحة في جملة تقريرية مثبتة.
- تقول الساردة "كلُّ شيءٍ جديدٍ، كان يُغريهما بالتشبّثِ بالفرصةِ النادرةِ : اكتشافِ العالمِ الباهرِ ولا رقيب، فتضحكُ العيونُ وتزرعانُ الطريقَ فرحةً، كثيراً ما كانت تقتلع قبلَ المحييءِ"، بِمَ تُفسرُ سعادةَ الطفلتين وتخلّصهما من مشاعر الخوف التي عادة ما تنتاب الأطفال في غياب الأبوين.
- قارن علاقة البنّتين بالفضاءين الواردين في النصّ (البحر والبيت) مستنداً إلى المعاجم المستخدمة.
- بدت الأسماء والأماكن نكرة لا تحيل على مواقع تاريخية أو هويات معلومة، فما الذي أضفاه ذلك على الأفضوصة.
- انفتح النصّ بقصّة المرأة وانغلق بعودها إلى الحكي من جديد، قارن بين القصّتين متبيّناً أثر التصميم الذي اختارته الكاتبة في تنوير الأزمة وإبرازها.
- تقوم الأفضوصة على الاحتزال والتكثيف : هل يحول ذلك دون تناولها للقضايا الإنسانية في دقّة ووضوح حسب رأيك ؟ علّل جوابك مستنداً إلى حجج دقيقة.

قراءة الصورة :



- اقرأ الصورة استناداً إلى المداخل الآتية : نوع الصورة، وزاوية الالتقاط، والإطار المكاني، والشخص (الهئية، واللباس، والسلوك، والنظرات)
- بيّن دلالات المكان، وعبر عن الانطباع الذي تحدّثه فيك الصورة ؟
- بيّن وجه العلاقة بين الصورة والأفضوصة.

1.

- **التعليمة 1 :** قسّم النصّ الآتي إلى الجمل المكوّنة له وحدّد نوعها ودرجة تركيبها ورتبتها.

الجملة	نوع الجملة (اسميّة/فعلية)	درجة تركيبها

- **التعليمة 2 :** أتر النصّ بجملتين اعتراضيتين في موضعين تختارهما، إحداهما اسميّة والأخرى فعلية.

- **التعليمة 3 :** أغن المقطع الوارد بين معقّفين بتشبيه مُحافظا عن المعنى ومغيّرا ما يجب تغييره.

"حَلَّتْ الحكايةُ، وارنخت الأحنانُ، وأغمضت الصغيرتان العيون مبتسمتين، واثنتي الجسدان ليتيسر الدفءُ في سعة الشاطئ القفر العريض. واستمرّ البحر يهددهما والنجمة تحكي لهما، وخدر لذيذ يسري في جسديهما حتّى هزّهما نوم عميق. وتعبت النجمةُ من السهر والكلام، [فغاصت في الظلمة لتنام. وتعب الباحثون عن الطفلتين فرفعوا الأيدي إلى السماء]."

2. ما هو المعنى الذي أفاده الأمر في المقطع الحواريّ الآتي ؟

غيّر الأمر بعمل لغويّ آخر يفيد معناه السياقي.

- شهمت الكبرى فجأةً :

- انظري، انظري، لقد طلعت نجمة من البحر، إنّها تقترب.

3. حلّل الجملة التالية تحليلا نحويا تامّا معتمدا طريقة الصناديق:

"وكانتا قد نَسِيَتَا ما حَلَفْتَا وراءهما من ديار ووجوه"

التواصل الشفويّ :

النشاط : عرض

التعليمة 1 : تسبّب الخلافات الزوجية أضرارا متعدّدة ومتنوّعة للأبناء، أنجز عرضا تبيّن فيه مختلف هذه الأضرار ونتائجها على الأطفال مستثمرا وثائق مكتوبة ومستخدما الوسائل السمعية والبصرية لتقديمه في الفصل.

التعليمة 2 : توجّ العرض بومضة إشهارية تنبّه فيها إلى أهميّة التوازن الأسريّ والوفاق بين الزوجين في تنشئة الأبناء تنشئة سوية مستفيدا من مهارات أعضاء الفريق في الكتابة والتمثيل والإخراج والتصوير (...).

الإنتاج الكتابي :

- لخص الأصوصة في 25 بالمائة من حجمها مركزاً على أهم الأحداث فيها (استفد من إجابتك على السؤال الثاني من أنشطة القراءة في التلخيص).
- "لم يعلن البحر باقي الحكاية"، غير أن البحث عن الطفلتين قد انتهى بالأمم إلى معرفة مصير ابنتيهما، وقد تولت الصحف نشر الخبر :
حرر هذا الخبر في 10 أسطر معلنا باقي الحكاية.

الطائراتُ تقصفُ بيتي

توطئة :	صاحب النص :
لعلَّ أهمَّ ميسمٍ يميِّز فنَّ الأقصوصة هو اهتمامها بالواقع ومحاولةُ رصده بكلِّ دقَّةٍ على قِصرِ النَّصِّ وفضاعة الوجود.	بورايو عجينة ولد بسوسة في 1976، يشتغل بالتدريس، ألَّف كتاباً في الأقصوصة والتقد.

يشهدُ جميعُ أهلِ الحيِّ أنني رجلٌ رصينٌ، أحرصُ على أداءِ واجباتي المهنية والعائليَّة قدرَ المُستطاع. أخرجُ من البيتِ إلى مقرِّ العملِ ومنهُ إلى البيتِ ثانيةً بانتظامٍ. لا أتردَّد على المقاهي إلا نادراً مرَّةً أو مرَّتين في الأسبوع. هكذا تَمضي حياتي مثلَ رِقاصِ ساعةٍ حداريَّة.

ثم لأحت في الأفقِ الحربُ. فاحت رائحُها من بعيدٍ، ونفدت إلى خياشيمي وأقصت مضجعي، فتشاورتُ وعائلي، وقرَّرتنا التزوُّدَ بمدَّخراتٍ من البضائع تكفيننا شهراً أو شهرين. وقصدنا مغازةَ الحيِّ الكبيرة وعُدنا منها بأكياسٍ يكفي ما بداخلها للتصدِّي لأيامٍ عجافٍ قادمةٍ مُندرةٍ بالخطرِ.

واصطحبتُ رفيقاً مُغرماً بالأجهزة الكهربائية خبيراً بأصنافها وأثمانها إلى محلِّ آخرٍ كبيرٍ، واقتنينا جهازَ التقاطِ ربطه بالتلغزِ لمُشاهدةِ القنواتِ العربيَّة والأجنبيَّة القريبة والبعيدة.

أغلقتنا التوافذَ وأثبتنا على منافذِ الصَّوِّ الجانبيةِ شرائطَ من اللِّصاقِ الأسودِ حثيئةً أن نُصيبنا إشعاعاتٌ مؤذيةٌ قادمةٌ من بعيدٍ. وبقينا ننتظرُ. من يدري؟ الحذرُ الحذرُ!! فالحربُ قادمةٌ، لا محالةً.

وقامت الحربُ ولم تقعد. وانتشرت من خلالِ برامجِ التلغزِ اليوميَّة رائحةُ القتلِ والتدميرِ والجراح. وخاضَ القاصي والدَّاني في أحاديثٍ عن المُتسبِّبِ فيها ومصائرِ المُتضرِّين والمهزومين. وتجادلَ أهلُ الحيِّ والأصدقاءُ بينَ شامتٍ ومؤيِّدٍ وتجاوزوا حدَّ السبِّ والشتمِ إلى الكلامِ الفاحشِ وتبادلِ اللَّكَماتِ.

وتحوَّلت حياتي بذلك من هُدوءٍ رتيبٍ واستقرارٍ مُضجرٍ إلى صحبٍ يوميٍّ واهتمامٍ دائمٍ بالحربِ ومعاركها، وأضحيتُ مُقسِّماً بينَ أداءِ عمليِّ مُكرِّهاً وعودتي السريعةِ إلى البيتِ للحاقِ بنشراتِ الأخبارِ التي تبتُّ كلَّ ساعةٍ بل كلَّ نصفِ ساعةٍ ومُتابعةِ ملفاتٍ ومناقشاتٍ لا نهايةَ لها فيها الرأْيُ والرأْيُ المُعاكسُ والموقفُ ونقيضه في الظَّهيرةِ والمساءِ وحتى الهزيعِ الأخيرِ من الليلِ.

احتدت المناقشات والخُصوماتُ على الشَّاشةِ وخارجِ البيتِ وداخله. أهملتُ الزوجةُ شؤونَ البيتِ وإعدادَ الطَّعامِ في مواعيدهِ المنتظمةِ، وتغافلَ الأولادُ عن الدُّروسِ، وكفُّوا عن المراجعةِ، وانكفَّوا يتراشقون بالكلامِ البذيءِ، ويتخاصمون لأتفه الأسبابِ. ولم يعدُ يشغلُّني إلا الحربُ وويلاتها والطائراتُ وقنابلها والدمارُ وأصنافه والموتُ وألوانه. تابعتُ أمامَ عينيَّ مشاهدُ الدَّماءِ والأشلاءِ والقنابلِ المحرقةِ والآلياتِ العسكريَّةِ العصريَّةِ الحديثةِ التي لم تُعرفِ البشريَّةُ مثيلاً لها منذُ بدايةِ الخليقةِ.

أكثرُ من التدخينِ وشربِ القهوةِ ومطالعةِ الصُّحفِ، واضطربتُ حياتي في النهارِ وتعددتُ كوابيسي في الليلِ. وكلُّما تصدَّع رأسي وأصابتني نُخمةُ الصُّورِ الدَّاميةِ والتَّحاليُّ المكتوبةُ المسهبةُ أململُ في أريكتي التي بدأتُ تهترئُ وأمسكُ مُحولَ البرامجِ وأنتقلُ من قناةٍ إلى أخرى ومن أقمارٍ عربيَّةٍ إلى أخرى أجنبيَّةٍ حتى أغفوَ في مكاني لأستيقظَ من جديدٍ. لكن هيهات فجميعُ القنواتِ المتحدثةِ بألسنةِ المقاومةِ والمؤيدةِ للغزو. مُذيعيها ومُراسليها وضيوفها اتَّفقتْ على الخوضِ في شؤونِ الحربِ والتعليقِ على أحداثها المتصاعدة.

ويتعالى صوتُ الزوجةِ من حينٍ إلى آخرٍ مُعاتباً :

- إلى متى ستظلُّ يا رجلُ قابِعاً أمامَ هذا الجهازِ اللعينِ. التفتُ إلى عمِّك وعائلتكِ !
وتجدُ البنتُ فرصةً سانحةً لتُعقَّبَ :

- لقد مللنا حربك وتجهّمك ! أليس لنا نصيبٌ في الجهازِ لنستمعَ إلى الأغاني قليلاً؟ !

ويؤيِّدها الابنُ من بعيدٍ :

- أضحي البيتُ سجنًا خانقا. إن مشاهدةَ شريطٍ من الخيالِ العلميِّ أفضلُ من كل شيءٍ.

وعندما يكادُ رأسي ينفجرُ أنقاداً إلى الطلباتِ وأحوّلُ قنواتِ الجدِّ إلى قنواتِ الهزلِ. أضغطُ بلمساتٍ غاضبةٍ على الأزرارِ فتفتحُ قنواتُ الأغاني الجديدةِ العربيَّةِ والغربيَّةِ، ويمتلئُ البيتُ صخبًا ورقصًا.... وتنتشرُ كلماتٌ لا معنى لها ولا غاية وألحانٌ متشابهةٌ في رداءها.

أحاولُ أن أتناسى مع أهلِ البيتِ همومَ الصِّراعِ الكونيِّ والدمارِ المتوحِّشِ. بمتابعة أولئك الحسناوات اللاتي لا يكفُّن عن الغناءِ والرَّقصِ والإغراءِ ...

وتنادي الزوجة لائمة :

- الطَّعامُ جاهزٌ ههنا إلى المطبخ !

فأقول متوددا :

- هلاَّ جلبتِه لي إلى قاعةِ الجلوسِ فمُوعِدُ نشرةِ الأخبارِ الرئيسيَّةِ قد قُرب. لا تفصلنا عنه إلا دقائق.

- كفاك كسلا. أفنيتُ عمري في العِنايةِ بِكُمْ. تحركُ قليلا. سأتركُكم جميعا وأرحلُ !

وأتوددُ إلى البنتِ فتتلكأُ أوَّلَ الأمرِ ثمَّ تَجلبُ لي بعدَ توسُّلاتٍ وتهديداتٍ طبقَ الطَّعامِ وهي تتأفَّفُ.

أمدُّ يديَّ إلى ألوانِ الطَّعامِ فأتناولُ بعضَها دونَ تذوُّقٍ، بينما عيناَي وأذناي مشدودَةٌ إلى الشاشَةِ تُتابعُ بنهمٍ ما جدُّ من أحداث. أنسى ألوانَ الطَّعامِ التي كُنتُ أُفضِّلُها، أنسى مذاقَها وعُطورها وروائحَها، وأرمي في بطني لقماتٍ متائيةً حينًا مُسرعةً حينًا آخرًا موقعةً بإيقاعاتِ المشاهدِ المعروضةِ أمامي.

وأسكبُ الماءَ المعدنيَّ في جوفي وأنا أفكرُ في آلافِ الجِيعِ والعطاشيِّ والمنكوبين الذين حطَّم القصفُ بيوتهم وشردهم.

لقد حلَّت محلَّ أيامي الرتيبةِ أيامٌ رتيبةٌ من صِنفٍ آخرٍ مشحونةٌ أهوالاً متجددةً لا تتوقَّفُ صباحا مساء. شُبعْتُ بمشاهدِ الأشلاءِ والجثثِ وهي تُعرضُ أمامي في كلِّ آنٍ وحينٍ. حتى فقدتُ تدريجيًّا الرغبةَ في العملِ وأضحى المكتبُ الذي أجلسُ فيه سجنًا بل زِنزانةً. أصلُ إليه مُتأخرا وأغادره قبلَ أوانِ الخُروجِ وأتعبُ أيامًا مُتعاقبةً مُتعلِّلا بأمراضٍ وأسبابٍ واهيةٍ.

أهملتُ ملفاتي ودفاتري ونسيتُ مواعيدي. ولبثتُ سجينَ البيتِ لا أغادره إلا لِمأما لشراءِ جريدةٍ أو اقتناءِ علبةِ سجائرٍ سرعانَ ما تَحترقُ. أتسمَّرُ على الأريكةِ وأتابعُ مشاهدَ الحربِ، وأرمي الطَّعامَ في جوفي دُونَ شهيةٍ، وأنفثُ الدُخانَ، وأطالعُ الصُّحفَ،... بل لقد ذهبَ عقلي وأصبحَ يومي وليلي رذحاتٍ متواترةً بين قصفٍ ونومٍ وعزفٍ.

ضجرَ الأطفالِ من سُلوكي الجديدِ، ويئستُ الزوجةُ من إصلاحِي. فقد أهملتُ هياتي وحلقَ ذقني ولم أعدُ أستحِمُّ إلا نادرا، ولم أعدُ أُميِّزُ النَّهارَ من اللَّيلِ... وأضحيتُ لا أكثرُ إلا بساحاتِ القتالِ وقصفِ القنابلِ والمقاومةِ السَّريةِ والمناقشاتِ السِّياسيةِ والتَّحاليلِ العسكريَّةِ.

تركوني بمفردي في غرفة الجلوس ... ثم فاض الكأس ... فهجروني إلى بيت أحد أقربائي من المُسنين. وتكدّست الصُّحون الوسخة من حوْلِي والعلب الفارغة والصُّحف وأعقاب السجائر والرّماد وأشياء أخرى ... وأنا قابُع على أريكتي لا أجادرها طيلة النَّهار وردحاً طويلاً من اللَّيل: ألتهم الطَّعامَ والحربَ والغناءَ والرَّقصَ ولا أشبعُ ولا أرتوي.

وعندما وطّعتُ الدَّبَاباتُ الغازيةُ ساحةَ الفردوس⁽¹⁾ في بغدادَ في يومٍ عَصيبٍ وحاول بعضُ السماسرة التظاهرَ وهدمَ تمثالِ قائدِ البلادِ وعجزوا وقامَ بذلك جنودُ الاحتلالِ عَوْضَهُمْ وعدّوا أحدهم وهو يُجرُّ رأسَ ذلك التمثالِ ويضربُه بِجُفٍّ قديمٍ أدركتُ أنَّ الهزيمةَ حلتْ فجنّوتُ على ركبتيَّ وأخذتُ أسكبُ دموعَ العجزِ. انقطعتُ أنفاسي وشهقتُ شهقاتِ الموتِ. وأشعلتُ السيجارةَ تلوَ السيجارةِ ... تركتُ البيتَ هائماً على وجهي وأنا أقضمُّ رغيْفَ خبزٍ وأصرُخُ مرّةً وأرقصُ أخرى. وألقي حيناً خطباً حماسيةً أمامَ مقهى الحَيِّ وأهمس حيناً آخرَ متحمساً متأسياً لعلِّي أحرّك السّواكنَ. أسيرُ وسطَ الطَّرِيقِ بلاَ هدفٍ ومن حوْلِي السيَّاراتُ. أنطلعُ إلى الأمامِ وأنفتتُ إلى الوراءِ. أرى طائراتٍ تخلقُ في سماءِ الحَيِّ سريعةً ذاتَ هديرٍ يصمُّ الآذانَ، أراها وهي تقصفُ بيّتي ...

بوراوي عجيبة، تونس، منشورات سعيدان سوسة، 2007 ص ص 139-143

1- ساحة الفردوس في بغداد هي إحدى ساحات مدينة بغداد الرئيسية تقع الساحة في جهة الرصافة من ضفة نهر دجلة



أنشطة القراءة :

- في هذا النَّصِّ ثلاث حركات سردية تصاعديّة: هي العرض والتّوتّر والصّراع، أضبط حدود كلّ مقطع وأسند له عنواناً مناسباً.
- استخرج من النَّصِّ ما يفيد وظائف الزّمان : التّأطيرية والتّوثيقية والانفعالية. ماذا تستنتج؟
- تبيّن ملامح الشّخصية الرئيسيّة من خلال الثنائيات الآتية : (أنا / هم) (الماضي / الحاضر) (الظّاهر / الباطن).
- عوّّل السّارد على المروحة بين حكاية الأفعال وحكاية الأحوال في إنماء السّرد: بيّن ذلك.
- تراوحت شخصيّة السّارد بين الانضباط الاجتماعي والالتزام السياسي من جهة والانحلال واللامبالاة من جهة أخرى: بم تفسّر ذلك؟.

قراءة الصّورة :

مبّز اللوحة عن الصورة.

اقرأ كلّ واحدة منهما من خلال : العناصر، المواد، الضوء، اللون.

قارن بين تعبيرية كلّ منهما عن آثار الحرب في الإنسان والحيوان والمكان:



كيرنيكا ليكاسو

اللغة :

1- في النصّ أفعال موضوعة بين قوسين، حدّد دلالاتها الزمنية وعيّن القرينة الدالة على ذلك.

2- استخرج ثلاثة أعمال لغوية مختلفة من النصّ وبيّن أنواعها ومعانيها.

(إلى متى (ستظلُّ) يا رجلُ قابعا أمام هذا الجهاز اللعين. (التفتُ) إلى عمّلك وعائلتك !
وتجدُّ البنتُ فرصةً سانحةً لتعقبُ :

(لقد مللنا) حربك وتجهّمك ! أليس لنا نصيبٌ في الجهاز (لنستمع) إلى الأغاني قليلاً ؟ !
ويؤيدها الابنُ من بعيد :

(أضحى) البيت سجنًا خانقا. إن مشاهدة شريطٍ من الخيال العلميّ أفضلُ من كل شيء.
وتنادي الزوجة لائمةً :

الطعامُ جاهزٌ هيا إلى المطبخ !

فأقولُ متودّداً :

هلاً (جليته) لي إلى قاعة الجلوس فموعدُ نشرة الأخبار الرئيسية قد قُرب. لا تفصلنا عنه إلا دقائق.

كفّاك كسلا. أفنيتُ عمري في العناية بكم. تحرك قليلاً. (سأترككم جميعاً وأرحلُ !)

التواصل الشفوي :

- 1- استعن بالقيم والمبادئ الواردة بميثاق الأمم المتحدة على موقعها <http://www.un.org/ar> لتقديم عرض غايته إقناع زملائك بسبل تجاوز الحروب.
- 2- اسرد قصة تشاكل بنيتها طرح النصّ (عرض / توتر / صراع) متحدّثا عن أسرتك خلال أحداث الثورة التونسية في جانفي 2011

أنشطة الكتابة :

- 1- ابن حوارا بينك وبين شخصية النصّ المحوريّة مستلهما واقع المنطقة العربيّة حاضراً وتحولّ مشاعر الشّعوب من العبوديّة والكبت إلى الحرّيّة والاعتاق.
- 2- التقيت بأحد قدامى المحاربين حدّثك عن آثار الحرب السلبيّة نفسيّاً ومادّيّاً من خلال واقعة عاشها. اكتب نصّاً حجاجيّاً تعتمد فيه هذه الواقعة حجّة للإقناع بأهوال الحرب.

اقرأ النصّ الفرنسيّ الآتي وعرب ما سطر منه :

Le sport est-il, pour paraphraser Clausewitz, la guerre poursuivie par d'autres moyens ? Le sport est-il tout simplement lui-même « la guerre » comme certains auteurs contemporains l'ont souligné en stigmatisant les flambées de violence récurrentes dans les stades ? Est-il un moyen de faire la guerre comme le montre dans le conflit qui a miné les pays de l'ex Yougoslavie, le cas du chef de guerre Arkan, s'appuyant sur les groupes de supporters des équipes de football pour constituer ses propres troupes paramilitaires engagées dans le « nettoyage ethnique » ? La guerre n'est-elle que ce « grand match » d'écrit par la presse sportive en 14-18 et peut-il exister comme l'appréhendait Georges Hébert en 1918 des « sports de guerre » ? Par ailleurs, comment la guerre a-t-elle participé à freiner et/ou accélérer la diffusion et le développement du sport ? Comment a-t-elle infléchi les trajectoires des sportifs ? Comment et avec quelles conséquences le sport a-t-il investi l'espace des conflits ? Quels enjeux politiques, idéologiques, géo-culturels recouvre l'utilisation du sport et de ses champions dans les nouvelles formes d'affrontement qui surgissent au XXe siècle ? Quelles places occupent les Jeux Olympiques, le football, les grandes manifestations sportives et les institutions internationales qui les gèrent (CIO, FIFA, etc.) dans la régulation des tensions internationales et l'instauration d'un nouvel ordre mondial ?

<http://calenda.revues.org/nouvelle15369.html>

سَهْرَتُ مِنْهُ اللَّيَالِي

<p>صاحب النص :</p> <p>علي الدوعاجي (1909 - 1949) وُلِدَ بمدينة تونس. زهد في الدراسة وأقبل على المطالعة باللغتين العربية والفرنسية، وهو من رواد مقهى "تحت السور" بحي باب سويقة الشبيه بالمجلس الأدبية.</p>	<p>توطئة :</p> <p>"إنها لجولة شيقة حول المجتمع التونسي تفضيها- عند المطالعة - مع الدوعاجي فتكشف خلالها واقع شعبك في أمسه القريب وبعض واقعه في يومه هذا. أو قل في رحلة ممتعة تقوم بها عوالم نفسك تتلمس أثناءها من أركان ذاتيتك أركاننا. ففي كل قصة من قصصه يأخذ الدوعاجي بيدك ليقودك إلى زاوية من زوايا المجتمع التونسي وليعرفك بناحية من نواحي النفسية التونسية."</p> <p>توفيق بكار : " الدوعاجي فنّان الغلبة" في مجلة التحديد، تونس، نوفمبر 1962</p>
---	--

كَانَتْ الْخَالَةُ امْرَأَةً مُمْتَلِكَةً الْجِسْمِ، يَتَحَرَّكُ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا بِمَفْرَدِهِ، وَهِيَ تَطْلُعُ دَرَجَ السَّلْمِ لَاهِثَةً، شَاخِرَةً، تَتَصَبَّبُ عَرَقًا، وَهِيَ تَصْرُخُ مُدَاعِبَةً ابْنَةَ أُخْتِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرَاهَا :

- أَيْنَ أَنْتِ؟ أَيْنَ؟ مَا هَذَا بِسَلْمٍ! هَذَا الصَّرَاطُ! أَيْنَ أَنْتِ يَا فَتَاتِي؟ لَعْنَ اللَّهُ هَذَا الشَّحْمَ الَّذِي يُعَوِّقُنِي عَنِ التَّنْفُسِ.

- خَالَتِي! سَلَامَتُكَ يَا خَالَتِي! تَفَضَّلِي. هُوَ ذَا الْمَقْعَدُ الَّذِي يُرِيحُكَ، وَيُرِيحُ شَحْمَكَ. لَكِنْ دَعِينِي أُقْبَلُكَ.

وَتُقْبَلُهَا، وَتَجْلِسُ الْخَالَةُ عَلَى الْمَقْعَدِ، وَهِيَ تُزِيحُ عَنْ وَجْهِهَا الْعِصَابَةَ السُّودَاءَ. وَتَتَفَرَّسُ قَلِيلًا فِي وَجْهِ زَكِيَّةَ ابْنَةِ أُخْتِهَا وَتَسْأَلُهَا :

- مَا هَذَا؟ مَا لِعَيْنِكَ مُورَمَتَيْنِ؟ أَكُنْتَ تَبْكِينَ؟

- هُوَ ذَاكَ... لَا يُمَكِّنُ أَنْ أُخْفِيَ عَنْكَ شَيْئًا يَا خَالَتِي.

- مَا أَبْكِي عَزِيزَتِي؟ مَا أَبْكِي صَغِيرَتِي؟ قُولِي لِخَالَتِكَ الْحَنُونِ كَيْفَ؟ أَتَبْكِينَ فِي الْعَامِ الثَّانِي مِنْ زَوَاجِكَ؟ هِيَ أَخْلَاقُ أُمَّكَ الْمُسْكِينَةِ، وَهِيَ فِي دَارِ الْحَقِّ وَنَحْنُ فِي دَارِ الْبَاطِلِ، تَتَجَلَّى فِيكَ. لَقَدْ كَانَتْ - رَحِمَهَا اللَّهُ - وَلُوعَةً بِالْبُكَاءِ. إِحْكِي لِخَالَتِكَ كَيْفَ تَعِيشِينَ... مَعَ...

- كَمَا وَدَدْتَنِي أَنْ أَعِيشَ، فِي جَهَنَّمَ مُنْذُ أَلْقَيْتَ بِي فِي جَحِيمِ هَذَا الزَّوْاجِ...

- هَذَا زَوْجُكَ...

- زَوْجِي؟ قُولِي جَلَادِي، فَقَلْبُهُ قَلْبُ جَلَادٍ... وَهُوَ يَقْتُلُ كُلَّ يَوْمٍ شَيْئًا مِنِّي. سَتَجِدِينِي مَيِّتَةً جَامِدَةً فِي زِيَارَتِكَ الْمُقْبِلَةِ، إِنْ لَمْ أَذُبْ وَأَسِلْ دُمُوعًا مِنْ عَيْنِي.

- خَفَفِي عَنكَ ... احْكِي لِي الْأَوَّلَ بِالْأَوَّلِ مَا وَقَعَ بَيْنَكُمَا...

- إِنَّهُ رَجُلٌ خَبِيثٌ أَحْمَقُ، سَكِيرٌ يَسْكُرُ كُلَّ لَيْلَةٍ، وَلَا يَأْتِي بَعْدَ مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ إِلَّا لِيُعْرِبِدَ عَلَيَّ وَعَلَى طِفْلِي. آه ! لَوْ لَمْ يَكُنْ حَمَادِي ابْنًا بَيْنَنَا !.. آه يَا خَالَتِي، لَقَدْ كَانَ فِي أَوَّلِ سَكَرَاتِهِ يَشْتُمُنِي شَتْمًا مُقْدَعًا، وَيَنْعَتُنِي بِأَقْبَحِ الثُّعُوتِ، وَلَا يُسَمِّنِي إِلَّا بِأَخْبَثِ أَسْمَاءِ الْأَسْمَاكِ وَالطَّيُورِ : فَإِنِّي " حَسَبَ الْخَمَّارِ " بَيْنَ الطَّائِفِ وَالْوَطَاوِطِ، أَوْ بَيْنَ الثَّنِّ وَ" النَّازِلِي " الْقَبِيحِ الرَّأْسِ. ثُمَّ يُجْبِرُنِي عَلَى إِيقَادِ النَّارِ وَطَبْخِ " الْمَشْلُوشِ " بَعْدَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ، وَإِلَّا فَإِنِّي أَسْتَحِيلُ فِي نَعْتِهِ إِلَى حِمَارَةٍ لَا تُجِيدُ الطَّبْخَ...

- أَعُوذُ بِاللَّهِ ! أَعُوذُ بِاللَّهِ ! هَذَا شَيْطَانٌ !.. وَشَيْطَانٌ بَدِيءُ الْقَوْلِ !.. تَقُولُ الْخَالَةَ هَذَا، وَهِيَ تَنْظُرُ شِزْرًا إِلَى بَابِ غُرْفَةِ النَّوْمِ الْمَوْصُودِ، كَأَنَّهَا تَسْأَلُ قَرِيْبَتَهَا بِعَيْنَيْهَا إِنْ كَانَ مَا زَالَ نَائِمًا أَمْ هَلْ خَرَجَ، لِتَعْرِفَ أَيَّ طَرِيقٍ تَسْلُكُ فِي نَقْدِهَا لَهُ. وَتُجِيبُ زَكِيَّةً :

- إِنَّهُ لَا يَصْحُو إِلَّا بَعْدَ مُتَنَصِّفِ النَّهَارِ ... كَعَادَتِهِ. وَإِنْ صَحَا، فَلِكَيْ يَنَامَ ثَانِيًا !

- يَنَامُ ؟

- بَيْنَ الْكُتُبِ وَالْجَرَائِدِ النَّبِيَّةِ تَأْخُذُ كُلَّ وَقْتِهِ. فَإِنَّهُ لَا يُكَلِّمُنِي إِلَّا وَهُوَ سَكَرَانٌ. فَإِنْ صَحَا فَهِيَ لِلْكُتُبِ وَالْأُورَاقِ. هِيَ ذِي تَمَلُّ كُلَّ الْغُرْفِ. وَالْوَيْلُ لِي إِنْ فَقَدَ مِنْهَا وَرْقَةً. لَيْتَكَ زَوَّجْتَنِي أُمِّيًّا مِثْلِي ! إِنْ عَشِرَةَ هَذَا لَا تُطَاقُ.

- لَا تُطَاقُ !

- تَصَوَّرِي أَنَّهُ رَجَعَ لَيْلَةَ أَمْسٍ يَتَرْتِّحُ سَكَرًا، وَرَائِحَتُهُ كَرَائِحَةِ التَّنَسَّاسِ، وَعَثَرَتْ رِجْلَهُ بِكِتَابِ أَلْفَاةِ الطِّفْلِ الْمَسْكِينِ، وَلَمْ أَنْتَبِهْ لَهُ، فَصَبَّ جَامَ غَضَبِهِ عَلَى الطِّفْلِ، وَلَطَمَهُ لَطْمَةً كَادَتْ تُخْرِجُ رُوحَهُ، وَوَدِدْتُ إِفْتِكَاكَهُ مِنْهُ ...

- الطِّفْلُ أَمْ الْكِتَابُ ؟

- الطِّفْلُ يَا خَالَتِي !.. فَلَطَمْتَنِي أَنَا بِدَوْرِي !

- كَيْفَ لَطَمْتِكِ أَنْتِ، وَلَا تَقُولِينَ لِي هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ ؟ آه... إِنْ الْأَمْرَ أَهْمَ مِمَّا كُنْتُ أَظُنُّ، كَيْفَ أُرْفَعُ يَدَهُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَأُمِّ وَلَدِهِ ؟ هَذَا لَا يُطَاقُ ... وَصَلْنَا إِلَى اللَّطْمِ ! اسْمَعِينِي يَا فَتَاتِي. أَنْتِ صَغِيرَةٌ، فَافْتَحِي أُذُنَيْكِ إِلَى نَصَائِحِ خَالَاتِكَ الْمَجْرَبَةِ : لَقَدْ زُفِنْتُ إِلَى ثَلَاثَةِ رِجَالٍ، وَأَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِهِمْ. إِنْ الرَّجُلَ الَّذِي يَضْرِبُ امْرَأَتَهُ لَيْسَ بِرَجُلٍ (تَحْتَدُّ الْخَالَةُ كُلَّ الْحِدَّةِ، وَتَصْرُخُ فِي ابْنَةِ أَحْتِهَا) اسْمَعِي ! أَطْلُبِي طَلَاقَكَ مِنْهُ، وَسُنْحَاكُمُ، وَتَطَالُبُهُ بِتَعْوِيضٍ، وَتُدْخِلُهُ السَّجْنَ إِنْ الْقَضَاءُ، وَكُلَّ الشَّرَائِعِ (الْخَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ) لَا تُبِيحُ لِأَيِّ رَجُلٍ كَانَ لَطَمَ امْرَأَةً ضَعِيفَةً. أَطْلُبِي طَلَاقَكَ مِنْهُ ! قُلْتُ لَكَ ... إِذْ لَيْسَ بَعْدَ اللَّطْمِ مِنْ مُعَاشَرَةٍ !

- الطَّلَاقُ هُوَ ذَاكَ.

- أَتَصْبِرِينَ عَلَى مُعَاشَرَةِ هَذَا الْفِظِّ ؟ ! قُلْتُ : إِنَّهُ أَحْمَقُ، قُلْنَا لَا بَأْسَ كَكُلِّ الرِّجَالِ. قُلْتُ : إِنَّهُ

يُسَمِّيكِ بِأَسْمَاءِ الْبَهَائِمِ، قُلْنَا لَا بَأْسَ سَيُغَيِّرُ نَعْوَتَهُ مَعَ تَحَسُّنِ مُعَاشَرَتِكَ لَهُ. قُلْتَ :
إِنَّهُ سَكِيرٌ، قُلْنَا : لَا بَأْسَ سَتَنْفِخُ كَبْدُهُ وَيَتْرُكُ الْخَمْرَةَ. قُلْتَ : إِنَّهُ يُحِبُّ مُطَالَعَةَ الْكُتُبِ، قُلْنَا : لَا بَأْسَ،
وَإِنْ كَانَتْ ضَرَائِرُ لَكَ، إِلَّا أَنَّهَا أَحْفَ مِنْ ضَرَّةٍ بَشَرِيَّةٍ وَاحِدَةٍ. لَكِنْ وَصَلْنَا لِسُوءِ الْمَعَاشَرَةِ وَالضَّرْبِ...
أَطْلُبِي طَلَاقَكَ، وَأَنَا الضَّمِينَةُ بِحُصُولِكَ عَلَيْهِ مِنْ أَقْرَبِ السَّبِيلِ.

- كَيْفَ يَا خَالَتِي ؟

- إِنْ كَانَ دَمُكَ هَذَا دَمًا مِثْلَ الَّذِي يَجْرِي فِي عُرْوِقِي (تَقُولُ هَذَا وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى مِعْصَمِيهَا
الْمُكْتَنِزَيْنِ، وَالَّتِي ضَاقَتْ بِهِمَا الْأَسُورَةُ الْفِضِّيَّةُ) إِنْ لَمْ يَكُنْ دَمُكَ مَاءً وَسُكْرًا وَعَصِيرَ بُرْتُقَالٍ، وَإِنْ كُنْتُ
حَقًّا ابْنَةَ اللَّبْوَةِ مُنْجِيَّةٌ أُحْتَبِي - رَحِمَهَا اللَّهُ - فَسَتَقُومِينَ تَوًّا إِلَى لَمَّ أَدْبَاشِكِ وَتَخْرُجِينَ مَعِيَ الْآنَ. وَعَلَيَّ أَنَا
الْبَاقِي.

تَخَجَلُ زَكِيَّةٌ.. تُصْعِدُ بَصَرَهَا لِبَابِ الْعُرْفَةِ، غُرْفَةِ النَّوْمِ، وَتُصَوِّبُهُ إِلَى الْأَرْضِ.

- خَالَتِي لَا تَرْفَعِي صَوْتِكَ !

وَتَتَحَمَّسُ الْخَالَةَ، وَيَهْتَزُّ كُلُّ جِسْمِهَا اهْتِزَازًا لَا تُجِيدُهُ إِلَّا الْمَرْأَةُ الشَّعْبِيَّةُ، وَهِيَ غَضَبِي. وَتَصْرُخُ:

- لَا أَرْفَعُ صَوْتِي ؟. سَأَرْفَعُ صَوْتِي وَيَدِي ! لَا أَرْفَعُ صَوْتِي ؟ وَلِمَاذَا مِنْ فَضْلِكَ ؟

- لَيْلًا تُزْعِجِي ... تُزْعِجِيهِ !

- أَرْعِجْ مَنْ ؟

- هُوَ دَعِيهِ يَنَامُ ... الْمَسْكِينُ... لَقَدْ سَهَرَ كَثِيرًا لَيْلَةَ الْبَارِحَةِ يَا خَالَتِي !..!

علي الدوعاجي : سهرت منه الليالي - ص/ص 93-79

أنشطة القراءة :

- حدّد طرفي الحوار في النصّ ميرزا طبيعة العلاقة بينهما.
- ادرس شخصية الزوج مستندا إلى صفاته وأعماله.
- ما هو الدور الذي اضطلعت به شخصية الخالة في تطوّر الأحداث.
- قارن بين الزوجة والخالة في مستوى المواقف. وأبد رأيك في الشخصيتين.
- حرقت نهاية الأقدوس أفق توقّع القارئ، بين ذلك مفسّرا التحوّل في موقف الزوجة.
- تميّز أسلوب الدوعاجي بالواقعية الساحرة، ارصد مظاهر ذلك مستندا إلى قرائن دقيقة من النصّ.
- عرض الدوعاجي من خلال هذه الأقدوس إلى نموذجين للمرأة التونسية على عهده فما غايته من ذلك.
- في النصّ ما يوحي بالتشابه بين شخصية الزوج وشخصية الدوعاجي، تبيّن ذلك مستفيدا من سيرة المؤلف.

قراءة الصورة :

اقرأ اللوحة معتمدا العناصر الآتية : زاوية الرؤية، الكتلة، القيم الضوئية، الخطوط. رسالة الرسّام.



العنف ممارسة لا يترفع عنها المثقفون والرياضيون أحيانا، علّق على الصورة الآتية مبرزا الأسباب المتوارية خلف هذا السلوك.

هل ترى الرياضة سبيلا ناجعة لمغالبة القوّة الغضبية العنيفة في الإنسان ؟



اللغة :

- حدّد أركان عمليّة التخاطب في هذا المقطع.
حدّد معاني الأعمال اللّغويّة المشار إليها في النصّ.
" - ما أبكى عزيزتي ؟ ما أبكى صغيرتي ؟ قولي لخالتك الحنون كيف ؟ أتبكين في العام الثاني زواجك ؟ هي أخلاق أمك المسكينة، وهي في دار الحق ونحن في دار الباطل، تتجلى فيك. لقد كانت - رحمها الله - ولوعة بالبكاء.

أحكى لخالته كيف تعيشين ... مع ...".

• حدّد صيغ الأفعال المسطّرة في النصّ الآتي ودلالاتها على الزمن.

أسند فعل الجملة الأولى من النصّ إلى الغائبين والغائبات واجعله دالاً على الزمن الماضي مغيّراً ما يجب تغييره.

النصّ :

- إِنَّهُ لَا يَصْحُو إِلَّا بَعْدَ مُتَصَفِّ النَّهَارِ... كعادته. وَإِنْ صَحَا، فَلِكَيْ يَنَامَ ثَانِيًا !

- يَنَامُ ؟

- بَيْنَ الْكُتُبِ وَالْجَرَائِدِ الَّتِي تَأْخُذُ كُلَّ وَقْتِهِ. فَإِنَّهُ لَا يُكَلِّمُنِي إِلَّا وَهُوَ سَكْرَانٌ. فَإِنْ صَحَا فَهُوَ لِلْكَتُبِ وَالْأُورَاقِ.

هِيَ ذِي تَمَلُّ كُلَّ الْعُرْفِ. وَالْوَيْلُ لِي إِنْ فَقَدْتُ مِنْهَا وَرَقَةً. لَيْتَكَ زَوَّجْتَنِي أُمِّيًّا مِثْلِي! إِنْ عَشِرَةَ هَذَا لَا تُطَاقُ.

التواصل الشفوي :

التشّاط : عرض

التّعليمية : أبحر بحثاً تعرّف فيه برواد مقهى تحت السور وبإسهامهم في إثراء الحركة الأدبيّة التونسيّة مركزاً على شخصية علي الدوعاجي وكتاباتّه. (استثمر النصّ الفرنسيّ الآتي)

Malgré sa vie perturbée et sa mort précoce, Ali Douagi a enrichi le patrimoine littéraire tunisien.

Outre sa production dans le domaine littéraire, il a rédigé des articles de presse et des lettres dont il a étudié le principe avec son ami et collègue Mahmoud Bayrem Ettounsi. Cependant, Douagi n'a jamais écrit de poésie, contrairement à ce qui a été dit.

Les nouvelles de Douagi diffusées à la une de certains journaux sont pour la plupart recueillies dans un recueil publié en mars 1945. Il doit son titre, SahirtouMinhou Al Layali (Autant il m'a éveillé des nuits), à une nouvelle du même nom se trouvant dans le recueil et parlant d'une femme, Zakia, torturée par son mari qui se confesse à sa tante.

Douagi a également écrit JaouletBainaHanet Al Bahr Al Abyadh Al Motawasset (Promenades entre les bars de la Méditerranée) à l'âge de 23 ans, y évoquant des villes par lesquelles il compare les mondes oriental et arabe (Istanbul) et l'Occident (Nice et Athènes). Il y utilise un style caricatural, à la fois humoristique et comique.

http://fr.wikipedia.org/wiki/Ali_Douagi

- حول أقصوصة سهرت منه الليالي إلى مسرحيّة تخرجها وتمثلها رفقة زملائك في الفصل.

الإنتاج الكتابي :

أتمّ أقصوصة الدوعاجي. بمشهد حواريّ حجاجيّ تُدين فيه الخالة زكية الزوج محاكياً أسلوب الدوعاجي الساخر.

(3) الدعم :

الملك والعريف

توطئة :	صاحب النص :
حاول بعض النقاد حدّ الأقصوصة بالحيز التصي لكنهم اختلفوا فاعتبر بعضهم أنها قد تكون أحياناً مطوّلة ولكنها تحمل خصائص الجنس الأدبي بما يودعه فيها الكاتب من وجوهه وعناصره.	قاسم حول : ولد في العراق عام 1940. التحق بمعهد الفنون الجميلة وفيه درس الإخراج والتّمثيل. قصّاص وروائيّ ومخرج سينمائيّ ووثائقيّ.

<p>تلقى العريفُ الأوامرَ السريّةَ ليُحرّك دبابات كتيبة القصرِ الملكيِّ ويوجّههُ فُوهاتِ رشاشاتها بإتجاه القصرِ الملكيِّ دون أن يتوغّل كثيراً بإتجاه القصرِ مُنتظراً على جهاز الاستقبال إشارة ساعة الصّفرِ المُشفرة من قبل قائد الفرقة الأولى. كان الوقتُ فجراً. يقفُ العريفُ مزهواً مُتلبساً بشخصيّة القائد في معركة تاريخيّة حاسمة معروفة نتائجها مُسبقاً. الجنودُ يتحرّكون حسب الأوامر ولا يعرفون شيئاً بل يتوجّسون خيفةً من شيءٍ غير طبيعيٍّ وغير اعتياديٍّ. لا أحد في الكتيبة يعرف أوامر الملك حيثُ سيستحوذُ قائدُ الفرقة الأولى على زمام السُلطة، سوى العريف الذي قال للجنود: هذه تدريباتٌ عسكريةٌ على سبيل الاحتياط.</p> <p>الملكُ أعزلٌ ولا تُوجدُ حراساتٌ تُذكرُ سوى مُوظّفي الاستعلامات من جهاز المُخابرات. الملكُ نائمٌ في تلك اللحظة على فراشه الورديّ نومةً هادئةً. شابٌ في الثامنة عشرة من عُمره. بيجامةُ الملكِ بيضاءَ مخطّطةً باللون الأزرق وليس في عُرفته سوى خزنة الملابس التي تحوي على بدلاته المدنيّة وبضعة بدلات عسكريّة يلبسها في مناسباتٍ خاصة مثل يوم الجيش باعتباره يحملُ رتبة القائد العام للقوات المسلّحة. وإلى جانب السرير طاولةٌ صغيرةٌ عليها راديو وساعة. يتقلّبُ الملكُ الصّغيرُ على فراشه الوثير ويحلّم أحلاماً ناعمةً وينشغلُ الطّبّاحون في ركنٍ بعيدٍ من حديقة القصرِ يُعدّون طعامَ الفطورِ للملك وخاله وخالته وطفلهم الصّغير. هؤلاء هم أفرادُ العائلة المالكة. كانت والدّة الملك قد ماتت قبلَ هذا الفجرِ بأربع سنوات بمرض السرطان وحزن عليها الشعبُ كثيراً وساد المدينة حزنٌ عميقٌ وعُلقت البيارق⁽¹⁾ السّود إلى جانب علم الدّولة في كلّ شوارع المُدن وحرّاتها ومُؤسّسات الدولة. والدُ الملك مات في حادث سيارّة مُدبّرٍ قبلَ هذا الفجرِ بثمانية عشر عاماً فتوجّج الملكُ الطّفلُ وعين خاله وصيّاً على العرش ليُنقله إليه عندما يبلغ</p>	<p>1- مفرده البيرق : الرّاية</p>
--	--------------------------------------

الثامنة عشرة. كان الملكُ على وشك أن يُصبحَ ملكاً كاملاً على العرشِ بدون وصاية. الطبَّاحونُ يُحضرونُ العسلَ والحليبَ ... ويُنظفونُ النِّعنعَ والبقدونسَ فخالُ الملكِ يُحبُّ الخضارَ على مائدةِ الإفطارِ فيما انشغلَ البُسْتانيُّ بقطفِ الورودِ الحمراءِ والصَّفراءِ والبيضاءِ ليضعها في المزهريَّة. لم يُعرِ بعضُ الخدمِ اهتماماً لمشاهدتهم بضعة دباباتٍ قريبةٍ من القصرِ فهُمُ اعتادوا أن يروا الجنودَ فجراً يتدربونَ واعتبروا ذلك نوعاً من التَّدريباتِ العسكريَّة التي تُجرى عادةً وقتَ الفجرِ.

كان العريفُ يأتي كلَّ صباحٍ إلى القصرِ ليُقومَ بغسلِ سيَّارةِ الملكِ الرُّولزِ رويز. يُحبُّ أن يشغَلَ نفسه كثيراً في تنظيفِ السيَّارةِ ويُباليغُ في التَّنظيفِ حتَّى يتخلَّصَ من بعضِ التزاماتِ المُعسكرِ فيمَسحُ السيَّارةَ بشكلٍ بطيءٍ حتَّى إذا ما خرجَ الملكُ الصَّغيرُ ليؤدِّيَ بعضَ التَّمارينِ الرِّياضيَّةِ في الحديقةِ يُؤدِّيَ له العريفُ التَّحيَّةَ العسكريَّةَ.

بعد أن يُنظفَ سيَّارةَ الملكِ يبدأ بغسلِ عجلاتِ السيَّارةِ بعنايةٍ فائقةٍ لكي يتأخَّرَ حتَّى تنتهي وجبةُ إفطارِ العائلةِ المالكةِ فيدلفُ إلى المطبخِ ليأكلُ بقاياَ الفطُورِ معَ الخدمِ منُ البيضِ والعسلِ واللبنِ والقشدةِ باستثناء الكافيارِ الذي لا يُحبُّ رائحته، ثم يشربُ الشايَ بالحليبِ ويعودُ إلى المُعسكرِ. وفي المُعسكرِ يلعبُ دورَ القائدِ حتَّى يأتي قائدُ الكتيبةِ.

هذا اليومَ لن يُنظفَ العريفُ سيَّارةَ الملكِ.

يتمتَّعُ العريفُ لفسحةٍ من الوقتِ بلعبةِ إذلالِ الجنودِ يوميًّا من السَّاعةِ التَّاسعةِ صباحاً حتَّى الحادية عشرةً بالتَّحديدِ وهو موعدُ التحاقِ قائدِ الكتيبةِ بالمُعسكرِ، حينها يترعُ العريفُ ثوبَ الجنرالِ ويلبسُ ثوبَ الخادمِ المطيعِ لكنَّه يشعُرُ بكرهيَّةٍ .. لقائدِ الكتيبةِ التي يَحرمه من مُتعةِ القيادةِ بعد السَّاعةِ الحادية عشرةً صباحاً حيث يقفُ أمامَ جنودِ المُعسكرِ ويدهُ العصا ويأمرهم بالهرولةِ في المُعسكرِ ويشتمُّ بالأسماءِ بألفاظٍ نابيةٍ ... دونَ أن يتجرَّأ أحدٌ من الجنودِ على الكلامِ لأنَّ في ذلك عقوبةٌ تُحوِّلُ دونَ المشاركةِ في فطُورِ الصِّباحِ. العريفُ أسمرٌ داكنُ السُّمرةِ. شارباه مُتدليان على شفته العُليا حتَّى يبدو وكأنَّه بشفَّةٍ واحدة. على خدهِ قُربَ عينه اليمينِ ندبةٌ⁽²⁾ سوداءُ كبيرةٌ نبتَ عليها بعضُ الشَّعرِ.

له كرشٌ يتقدَّمُ جسمه بأكثرَ من عشرين سينتتراً، وله مؤخِّرةٌ عريضةٌ وكبيرةٌ. كان يعملُ خادماً عند أحدِ الشيوخِ في جنُوبِ البلادِ الذي ساعده على دُخولِ السُّلكِ العسكريِّ مُجنِّداً سرعانَ ما حصلَ على ترقيةِ نائبِ عريفٍ ثم أصبحَ عريفاً بفضلِ علاقةِ سيِّدهُ الشَّيخِ معَ العائلةِ المالكةِ فاعتمدهُ عريفاً في الكتيبةِ التي تحرُسُ القصرَ الملكيَّ. في

2- أثر الجرح

الباقي على الجلد

الفترة الأخيرة شعر العريف بالسعادة عندما جاءته الأوامر من قائد الكتيبة أن يذهب كل يوم جمعة إلى بيت قائد الفرقة الأولى ليقص حشائش الحديقة... مُستفيدين من خبرته كفلاحٍ قديمٍ في مزارع الجنوب. توطدت علاقة العريف مع قائد الفرقة الأولى وصار يحصل على بعض الهدايا من القائد ومن زوجته وهو يعرف كيف يلبس ثوب الخادم الذليل الذي يبدو للوهلة الأولى طيباً. صار العريف يشعر في قرارة نفسه بأنه تجاوز قائد كتيبة القصر الملكي بسبب علاقته بقائد الفرقة الأولى للجيش الأعلى رتبة من قائد كتيبته، وأن هذه العلاقة ستشكل له نوعاً من الحماية الداخلية والسطوة تُخفف من مبالغته في أداء الخدمة والتحيات العسكرية لقائد كتيبة القصر الملكي في جانب وتُقوي سطوته (3) على الجند في فترات الصباح في جانبٍ آخر. صار الجند يخافونه حقاً. كانوا يسنخرون من شخصه في فترات استراحتهم، ولكن بعد أن سمعوا بعلاقته بقائد الفرقة الأولى صاروا يخشون الحديث مع بعضهم عن شخصه وشكله وتفاهة منطقته وكلماته المبتذلة، لكنّه لم يرتق قيد شعرة عن شعوره بالدونية عندما يدخل القصر الملكي ويبدأ بمسح سيارة الرولز رويز والإمعان في تنظيف حتى الفراغات في كاوتشوك عجلات السيارة ومن ثم الوقوف باستقامة كاملة متشججة لأداء التحية للملك عندما يخرج بملابس الرياضة فجراً قبل الفطور لأداء التمرينات الرياضية مع مدرّبه.

3 - الغلبة والقهر

قائد الفرقة الأولى للجيش قرأ بوضوح شخصية العريف وقرر استثمار دويته إلى نهايتها. كان العريف بعد أن يشذب أغصان الورد والشجر يجلس على دكة الإسمنت القريبة من الأرجوحة التي يجلس عليها قائد الفرقة الأولى الذي يجتسي فنجان قهوة عطلة الأسبوع. قال العريف لقائد الفرقة الذي يرتشف القهوة وهو على الأرجوحة، إن هوض العسكري من النوم يكون دائماً قبل بزوغ الفجر، فإذا بزغ ضوء الفجر الأبيض ولم ينهض العسكري من نومه لم يعد عسكرياً. كيف يمكن لقائد كتيبة القصر الملكي أن يأتي إلى المعسكر كل يوم في الساعة الحادية عشرة صباحاً. أنا مضطّر لكي أقوم بمهامه وعلى أحسن وجه مع أن رتبتي لا تسمح بذلك. أنا أدرب الجنود ويبقى المعسكر بدون قائد. ماذا لو داهمنا عدو؟ يُطلقون علينا حماة الوطن فكيف نحمي الوطن ونحن نائمون؟! أنا أعرف سيدي أنك تنهض قبل بزوغ الفجر وتمارس الرياضة وتنطلق بسيارتك نحو الفرقة الأولى والكل يعرف أنك تدخل المعسكر حتى قبل أن ينهض الجند من نومهم والكل يتحدث عنك بإعجاب. لم أسمع سوى كلمات الثناء من جنودك فأنت قائدهم وراعيهم. جنودك لم ينقصهم مأكلاً ولا ملبساً ويتمتعون بإجازاتهم على

أحسن وجهه. هكذا يستطيع الجنديُّ أن يدافع عن الوطن عندما يكون مرتاحاً. كان العريف يتحدث بلغة العسكريِّ العارفِ في الشؤون العسكريَّة وهو عندما يتحدث قائد الفرقة الأولى فهو ينتقدُ بشكلٍ لا مباشرٍ قائدَ كتيبة القصرِ الملكيِّ.

وجد قائدُ الفرقة الأولى في شخصيَّة العريفِ أداةً يبحثُ عنها ولكن لأنَّ المهمَّة ليست سهلةً وتحتاجُ إلى سرِّيَّة بالغة فقد قرَّر أن يُخضع العريفَ لجملةٍ من الاختبارات المتعلِّقة في شخصه. حاول أن يجرَّه للحديث عمَّا يدور داخل القصر وهو يعرف ما يدور عن بعض العلاقات الخاصَّة لوصيِّ العرشِ فاعتذر العريفُ بشكلٍ لبقٍ وقال لقد عاشرتُ الشيوخَ والملوكَ ولم يعرف أحدٌ شيئاً من خلالي. لقد أوصاني والذي رحمهُ الله عندما تكون خادماً فعليك أن تحافظَ على أسرارِ أسيادك. لا يعرف أحدٌ من الجنود أنني أرثب حديقة سيديِّ هنا سوى قائد الكتيبة الذي كلَّفني هذه المهمَّة. قال العريف ذلك وهو نفسه قد سرَّب للجنود هذه المعلومة كي يفرضَ سطوة أكثر عليهم. كان وقع هذا الحديث مُريحاً على نفس قائد الفرقة الأولى ومتوافقاً مع فكرة استثمار دونيَّة العريف إلى أقصى حدٍّ ممكن. لهذه أخذهُ إلى غرفته واستدرجه إلى ضرورة تخليص البلاد من حكم الملوك والاعتماد على الشَّعب في إدارة شؤون البلاد ما جعل دونيَّة العريف تتألَّق في أن يصبح من زعماء البلاد وهو الذي قضى حياته ليس خادماً فحسب بل خادماً متلبساً لشخصيَّة الدليل. أحره قائد الفرقة الأولى بأنه سيعطيه عبر الجهاز كلمة السرِّ ويجرِّك دبابات المعسكر خارج السور ويوقفها بين المعسكر وقصر الملك بما يشبه التَّدريب. وفي الموعد المحدَّد كانت مجموعة دبابات الفرقة الأولى تتجه نحو الإذاعة للسيطرة عليها وإذاعة بيان الانقلاب. عندما تمَّ تطويقُ الإذاعة أُعطيَّت الإشارة للعريف لقصف القصر الملكي. هزَّت القذيفةُ الأولى قصرَ الملك حيث جاءت الضربةُ في الصَّالة تبعثها قذيفةٌ سقطت في الغرفة المُجاورة لغرفة نوم الملك الذي قفز من سريره هلعاً وذهب نحو الصَّالة وسط صُراخ النَّسوة والأطفالِ والخدمِ والطَّبَّاحين. تجمَّع أفرادُ العائلة المالكة في الصَّالة مرعوبين وفتحوا جهاز الراديو فسمعوا مارشاتٍ عسكريَّة. الخدمُ بدؤوا بيبكون وهربَ بعضهم. حالة الملك وزوجها ووصيُّ العرش خرجوا في سيَّارتهم من الباب الخلفيِّ للقصر. الملكُ سمع صوتَ العريف يصرخ "سَلِّموا سَلِّموا" بدأ الملك الشابُّ يرتجف ونزلت دُموعه. كان الحديثُ مريعاً وغير مُتوقَّع على الإطلاق إذ لا يمكن أن يقوم بهذا الفعل سوى المجانين وهو لم يفعل شيئاً سيئاً للبلاد بل كان يحبُّ الناسَ والنَّاسُ يُحبُّونه. التفت نحو شرشف⁽⁴⁾ أبيضٍ مرميٍّ على الطاولة، وعلى الشرشف ثمة مروحةٌ يدويَّةٌ

4- ملاءة تُبسط
فوق الفراش

مصنوعةٌ من سعف النَّخيل. تناول الملك مقصاً وقطع قماشة صغيرة من الشَّرشف ولفّها على المروحة اليدويّة فبدت مثل راية بيضاء للاستسلام. أراد أن يُسلّم نفسه ليبقى على قيد الحياة. نظرَ من النَّافذة فشهد الدبابات تتقدّم ببطء يتقدّمهم العريفُ حاملاً البندقية. حمل الرّاية البيضاء. وقف قرب الباب وبدأ يتقدم بخطوات بطيئة وهو يرتجف والعريفُ يصوبُ بندقيته نحوه فناداه الملك باسمه راجياً عدم إطلاق النار وقال له أنا بريء ولم ارتكبُ ذنباً فلا تُطلق عليّ النار. ضغط العريفُ على الزناد فجاءت الطلقةُ في القلب. سقط الملكُ أرضاً والدّم يتزف من قلبه ويلوّن بيجامته الحريّة البيضاء المخطّطة باللون الأزرق. تقدّم العريفُ نحوه وقبل أن يصل إليه سقط أرضاً بإطلاقه على رأسه من رامٍ مجهول. جاء سقوطُ العريفِ قريباً من جسد الملك الذي سقط والدّم يتزف من قلبه بين وُرود الحديقة. وجّه العريفُ المقتولُ جاء بين قدميّ الملك بأحدِ ساقيه قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة. يظنُّ الرّائي وكأنّ العريفَ كان يُقبّل حذاء الملك.

قاسم حول الملك والعريف : منامات، ص ص 27-33، تونس،

دار نقوش عربيّة، ط1، 2010.

أنشطة القراءة :

قسّم النصّ إلى مقاطع حسب معيار الأحداث مسنداً عنواناً إلى كلّ مقطع.
السّارد في هذا النصّ صاحب رؤية للأحداث تكشف عن موقف أخلاقي اجتماعي، تبيّنه؟
تدور أحداث الأقبوسة في إطار مكانيّ عامّ يفتقر إلى التّدقيق، فما الغاية من ذلك؟
اعتمد السّارد الزّمان وسيلة لتقديم شخصيّ العريف والملك اتّصالاً بينهما في الماضي وانفصالاً في الحاضر، تتبّع هذا المنطق مبرزا وظائفه.

نُحِص وصف شخصيّة العريف خلقيّاً وخُلقيّاً على القبح والوضاعة، استدللّ على ذلك من المعجم المعتمد، وبيّن دلالاته.
أبد موقفك من خاتمة الأقبوسة المفاجئة فنّياً، ومن تماثل مآلي العريف والملك؟
اختزلت شخصيتا الملك والعريف الواقع السياسيّ في العالم العربيّ: أبد رأيك في ذلك معتمدا حججا من الواقع العربيّ.

قراءة الصورة :

اقرأ الصورتين الآتيتين من خلال : نوع الصورة، زاوية الالتقاط، العناصر، الناتج، الدلالات هل ترى أن مقاومة الظلم فعل جماعي أم فعل فردي؟ علل جوابك.



اللغة :

1- قسم النصّ الآتي إلى جملة مبينا نوعها ودرجة تركيبها :

حوّل الجمل المركبة إلى جمل بسيطة.

ما الدلالة الزمنية للأفعال المسطرة في النصّ

حدّد الحروف التي سبقت الأفعال المسطرة ومعانيها.

(كان العريفُ يأتي كلَّ صباحٍ إلى القصرِ ليُقومَ بغسلِ سيّارةِ الملكِ الرّولزِ رويز. يُحبُّ أن يشغَلَ نفسه كثيراً في تنظيفِ السيّارةِ ويُبالغُ في التّنظيفِ حتّى يتخلّصَ من بعضِ التزاماتِ المُعسكرِ فيمسحُ السيّارةَ بشكلٍ بطيءٍ حتّى إذا ما خرجَ الملكُ الصّغيرُ ليؤدّي بعضَ التّمارينِ الرّياضيّةِ في الحديقةِ يُؤدّي له العريفُ التّحيّةَ العسكريّةَ.)

2- تصرّف في النصّ الآتي مغنيا إياه ببعض الأعمال اللغوية ليكون ذا وجهة حجائية أظهر.

الأطباء يدعون مرضاهم إلى ممارسة الرياضة، والناس دون استثناء يعيشون المباريات الرياضية، على الرغم من أنهم يخلّفون، يشيرون، يتعاركون، وقد يكسرون المقاعد، وتنتهي المباراة بضحايا، قدّر لهم الموت خنقاً، تحت أقدام المهلّين والمصفّقين، لم لا؟ وأجهزة الرياضة تباع بأسعار باهظة، يتناولها التلفاز بالدعاية اليوميّة، إضافة إلى إنشاء عشرات المراكز الرّياضيّة التي تعني بالتمرينات الإيجابية، والسلبية، والقفز، والمساج، وشفط الدهون الثلاثية.

أفكار انتهت مدّة صلاحيتها - نادرة بركات الحفّار

قصص — منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق — 2005

التواصل الشفوي :

النشاط : حوار

التعليمة : ناقش مع زملائك في الفصل قائمة الأقصوصة.

التعليمة : توسّع في هذه القولة (كما تدين تدان) باحثا في الوقائع التاريخية السياسية عمّا يدعمها.

أنشطة الكتابة :

2- حرّر نصّا حجاجيا من عشرة أسطر توضّح فيه موقفك من أطروحة الأقصوصة "مآل الخونة الوضاعة" مستندا إلى حجج واقعية .

التعريب :

اقرأ النصّ الفرنسيّ الآتي وعربّ ما سطر منه:

Pour sa liberté et sa dignité, le peuple tunisien s'est soulevé. Oui, de telles insurrections sont encore possibles aujourd'hui. Elles sont nécessaires. Elles sont prometteuses. Mais elles sont menacées, car elles remettent en cause de puissants intérêts locaux et les structures d'un ordre international établi qui les redoute et travaille d'emblée à les écraser ou à les dévoyer. Elles ont besoin d'unité, de détermination, de lucidité et de solidarité.

Après vingt-trois années de " passivité" apparente, en quelques jours de lutte héroïque et intelligente, sans peur de la répression, sans inflation idéologique, les citoyens et citoyennes de Tunisie - chômeurs avec ou sans diplômes, ouvriers, étudiants, professeurs, avocats, fonctionnaires, commerçants, soldats - ont abattu une dictature brutale et corrompue, ruineuse pour leur pays et honteuse pour leur terre de civilisation ancienne, qui se maintenait au pouvoir en bénéficiant du soutien des organismes financiers, des Etats et des alliances militaires de la région, des experts de la "gouvernance" mondiale

<http://www.lemonde.fr/idees/article/2011/01/18/>

وَلِيمَةٌ خَاصَّةٌ جَدًّا

<p>صاحب النص : مسعودة أبو بكر : ولدت بتونس سنة 1954. وهي كاتبة عصابية. كتبت القصة والرواية والشعر والمقالة. أصدرت في القصة مجموعتين هما: "طعم الأناناس" و"وليمة خاصة جدا". وأصدرت في الرواية: "ليلة الغياب" و"وداعا حمورابي" و"جمان وعنبر" و"الألف والنون".</p>	<p>توطئة : "السارد في الأقصوصة كائن وراقيّ ينتمي إلى العالم المتخيّل، يتّخذ في تضاعيف السرد مواقع مختلفة وله مواقف يتعرّف إليها القارئ من خلال إشارات أو ملاحظات أو مقاطع وصفية تحيد بالقصّ عن الموضوعية وتستدرج المتلقّي إلى وجهة بعينها، وقد يعلم السارد عن الشخصية القصصية ما لا تعلمه عن نفسها حتى لكأنّهما واحد."</p>
--	--

<p>1- أثقل</p> <p>2- الحجارة المحماة، يُشوى عليها اللحم</p>	<p>أَوْقَرْتُ⁽¹⁾ قَلْبَهُ كَأَبَةٍ غَيْرِ مَأْلُوفَةٍ. غَزَا الصَّقِيعُ أَطْرَافَهُ. جَابَ فِي أَرْجَاءِ حُجْرَتِهِ الْوَحِيدَةِ الْمَعْلَقَةِ فِي قَلْبِ عِمَارَةٍ مِنَ الطَّرَازِ الْإِيطَالِيِّ الْعَتِيقِ. لَا شَيْءَ يَجُودُ بِالْدَفْءِ. ابْتَسَمَ فَجَاءَةً، فَرَكَ يَدَيْهِ وَاسْتَدَارَ قِبَالَ الْجِدَارِ الْمُتَاخِمِ لِلشَّرْفَةِ يَكْشِفُ بِلُورِهَا عَنْ مَشْهَدِ الْمَدِينَةِ الْمُرْتَحِفَةِ تَحْتَ دَرَجَاتِ أَرْبَعِ تَحْتِ الصَّفْرِ. لَمْ يُحْصِ مَا قُضِيَ مِنْ وَقْتٍ وَهُوَ يَتَأَمَّلُ الْجِدَارَ. عَادَ يَفْرُكُ يَدَيْهِ وَيَنْفُخُ فِي قَبْضَةِ كَفَيْهِ. رَدَدَتْ الْحُجْرَةُ الْبَارِدَةُ صَدَى كَلِمَاتِهِ:</p> <p>"لَا بُدَّ لَنَا هَذَا الْمَسَاءِ مِنْ وَلِيمَةٍ خَاصَّةٍ جَدًّا!"</p> <p>لَحَظَاتٌ وَاسْتَعْرَتِ النَّارُ فِي الْمَوْقِدِ الْعَتِيقِ الَّذِي مَازَالَ رُخَامُهُ الْأَسْوَدُ الْمُرَقَّشُ يَحْتَفِظُ بَبَقَايَا عِزٍّ. عَادَ إِلَى الْوَرَاءِ. أُغْرِقَ فِي تَأَمُّلِ أَلْسِنَةِ النَّارِ ثَوْمِضٌ ذُوَابَاتُهَا بِكُلِّ الْأَلْوَانِ. تَلْتَهُمْ قِطْعَ الخَشَبِ الْمَجْزُوءِ وَقَدْ كَدَسَهَا فِي جَوْفِ الْمَوْقِدِ بِسَخَاءٍ. لَا بُدَّ أَنْ تُعْمَرَ الْحَرَارَةُ الْمَكَانَ وَتَمْرُقُ عَبْرَ الشَّرْفَةِ إِلَى الْبُيُوتِ الْمَجَاوِرَةِ. لَا بُدَّ أَنْ تُعْبِرَ مَسَامَّ جِلْدِهِ إِلَى عِظَامِهِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الصَّقِيعُ. وَبِمَا أَنَّ الْجُوعَ يَتَمَرَّسُ هُوَ أَيْضًا فِي جَوْفِهِ، يَقْبِضُ عَلَى أَمْعَائِهِ، رَاحَ بِنَفْسِ الْحِمَاسِ الَّذِي أَضْرَمَ بِهِ النَّارَ يَحِطُّ ثَلَاثَةَ سَفَائِدَ رَشَقٍ بِهَا قِطْعًا دَسِمَةً مِنَ اللَّحْمِ عَلَى رَضْفَةٍ⁽²⁾ مُحْمَرَّةٍ عِنْدَ الْمَوْقِدِ مُحَدِّثًا نَفْسَهُ :</p> <p>قَرُّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ يَحْتَاجُ إِلَى إِسْرَافٍ.. لَا بُدَّ أَنْ تُتَوَجَّحَ وَلِيمَةُ اللَّحْمِ هَذِهِ بِإِبْرِيْقٍ شَائٍ مَلَكِيٍّ!</p> <p>سُرْعَانَ مَا انْتَصَبَ إِبْرِيْقٌ مِنَ النَّحَاسِ الْمَنْقُوشِ نَبَشَ عَنْهُ مِنْ ذَاكِرَةِ التَّارِيخِ، مِنْ حِوَانٍ مَعْرَبِيٍّ فَاحِرٍ. طَفِقَ يَتَأَمَّلُ فِي انْتِشَاءِ جَلِيِّ الْبُخَارِ الْكَثِيفِ الْمُنْبَعَثِ مِنْ حُرْطُومِ الْإِبْرِيْقِ وَالْمُتَسَلِّلِ مِنْ تَحْتِ الْغِطَاءِ الْمُقْبَبِ...</p> <p>أَهَ الْفَاكِهَةُ... كَادَ يَنْسَى الْفَاكِهَةَ... بَعْدَ سَيِّدِ الطَّعَامِ لَا بُدَّ مِنْ مُؤَانَسَةِ الْفَاكِهَةِ.</p>
---	---



انتقاها ثَمْرَةً ثَمْرَةً، قُرُونٌ مَوْزٍ بِلَوْنِ التَّبَرِّ، رُمَاتَانِ كَالأَرَجْوَانِ أُسْرَفَتَا نُضْجًا حَتَّى
انتشرت الحَبَاتُ مِنَ الغِشَاءِ الأَبْيَضِ الرِّقِيقِ المُنْفَلِقِ عَن مَصَدِرِ الثَّمَرَتَيْنِ. تُفَاحٌ لَفَحَتْ
اخْضِرَارُهُ الفَاقِعَ حَمْرَةً خَفِيفَةً. شَمَارِيخٌ مِنَ التَّمْرِ العَسَلِيِّ. بُرْتَقَالٌ فِي لَوْنِ الرِّغْبَةِ. نَاعِمٌ
كَالغَوَايَةِ. وَضَعَهَا كُلَّهَا فِي احْتِفَالِيَّةٍ نَادِرَةٍ وَرَفِقَ مُتْنَاهُ فِي سَلَّةٍ مِنَ القَصَبِ.
شَبِعَ اللَّيْلُ دَفْعًا. ثَمَلَتْ الحُجْرَةُ مِنْ قُتَارِ اللِّحْمِ المَشْوِيِّ فِي السَّفَافِيدِ وَأَبْخَرَةَ الشَّايِ
المُتَصَاعِدَةَ لَا تَهْدَأُ مِنَ الإِبْرِيْقِ.

3- ما م يشكُّ به
اللحم والكلمة فارسية
الأصل.

تَمَدَّدَ صَاحِبُ الوَلِيمَةِ قِبَالَةَ المَوْقِدِ. مَسَحَ بِبَصَرِهِ الأَسْيَاحَ (3) وَقَدْ أَحْمَرَّتْ قِطْعُ
اللِّحْمِ المَرشُوقَةَ بِهَا. تَلَمَّظَ بِبُطْءٍ. نَقَلَ نَاطِرِيهِ إِلَى الفَاكِهَةِ، ثُمَّ إِبْرِيْقِ الشَّايِ. اقْتَرَبَ
صَاحِبُ الوَلِيمَةِ وَهُوَ مُمَدَّدٌ عَارِي القَدَمَيْنِ زَاحِفًا نَحْوَ النَّارِ المُضْطَّرِمَةِ وَعَرَضَ لَوَهْجِهَا
أَصَابِعُهُ المُنْخَشِبَةَ بِفِعْلِ الصَّقِيعِ. أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ وَمَضَى مُنْتَشِيًا بِتَأْمُلِهِ.
ذَابَ ثَلْجُ المَدِينَةِ. نَفَضَ اليَوْمَ الثَّالِثَ بَعْدَ الجَبْهَةِ البَارِدَةِ غَيْرِ المُتَعَادَةِ الصَّقِيعِ عَن
كُتْفَيْهِ، وَاحْتَفَى بِأَشَعَّةِ الشَّمْسِ الَّتِي رَفَعَتْ عَنْهَا الغَيْمُ حِصَارَهُ فِي العِمَارَةِ العَتِيقَةِ ذَاتِ
الطَّابَعِ الإِيطَالِيِّ. ظَلَّتِ الحُجْرَةُ مُقْفَلَةً سَاكِنَةً لَا تَحْفَلُ شُرْفَتُهَا بِظُهُورِ الشَّمْسِ. ظَلَّتْ
تَرخُمُ دِفْأَهَا وَخُمُودَ الحَرَكَةِ فِي أَرْجَائِهَا حَتَّى حَاصَرَهَا فُضُولُ الجِيرَانِ.. وَحَيْرَةُ
السُّؤَالِ.

فَتَحَ أعْوَانُ النَائِبِ العَامِّ شُرْفَةَ الحِجْرَةِ عَلَى مِصْرَاعَيْهَا فَانزَلَقَ النُّورُ إِلَى أَرْجَائِهَا.
ثَبَّتَ رِجَالُ البُؤلِيسِ كُلِّ شَيْءٍ فِي مَكَانِهِ. مَضَى كُلُّ مَنْهُمُ فِي ذُهُولٍ مُنْقَطِعِ السَّنْظِيرِ
يَتَأَمَّلُ ألسنة النَّارِ القَرْحِيَّةِ المُتَأَجِّجَةِ فِي قَلْبِ المَوْقِدِ المُتَوَسِّطِ لِلجِدَارِ المُتَاحِمِ لِلشُّرْفَةِ. ثُمَّ
الأَسْيَاحَ الثَّلَاثَةَ وَقَدْ رُصِّفَتْ بِقِطْعِ اللِّحْمِ لَمْ تَبْرَحِ الرِّضْفَةُ المُحْمَرَّةَ.

انْتَقَلَتْ الأَعْيُنُ تَبَاعًا إِلَى إِبْرِيْقِ النِّحَاسِ المَنْقُوشِ المَلَكِيِّ وَهُوَ يَنْفِثُ أَبْخَرَتهُ دُونَ
كَلالِ، عَلَى الرِّخَامَةِ الفُوقِيَّةِ لِلْمَوْقِدِ تَتَبَرَّجُ سَلَّةُ القَصَبِ بِحَبَّاتِ الفَاكِهَةِ تَنْضَحُ نُضْجًا.
حِينَ مَرَّرَ النَائِبُ العَامِّ فِي تَهَيِّبٍ جَلِيٍّ رَاحَةَ يَدِهِ عَلَى الرِّسْمِ العِمْلَاقِ الجِدَارِيِّ كَانِ
الدَّهْنُ الزَّيْتِيُّ قَدْ جَفَّ وَحِينَ انْحَنَى لِيَلْتَقِطَ الفُرْشَاةَ المُلْقَاةَ عَلَى الجَلِيزِ العَارِيِّ أَحْسَنَ أَنَّهُ
ثَمَّةَ حَرَارَةٍ تَبْعَثُ مِنْ مَقْبُضِهَا.

انْحَنَى الأعْوَانُ يَسْجُبُونَ مَلَاعَةً عَلَى جُنَّةِ الرِّسَامِ المُتَنَفِّخَةِ المُنْخَشِبَةِ تَارِكِينَ حُدُودَهَا
المُوسُومَةَ بِالطَّبْشُورِ عَلَى الجَلِيزِ البَارِدِ، قِبَالَةَ الرِّسْمِ الجِدَارِيِّ المُتَوَهِّجِ

مسعودة أبو بكر - "وليمة خاصة جدًا".

عن قصص من تونس لرضوان الكوني وأحمد تمو. منشورات "فصص" 2010

أنشطة القراءة :

- تشكّلت أحداث الأصوصة في مشهدين متباينين ، قسّم النصّ مراعيًا الحدود بين هذين المشهدين.
- قام الوصف في المشهد الأوّل على ثنائيّة الصقيع والنار، بين ذلك استنادًا إلى المعجم.
- ما هي العناصر المشكّلة للوليمة، وما الداعي إلى إقامتها.
- حدّد ملامح شخصيّة الرسّام استنادًا إلى أفعالها وأحوالها.
- أظنّب السارد في الاحتفاء بمشهد الوليمة، فما وظيفة ذلك؟
- "أنحى الأعوان يسحبون ملاءة على حنّة الرسّام المتّفخحة المتخشبّة تاركين حُدودها الموسومة بالطبشور على الجليز البارد، قبالة الرّسم الجداريّ المتوهّج"
- اختتمت الأصوصة بالتقابل بين ضحالة الجنّة المتخشبّة وعظمة الرسم المتوهّج الباقي " ما تعليقك على ذلك؟
- تعرض الأصوصة إلى أزمة الفنّان، ما هي مظاهر هذه الأزمة وما هي أسبابها في رأيك؟

قراءة الصورة :

في متحف "اللوفر" بباريس أعمال فنيّة كفلت لأصحابها الخلود، ومن بين هذه الأعمال لوحة الجوكندا للرسّام "ليوناردو دافنشي".

صف الصورة وابحث في أبعادها مستثمرًا ما كُتب في شأنها، نافذا إلى أسباب خلودها.



- قسّم النصّ الآتي إلى الجمل المكوّنة له وحدّد نوعها ودرجة تركيبها.
- ثمّ استخرج المشتقات الاسمية وحوّلها إلى أفعالٍ معيّرا ما يجب تغييره.
- واجعل الفعلين المسطّرين في النصّ دالّين على :
- انقضاء الحدث في الماضي البعيد.
- نفي وقوع الحدث إلى زمن القول. (وغير ما يجب تغييره)

النصّ : " تَمَدَّدَ صَاحِبُ الْوَلِيمَةِ قُبَالَهَ الْمَوْقِدِ. مَسَحَ بَبَصْرِهِ الْأَسْيَاحَ وَقَدْ احْمَرَّتْ قِطْعُ اللَّحْمِ الْمَرْشُوقَةُ بِهَا. تَلَمَّظَ بَبْطَاءٍ. نَقَلَ نَاطِرِيهِ إِلَى الْفَاكِهَةِ، ثُمَّ إِبْرِيْقِ الشَّايِ. اقْتَرَبَ صَاحِبُ الْوَلِيمَةِ وَهُوَ مُمَدَّدٌ عَارِي الْقَدَمَيْنِ زَاحِفًا عَلَى مُؤَخَّلَاتِهِ مِنَ النَّارِ الْمُضْطَّرَمَةِ وَعَرَضَ لَوْهَجِهَا أَصَابِعَهُ الْمُتَخَشَّبَةَ بِفِعْلِ الصَّقِيْعِ. أَعْمَضَ عَيْنَيْهِ وَمَضَى مُنْتَشِيًا بِتَأْمُلِهِ. "

• حلّل الجملة الآتية تحليلا نحويًا تامًا بطريقة الصناديق.

وَاحْتَقَى بِأَشْعَةِ الشَّمْسِ الَّتِي رَفَعَتْ عَنْهَا الْعَيْمُ حِصَارَهُ فِي الْعِمَارَةِ الْعَتِيقَةِ ذَاتِ الطَّابَعِ الْإِيطَالِيِّ

- استخرج من النصّ الآتي التشبيه، وغيّر في كلّ مرّة أداة التشبيه والمشبّه به محافظا على المعنى.
- ويبيّن الوظيفة التي فهض بها التشبيه.

النصّ :

" قُرُونٌ مَوْزٍ بِلَوْنِ التَّبَرِّ، رُمَاتَانِ كَالْأَرْجُوَانِ أَسْرَفَتَا نُضْجًا حَتَّى انْتَشَرَتْ الْحَبَّاتُ مِنَ الْغِشَاءِ الْأَبْيَضِ الرَّقِيقِ الْمُتْفَلِقِ عَنِ مَصْدَرِ الثَّمَرَتَيْنِ. تُفَاحٌ لَفَحَتْ اخْضِرَارُهُ الْفَاقِعَ حَمْرَةً خَفِيفَةً. شَمَارِيخُ مِنَ التَّمْرِ الْعَسَلِيِّ. بُرْتَقَالٌ فِي لَوْنِ الرَّغَبَةِ. نَاعِمٌ كَالْغَوَايَةِ. وَضَعَهَا كُلَّهَا فِي احْتِفَالِيَةٍ نَادِرَةٍ وَرَفِيقٍ مُتَنَاهٍ فِي سَلَّةٍ مِنَ الْقَصَبِ. "

التواصل الشفوي :

التّشاط : المقابلة والعرض

التّعليمية : اتّصل بأحد الفنّانين المشهورين في بلادك وأجر حوارا معه مداره :

- علاقة الفنّان بالمجتمع.
- أسباب الغربة التي يعيشها الفنّان.
- علاقة الفنّان بفتنه.
- حلم الفنّان.
- الفنّ والخلود...

• يقول الشاعر أحمد شوقي :

وما نيل المطالب بالتمنى
وما استعصى على قوم منال
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
إذا الإقدام كان لهم ركابا

اكتب نصًا حجاجيا في خمسة عشر سطرا تقنع فيه بضرورة أن يتحلّى الرياضي بالثابرة والجدّ لتحقيق الحلم وبلوغ مراتب الخلود متتبعا الخطوات الآتية:

- حدّد أطروحة البيتين السابقين واجعلها منطلق نصّك
- اجمع عددا من الحجج المتنوّعة ورتّبها ترتيبا وجيها
- ابن تصميمها واضحا للنصّ
- حرر النصّ منتبها إلى الروابط الحجاجية فيه
- راجع النصّ وتعهّده بالتعديل.

مُجْرِمٌ رَغِمَ أَنْفِيهِ

(...) جَلَسَ قَاسِمٌ عَلَى مَقْعَدٍ فِي مُؤَخَّرِ الْحَافِلَةِ ... وَأَبْصَرَ قُبَالَتَهُ شَيْخًا بَدِينًا جَالِسًا مُلْتَفًا فِي بُرْنَسٍ أَبْيَضَ نَقِيٍّ يَعْتَمُّ بَعْمَةً. وَكَانَ الشَّيْخُ كَتِمَالِ الشَّمْعِ لَا يُبْدِي حَرَكَاتًا وَلَا يَأْتِيهِ لِحَرَكَاتِ الْمُسَافِرِينَ، فَابْتَدَأَهُ قَاسِمٌ بِالتَّحِيَّةِ. "صَبَّاحَ الْخَيْرِ يَا أَبِي الشَّيْخِ." وَلَمْ يَرُدُّ الشَّيْخُ بِأَحْسَنَ مِنْهَا، وَلَا بِمِثْلِهَا، وَأَسْرَّ قَاسِمٌ فِي نَفْسِهِ: "هَذَا عَجُوزٌ قَلِيلُ أَدَبٍ، لَكِنِّي مَجْبُورٌ عَلَى مُرَافَقَتِهِ مَا دَامَتِ الْحَافِلَةُ خَالِيَةً إِلَّا مِنَّا الْاِثْنَيْنِ". أَشْعَلَّ قَاسِمٌ عُودَ وَقِيدٍ لِإِقْبَادِ سَيَقَارَتِهِ. وَرَأَى عَلَى بَصِيصِ نُورِهَا وَجْهَ الشَّيْخِ وَكَانَ وَجْهًا وَدَيْعًا حَقًّا، يُوحِي الثِّقَةَ بِصَاحِبِهِ وَقُورًا بِذِقْنِهِ الْأَبْيَضِ، وَعَيْنَيْهِ اللَّامِعَتَيْنِ وَرَأَى الشَّيْخَ بِدَوْرِهِ قَاسِمًا وَابْتَسَمَ لَهُ. (...) شَجَعَتْ ابْتِسَامَةُ الشَّيْخِ قَاسِمًا لِإِعَادَةِ الْحَدِيثِ مَعَ رَفِيقِهِ الْعَجُوزِ ... لِأَنَّهُ كَانَ فِي حَاجَةٍ إِلَى بَثِّ شَكْوَى كَتَمَهَا مُدَّةً طَوِيلَةً، وَأَخَذَ فِي إِقْبَادِ حَدِيثِهِ دُفْعَةً وَاحِدَةً :

- أُوهُ ! ... يَا أَبِي الْكَبِيرِ ! ... لَا يَدْرِي الْحَيَاةَ مَنْ لَمْ يَيْتَلِ الْحَيَاةَ ! ... مَا أَقْسَاهَا وَمَا أَمْرٌ طَعَمَهَا ! ... لَقَدْ ظَلَمْتُ وَمُنِيتُ بَعْلَلٍ رُوَعْتُ مِنْهَا طَوْلَ حَيَاتِي حَتَّى تَرَكْتَنِي أَنْهَشُ ضَمِيرِي كَمَا يَفْعَلُ الثَّعْلُبُ عِنْدَمَا يَنْهَشُ رِجْلَهُ بِنَابِهِ لِیْتَرَكَّهَا لِلْفَيْحِ وَيَنْجُو بِالْبَاقِي. لَقَدْ زَلَّتْ بِي قَدَمِي إِلَى هُوَّةِ الْإِحْرَامِ وَأَنَا بَرِيءٌ. آه (...). لَقَدْ عَلِقْتُ بِفِتْنَةٍ وَعَلِقْتُ بِي وَنَحْنُ صَبِيَّةٌ ... وَمَلَأْتُ فِرَاقَ قَلْبِي. تَحَابَبْنَا السَّنِينَ الطَّوَالَ حُبًّا نَقِيًّا حَتَّى أَصْبَحْنَا لَا نَفْتَرِقُ إِلَّا فِي سَاعَاتِ الدَّرَاسَةِ. نَعَمْ يَا أَبِي إِنَّ هَذَا الشَّقِيَّ الَّذِي تَرَاهُ كَانَ تَلْمِيذًا نَبِيهَا فِي مَدْرَسَةٍ ثَانَوِيَّةٍ. وَكَانَتْ هِيَ أَيْضًا تَتَّبَعُ دُرُوسَ التَّطْرِيحِ وَالتَّزْوِيقِ فِي "الْيَسِي" لِلبَّنَاتِ وَكُنْتُ أَصْحَبُهَا فِي ذَهَابِهَا وَإِيَابِهَا مِنَ الْمَدْرَسَةِ. وَكَانَ فِي طَرِيقِنَا إِلَى مَدْرَسَتِنَا دُكَانَ عَطَّارٍ لَا تَمُرُّ الْفِتْنَةُ أَمَامَهُ إِلَّا غَازَلَهَا بِبَيْدِيءِ الْمُعَازَلَةِ ... وَكُنْتُ أَكْظَمَ غِيْظِي وَغِيْرَتِي. وَأَمْرُ أَمَامَ دُكَانِهِ مُرُورَ الْأَصَمِّ وَهَذَا مَا شَجَّعَ الْعَطَّارَ الْوَفَّاحَ عَلَى التَّمَادِي ... فَاضْتُ ذَاتَ يَوْمٍ كَأَسِيٍّ وَلَمْ أَتَمَالِكْ مِنَ الدَّخُولِ إِلَى دُكَانِهِ وَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَالسَّكِينُ الَّذِي يَسْتَعْمَلُهُ فِي تِجَارَتِهِ فِي يَدِي الْيُمْنَى. وَصَرَخَ الْعَطَّارُ وَفَتَحَ دُولَابًا لِیُخْرِجَ سِلَاحًا وَسَبَقَ السَّكِينُ، فَدَخَلَ قَلِيلًا فِي ذِرَاعِهِ وَصَرَخَ الْعَطَّارُ وَفَزَعَتْ غَوْعَاءُ الشَّارِعِ وَالتَّفَوُّوا حَوْلَنَا. وَكُنْتُ فِي مِثْلِ نَوْبَةِ الْمَحْمُومِ، لَمْ أَنْتَبِهْ مِنْهَا إِلَّا أَمَامَ الْقَضَاءِ. وَاللَّعِينُ يَدْعِي أَنِّي أَصْرَرْتُ عَلَى قَتْلِهِ لِسُرْقَةِ مَا فِي صُنْدُوقِهِ مِنْ مَالٍ، وَهُوَ تَرِيٌّ وَأَنَا فَقِيرٌ. وَشَهِدَ الْعَوْنُ الَّذِي سَاقَنَا أَنَّهُ رَأَى السَّكِينُ يَلْمَعُ فِي يَدِي وَنَيْةَ الْقَتْلِ تَلْمَعُ فِي عَيْنِي وَرَأَى الدُّوَلَابَ مَفْتُوحًا وَجُرْحًا فِي ذِرَاعِ الْعَطَّارِ مَفْتُوحًا ... كَانَتْ كُلُّ الْقَرَائِنِ ضِدِّي وَحُكْمِ عَلَيَّ بِالسَّجْنِ مَعَ الشَّعْلِ الشَّقَاقِ ... تَرَكْتُ السَّجْنَ بَعْدَ مُضِيِّ خَمْسِ سَنَوَاتٍ قَضَيْتُهَا بَيْنَ

المُحْرَمِينَ ... فَهَلْ الذَّنْبُ ذَنْبِي إِنْ كَانَتْ أَبْوَابُ السَّجْنِ لَا تُغْلَقُ إِلَّا عَلَى الْمُحْرَمِينَ؟ ... أَدَمَّتْ شُرْبَ الخَمْرَةِ
وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا تُعِينُ عَلَى النَّسْيَانِ. فَهَلْ الذَّنْبُ ذَنْبِي إِنْ كَانَتْ الخَمْرَةُ لَا تُعِينُ إِلَّا عَلَى الكَسَلِ؟ وَعُدْتُ إِلَى
السَّجْنِ وَالْعَمَلِ فِي حُقُولِ "حُقَار" (1) وَمَلَاخَةِ "حَلَقِ الوَادِي" وَعُدْتُ إِلَى تَأْثِيرَاتِ أَوْسَاطِ الإِجْرَامِ.

هُنَا ارْتَفَعَ فِي سَمَاءِ المَحْطَّةِ زَفِيرُ بُخَارِ القَاطِرَةِ مُؤَذِّنًا بِقُرْبِ تَحْرُكِهَا ... وَلَمْ يَتَحَرَّكَ الشَّيْخُ مِنْ حَدِيثِ
الصُّعْلُوكِ وَلَا مِنْ زَفِيرِ القَاطِرَةِ الَّذِي يَصُمُّ الآذَانَ، وَاتَسَعَتْ حَدَقَتَا الصُّعْلُوكِ، وَدَخَلَهُ شَكٌّ فِي أَمْرِ مُسْتَمِعِهِ
وَوَقَفَ وَمَسَكَ كَتِفَ الشَّيْخِ مُتَسَائِلًا: "يَا أَبِي! ... يَا أَبِي! ... أَسَمِعْتَ قِصَّتِي؟" أَحَابَ العَجُوزُ: "أَبُو؟ ...
أَبَهُ ... عَبَا ... أَبُو ..." وَارْتَمَى قَاسِمٌ عَلَى مَقْعَدِهِ مُعْمَضَ الأَجْفَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: "آهَ حَتَّى هَذَا! لَقَدْ كُنْتُ
أَشْكُو بِلَوَايَ إِلَى أَصَمِّ أَبِكُمْ!".

وَتَحَرَّكَ دَوَالِبُ القِطَارِ.

علي الدوعاجي، سهرت منه الليالي، ص ص 76-78

حُقَار: مكان من ولاية زغوان كان يُنفى إليه المحكوم عليه بالأشغال الشاقة.

I. الأسئلة : (12)

1) قسّم النصّ إلى ثلاث وحدات حسب معيار الزمن مسندا عنوانا لكل وحدة. (1.5)

.....
.....
.....

2) لم يتجاوب الشيخ مع قاسم ومع ذلك واصل حديثه إليه. بم تفسّر ذلك؟ (1)

.....
.....
.....

3) حدّد نوع الظاهرة اللغوية ثمّ استخلص أهمّ ملامح شخصية قاسم : (2.5)

(4)

نوع الظاهرة اللغوية	الظاهرة
.....	تركتني أمّش ضميري كما يفعل الثعلب عندما ينهش رجله بنايه ليتركها للفتح وينجو بالباقي
.....	فهل الذنب ذنبى إن كانت أبواب السجن لا تُغلق إلاّ على المجرمين ؟ ... فهل الذنب ذنبى إن كانت الخمرة لا تعين إلاّ على الكسل ؟

أهم ملامح شخصية قاسم :

.....

5) قارن بين امتداد زمن السرد وامتداد زمن الأحداث مستخلصا إحدى خصائص الأفضوضة. (2)

.....
.....
.....

6) تميّزت الأفضوضة ببعد واقعيّ استخرج من النصّ أربعة مؤشرات دالة على ذلك من عناصر القصّ والمعجم المستخدم في الأفضوضة. (2.5)

.....
.....
.....
.....

ورقات لڏوڀڻ

أركان عملية التخاطب

أركان عملية التخاطب ستة وهي :

- **طرفا الخطاب :** المُخاطَبُ وهو مُنْشِئُ الخِطَابِ وبأثته ومُرسله ، و المُخاطَبُ وهو مُتَقَبِّلُه، ومتلقّيه والمُرسل إليه.
- **الرسالة:** وهي مضمون عملية التخاطب وما يُريد المتكلم إبلاغه.
- **اللغة:** وهي مجموع الأنساق المشتركة بين المتكلم والمُخاطَبِ، هي نظامٌ يُمكن الأفراد من التّواصل فيما بينهم.
- **قناة التّواصل:** وتختلف باختلاف طريقة التّخاطَبِ، كالهواء والحوامل المرئية أو المقروعة .
- **المقام:** جملة العناصر المتصلة بعملية التّخاطب والتي لها دور في توجيه محتواه وتأويله. والعناصر المكوّنة للمقام هي حالة الباثّ وحالة المتلقّي وعلاقة الباثّ بالمتلقّي و زمن الخطاب ومكانه ...

وظائف اللغة :

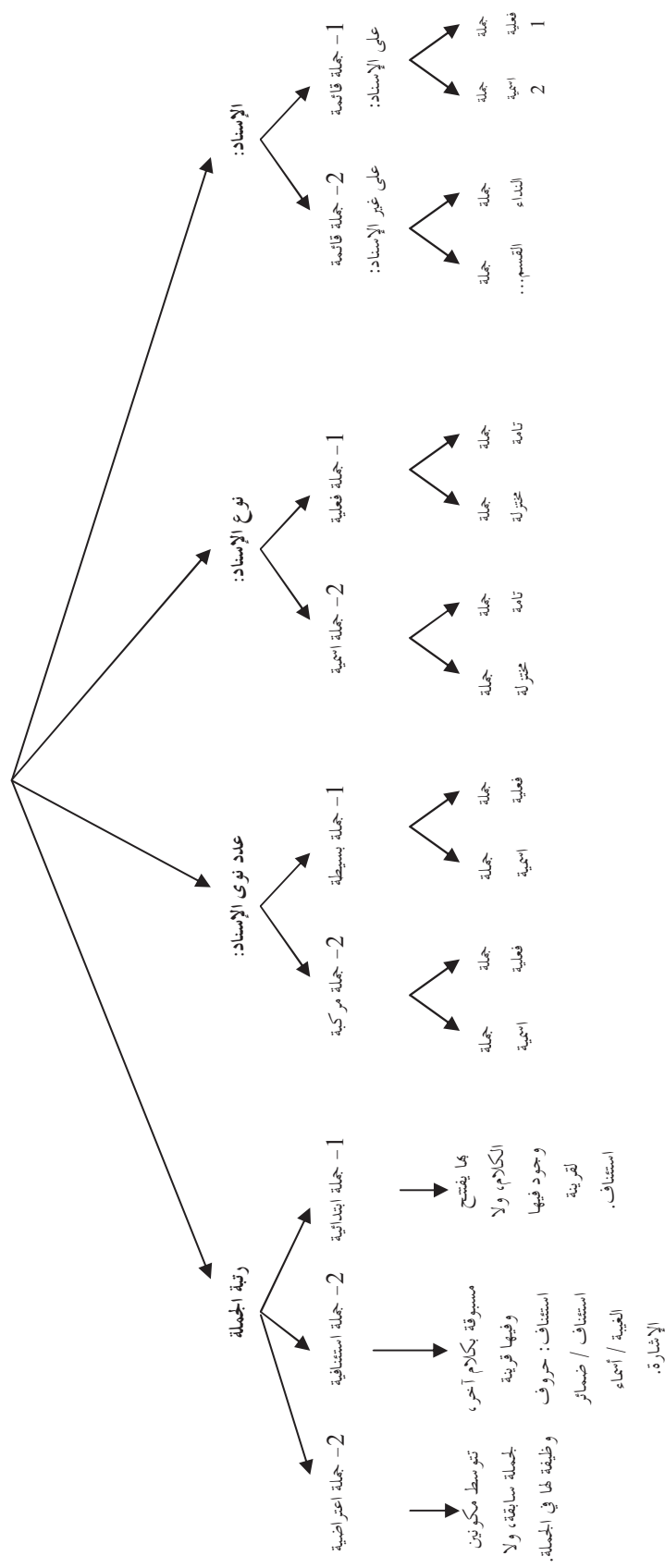
للغة في الخطاب وظيفة رئيسية أصلية هي التّواصل والإبلاغ؛ ولها وظائف ثانوية منها :

- **الوظيفة التعبيرية:** مدارها ذاتُ المُخاطَبِ .
- **الوظيفة التأثيرية:** مدارها المُخاطَبُ، ومحاولة التأثير فيه تعليما أو توجيها أو إقناعا
- **الوظيفة الإنشائية:** تتعلّق بنصّ الخطاب من حيث شكله وما فيه من عناية بجمال القول وكيفية صياغته وتمييقه وهي وظيفة مشروطة في النصّ الأدبيّ الإبداعيّ.
- **الوظيفة المرجعية:** تتعلّق بسياق الخطاب وظروف نشأته في الزمان والمكان.

الجملة والعلاقات بين الجمل

أ - أحدها : هي وحدة نحوية مستقلة عما قبلها وعما بعدها تفيد معنى . وتقوم أساسا على إسناد: مسند ومسند إليه أو مسند إليه ومسند

ب - أنواعها : تنقسم الجملة إلى ضروب مختلفة بحسب: قيامها على إسناد أو غير إسناد ونوع النواة الإسنادية وعدد النوى الإسنادية وترتبة الجملة



دلالة صيغ الفعل على الزمان

I- التعريف:

1- الصيغ: تميّز في العربية بين ثلاث صيغ أساسية هي:

أ- صيغة الماضي

ب- صيغة المضارع

ج - صيغة الأمر

ولصيغة المضارع صيغ فرعية هي:

أ- المضارع المرفوع

ب- المضارع المجزوم

ج - المضارع المنصوب

2- الأزمنة: يقترن الفعل في العربية بثلاثة أزمنة هي:

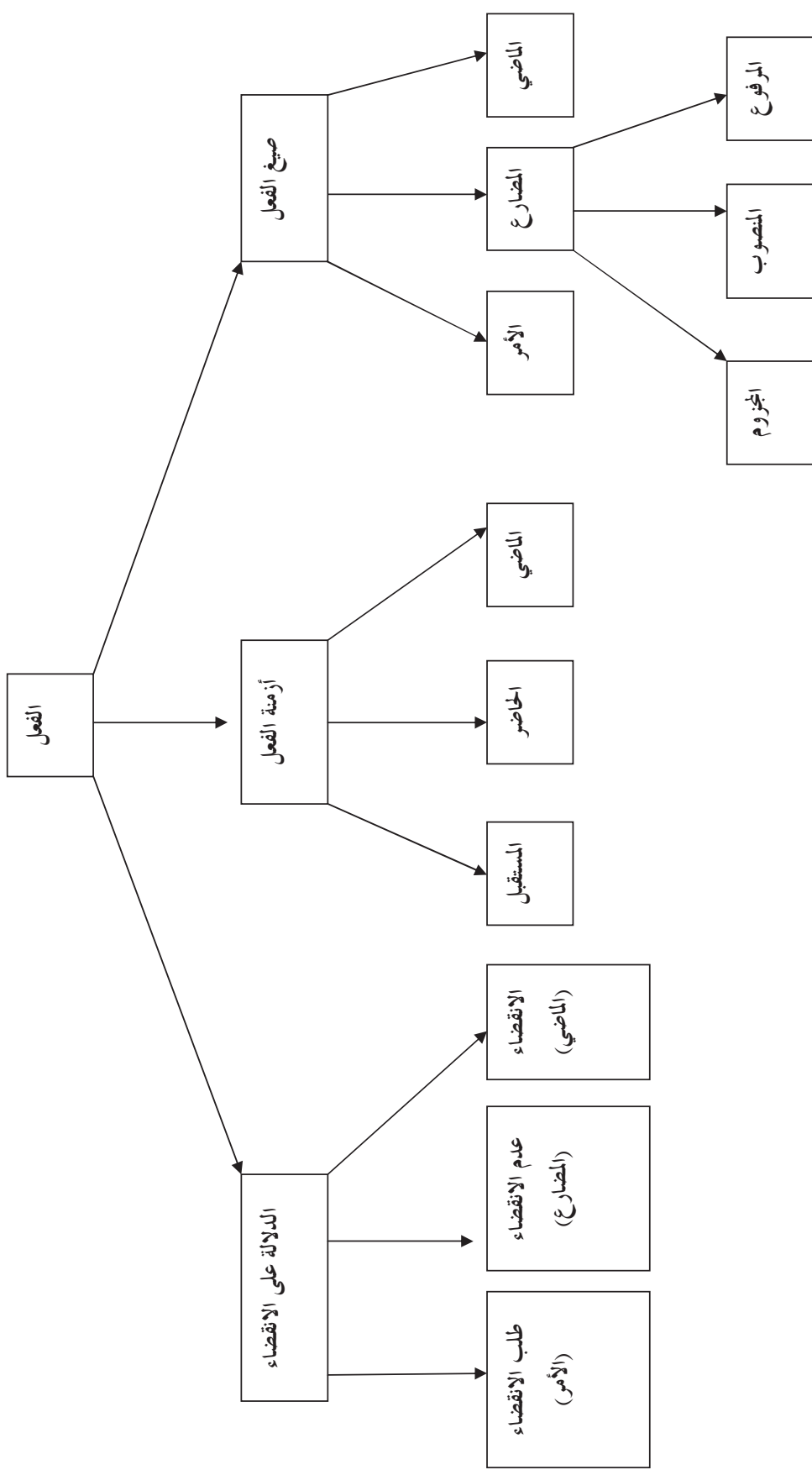
أ- الزمن الماضي

ب- الزمن الحاضر

ج - الزمن المستقبل

3- دلالة الصيغ على الانقضاء: تدلّ الصيغ على الانقضاء على النحو الآتي:

الصيغة	الدلالة على الانقضاء
الماضي	فعل منقض
المضارع	فعل غير منقض
الأمر	فعل يُطلب انقضاؤه



II - تحديد الدلالة الزمنية:

لا تتدلّ الصيغة بذاتها على زمان محدّد بل تتحدّد الدلالة الزمنية حسب القرائن اللفظيّة (الظروف/ الحروف...) أو السياقيّة (علاقة الفعل بما سبق من الخطاب أو ما لحق).

1- الحروف الداخلة على الفعل:

من القرائن المحدّدة لزمان الفعل الحروف الداخلة عليه وتفصيلها كالآتي:

الدلالة الزمنية	الصيغة	الحرف
اليقين من وقوع الحدث في الماضي	الماضي	قد
احتمال وقوع الحدث في المستقبل	المضارع المرفوع	—
اليقين من وقوع الحدث في المستقبل القريب	المضارع المرفوع	سوف
اليقين من وقوع الحدث في المستقبل البعيد	المضارع المرفوع	لا النافية
نفي وقوع الحدث في الحاضر	المضارع المرفوع	ما النافية
نفي وقوع الحدث في الماضي	الماضي	لم
نفي وقوع الحدث في الحاضر	المضارع	
نفي وقوع الحدث في الماضي	المضارع المحزوم	لمّا
نفي وقوع الحدث في الماضي وحتى زمان القول	المضارع المحزوم	لن
نفي وقوع الحدث في المستقبل	المضارع المنصوب	لا الناهية
طلب عدم القيام بالفعل في المستقبل	المضارع المحزوم	لام الأمر
طلب القيام بالفعل في المستقبل	المضارع المحزوم	هالاً (التحضيض)
التماس القيام بالفعل في المستقبل	الماضي	لو (الالتماس)
إمكان وقوع الحدث في المستقبل	المضارع المنصوب	لام التعليل
إمكان وقوع الحدث في المستقبل	المضارع المنصوب	حتى
إمكان وقوع الحدث في المستقبل	المضارع المنصوب	كي
إمكان وقوع الحدث في المستقبل	المضارع المنصوب	فاء التعليل
إمكان وقوع الحدث في المستقبل	المضارع المنصوب	أنّ المصدرية
إمكان وقوع الحدث في المستقبل	المضارع المحزوم	إنّ الشرطية

2-قرائن أخرى:

- تحدّد بعض التّواسخ الفعلية الداخلة على الجملة الاسمية زمن الحدث الوارد في خبرها.
 - تدلّ وظيفتا الحال والمفعول فيه للزمان المتضمّنتان مركبا إسناديا على علاقة زمانية تربط حدث الإسناد الرئيسيّ بحدث الإسناد الفرعيّ.
- يرتّب المفعول فيه للزمان الحدث الثانوي بالنسبة إلى الحدث الرئيسيّ ترتيبا زمانيا ويدلّ على:
- + التزامن : إذا وقع الحدثان في نفس الوقت (لما، عندما)
 - + السابقة : الحدث الرئيسيّ سابق للحدث الثانوي (قبل أن/ما)
 - + اللاحقية : الحدث الرئيسيّ لاحق للحدث الثانوي (بعد أن/ما)

الأعمال اللغوية

حين نتكلّم ننجز أعمالا لغوية منها:

I. الاستفهام :

الاستفهام : طلب العلم بشيء لم يكن معلوما، ويتطلّب جوابا.
يتصدّر اسم الاستفهام وجوبا الجملة الاستفهامية.
ترد الجملة الاستفهامية مختزلة عادة في الحوار، وفي التّواصل الشّفويّ.
حرفا الاستفهام هما : هل والهمزة (أ).
أسماء الاستفهام وهي:

الطلب	اسم الاستفهام
الاستفهام عن ماهية العاقل	من
الاستفهام عن ماهية غير العاقل	ما
تعيين الزّمان	متى
تعيين زمان المستقبل	أَيان
تعيين الحال	كيف
تعيين المكان	أين
تقوم مقام : كيف أو أين أو متى	أنى
تعيين العدد (الاستخبار عن الكمية)	كم
يسأل بها عن الزّمان والحال والعدد والعاقل وغير العاقل على حسب ما تضاف إليه. ويطلب بها تعيين أحد المتشاركين في أمر ما.	أيّ

قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصليّ إلى معانٍ ثوانٍ (بلاغية) تستفاد من سياق الكلام كالنفي والتّقرير والتّوبيخ والتّعظيم والتّحقير والاستبطاء والتّعجب والتّسوية والتّمنيّ والتّشويق.

II. الأمر :

الأمر في الأصل طلب القيام بفعل يمكن إنجازه في الزمن المستقبل ويكون على وجه الاستعلاء لأنّ الطالب يكون أرفع مرتبة من المطلوب منه.

المثال	صيغته اللغوية	
اذكروني أذكركم	فعل أمر	الأمر
لتساعده في صعود الجبل	المضارع المقرون بلام الأمر	
هيا بمعنى أقبل	اسم الفعل الدال على الأمر	
صبرا جميلا.	المصدر التائب عن فعل الأمر	

قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من السياق: التوجيه، الدعاء، الالتماس، التمني، التخيير، التسوية، التعجيز الإباحة، التهديد.

III. التهي :

المعاني السياقية	المعنى الأوّل	الصيغة اللغوية	التهي
الدعاء، الالتماس، التمني، الإرشاد، التوبيخ، التيسير، التهديد، التحقير	التهي الحقيقي	لا الناهية + المضارع المجزوم	طلب الكفّ عن القيام بالفعل على وجه الاستعلاء

🚩 الأمر والتهي عملاقان لغويان يندرجان ضمن الإنشاء الطلبيّ

- من المعاني البلاغية المشتركة بين الأمر والتهي: الدعاء، الالتماس، النصيح، الإرشاد، التهديد، التحقير...

IV. التمني والرجاء :

وسائله اللغوية	حدّه	العمل اللغوي
ليت، هل، لو.	طلب أمر مستحبّ يستحيل وقوعه، إمّا لكونه مستحيلا أصلا، وإمّا لكونه غير مطموّع في نيّله.	التمني
لعلّ، عسى	طلب أمر مستحبّ يمكن وقوعه.	الترجيّ

V. النداء :

النداء	إنشاء طلبيّ يستعمل في الأصل لدعوة شخص قصد طلب التفاته أو تنبيهه
مكوّناته	يتكوّن من: 1- أداة نداء (أ- أي) لنداء القريب/(يا): لنداء القريب والبعيد 2- ونداء
معانيه/السياق/ علاقة المتكلم بالمخاطب	مختلف المعاني يحددها لفظ النداء والسياق الذي يرد فيه النداء يكون النداء مفردا ومركبا، وفي صيغة صرفية مختلفة منها التصغير. المعاني البلاغية هي التقرب والتودّد والتّمجيد والتّحسّر والتّحقير..

التشبيه

- **تعريفه** : التشبيه هو التقريب بين شيئين وعقد مقارنة بينهما لوجود صفة مشتركة أو أكثر وتكون هذه الصفة أقوى في الثاني (المشبه به). ويستخدم التشبيه للتوضيح أو التشخيص أو التمجيم.
- **أركانه** : للتشبيه أربعة أركان :

نوع الركن	الركن	
1 ركنا التشبيه الأساسيان (طرفاه)	1- المشبه: هو ما يُراد تشبيهه بغيره، وهو الركن الأساسي الذي يجيء التشبيه لخدمته، و توضيح مزاياه، وصفاته.	
	2- المشبه به: هو ما يُراد تشبيه غيره به وتكون فيه الصفة أغرق.	
2 ركنا التشبيه الثانويان	3- أداة التشبيه: هو اللفظ الدالّ على التشبيه، الذي يربط المشبه بالمشبه به.	
	4- وجه الشبه: هو الصفة المشتركة بين الطرفين. (تكون أقوى وأظهر في المشبه به).	

– الرُكَّنان الأساسيان من أركان التشبيه الأربعة هما: المشبه والمشبه به، وإذا حُذِفَ أحدهما أصبحت الصورة استعارة؛ فالاستعارة تشبيه بليغ حُذِفَ أحد طرفيه، أمّا أداة التشبيه ووجه الشبه فهما رُكَّنان ثانويان حذفهما يُعطي التشبيه جمالاً أكثر وقوة.

- **أدواته** : تكون الأداة حرفاً أو اسماً أو فعلاً:

نوعها	أشهرها	ملاحظات
1 حرف	الكاف ، كأنّ.	– الكاف: يليها المشبه به. (أكثر الأدوات استعمالاً). – كأنّ: يليها المشبه.
2 اسم	مثل ، شبه ، نظير ، شبيه ...	
3 فعل	يُمائل ، يُشبهه ، يُضاهي ، يُحاكي، يُشابه، يضارع...	– تكون أفعال القلوب أدوات للتشبيه شرط أن يكون مفعولها الثاني اسماً جامداً مثال: حسبت السراب ماءً. ماء اسم جامد مشبه به.

- **أصنافه**:

المعيار	الصنف	المثال
1 الأداة	1- المُرسَل :	– الرَّجُل كالأسد في الشَّجاعة.
	2- المُؤكِّد :	– الرَّجُل أسدٌ في الشَّجاعة.
2 وجه الشَّبه	1- المُفصَّل :	– بدت العروس بدراً في <u>حسنها</u>
	2- المُجمل :	– الرَّجُل كالأسد.

3	الأداة وجه التشبيه	حاضر غائب	1- التام: (مرسل مفصل) 2- البليغ: (مؤكد مجمل)	— أنت تُحاكي البحر سماحةً و كرمًا. — الصُّور التي يأتي عليها التشبيه البليغ: • المبتدأ والخبر: الحياة التي نعيشها كتاب مفتوح للأدكيااء. . المفعول المطلق : تُحلّق طائراتنا في الجوّ تحليق النّسور. — الحال وصاحبها: هجم الجنديّ على العدوّ أسدًا. . اسم إنّ وخبرها: إنّك شمس.
---	--------------------------	--------------	---	--

■ أنواعه :

المثال	التعريف	النوع	
— قال الله تعالى : مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَبْغَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ . (البقرة، من الآية 61)	يكون تشبيه التمثيل متعدّد المتضمّنات ويكون وجه الشّبه فيه صورة مركّبة من أمور عديدة إذن تشبيه التمثيل هو صورة تُستخرج من طرفي التشبيه.	التمثيلي: (غالباً تذكر فيه أداة التشبيه "مثل").	1
— كأنّ ضوء النهار جبينه — كأنّ البدر صورؤها.	هو تشبيه يتمّ فيه عكس طرفي التشبيه، فيجعل المشبه مشبهاً به بقصد المبالغة والإيهام بأنّ الصفة أصل في المشبه.	المقلوب :	2
— قال ابن الرومي: قَدْ يَشِيبُ الْفَتَى وَلَيْسَ عَجِيباً أَنْ يُرَى النَّوْرُ فِي الْقَضِيبِ الرَّطِيبِ .	تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يُلمحان في التركيب. وهذا النوع يُؤتى به لئيفيد أنّ الحكم الذي أُسند إلى المشبه ممكن الوقوع.	الضمّي: (لا تُذكر فيه أداة التشبيه أبداً).	3

✓ ملاحظة : يُمكن تصنيف التشبيه أيضاً إلى :

1. تشبيه مفرد : وهو تشبيه لفظ بلفظ (مفصل، مجمل، بليغ، ..).
2. تشبيه مركّب : هو تشبيه صورة بصورة ووجه الشبه فيه صورة منتزعة من أشياء متعدّدة (تمثيلي، ضمني).
3. تشبيه متعدّد: تشبيه يتعدّد فيه أحد الطرفين أو كلاهما.

الجناس والطباق

I. الجناس:

4- تعريفه : الجناس هو اتفاق لفظين أو أكثر في التّلق في اختلافها المعنى وهو من المحسنات البديعية.

5- أنواعه: الجناس نوعان:

أ- جناس تام: تماثل لفظين في التّلق من حيث عدد الحروف ونوعها وترتيبها وحرّكاتها، ومثاله قول الله تعالى: "ويومَ تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة" فـ"الساعة" في بداية الآية تعني القيامة و"ساعة" في آخرها تعني الجزء من الزمن.

ب- جناس غير تام: يكون الجناس غير تامّ إذا لم يتوفر أحد الشروط السابقة (اختلاف في أحد الحروف أو في ترتيبها أو في الحركات) ومثاله قول الرسول صلى الله عليه وسلم: اللهم حسن خُلُقِي كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي.

II. الطّباق:

3- تعريفه : الطّباق هو الجمع بين متضادّين في الكلام وهو من المحسنات البديعية.

4- أنواعه: الطّباق نوعان:

أ- طباق إيجاب: أن يُؤتى بلفظين متضادّين في أصل وضعهما المعجميّ أو في الاستعمال. ومثاله قوله تعالى: "وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي، وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيِي"

ب- طباق سلب: أن يُؤتى باللفظ نفسه مرّتين أو باللفظ وشبيهه في المعنى فيستعمل مرّةً مثبتاً وأخرى منفيًا. ومثاله قوله تعالى: "يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله"

الفهرس

3	توطئة
5	I - وحدة : حكايات ومغامرات
10	مغامرون
12	الكون عنا صر تتحاكى
14	نفحة حبّ
19	الاتحاد قوّة الضّعاف
23	غدير التّسيان
27	كان فوزا صعبا
32	الرّهان
37	إرادة الحياة
40	السّندباد
44	العجوز والبحر
47	يوم اليرموك
50	من البطولة إلى الأسطورة
55	ولقد ذكرتك
58	الأرنب والأسد
61	في منتصف الطّريق
64	إرم ذات العماد
67	مغامرة الكتابة
71	عبرة الآيام
75	مصارعة الحوت
78	II - وحدة : بين الهزل والجدّ
82	من دلالات الجدّ والهزل
85	الشيخ وضيّفه
88	أشعب الضاحك المضحك
93	في بيت التّقاش
96	الشطرنج

100	المقامة القردية
106	المقامة الفوشيكية
109	الثلاث لي ولك الثلثان
114	طرنبو
118	الشرطة أم البوليس؟
122	الرياضة بين التسلية والاحتراف
126	بيت كمعناك
130	عبد الله التونسي
134	وانتهت الجلسة
139	من اللعب إلى الجدّ
143	المتشائل
146	III - وحدة : الأقصوة
150	الأقصوة
152	القصة القصيرة
153	العيد في الأرض
159	لو كاس في المستشفى
164	صادق
169	سأكتفي من الحلم بالسراب
174	السقوط
179	خطوط الوهم الرائعة
187	نفس تحترق
190	حكاية ذات مساء
196	الطائرات تقصف بيتي
202	سهرت منه الليالي
207	الملك والعريف
214	وليمة خاصة جدّ
219	مجرم رغم أنه
223	ورقات لغويّة